المسند المصنف المعلل

صنفه وحققه

الدكتور بشار عواد معروف
السيد أبو المعاطي النوري
محمد مهدي المسلمي
أحمد عبد الرزاق عيد
أيمن إبراهيم الزاملي
محمود محمد خليل

المجلد الرابع

أنس بن مالك الكعبي - جابر بن عبد الله الأنصاري

١٨٩٦-٢٣٥٧



دار الغرب الإسلامي
تونس

الناشر

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434 هـ / 2013 م

لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات ، أو نقله بأي شكل كان ، أو بواسطة وسائل الكترونية ، أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



جميع الحقوق محفوظة

الى

الأكاديمية الشرقية للنشر والتوزيع

لصاحبها : الدكتور محمد بشار عواد - عمّان

المُسْنَدُ المُصَنَّفُ المُعَلَّلُ



٢٦- أَنسُ بن مالِك الكَعبيُّ(١)

١٨٩٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الله بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّوْمِ، أَوِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلاَةِ، وَعَنِ الْمُسَافِرِ وَالْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ الصَّوْمَ، أَوِ الصِّيَامَ، وَالله لَقَدْ قَالَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ، كِلاَهُمَا، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَيَا لَهْفَ نَفْسِي، هَلاَّ كُنْتُ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ الله ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبْتُ بِإِبِلِ جَارٍ لَنَا، فَذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: هَلُمَّ وَكُلْ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: هَلُمَّ أُحَدِّثْكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلاَةِ، وَالصِّيَامِ، أَوْ قَالَ: الصَّوْمَ، وَعَنِ الْحُبْلَى، أَوِ الْمُرْضِعِ، ثُمَّ قَالَ: وَالله، لَقَدْ قَالَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَهْفَ نَفْسِي، أَنْ لاَ أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ الله ﷺ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَانْتَهَيْتُ، أَوْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا،

---

(١) قال ابن حَجَر: أَنس بن مالك الكَعبِي القُشَيري، أَبو أُمَية، وقيل: أَبو أُمَيمَة، وقيل: أَبو مَيَّة، نَزَلَ البَصرَة، وروى عن النَّبيِّ ﷺ حديثًا، في وضعِ الصِّيام عن المسافر، وله معه فيه قصَّة، ووقع فيه عند ابن ماجة: «أَنس بن مالك، رجلٍ من بني عَبد الأَشهَل»، وهو غلط، وفي رواية أَبي داوُد: «عن أَنس بن مالك، رجلٍ من بني عَبد الله بن كَعب، إخوة قُشَير»، وهذا هو الصَّواب، وبذلك جَزَمَ البُخاري في ترجمته، وعلى هذا، فهو كَعبِيٌّ، لا قُشَيري، لأن قُشَيرًا هو ابن كَعب، ولكَعب ابن اسمُه عَبد الله، فهو من إخوة قُشَير، لا من قُشَير نفسه. «الإصابة» ٢٧٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩٢٥٦).

(٣) اللفظ لعبد بن حميد.

فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّلاَةِ، وَعَنِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللهَ، تَعَالَى، وَضَعَ شَطْرَ الصَّلاَةِ، أَوْ نِصْفَ الصَّلاَةِ، وَالصَّوْمَ عَنِ الـمُسَافِرِ، وَعَنِ الـمُرْضِعِ، أَوِ الْحُبْلَى، وَاللهِ، لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا، أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي، أَنْ لاَ أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٧(١٩٢٥٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٩٢٥٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٢٩(٢٠٥٩٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«عَبد بن حُميد» (٤٣١) قال: حَدثني سُليمان بن حَرب. و«ابن ماجَة» (١٦٦٧ و٣٢٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٢٤٠٨) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ. و«التِّرمِذي» (٧١٥) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، ويُوسُف بن عِيسى، قالا: حَدثنا وَكيع. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٣٤٧ (١٩٢٥٨) قال: حَدثناه شَيبان. و«ابن خُزيمة» (٢٠٤٤) قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَفان (ح) وحَدثنا الحَسن أَيضًا، قال: حَدثنا عاصم بن علي.

ستتهم (وَكيع، وعَفان، وعَبد الصَّمد، وسُليمان، وشَيبان، وعاصم) عن أَبي هِلال الرَّاسِبي، عن عَبد الله بن سَوادَة، فذكره.

- في رواية أَحمد، وأَبي كُرَيب، ويُوسُف بن عِيسى، وعلي بن مُحمد، وجَعفر بن مُحمد، عن وَكيع، ورواية سُليمان بن حَرب: «أَنس بن مالك، رجل من بني عَبد الله بن كَعب».

- وفي رواية أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، عن وَكيع: «أَنس بن مالك، رجل من بني عَبد الأَشهَل».

- وفي رواية عَفان: «أَنس بن مالك، رجل من بني عَبد الله بن كَعب، وليس بالأَنصَاري».

- وفي رواية عَبد الصَّمد: «أَنس بن مالك، أَحَدُ بني كَعب، أَخو بني قُشَير».

---

(١) اللفظ لأبي داود.

- وفي رواية شَيبان: «أَنس بن مالك، رجل من بني عَبد الله بن كَعب، إِخوة بني قُشَير».

- وفي رواية أَبي داوُد: «ابن سَوادَة القُشَيري» ولم يُسَمِّه.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَنس بن مالك الكَعبِي، حديثٌ حَسنٌ، ولا نعرفُ لأَنس بن مالك هذا عن النَّبيِّ ﷺ غير هذا الحديث الواحد.

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٩٠، وفي «الكُبرى» (٢٦٣٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، عن وُهَيب بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَوادَة القُشَيري، عن أَبيه[1]، عَن أَنسِ بنِ مالِكٍ رَجُلٍ مِنهُم؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِالـمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَضَعَ لِلْمُسَافِرِ الصَّوْمَ، وَشَطْرَ الصَّلاَةِ، وَعَنِ الْحُبْلَى وَالـمُرْضِعِ».

زاد فيه: «عن أَبيه»[2].

***

١٨٩٧- عَن رَجُلٍ مِن بَنِي عَامِرٍ، أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: أَنَسٌ، حَدَّثَهُ؛

«أَنَّهُ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِحَاجَةٍ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ادْنُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الـمُسَافِرَ قَدْ وُضِعَ عَنْهُ الصَّوْمُ، وَشَطْرُ الصَّلاَةِ، وَعَنِ الْحَامِلِ وَالـمُرْضِعِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٤٧٨) عن مَعمر. وفي (٤٤٧٩) عن عَبد الله بن مُحَرَّر.

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «عن أَبي أُمَيَّة» قال المِزِّي: كذا في رواية ابن السُّني وحده، عن النَّسائِي، وفي رواية أَبي الحَسن بن حيوية، وأَبي علي الأسيوطي، وحَمزة بن محمد الكِناني، عن النَّسائِي: «عن عَبد الله بن سَوادَة القُشَيري، عن أَبيه، عن أَنس بن مالك، رجلٍ منهم».

(٢) المسند الجامع (١٦٧٥ و١٥٧٠٠)، وتحفة الأشراف (١٧٣٢)، وأطراف المسند (١١٠٣).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مُسنده» (٥٦٦)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٩، وابن أَبي خيثمة ٢/ ١/ ٥٦، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٩٣)، والروياني (١٥٢٦)، والطَّبَراني (٧٦٨ و٧٦٩)، والبيهقي ٣/ ١٥٤ و٤/ ٢٣١، والبغوي (١٧٦٩).

كلاهما (مَعمر، وعَبد الله) عن أيوب، عن أبي قِلابَة، عَن رَجُلٍ مِن بَني عَامرٍ، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٥٦٠) عَن مَعمر، عن أَيوبَ، عن أَبي قِلابَةَ، عن رجُلٍ مِن بَني عامرٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ الـمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِحَاجَةٍ لَهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ادْنُ، قَالَ: أَنَا صَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: ادْنُ، فَإِنَّ الـمُسَافِرَ وُضِعَ عَنْهُ الصَّوْمُ، وَشَطْرُ الصَّلاَةِ، وَعَنِ الحَامِلِ وَالـمُرْضِعِ».

لم يقل: «عن أنس»[١].

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٢٩(٢٠٥٩٢). والنَّسائي ٤/ ١٨٠، وفي «الكُبرى» (٢٥٩٧) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن عليّ، قال: حَدثنا سُرَيج. و«ابن خُزيمة» (٢٠٤٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، وأَبو هاشم، زِياد بن أَيوب.

أَربعتهم (أَحمد، وسُرَيج، ويَعقُوب، وزِيَاد) عن إِسماعيل ابن عُلَية، قال: حَدثنا أَيوب، قال: كان أَبو قِلاَبَةَ حَدثني بهذا الحديثِ، ثم قال لي: هل لك في الذي حَدثنيه؟ قال: فدلَّني عليه، فأَتيتُه، فقال: حَدَّثَنِي قَرِيبٌ لِي، يُقالُ لَهُ: أَنسُ بن مالِكٍ، قال:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي إِبِلٍ لِجَارٍ لِي أُخِذَتْ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَدَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: ادْنُ، أَوْ قَالَ: هَلُمَّ، أُخْبِرْكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَضَعَ عَنِ الـمُسَافِرِ الصَّوْمَ، وَشَطْرَ الصَّلاَةِ، وَعَنِ الحُبْلَى وَالـمُرْضِعِ، قَالَ: وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَلَهَّفُ، يَقُولُ: أَلاَ أَكُونُ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ دَعَانِي إِلَيْهِ»[٢].

(*) وفي رواية «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي إِبِلٍ لِجَارٍ لِي أُخِذَتْ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَدَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ، قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: ادْنُ أُخْبِرْكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الـمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلاَةِ»[٣].

---

(١) كذا ورد في المطبوع، ومن الطريق عينه أخرجه عبد الرزاق (٤٤٧٨)، وفيه: «عن أنس».

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنسائي (٢٥٩٧).

لم يُصَرَّح فيه باسم التابعي.

• وأخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٠، وفي «الكُبرى» (٢٥٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا حِبَّان، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن ابن عُيينة، عن أَيوب، عن شَيخ من بني قُشَير، عن عَمِّهِ، قال: حَدثنا، ثم أَلفَيناهُ، في إِبلٍ له، فقال له أَبو قِلابةَ: حَدِّثهُ، فقال الشَّيخُ: حَدثني عَمِّي؛

«أَنَّهُ ذَهَبَ فِي إِبِلٍ لَهُ، فَانْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَأْكُلُ، أَوْ قَالَ: يَطْعَمُ، فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، أَوْ قَالَ: ادْنُ فَاطْعَمْ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَضَعَ عَنِ الـمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلاَةِ، وَالصِّيَامَ، وَعَنِ الْحَامِلِ وَالـمُرْضِعِ».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨١، وفي «الكُبرى» (٢٥٩٨) قال: أَخبَرنا سُوَيد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلابةَ، عَن رَجُلٍ، قال:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا هُوَ يَتَغَدَّى، قَالَ: هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: هَلُمَّ أُخْبِرْكَ عَنِ الصَّوْمِ، إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الـمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلاَةِ، وَالصَّوْمَ، وَرَخَّصَ لِلْحُبْلَى وَالـمُرْضِعِ».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨١، وفي «الكُبرى» (٢٥٩٩) قال: أَخبَرنا سُوَيد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي العَلاء بن الشِّخِّير، عن رجلٍ، نَحوَهُ.

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٠، وفي «الكُبرى» (٢٥٩٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد بن الحَسن ابن التَّل، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن خُزيمة» (٢٠٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجلي، قال: حَدثنا عُبيد الله.

كلاهما (مُحمد بن الحَسن، وعُبيد الله) عن سُفيان الثَّوري، عن أَيوب، عَن أَبي قِلابةَ، عَن أَنسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال:

«إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الـمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلاَةِ، وَالصَّوْمَ، وَعَنِ الْحُبْلَى وَالـمُرْضِعِ»[1].

---

(١) اللفظ للنسائي.

(*) وفي رواية: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ: ادْنُهْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: ادْنُهْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ عَنِ الْـمُسَافِرِ الصِّيَامَ، وَشَطْرَ الصَّلاَةِ، وَعَنِ الْحُبْلَى، أَوِ الْـمُرْضِعِ».

ليس بين أَبي قِلابة وبين أنسٍ أَحَدٌ.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَنس بن مالك هذا ليس أنس بن مالك الأَنصاري، هو من بني عَبد الله بن مالك.

● وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٢، وفي «الكُبرى» (٢٦٠٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَنبأَنا إِسرائيل، عن مُوسى، هو ابن أَبي عائشة، عن غَيلاَن، قال: خرجتُ مع أَبي قِلابةَ في سفرٍ، فَقَرَّب طَعامًا، فَقُلتُ: إِني صائمٌ، فقال: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَّبَ طَعَامًا، فَقَالَ لِرَجُلٍ: ادْنُ فَاطْعَمْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الْـمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلاَةِ، وَالصِّيَامَ، فِي السَّفَرِ، فَادْنُ فَاطْعَمْ، فَدَنَوْتُ فَطَعِمْتُ». «مُرسَلٌ»[1].

ـ **فوائد:**

ـ رواه يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبَة، عن جَعفر بن عَمرو بن أُمَية الضَّمري، عن أَبيه.

وعن أَبي قِلاَبَة، عن رجلٍ، عن أَبي أُمَية.

وعن أَبي قِلاَبَة، عن أَبي أُمَية.

وعن أَبي قِلاَبَة، عن أَبي الـمُهاجِر، عن أَبيه.

وسيأتي بيان ذلك، إن شاء الله تعالى، في مسند عَمرو بن أُمَية الضَّمري، رضي الله تعالى عنه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٥ و١٥٥٢١)، وتحفة الأشراف (١٧٣٢)، وأطراف المسند (١١٠٣).
والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٩، والفسوي ٢/ ٤٦٩، والطبري ٣/ ١٧٩، والطَّبراني (٧٦٦ و٧٦٧).

٢٧ـ أُهْبان بن صَيفيٍّ الغِفاريُّ
ويُقال: وُهبان بن صَيفي[1]

١٨٩٨ - عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ الْغِفَارِيِّ، قَالَتْ: جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَبِي، فَدَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي:

«إِنَّ خَلِيلِي، وَابْنَ عَمِّكَ، عَهِدَ إِلَيَّ؛ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ، أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ، فَقَدِ اتَّخَذْتُهُ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ، قَالَتْ: فَتَرَكَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ، قَالَتْ: لَـمَّا جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَا هُنَا الْبَصْرَةَ، دَخَلَ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَلاَ تُعِينُنِي عَلَى هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَدَعَا جَارِيَةً لَهُ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ، أَخْرِجِي سَيْفِي، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ، فَسَلَّ مِنْهُ قَدْرَ شِبْرٍ، فَإِذَا هُوَ خَشَبٌ، فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي، وَابْنَ عَمِّكَ ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ؛ إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ، فَاتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ مَعَكَ، قَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيكَ، وَلاَ فِي سَيْفِكَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُدَيْسَةَ ابْنَةِ وُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أَبِيهَا فِي مَنْزِلِهِ، فَمَرِضَ، فَأَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ ذَلِكَ، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَصْرَةِ، فَأَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، حَتَّى قَامَ عَلَى بَابِ حُجْرَتِهِ، فَسَلَّمَ، وَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ السَّلاَمَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلاَ تَخْرُجُ مَعِي إِلَى هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ فَتُعِينَنِي؟ قَالَ: بَلَى، إِنْ رَضِيتَ بِمَا أُعْطِيكَ، قَالَ عَلِيٌّ: وَمَا هُوَ؟

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: أُهبان بن صَيفي، الغِفاري، البصري، لَهُ صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٠٩.

ـ وقال المِزِّي: أُهبان بن صيفي، الغِفاري، ويُقال: وُهبان أيضًا، أبو مسلم، من بني حَرام بن غِفار، لهُ صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٨٥.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا جَارِيَةُ، هَاتِ سَيْفِي، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ غِمْدًا، فَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهِ، فَاسْتَلَّ مِنْهُ طَائِفَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي، عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَابْنَ عَمِّكَ، عَهِدَ إِلَيَّ؛ إِذَا كَانَتْ فِتْنَةٌ بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ، أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ».

فَهَذَا سَيْفِي، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: لاَ حَاجَةَ لَنَا فِيكَ، وَلاَ فِي سَيْفِكَ، فَرَجَعَ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ وَلَمْ يَدْخُلْ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَتَى أُهْبَانَ، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ مِنِ اتِّبَاعِي؟ فَقَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي، وَابْنُ عَمِّكَ، يَعْنِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: سَتَكُونُ فِتَنٌ وَفُرْقَةٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاكْسِرْ سَيْفَكَ، وَاتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ وَالْفُرْقَةُ، وَكَسَرْتُ سَيْفِي، وَاتَّخَذْتُ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ حِينَ ثَقُلَ أَنْ يُكَفِّنُوهُ، وَلاَ يُلْبِسُوهُ قَمِيصًا، قَالَ: فَأَلْبَسْنَاهُ قَمِيصًا، فَأَصْبَحْنَا وَالْقَمِيصُ عَلَى الْمِشْجَبِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُدَيْسَةَ، عَنْ أَبِيهَا؛ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: أَثَمَّ أَبُو مُسْلِمٍ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْخُذَ نَصِيبَكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، وَتَخِفَّ فِيهِ؟ قَالَ: يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ خَلِيلِي، وَابْنُ عَمِّكَ، عَهِدَ إِلَيَّ؛ أَنْ إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ، أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ، وَقَدِ اتَّخَذْتُهُ، وَهُوَ ذَاكَ مُعَلَّقٌ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنَةٍ لأُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِيهَا، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ عَلِيًّا لَـمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ، بَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَتْبَعَنِي؟ فَقَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي، وَابْنُ عَمِّكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فُرْقَةٌ وَاخْتِلاَفٌ، فَاكْسِرْ سَيْفَكَ، وَاتَّخِذْ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٩٤٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٩٤٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٧٤١).

سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ، وَاقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ يَا عَلِيُّ أَنْ لاَ تَكُونَ تِلْكَ الْيَدَ الْخَاطِئَةَ، فَافْعَلْ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٦٩(٢٠٩٤٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُبيد الدِّيلي. وفي (٢٠٩٤٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن أَبي عَمرو القَسمَلي. وفي ٦/ ٣٩٣ (٢٧٧٤١) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عن عَبد الكبير بن الحَكم الغِفَاري، وعَبد الله بن عُبيد. وفي (٢٧٧٤٢) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة، قال: حَدثنا شَيخٌ، يُقال له: أَبو عَمرو. وفي (٢٧٧٤٣) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن أَبي عَمرو القَسمَلِي. و«ابن ماجَة» (٣٩٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا صَفوان بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُبيد، مُؤَذِّن مسجد جُرْدَان. و«التِّرمِذي» (٢٢٠٣) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إبراهيم، عن عَبد الله بن عُبيد.

ثلاثتهم (عَبد الله بن عُبيد، وأَبو عَمرو، وعَبد الكبير) عن عُدَيسَة بنت أُهبَان، فذكرته[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث عَبد الله بن عُبيد.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٤٢).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٦)، وتحفة الأشراف (١٧٣٤)، وأطراف المسند (١١١٠).
والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٥، والدولابي، في «الكنى» ١/ ٢٧٤، والطَّبراني (٨٦٦-٨٧١).

٢٨ـ أَوْسُ بن أَوْسٍ الثَّقفيُّ
ويُقال: أَوْسُ بن أَبي أَوْس[١]

١٨٩٩- عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، فَدَنَا مِنَ الإِمَامِ وَاسْتَمَعَ، وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ، أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ الْجُمُعَةَ، فَقَالَ: مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ غَدَا وَابْتَكَرَ، وَخَرَجَ يَمْشِي وَلَمْ يَرْكَبْ، ثُمَّ دَنَا مِنَ الإِمَامِ فَأَنْصَتَ لَهُ، وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَنَةٍ، صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ غَدَا وَابْتَكَرَ، ثُمَّ جَلَسَ قَرِيبًا مِنَ الإِمَامِ، وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ، حَتَّى يَنْصَرِفَ الإِمَامُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا، كَعَمَلِ سَنَةٍ، صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»[٤].

(*) وفي رواية: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ فَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ[٥] بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا، صِيَامُ سَنَةٍ وَقِيَامِهَا، وَذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ»[٦].

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: أَوْس بن أَوْس الثقفيّ، لَه صُحبةٌ، ويُقال: أَوْس بن أَبي أَوْس. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٠٣.

ـ وقال المِزِّي: أَوس بن أَوس، الثقفي، له صُحبةٌ، نزل الشام، وسكن دِمشق، ومات بها. «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٨٧.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٢٧٥).

(٤) اللفظ للدارمي.

(٥) قوله: «له»، مثبت عن طبعة دار الكتب العلمية.

(٦) اللفظ لعبد الرزاق.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٥٥٧٠) عن مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبة. و«ابن أبي شَيبة» ٢/ ٩٣(٥٠٢٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُبارك، عن الأَوزاعي، قال: حَدثنا حَسان بن عَطية. و«أحمد» ٤/ ٩(١٦٢٧٢) و٤/ ١٠٤ (١٧٠٨٦) قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعْفي، قال: حَدثنا به عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر. وفي ٤/ ٩ (١٦٢٧٣) و٤/ ١٠٤ (١٧٠٨٧) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن الأَوزاعي، عن حَسان بن عَطية. وفي ٤/ ٩(١٦٢٧٤) قال: حَدثنا إبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن الأَوزاعي، قال: حَدثني حَسان بن عَطية. وفي ٤/ ١٠(١٦٢٧٥ و١٦٢٧٦) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي[1]. قال ابن الـمُبارك عَقِبَهُ: وزَعَمَ يَحيى بن الحارث، أنه حَفِظَ عن أَبي الأَشعَث، أَنه قال: «لَهُ بِكُل خُطْوَةٍ كَأَجْرِ سَنَةٍ، صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»، قال يَحيى: ولم أَسْمَعْهُ يقول: «مَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ». وفي (١٦٢٧٧) قال: حَدثنا الحَكم بن نافع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عن راشد بن داوُد الصَّنعَانِي. وفي (١٦٢٧٩) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبد الله بن عِيسى، عن يَحيى بن الحارث. وفي ٤/ ١٠٤(١٧٠٨٨) قال: حَدثنا علي ابن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن الأَوزاعي، قال: حَدثني حَسان بن عَطية. و«الدَّارِمي» (١٦٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا صَدَقَة، هو ابن خالد، عن يَحيى بن الحارث. و«ابن ماجَة» (١٠٨٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن الأَوزاعي، قال: حَدثنا حَسان بن عَطية. و«أَبو داوُد» (٣٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن

---

(١) هكذا في جميع النسخ الخطية لمسند أحمد، و«جامع المسانيد والسنن» ١/ الورقة (٨٥)، و«تاريخ دمشق» ٣٦/ ١٢٠، نقلاً عن «مسند أحمد»، وطبعَتَيْ عالم الكتب، والمكنز، وقوله: «حَدثني عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي»، لم يرد في «أطراف المسند» (١١٠٤)، وفيه جمع ابن حَجَر؛ روايَتَيْ حسين بن علي الجعفي، وعلي بن إسحاق، عن ابن المبارك، في سياق واحد دون ذكر خلاف بينهما، وعلى هذا حذف محققو طبعة الرسالة قوله: «حَدثني عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي»، والله أعلم.

حاتم الجَرْجَرَائِي، حِبِّي، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن الأَوزاعي، قال: حَدثني حَسان بن عَطية. و«التِّرمِذي» (٤٩٦) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، وأبي جَنَاب، يَحيى بن أَبي حَيَّة، عن عَبد الله بن عِيسى، عن يَحيى بن الحارث. و«النَّسائي» ٣/ ٩٥، وفي «الكُبرى» (١٦٩٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، وهارون بن مُحمد بن بَكَّار بن بِلال، قالا: حَدثنا أَبو مُسهِر، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز، عن يَحيى بن الحارث. وفي ٣/ ٩٧، وفي «الكُبرى» (١٧٠٣ و١٧٠٧) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير، قال: حَدثنا الوليد، عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر. وفي ٣/ ١٠٢، وفي «الكُبرى» (١٧١٩) قال: أَخبَرنا محمود بن خالد، قال: حَدثني عُمر بن عَبد الواحد، قال: سمعتُ يَحيى بن الحارث يُحدِّث. وفي «الكُبرى» (١٧٠٧) قال: أَخبَرني محمود بن خالد، قال: حَدثنا الوليد، قال: حَدثنا ابن جابر. قال ابن جابر بعد أَن ذكره: فذاكرني يَحيى بن الحارث هذا، فقال: أَنا سَمِعْتُ أَبا الأَشعث يُحدِّث بهذا الحديثِ، وقال: «بِكُلِّ قَدَمٍ عَمَلُ سَنَةٍ، صِيَامِهَا، وَقِيَامِهَا» قال ابن جابر: حَفِظَ يَحيى، ونَسِيتُ. وفي (١٧٢٠) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوْرِي، عن عَبد الله بن عِيسى، عن يَحيى بن الحارث. وفي (١٧٤١) قال: أَخبَرنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الكُوفي، قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعْفي، عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر. و«ابن خُزيمة» (١٧٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب، ومُحمد بن يَحيى بن الضُّرَيْس، وعَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال مُحمد بن العَلاء، وابن الضُّرَيس: حَدثنا حُسين، وقال عَبدَة: أَنبأَنا حُسين بن علي، عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر. وفي (١٧٦٧) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أَحمد (ح) وحَدثنا سَعيد بن أَبي زَيدون[1]، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبد الله بن عِيسى، عن يَحيى بن الحارث. و«ابن

---

(١) تَصحف في المطبوع إلى: «سعيد بن أَبي يزيد»، وهو: سعيد بن عبدوس بن أَبي زيدون، الرملي، كاتب الفريابي، نزيل قيسارية. انظر «الجرح والتعديل» ٤/ ٥٣، و«الأنساب» للسمعاني ١٠/ ٣٠٩.

حِبَّان» (٢٧٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا الأَوزاعي، عن حَسان بن عَطية.

ستتهم (أَبو قِلاَبة، وحَسَّان، وعَبد الرَّحمَن بن يزيد، وعَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، وراشد، ويَحيى بن الحارث) عن أَبي الأَشعَث، فذكره[1].

- زاد محمود بن غَيلاَن، عند التِّرمِذي: قال وكِيعٌ: اغتَسَلَ هُوَ، وغَسَّلَ امرَأَتَهُ.

- قال التِّرمِذي: ويُروى عن ابن الـمُبارك: أَنه قال في هذا الحديث: مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ: يَعنِي غَسَلَ رَأسَهُ واغتَسَلَ.

(*) في رواية أَحمد (١٦٢٧٢): «أَوس بن أَبي أَوس»، وفي (١٧٠٨٨): «ابن أَوس الثَّقفي».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديث أَوس بن أَوس حديثٌ حسنٌ، وأَبو الأَشعَث الصَّنعاني، اسمُه شَراحيل بن آدَةَ.

• أَخرجه أَحمد ٢/ ٢٠٩(٦٩٥٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ثَور بن يزيد، عن عُثمان الشَّامِي، أَنه سَمِعَ أَبا الأَشعَث الصَّنعاني، عَن أَوسِ بنِ أَوسٍ الثَّقَفيِّ، عَن عَبدِ الله بنِ عَمرو بنِ العاصِ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، وَدَنَا فَاقْتَرَبَ، وَاسْتَمَعَ فَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا، أَجْرُ قِيَامِ سَنَةٍ وَصِيَامِهَا».

جعله من مسند عَبد الله بن عَمرو بن العاص[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٨)، وتحفة الأشراف (١٧٣٥)، وأطراف المسند (١١٠٤).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٧٣)، والطَّبراني (٥٨٥-٥٨٨)، والبَيهَقي ٣/ ٢٢٧ و٢٢٩، والبَغوي (١٠٦٤ و١٠٦٥).
- وأَخرجه الطَّبراني (٥٨٩) من طريق أَبي الأَشعَث الصَّنعانِي، عن أَبي أَسماء الرَّحَبِي، عن أَوس بن أَوس. زاد فيه: «عن أَبي أَسماء الرَّحَبِي».

(٢) المسند الجامع (٨٣٧١)، وأطراف المسند (٥١٠٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٧١، وإتحاف الخِيرة الـمَهَرة (١٤٧٥).
ومن هذا الوجه؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٢٢٧.

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدَّارَقُطني؛ عَن حَديثِ أوسِ بن أوسِ الثَّقفي، عَن أَبي بَكر الصِّدّيق، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن غَسَّل واغتَسَل، وبَكَّر وابتكَر، ومَشَى ولَم يَركَب... الحديثَ.

فقال: يَرويه يَحيَى بن الحارث الذِّماريّ، من رِواية الحَسن بن ذَكوان، عَنه، عَن أَبي الأَشعَث الصَّنعانيّ، عَن أَوسِ بن أَوس، عَن أَبي بَكر الصِّدّيق، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفَهُ جَماعَةٌ من الشاميِّين وغَيرُهُم، فرَوُوهُ عَن يَحيَى بن الحارِث، عَن أَبي الأَشعَث، عَن أَوسِ بن أَوس، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُرُوا فيه أَبا بَكر، وهو الصَّوابُ. «العلل» (٤٥).

ـ وقال المِزِّي: رواه عُبيد الله بن تَمّام، عن الحَسن بن ذَكوان، عن يَحيى الذِّمَشقي، عن أَبي الأَشعَث الصَّنعانِي، عن أَوس بن أَوس، عن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عن النَّبيِّ ﷺ. «تحفة الأشراف» (١٧٣٥).

***

١٩٠٠ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ...». وَسَاقَ نَحْوَهُ.

أخرجه أَبو داوُد (٣٤٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عن خالد بن يزيد، عن سَعيد بن أَبي هِلال، عن عُبادة بن نُسَيّ، فذكره[١].

***

١٩٠١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فَغَسَلَ أَحَدُكُمْ رَأْسَهُ، وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ غَدَا، وَابْتَكَرَ، ثُمَّ دَنَا فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا كَصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامِ سَنَةٍ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٩)، وتحفة الأشراف (١٧٣٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٩١).

(٢) اللفظ لأحمد.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٥٥٦٦). وأَحمد ٤/ ٨(١٦٢٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عن عُمر بن مُحمد، عن سَعيد بن أَبي هِلال، عن مُحمد بن سَعيد الأَسَدي، فذكره[1].

ـ في «المصنَّف»: «أَوْس بن أَوْس».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعْتُ أَبي يقول: محمد بن سعيد هذا هو الشامي المتروك الحديث، روى هذا الحديث بعينه (يعني حديث الغسل يوم الجمعة)، عَمرو بن الحارث، عن سعيد بن أَبي هلال، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نُسَي، عن أَوس بن أَوس الثقفيّ، عن النبي ﷺ؛ فِي الغسل يوم الجمعة، فعلمنا أنه هو الشامي المتروك الحديث. «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٦٣.

* * *

١٩٠٢- عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ صَلاَتُنَا، وَقَدْ أَرَمْتَ، يَعنِي وَقَدْ بَلِيتَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ، صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٤٩(٥٥٥٤) و٢/ ٥١٦(٨٧٨٩). وأَحمد ٤/ ٨ (١٦٢٦٢). والدَّارِمي (١٦٩٤) قال: أَخبَرنا عُثمان بن مُحمد. و«ابن ماجَة»

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٧)، وأطراف المسند (١١٠٤).
والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٢١٠)، والطَّبراني (٥٩٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(١٠٨٥[١] و١٦٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«أَبو داوُد» (١٠٤٧) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله. وفي (١٥٣١) قال: حَدثنا الحَسن بن علي. و«النَّسائي» ٣/ ٩١، وفي «الكُبرى» (١٦٧٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور. و«ابن خُزيمة» (١٧٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب. وفي (١٧٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع. و«ابن حِبَّان» (٩١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب.

ثمانيتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد، وعُثمان، وهارون، والحَسن، وإِسحاق، وأَبو كُرَيب، وابن رافع) عن حُسين بن علي الجُعْفي، عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر، عن أَبي الأَشعَث، فذكره[٢].

ـ في رواية أَحمد[٣]: «أَوْس بن أَبي أَوْس»، وفي باقي الروايات: «أَوْس بن أَوْس».

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي يقول: عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر، لاَ أَعلمُ أَحَدًا من أَهل العراق يُحدِّثُ عنه، والذي عندي أَن الذي يروي عنه أَبو أُسامة، وحُسين الجُعْفي، واحدٌ، وهو عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن تميم، لأَن أَبا أُسامة روى عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد، عن القاسم، عن أَبي أُمامة، خمسة أَحاديث، أَو ستة، أَحاديث مُنكرة، لاَ يُحتمل أَن يُحدِّث عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر مثله، ولاَ أَعلمُ أَحَدًا من أَهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأَحاديث شيئًا.

---

(١) في هذا الموضع من «سنن ابن ماجة»: «شداد بن أوس»، وصوابه: «أوس بن أوس» كما في (١٦٣٦).

قال المِزِّي: رواه ابن ماجة في الصلاة، عَن أَبي بكر بن أَبي شيبة، بهذا الإِسناد، إِلاَّ أَنه قال: «عَن شدَّاد بن أوس»، أَي بدل «أَوس بن أَوس» وذلك وَهْمٌ منه. «تحفة الأشراف» (١٧٣٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٨٠)، وتحفة الأشراف (١٧٣٦)، وأطراف المسند (١١٠٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٧٧)، والطَّبراني (٥٩٢)، والبَيهَقي ٣/ ٢٤٨.

(٣) عدا نسخة الظاهرية الخطية للمسند، ففيها: «أَوس بن أَوس».

وأما حُسينٌ الجُعفيُّ: فإِنهُ روى عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر، عن أَبي الأَشعثِ، عن أَوسِ بن أَوسٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ في يومِ الجُمُعةِ، أَنهُ قال: أَفضلُ الأَيامِ يومُ الجُمُعةِ، فيه الصعقةُ، وفيه النفخةُ وفيه كذا، وهُو حديثٌ مُنكرٌ، لاَ أَعلمُ أَحَدًا رواهُ غير حُسينٍ الجُعفيِّ.

وأَما عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن تميمٍ فهُو ضعيفُ الحديثِ، وعبد الرّحمن بن يزيد بن جابر ثِقةٌ. «علل الحديث» (٥٦٥).

ـ وقال ابن حَجَر: ذكر البُخاري، وأَبو حاتم، وتبعهما ابن حِبّان، أَن حُسين بن علي الجُعْفي غلط في «عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن تَميم» فظنه «عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر» كما جرى لأَبي أُسامة فيه، وأَن هذا الحديث عن «ابن تَميم»، لا عن «ابن جابر» ولا يكون صحيحًا. «النكت الظراف» (١٧٣٦).

* * *

٢٩- أَوْس بن أَبي أَوْسٍ

واسم أَبي أَوس: حُذَيفَة[١]

١٩٠٣- عَنْ عَمرو بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخْبَرَهُ، قَالَ: «إِنَّا لَقُعُودٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الصُّفَّةِ، وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْنَا وَيُذَكِّرُنَا، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ: اذْهَبُوا فَاقْتُلُوهُ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ دَعَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ، فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، حَرُمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، إِلاَّ بِحَقِّهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّا لَقُعُودٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، يُحَدِّثُنَا وَيُوصِينَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ...». فَذَكَرَ مِثْلَهُ[٣].

(*) وفي رواية: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ تَحْرُمُ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، إِلاَّ بِحَقِّهَا»[٤].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٥٥(٢٦٧٠٤) و١٠/ ١٢٣(٢٩٥٤٠) و١٢/ ٣٧٦ (٣٣٧٧٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهمِي. و«أَحمد» ٤/ ٨ (١٦٢٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهمِي. وفي ٤/ ٩(١٦٢٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري. و«ابن ماجَة» (٣٩٢٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهمِي. و«النَّسائي» ٧/ ٨١، وفي «الكُبرى» (٣٤٣١) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر.

---

(١) قال البخاري: أَوس بن حُذَيفة، الثَّقفيّ، والد عَمرو بن أَوس، ويُقال: أَوس بن أَبي أَوس، ويُقال: أَوس بن أَوس، لهُ صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٢٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٢٦٤)، ولم يذكره بتمامه.

(٤) اللفظ للنسائي.

كلاهما (عَبد الله بن بكر، ومُحمد بن عَبد الله) عن أَبي يُونُس، حاتم بن أَبي صَغِيرَة، عن النُّعمان بن سالم، أَن عَمرو بن أَوْس أَخبره، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/٨(١٦٢٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٦٠٣) قال: أَخبَرنا هاشم بن القاسِم، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٧/ ٨٠، وفي «الكُبرى» (٣٤٢٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا سِمَاك. وفي ٧/ ٨٠، وفي «الكُبرى» (٣٤٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد[1]، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن سِمَاك.

كلاهما (شُعبة، وسِمَاك) عَنِ النُّعمان بنِ سالِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَوْسًا يَقُولُ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، فَكُنَّا فِي قُبَّةٍ، فَقَامَ مَنْ كَانَ فِيهَا غَيْرِي، وَغَيْرَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذًا، فَقَالَ: رُدَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، حَرُمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، إِلاَّ بِحَقِّهَا».

فَقُلْتُ[2] لِشُعْبَةَ: أَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قَالَ شُعْبَةُ: أَظُنُّهَا مَعَهَا، وَمَا أَدْرِي[3].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي أَسْفَلِ الْقُبَّةِ، لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ إِلاَّ النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ (قَالَ شُعْبَةُ: وَأَشُكُّ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله) قَالَ: بَلَى، قَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ

---

(١) هو محمد بن جعفر، غندر.

(٢) القائل؛ هو محمد بن جعفر.

(٣) اللفظ لأحمد (١٦٢٦٠).

إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، حَرُمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ».

قَالَ: وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا مَسْعُودٍ، قَالَ: وَمَا مَاتَ حَتَّى قَتَلَ خَيْرَ إِنْسَانٍ بِالطَّائِفِ[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَشَاوَرَهُ، أَوْ فَسَارَّهُ، وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اذْهَبْ إِلَيْهِمْ فَقُلْ لَهُمُ اقْتُلُوهُ، قَالَ: ثُمَّ دَعَاهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ، فَقَالَ لَهُ: لَعَلَّهُ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ، قَالَ: قُلْ لَهُمْ يُرْسِلُوهُ، فَإِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، فَإِذَا قَالُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ، إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَكَانَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ»[2].

ليس فيه: «عَمرو بن أَوْس».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٦٨٩). والنَّسائي ٧/ ٨٠[3]، وفي «الكُبرى» (٣٤٢٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، وعُبيد الله) عن إِسرائيل بن يُونُس، قال: أَخبَرني سِماك بن حَرب، عَن النُّعمانِ بنِ سالمٍ، عَن رَجُلٍ، قال:

«دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي قُبَّةٍ، فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَأَخَذَ بِعَمُودِ الْقُبَّةِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُنَا، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، لاَ أَدْرِي مَا يُسَارُّهُ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَّا الرَّجُلَ دَعَاهُ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَاذْهَبْ فَقُلْ لَهُمْ يُرْسِلُونَهُ، فَإِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَكَانَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ»[4].

---

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) في هذا الموضع، قال النسائي: وقال عبيد الله، ليس فيه «أحمد بن سليمان»، هكذا في المطبوع، فإن كان كذلك، كان معلقا في «المجتبى»، متصلا في «الكبرى».

(٤) اللفظ لعبد الرزاق.

ليس فيه: «عَمرو بن أَوْس، ولا أَبوه أَوس»[1].

• وأَخرجه النَّسائي ٧/ ٧٩، وفي «الكبرى» (٣٤٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا الأَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعمانِ بْنِ بَشِيرٍ، قال:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنَّمَا يَقُولُهَا تَعَوُّذًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ».

فوهم، وجعله من مسند النُّعمان بن بَشير.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حديث الأَسوَد بن عامر هذا خطأ[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث رَواه شُعبة، وسِماك بن حِربٍ، وحاتِم بن أَبي صغيرة، قال شُعبة: عَن النُّعمانِ بن سالِمٍ، قال: سَمِعتُ أَوسَ بن أَبي أَوسٍ.

وقال سِماكُ بن حَربٍ: عَن النُّعمانِ بن سالِمٍ، عَن أَوسٍ.

وقال حاتِمٌ عَن النُّعمانِ، عَن عَمرو بن أَوسٍ، عَن أَبيه، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال: أُوحيَ إِلَيَّ أَن أُقاتِلَ الناسَ حَتَّى يقولوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله... الحَديث.

قال أَبي: وشُعبة أَحفَظُ القَومِ. «علل الحديث» (١٩٣٩).

ـ وقال البزار عقب حديث: النُّعمان بن بشير: وأَحسب أَسود بن عامر أَوهَم في إِسناده. «مُسنده» (٣٢٢٧).

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٥)، وتحفة الأشراف (١٧٣٨)، وأطراف المسند (١١٠٦)، وإتحاف الخِيرة الـمَهَرة (١٠٠).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٢٠٦)، والطَّبراني (٥٩٥- ٥٩٨).

(٢) المسند الجامع (١١٨٦٥)، وتحفة الأشراف (١١٦٣٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٦.

والحديث؛ أخرجه البزار (٣٢٢٧)، والطَّبراني ٢١/ (١٤٩).

- وقال المِزِّي: رواه عُبيد بن غَنَّام، عن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، فزاد فيه: «عن سِماك بن حَرب، عن النُّعمان بن سالم»، ورواه أَسوَد بن عامر، عن إِسرائيل، عن سِماك، عن النُّعمان بن بَشير، وأَخطأَ فيه. «تحفة الأشراف».

***

١٩٠٤- عَنْ عَطَاءٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ، فَتَوَضَّأَ»[1].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَعلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عَبَّادٌ: قَالَ: أَخْبَرَنِي أَوْسُ بْنُ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ.

وَقَالَ عَبَّادٌ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ، يَعنِي الْمِيضَأَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ الْمِيضَأَةَ، وَالْكِظَامَةَ، ثُمَّ اتَّفَقَا، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، وَقَدَمَيْهِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٨(١٦٢٥٦) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (١٦٢٥٨) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. و«أبو داوُد» (١٦٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وعَبَّاد بن مُوسى، قالا: حَدثنا هُشَيم.

كلاهما (هُشَيم، وشُعبة) عن يَعلَى بن عَطاء، عن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٩٠(٢٠٠٩) و١٤/ ٢٣٤(٣٧٥١٠) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٤/ ٩(١٦٢٦٥) قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٦٢٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن شَريك. وفي ٤/ ١٠(١٦٢٨٢) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن حِبَّان» (١٣٣٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٢٥٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٢٥٨).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (شَريك، وحَماد) عَن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عَن أَوسِ بنِ أَبِي أَوسٍ، قَالَ: رَأَيتُ أَبِي يومًا توضَّأَ فمسَحَ علَى النَّعلَينِ، فقُلتُ لَهُ: أَتَمسحُ عَلَيهِما؟ فقَالَ:

«هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَفْعَلُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ. فَقِيلَ لَهُ؟ فَقَالَ: مَا أَزِيدُكَ عَلَى مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُ»[3].

ليس فيه: «عَطاء، والد يَعلَى»[4].

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٣٧٥١٠): «عَن أَوْس بن أَبِي أَوسٍ، عَن أَبيه، قال: كُنتُ مع أَبِي»، وقوله: «عن أَبيه» لم ترد في (٢٠٠٩)، وهو الطريق عينه، ولا خلاف بينهما، فالقائل: «كنتُ مع أَبي»، هو أَوس بنِ أَبِي أَوسٍ، وهذه تقع في الكثير من الأسانيد.

* * *

١٩٠٥- عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْسٍ، قَالَ: كَانَ جَدِّي أَوْسٌ أَحْيَانًا يُصَلِّي، فَيُشِيرُ إِلَيَّ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَأُعْطِيهِ نَعْلَيْهِ، وَيَقُولُ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِي نَعْلَيْهِ، وَاسْتَوْكَفَ ثَلاَثًا»[6].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٢٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٢٦٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٢٨٢).

(٤) المسند الجامع (١٦٨١ و١٦٨٢)، وتحفة الأشراف (١٧٣٩)، وأطراف المسند (١١٠٨).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٢٠٩)، والدولابي، في «الكنى» ١/ ٤٢، والطَّبراني (٦٠٨- ٦١٢)، والبَيهَقي ١/ ٢٨٦ و٢٨٧.

(٥) اللفظ لأَحمد (١٦٢٧٨).

(٦) اللفظ لأَحمد (١٦٢٥٩).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، فَاسْتَوْكَفَ ثَلاَثًا».

يَعنِي غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثًا.

فَقُلْتُ[1] لِشُعْبَةَ: أَدْخَلهُمَا فِي الإِنَاءِ، أَوْ غَسَلَهُمَا خَارِجَ الإِنَاءِ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤١٥(٧٩٤٤) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٧٩٤٥) قال: حَدثنا غُنْدَر. و«أَحمد» ٤/ ٨(١٦٢٥٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٤/ ٨ (١٦٢٥٩) و٤/ ٩ (١٦٢٦٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ٩(١٦٢٧٠) و٤/ ١٠ (١٦٢٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٤/ ٩ (١٦٢٧١) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«ابن ماجَة» (١٠٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُنْدَر. و«النَّسائي» ١/ ٦٤، وفي «الكُبرى» (٨٧) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، عن سُفيان، وهو ابن حَبيب.

خمستهم (وَكيع، ومُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، ويَحيى، ويزيد، وسُفيان بن حَبيب) عن شُعبة، عن النُّعمان بن سالم، عن ابن أَبي أَوْس، فذكره.

- في رواية النَّسائي: «النُّعمان بن سالم، عن ابن أَوْس بن أَبي أَوْس، عَن جَدِّهِ».

• أخرجه أَحمد ٤/ ٩(١٦٢٦٩) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٤/ ١٠(١٦٢٨٠) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (بهز، وعفان) قالا: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا النُّعمان بن سالم، عَن رَجُلٍ جَدُّهُ أَوسُ بن أَبِي أَوسٍ، كان يُصَلِّي، ويُومِئُ إِلى نَعلَيه وهُوَ في الصَّلاةِ، فيأْخُذُهُما فَينتَعِلُهُما، ويُصَلِّي فِيهما، ويَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ»[3].

(*) في رواية عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا نُعمان بن سالم، قال:

---

(١) القائل: يزيد بن هارون.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٢٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٢٦٩).

سَمِعتُ فُلانًا أَوسٌ جَدُّهُ، قال: كان جَدِّي يقُولُ لِي، وهُو فِي الصّلاةِ، يُومِئُ إِليَّ: ناوِلنِي النَّعلينِ، فأُناوِلُهُما إِيَّاهُ، فيلبَسُهُما، ويُصلِّي فِيهِما، ويقُولُ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ»(١).

• وأخرجه أحمد ٤/ ١٠(١٦٢٨١) قال: حَدثنا علي بن حَفص، وحُسين بن مُحمد. و«الدَّارِمي» (٧٣٧) قال: أخبَرنا هاشم بن القاسِم.

ثلاثتهم (علي، وحُسين، وهاشم) عن شُعبة، عن النُّعمان بن سالم، قال: سَمِعتُ ابن عَمرو بنِ أَوْسٍ يُحدِّثُ، عَن جَدِّهِ أَوْسِ بنِ أَبِي أَوْسٍ؛

«أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، فَاسْتَوْكَفَ ثَلاَثًا».

قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ اسْتَوْكَفَ ثَلاَثًا؟ قَالَ: غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثًا(٢).

سماه: «ابن عَمرو بن أَوسٍ»(٣).

* * *

١٩٠٦- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ جَدِّهِ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، أَسْلَمُوا مِنْ ثَقِيفٍ، مِنْ بَنِي مَالِكٍ، أَنْزَلَنَا فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُيُوتِهِ وَبَيْنَ الـمَسْجِدِ، فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، وَلاَ يَبْرَحُ حَتَّى يُحَدِّثَنَا وَيَشْتَكِي قُرَيْشًا، وَيَشْتَكِي أَهْلَ مَكَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: لاَ سَوَاءَ، كُنَّا بِمَكَّةَ مُسْتَذَلِّينَ وَمُسْتَضْعَفِينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الـمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ عَلَيْنَا وَلَنَا، فَمَكَثَ عَنَّا لَيْلَةً لَمْ يَأْتِنَا، حَتَّى طَالَ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٢٨٠).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٣)، وتحفة الأشراف (١٧٤٠ و١٧٤٢)، وأطراف المسند (١١٠٧ و١١٠٩).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٢٠٥ و١٢٠٧)، والطَّبراني (٦٠٥ و٦٠٧ و٦١٣)، والبَيهَقي ١/ ٤٦.

ذَلِكَ عَلَيْنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ، قَالَ: قُلْنَا: مَا أَمْكَثَكَ عَنَّا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبٌ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَرَدْتُ أَنْ لاَ أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ، قَالَ: فَسَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحْنَا، قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: نُحَزِّبُهُ ثَلاَثَ سُوَرٍ، وَخَمْسَ سُوَرٍ، وَسَبْعَ سُوَرٍ، وَتِسْعَ سُوَرٍ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً، وَثَلاَثَ عَشْرَةَ سُورَةً، وَحِزْبَ الـمُفَصَّلِ مِنْ ﴿ق﴾ حَتَّى يَخْتِمَ»[1].

(*) وفي رواية: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، فَنَزَّلُوا الأَحْلاَفَ عَلَى الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَأَنْزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَنِي مَالِكٍ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فكَانَ يَأْتِينَا كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ، فَيُحَدِّثُنَا قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ، حَتَّى يُرَاوِحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَأَكْثَرُ مَا يُحَدِّثُنَا مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَقُولُ: وَلاَ سَوَاءَ، كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ مُسْتَذَلِّينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الـمَدِينَةِ، كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَبْطَأَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا اللَّيْلَةَ، قَالَ: إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَخْرُجَ حَتَّى أُتِمَّهُ».

قَالَ أَوْسٌ: فَسَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلاَثٌ، وَخَمْسٌ، وَسَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، وَثَلاَثَ عَشْرَةَ، وَحِزْبُ الـمُفَصَّلِ[2].

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٠١(٨٦٧٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٤/ ٩(١٦٢٦٦) و٤/ ٣٤٣(١٩٢٣٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن ماجَة» (١٣٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر. و«أَبو داوُد» (١٣٩٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا قُرَّان بن تَمَّام (ح) قال: وحَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو خالد.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٢٦٦).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أَربعتهم (وَكيع، وابن مَهدي، وأَبو خالد، وقُرّان) عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى الطَّائِفِي، عن عُثمان بن عَبد الله بن أَوْس، فذكره[1].

* * *

١٩٠٧- عَنْ عَمرو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَهُمْ نِسَاءٌ، يُجَامِعُونَ مَا شَاؤُوا، وَشَجَرٌ يَلْقَحُونَ مَا شَاؤُوا، فَلاَ يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٢٧١) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا سَهل بن حَماد، قال: حَدثنا شُعبة، عن النُّعمان بن سالم، عن ابن عَمرو بن أَوْس، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٨٤)، وتحفة الأشراف (١٧٣٧)، وأطراف المسند (١١٠٦).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٢٠٤)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٥، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٢٣ و١٥٧٨ و١٥٧٩)، والطَّبراني (٦٠٢ و٦٠٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٢١٧٦).

(٢) تحفة الأشراف (١٧٤١).

٣٠ـ أَوْس بن الصَّامِتِ، الأَنصاريُّ، الخَزرَجيُّ

أَخُو عُبَادةَ[١]

١٩٠٨- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَوْسٍ، أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا».

أخرجه أبو داوُد (٢٢١٨) قال: قرأتُ على محمد بن وَزِير المِصري: حدَّثكم بِشر بن بَكر، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثنا عَطاء، فذكره[٢].

ـ قال أبو داوُد: وعَطَاء لم يُدرِك أَوْسًا، وهو من أَهل بَدر، قديم الموت، والحديث مُرسَلٌ، وإِنما رووه عن الأَوزاعي، عن عَطاء؛ أَن أَوْسًا.

ـ فوائد:

ـ قال مسلمة بن قاسم: روى بشر بن بكر عن الأَوزاعي أَشياء انفرد بها، وهو لا بأس به إِن شاء الله. «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٨٨.

* * *

• إِيَاسُ بن ثَعلَبَةَ، أَبو أُمَامَةَ الحَارِثيُّ

يأتي، إن شاء الله تعالى، في أبواب الكنى.

* * *

---

(١) قال المِزِّي: أَوس بن الصامت الأَنصاريّ الخزرجي، لَه صُحبةٌ، وهو أَخو عُبادة بن الصَّامِت، شَهِد بَدرًا. «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٨٩.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٦)، وتحفة الأشراف (١٧٤٣).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٣٩٢.

٣١- إِيَاسُ بن عَبد الله بن أَبي ذُبَابٍ[١]

١٩٠٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْد الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَضْرِبُوا إِمَاءَ الله، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: قَدْ ذَئِرَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَضَرَبُوهُنَّ، فَأَطَافَ بِآلِ رَسُولِ الله ﷺ، نِسَاءٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّيْلَةَ سَبْعُونَ امْرَأَةً، كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ أَزْوَاجَهُنَّ، وَلاَ تَجِدُونَ أُولَئِكَ خِيَارَكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ تَضْرِبُوا إِمَاءَ الله، قَالَ: فَذَئِرَ النِّسَاءُ، وَسَاءَتْ أَخْلاَقُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَئِرَ النِّسَاءُ، وَسَاءَتْ أَخْلاَقُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، مُنْذُ نَهَيْتَ عَنْ ضَرْبِهِنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَاضْرِبُوا، فَضَرَبَ النَّاسُ نِسَاءَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَأَتَى نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْتَكِينَ الضَّرْبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ أَصْبَحَ: لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ اللَّيْلَةَ سَبْعُونَ امْرَأَةً، كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ الضَّرْبَ، وَايْمُ الله، لاَ تَجِدُونَ أُولَئِكَ خِيَارَكُمْ»[٣].

---

(١) قال ابنُ حَجَر: جزم أحمد بن حَنبل، والبُخاري، وابن حِبَّان، بأَن لا صُحبةَ له، ولم يُخرج أحمد حَديثه في مسنده. «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٨٩.

ـ وقال البُخاري: لا يُعرف لإِيَاس صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٠.

ـ وقال أَبو حاتم، وأَبو زُرْعَة: مَدِينِيٌّ، له صُحبةٌ. «الجرح والتَّعديل» ٢/ ٢٨٠.

ـ وذكره ابن حِبَّان في الصَّحابة، وقال: يُقال: إِن له صُحبةً. «الثِّقات» ٣/ ١٢.

وأَعاده في التَّابعين، وقال: يُقال: إِن له صُحبةً، ولا يصح ذلك عِندي. «الثِّقات» ٤/ ٣٤.

ـ وقال أَبو عُمَر ابن عَبد البَرّ: إِيَاس بن عبد الله بن أَبي ذُباب، الدَّوْسي، مَديني، لَه صُحبةٌ. «الاستيعاب» ١/ ٢١٥.

ـ وقال ابنُ الأَثِير: قال أَبو عُمَر، يعني ابن عَبد البَرّ: هو مَدنيٌّ، له صُحبةٌ، وقال ابن مَنْدَه، وأَبو نُعَيم: اختُلف في صُحبته. «أُسد الغابة» ١/ ٣٣٨.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩٤٥) قال: أخبَرنا مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٩٠٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٣٦٠) قال: أخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلف، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (١٩٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٢١٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلف[1]، وأَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قالا: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩١٢٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤١٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن عُمَر بن الخَطاب، فذكره[2].

ـ في رواية مَعمَر، عند ابن حِبَّان: «إِيَاس بن أَبي ذُباب».

ـ قال أَبو داوُد: قال ابن السَّرح: «عُبيد الله بن عَبد الله».

ـ في رواية مَعمَر، وابن أَبي خَلف، وابن الصَّبَّاح، وقُتيبة: «عَبد الله بن عَبد الله».

ـ وذكر المِزِّي أَن رواية ابن ماجة، والنَّسائي: «عُبيد الله». «تُحفة الأشراف».

***

---

(١) قال ابنُ حَجَر: وقع في رواية اللُّؤلُؤِي: «حَدثنا ابن أَبي خَلف»، والذي في رواية ابن دَاسَةَ، وابن الأَعرابي: «حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن أَبي خَلف». «النكت الظراف».
وأَورده المِزِّي على الصَّواب، في «تُحفة الأشراف»: «مُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلف»، وهو: مُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلف، واسم أَبي خَلف، مُحمد، السُّلَمي، مولاهم، أَبو عَبد الله البَغْدَادِي، القَطِيعي. «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٤٧.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٧)، وتحفة الأشراف (١٧٤٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ (١٤١١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧١٦ و٢٧١٧)، والطَّبراني (٧٨٤-٧٨٦)، والبَيهقي ٧/ ٣٠٤ و٣٠٥، والبَغوي (٢٣٤٦).

٣٢- إِيَاسُ بن عَبدِ الـمُزَنيُّ[١]

١٩١٠- عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ عَبدِ الـمُزَنِيَّ، وَرَأَى أُنَاسًا يَبِيعُونَ الـمَاءَ، فَقَالَ: لاَ تَبِيعُوا الـمَاءَ؛

«فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى أَنْ تُبَاعَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الـمَاءِ»[٣].

(*) وفي رواية: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الـمَاءِ»[٤].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٤٩٥) قال: أخبَرنا ابن عُيينة. و«الحُميدي» (٩٣٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٢٥٦(٢١٣٤٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أحمد» ٣/ ٤١٧ (١٥٥٢٣) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي ٤/ ١٣٨(١٧٣٦٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٧٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«ابن ماجَة» (٢٤٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أبو داوُد» (٣٤٧٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلِي، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطار. و«التِّرمِذي» (١٢٧١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطار. و«النَّسائي» ٧/ ٣٠٧، وفي «الكُبرى» (٦٢١٢) قال: أخبَرنا قُتيبة، وعَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ٣٠٧، وفي «الكُبرى» (٦٢١٣) قال: أخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا داوُد. وفي ٧/ ٣٠٧، وفي «الكُبرى» (٦٢١٤) قال: أخبَرنا إبراهيم بن الحَسن، عن حَجاج، قال: قال ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٤٩٥٢) قال: أخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا أَيوب بن مُحمد الوَزَّان، قال: حَدثنا سُفيان.

---

(١) قال البخاري: إياس بن عَبدِ الـمُزَنيّ، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٠.

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

(٤) اللفظ للترمذي.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وابن جُرَيج، وداود) عن عَمرو بن دِينار، عن أَبي المِنهال، عَبد الرَّحمَن بن مُطْعِم، فذكره[1].

- في رواية سُفيان، عند النَّسائي: «عن عَمرو بن دينار، قال: سمعتُ أَبا المِنهال يقول: سمعتُ إِياس بن عُمر[2]، وقال مَرَّة: ابن عَبدٍ.

قال قُتيبة: لم أَفقه عنه بعض حروف أَبي المِنهال، كما أَردتُ.

- وفي رواية سُفيان عند الحُميدي، قال: قال عَمرو بن دِينارٍ: ولا أَدرِي أَيَّ ماءٍ هُو؟.

- وفي رواية سُفيان عند أَحمد، قال: لا يَدرِي عَمرو أَيَّ ماءٍ هُو.

- وفي روايته عند الدَّارِمي قال: وقال عَمرو بن دِينارٍ: لا ندرِي أَيَّ ماءٍ. قال: يقولُ: لا أَدرِي ماء جارٍ، أَوِ الماء الـمُستَقَى.

- وفي رواية ابن جُريج، عند أَحمد: قال: والنَّاسُ يبِيعُون ماء الفُراتِ فنهاهُم.

- زاد في رواية داوُد، عند النَّسائي: وباع قَيِّمُ الوهطِ[3] فضل ماءِ الوهطِ، فكرِههُ عَبد الله بن عَمرٍو.

- قال التِّرمِذي: حديثُ إِياس حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

***

(١) المسند الجامع (١٦٨٨)، وتحفة الأشراف (١٧٤٧)، وأطراف المسند (١١١١).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٠، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٠٧)، وابن الجارود (٥٩٤)، وأبو عَوانة (٥٢٥٣-٥٢٥٥)، والطَّبراني (٧٨٥ و٧٨٦)، والبَيهَقي ٦/ ١٥.

(٢) في المطبوع من «السنن الكبرى»: «إِياس بن عَمرو».

(٣) الوهط؛ أرض بالطائف كان لعمرو بن العاص.

حرف الباء

٣٣- بُدَيل بن وَرقاءَ الخُزاعيُّ[١]

١٩١١- عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ شَرِيقٍ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أَبِيهَا، فَإِذَا بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ عَلَى الْعَضْبَاءِ، رَاحِلَةِ رَسُولِ الله ﷺ يَرْحَلُهَا، فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُفْطِرْ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

أخرجه أحمد (٢٤٢٢٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا سَعيد بن سَلَمة بن أَبي الحُسام، قال: حَدثني مَوْلًى لآل عُمر، قال: حَدثنا صالح بن كَيسان، عن عِيسى بن مَسعود بن الحَكم الزُّرَقي، عن جَدَّتِه حَبيبة بنت شَرِيق، فذكرته[٢].

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بُديل بن ورقاء، الخزاعي، العدوي، لَهُ صُحبَةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٢٨.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٠م)، وأطراف المسند (١١١٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٠٣.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٣٥٢٦).

٣٤ـ البَراءُ بنُ عازِبٍ، الأَنصاريّ[١]

الطَّهارة

١٩١٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَكَانَ أَمِيرًا بِعُمَانَ، وَكَانَ كَخَيْرِ الأُمَرَاءِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: اجْتَمِعُوا فَلأُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي، فَإِنِّي لاَ أَدْرِي مَا قَدْرُ صُحْبَتِي إِيَّاكُمْ، قَالَ: فَجَمَعَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ، وَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ الْيَدَ الْيُمْنَى ثَلاَثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ هَذِهِ ثَلاَثًا، يَعنِي الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، وَغَسَلَ هَذِهِ الرِّجْلَ، يَعنِي الْيُمْنَى، ثَلاَثًا، وَغَسَلَ هَذِهِ الرِّجْلَ ثَلاَثًا، يَعنِي الْيُسْرَى، قَالَ: هَكَذَا مَا آلَوْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ، فَصَلَّى صَلاَةً لاَ نَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِالصَّلاَةِ فَأُقِيمَتْ، فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ، فَأَحْسَبُ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ آيَاتٍ مِنْ ﴿يس﴾، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ، وَقَالَ: مَا آلَوْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٨(١٨٧٣٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا سَعيد الجُرَيري، عن أَبي عائذ، سَيف السَّعدي، وأَثنَى عليه خيرًا، عن يزيد بن البَراء بن عازب، فذكره[٢].

***

١٩١٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ، فَقَالَ: تَوَضَّؤُوا مِنْهَا،

---

(١) قال المِزِّي: البراء بن عازب بن الحارث بن عَدِي، الأَنصاري، الحارثي، الأَوسي، أَبو عمارة، ويُقال: أَبو عَمرو، ويُقال: أَبو الطفيل، المَدَني، صاحبُ رسول الله ﷺ، وابن صاحبه. «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٥.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٢)، وأَطراف المسند (١١٩٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٠ و٢/ ١١٥.
والحديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ (٢٣٦٨)، والرُّوياني (٣٣٣).

وَسُئِلَ عَنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: لاَ تَوَضَّؤُوا مِنْهَا، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاَةِ فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ، فَقَالَ: لاَ تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ، فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاَةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: صَلُّوا فِيهَا، فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَنُصَلِّي فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: لاَ»[٢].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: لاَ»[٣].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٦) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٤٦(٥١٥) قال: حَدثنا ابن إِدريس، وأَبو مُعاوية. وفي ١/ ٣٨٤(٣٨٩٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٣٨٤(٣٨٩٩) و١٤/ ١٤٩(٣٧٢٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٨(١٨٧٣٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٤/ ٣٠٣(١٨٩٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٤٩٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، وأَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (١٨٤ و٤٩٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذي» (٨١) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن خُزيمة» (٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحاضِر الهَمْداني. و«ابن حِبَّان» (١١٢٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (١٨٤).
(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٩٠٧).
(٣) اللفظ لابن خُزيمة.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن إِدريس، وأَبو مُعاوية، ومُحاضِر) عن الأَعمش، عن عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد روى الحَجاج بن أَرطَاة هذا الحديث، عن عَبد الله بن عَبد الله، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن أُسَيد بن حُضَير، والصحيح حديث عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن البَراء بن عازب.

ورَوى عُبيدة الضَّبّي، عن عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن ذي الغُرَّة.

ورَوَى حَماد بن سَلَمة هذا الحديث، عن الحَجاج بن أَرطَاة، فأخطأ فيه، وقال فيه: عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن أَبيه، عن أُسَيد بن حُضَير.

والصَّحيح: عن عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن البَراء.

قال إِسحاق: أَصح ما في هذا الباب حديثان عن رسول الله ﷺ حديث البراء، وحديث جابر بن سمرة.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (١٨٩٠٧): عَبد الله بن عَبد الله رازيٌّ، وكان قاضي الرِّي، وكانت جَدَّتُهُ مولاةً لِعَليٍّ، أَو جاريةً.

قال عَبد الله: قال أَبي: ورواه عنه آدم، وسَعيد بن مَسروق، وكان ثقةً.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٧) عن مَعمر، عن الأَعمش، عن رجلٍ، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن البَراء بن عازبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، مثله.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: فيه خلاف على عَبد الله بن عَبد الله الرازي، عَن ابن أَبي ليلى. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٨٩٠).

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٣)، وتحفة الأشراف (١٧٨٣)، وأطراف المسند (١١٣٧)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٤٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٧٠ و٧٧١)، وابن الجارود (٢٦)، والبَيهَقي ١/ ١٥٩ و٢/ ٤٤٩.

الصَّلاة

١٩١٤- عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«نَزَلَتْ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ)، فَقَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، مَا شَاءَ اللهُ أَنْ نَقْرَأَهَا، لَمْ يَنْسَخْهَا اللهُ، فَأَنْزَلَ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ، كَانَ مَعَ شَقِيقٍ، يُقَالُ لَهُ زَاهِرٌ: وَهِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ؟ قَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللهُ تعالى، وَاللهُ أَعْلَمُ[١].

(*) وفي رواية: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ)، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾».

فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلاَةُ الْعَصْرِ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠١(١٨٨٧٦). ومُسلم ٢/ ١١٢(١٣٧٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق) عن يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا الفُضَيل بن مَرزوق، عن شَقيق بن عُقبة، فذكره[٣].

- قال مُسلم، عَقِب الحديث: ورواه الأَشجعي[٤]، عن سُفيان الثَّوري، عن

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٨)، وتحفة الأشراف (١٧٦٨)، وأطراف المسند (١١٢٢).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٤٣٠)، والسرَّاج (٥٥٦ و١١٠٣)، وأَبو عَوانة (١٠٤٠ و٤٠٤١)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٩.

(٤) قال ابن حَجَر: وَصَلَهُ عُثمان بن سَعيد الدَّارِمي، عن إِبراهيم بن أَبي اللَّيث، عن الأَشجَعي، وأَخرجه أَبو عَوانة، في «مستخرجه» عن مُوسى بن سَعيد، عن إِبراهيم بن أَبي اللَّيث، وكذا أَخرجه أَبو نُعيـم، من طريق إِبراهيـم، ورويناه في الجزء الخامس من «فوائد الـمُزَكِّي» من =

الأَسوَد بن قَيس، عن شَقيق بن عُقبة، عن البَراءِ بنِ عازبٍ، قَالَ:

«قَرَأْنَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ زَمَانًا»، بِمِثلِ حَدِيثِ فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ.

***

١٩١٥- عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَقَالَ: الْوَقْتُ مَا بَيْنَهُمَا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٦٧٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلى، عن حَفصَة بنت عازب، فذكرته[١].

***

١٩١٦- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، قَالَ:

«صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، (شَكَّ سُفْيَانُ)، ثُمَّ صُرِفْنَا قِبَلَ الْكَعْبَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ، شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٨(١٨٧٣٨). والبُخاري ٦/ ٢٧(٤٤٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى. و«مُسلم» ٢/ ٦٦(١١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وأَبو بَكر بن خَلاَّد. و«النَّسائي» ١/ ٢٤٢ قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار. و«ابن خُزيمة» (٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى.

= طريقه، وتابَعَهُ مِهران بن أَبي عُمر الرَّازي، عن سُفيان الثَّوري، ولم يَروِهِ، عن سُفيان، غيرهما. «النكت الظراف» (١٧٦٨).

(١) المقصد العلي (١٨٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٩١)، والمطالب العالية (٢٦٦).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للبخاري.

أربعتهم (أحمد بن حنبل، وابن المثنى، وأبو بكر، وابن بشار) عن يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري، قال: حدثني أبو إسحاق، فذكره[1].

- قلنا: صرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع، عند أحمد، والبخاري، ومسلم، وابن خزيمة.

***

١٩١٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«صَلَّيْت مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ فَنَزَلَتْ بَعْدَ مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَحَدَّثَهُمْ بِالْحَدِيثِ، فَوَلَّوْا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الـمَدِينَةَ، نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ، أَوْ قَالَ: أَخْوَالِهِ، مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا، صَلاَةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ، وَهُمْ رَاكِعُونَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ».

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، فِي حَدِيثِهِ هَذَا؛ «أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ، قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ، رِجَالٌ وَقُتِلُوا، فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦)، وتحفة الأشراف (١٨٤٩)، وأطراف المسند (١١٥١).
والحديث؛ أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» ٣/ ١/ ١٨٠، والروياني (٢٧٨)، وأبو عوانة (١١٦٢).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٣) اللفظ للبخاري (٤٠).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ الْيَهُودُ: مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا. ﴿قُلْ لله الـمَشْرِقُ وَالـمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي صَلاَةِ الْعَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: صَلَيتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، نَحْوَ بَيتِ الـمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَكَانَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾».

قَالَ الْبَرَاءُ: وَالشَّطْرُ فِينَا قِبَلُهُ.

وَقَالَ فِي قَوْلِ الله، تَعَالَى: ﴿لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ قَالَ: مَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ صَلاَةَ مَنْ مَاتَ، وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ»(٢).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَصُرِفَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ الـمَدِينَةَ بِشَهْرَيْنِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ أَكْثَرَ تَقَلُّبَ وَجْهِهِ فِي السَّمَاءِ، وَعَلِمَ اللهُ مِنْ قَلْبِ نَبِيِّهِ ﷺ أَنَّهُ يَهْوَى الْكَعْبَةَ، فَصَعِدَ جِبْرِيلُ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ، وَهُوَ يَصْعَدُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ الآيَةَ، فَأَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ صُرِفَتْ إِلَى

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٩٩).

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٩٣٦).

الْكَعْبَةِ، وَقَدْ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، وَنَحْنُ رُكُوعٌ، فَتَحَوَّلْنَا، فَبَنَيْنَا عَلَى مَا مَضَى مِنْ صَلاَتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا جِبْرِيلُ، كَيْفَ حَالُنَا فِي صَلاَتِنَا إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٣٤(٣٣٩٠) قال: حَدثنا أبو الأَحوص. و«أحمد» ٤/ ٢٨٣ (١٨٦٩٠) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٤/ ٣٠٤ (١٨٩١٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ١/ ١٦(٤٠) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. وفي ١/ ١١٠(٣٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٥(٤٤٨٦) قال: حَدثنا أبو نُعيم، سَمِعَ زُهَيرًا. وفي ٩/ ١٠٨(٧٢٥٢) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٢/ ٦٥(١١١٢) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«ابن ماجَة» (١٠١٠) قال: حَدثنا عَلقمة بن عَمرو الدَّارِمي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«التِّرمِذي» (٣٤٠ و٢٩٦٢) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. و«النَّسائي» ١/ ٢٤٣ و٢/ ٦٠، وفي «الكُبرى» (١٠٩٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، عن زكريا بن أَبي زائدة. وفي «الكُبرى» (١٠٩٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعيم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله[2]، عن شَريك. و«ابن خُزيمة» (٤٣٣) قال: حَدثناه سَلم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. وفي (٤٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد الوَهْبي، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن حِبَّان» (١٧١٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل.

خمستهم (أبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، وزُهَير بن مُعاوية، وإِسرائيل بن

---

(١) اللفظ لابن ماجة (١٠١٠).

(٢) حبان، هو ابن موسى، وعَبد الله، هو ابن المبارك.

يُونُس، وزكريا، وشَريك القاضي) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه سُفيان الثَّوري، عن أَبي إِسحاق.

• أخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٩٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا شَريك، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء؛ في قوله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ قال: هُم أهلُ الكتاب، السُّفَهاءُ.

* * *

١٩١٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ:

«كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ الله ﷺ، وَقِيَامُهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، لاَ نَدْرِي أَيُّهُ أَفْضَلُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ، وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلاَ الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٥ و١٦٩٧)، وتحفة الأشراف (١٨٠٤ و١٨٣٥ و١٨٤٠ و١٨٦٣ و١٨٦٥ و١٨٦٧ و١٩١٠)، وأطراف المسند (١١٥١).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٥٥ و٧٥٨)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» ٣/ ١/ ١٨٠ و١٨٤، وابن الجارود (١٦٥)، والسرَّاج (٥١٦ و٥١٧)، وأبو عَوانة (١١٦٣-١١٦٦ و١٥٣٧ و١٥٣٨)، والدَّارَقُطني (١٠٧٢)، والبَيهقي ٢/ ٢، والبَغوي (٤٤٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٦٦١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٨٣٧).

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٧٠٨).

(٥) اللفظ للبخاري (٧٩٢).

(*) وفي رواية: «رَمَقْتُ الصَّلاَةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ، فَرَكْعَتَهُ، فَاعْتِدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجْدَتَهُ، فَجَلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجْدَتَهُ، فَجَلْسَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالاِنْصِرَافِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَكَمِ؛ أَنَّ مَطَرَ بْنَ نَاجِيَةَ اسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ الله عَلَى الصَّلاَةِ أَيَّامَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامَ قَدْرَ مَا أَقُولُ، أَوْ يَقُولُ، وَقَدْ قَالَ: قَدْرَ قَوْلِهِ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، قَالَ الْحَكَمُ: فَحَدَّثْتُ ذَاكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ الله ﷺ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٠(١٨٦٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ٤/ ٢٨٥(١٨٧٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني الحَكم. وفي (١٨٧٢٠م) قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن عُلَية، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ٤/ ٢٩٤ (١٨٧٩٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن هِلال بن أَبي حُميد. وفي ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٣٧) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان الكِلابي، قال: حَدثنا مِسعَر، عن الحَكم. و«الدَّارِمي» (١٤٤٩) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي (١٤٥٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن هِلال بن حُميد الوَزَّان. و«البُخاري» ١/ ٢٠٠ (٧٩٢) قال: حَدثنا بَدَل بن المُحَبَّر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني الحَكم. وفي ١/ ٢٠٢ (٨٠١) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ١/ ٢٠٨ (٨٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله الزُّبَيري، قال: حَدثنا مِسعَر، عن الحَكم. و«مُسلم» ٢/ ٤٤(٩٩٠) قال: حَدثنا حامد بن عُمر

---

(١) اللفظ لمسلم (٩٩٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٧٢٠م).

البَكراوي، وأبو كامل، فُضيل بن حُسين الجَحدَري، كلاهما عن أَبي عَوانة، قال حامد: حَدثنا أبو عَوانة، عن هِلال بن أَبي حُميد. وفي ٢/ ٤٥(٩٩١) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي (٩٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. و«أَبو داوُد» (٨٥٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي (٨٥٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وأبو كامل، دخل حديث أَحدِهما في الآخر، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة، عن هِلال بن أَبي حُميد. و«التِّرمِذي» (٢٧٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن مُوسى، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن الحَكم. وفي (٢٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. و«النَّسائِي» ٢/ ١٩٧، وفي «الكُبرى» (٦٥٦) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَة، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ٢/ ٢٣٢، وفي «الكُبرى» (٧٣٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، أَبو قُدامة، قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة، قال: حَدثني الحَكم. وفي ٣/ ٦٦، وفي «الكُبرى» (١٢٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن هِلال. و«أَبو يَعلَى» (١٦٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني الحَكم بن عُتَيبة. وفي (١٦٨١) قال: وحَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. و«ابن خُزيمة» (٦١٠ و٦٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة، عن الحَكم. وفي (٦١٠) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن الحَكم بن عُتَيبة. وفي (٦٦١) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: أَخبَرنا يَحيى بن آدم، عن مِسعَر، عن الحَكم بن عُتَيبة. وفي (٦٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، يَعنِي الزُّبَيري، قال: حَدثنا مِسعَر، عن الحَكم. و«ابن حِبَّان» (١٨٨٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم.

كلاهما (الحكم، وهِلال) عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[1].

ـ في رواية أحمد (١٨٦٦١ و١٨٧٠٨): «ابن أَبي لَيلى» غير مُسمى.

ـ قال أَبو مُحمد الدَّارِمي: هِلال بن حُميد، أُرى أَبو حُميد الوَزَّان.

ـ في رواية مُعاذ العَنبَري عند مُسلم، قال شُعبة: فَذكرتُهُ لِعَمرِو بن مُرَّةَ، فقال: قَد رَأَيتُ ابن أَبِي لَيلى، فَلم تَكُن صلاَتُهُ هكذَا.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البراء حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٩١٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَقَدِمَ[2] الْكُوفَةَ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بِهِ، فَزَادَ فِيهِ: «ثُمَّ لاَ يَعُودُ»، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَقَّنُوهُ، وَكَانَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحْفَظَ مِنْهُ يَوْمَ رَأَيْتُهُ بِالْكُوفَةِ، وَقَالُوا لِي: إِنَّهُ قَدْ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، أَوْ سَاءَ حِفْظُهُ[3].

(*) وفي رواية: عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَوْمًا، فِيهِمْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، حِينَ افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى نَرَى إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠١)، وتحفة الأشراف (١٧٨١)، وأطراف المسند (١١٣٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٣٥٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٧٢)، والروياني (٣٣٨ و٣٤٠ و٣٤٢ و٣٤٥)، والسَّرَّاج (٢٥٣-٢٥٧)، وأبو عَوانة (١٧٠٠-١٧٠٢)، والبَيهَقي ٢/ ٩٨ و١٢٢ و١٢٣، والبَغوي (٦٢٨).

(٢) يعني يزيد بن أبي زياد.

(٣) اللفظ للحميدي (٧٤١).

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٨٩٦).

(٥) اللفظ لأحمد (١٨٩٠٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُ»[١].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيهِ، حِينَ اسْتَقْبَلَ الصَّلاَةَ، حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ».

فَذَكَرْتُ[٣] ذَلِكَ لِعَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَذْكُرُ ذَلِكَ[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٥٣٠) عن الثَّوري. وفي (٢٥٣١) عن ابن عُيينة. و«الحُميدي» (٧٤١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٣٣(٢٤٢٦) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أحمد» ٤/ ٢٨٢ (١٨٦٧٩) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٤/ ٣٠١ (١٨٨٧٧) و٤/ ٣٠٢(١٨٨٨٦) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد. وفي ٤/ ٣٠٣ (١٨٨٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٩٠٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«البُخاري»، في «رفع اليدين» (٧٤) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٧٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٧٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الزُّهْري، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٦٥٨) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (١٦٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٦٩١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (١٦٩٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي (١٧٠١) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا صالح بن عُمر.

---

(١) اللفظ لأبي داوُد (٧٥٠).

(٢) اللفظ لأبي يعلى (١٦٩٢).

(٣) القائل؛ هو يزيد بن أبي زياد.

(٤) اللفظ لأبي يعلى (١٧٠١).

ثمانيتهم (سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وهُشَيم، وأَسباط، وشُعبة، وشَريك، وابن إِدريس، وصالح) عن يزيد بن أَبي زِياد، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[1].

ـ في رواية أحمد (١٨٨٩٦): «ابن أَبي لَيلى» غير مُسمى.

ـ في رواية الحُميدي؛ قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يزيد بن أَبي زِياد، بِمَكَّة.

ـ قال البُخاري (٧٥): وكذلك روى الحفَّاظ، من سَمِعَ من يزيد بن أَبي زِياد قديمًا، منهم الثَّوري، وشُعبة، وزُهَير، ليس فيه: «ثُمَّ لَم يَعُد».

ـ وقال أَبو داوُد (٧٥١): نَحْوَ حديث شَريك، لم يقل: «ثُم لا يَعود» قال سُفيان: قال لنا بالكُوفَة بعد: «ثم لا يعود».

قال أَبو داوُد: وروى هذا الحديث هُشَيم، وخالد، وابن إِدريس، عن يزيد، لم يذكروا: «ثُم لا يعود».

وقال أَبو داوُد (٧٤٩): حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا مُعاوية، وخالد بن عَمرو، وأَبو حُذيفة، قالوا: حَدثنا سُفيان، بإسناده بهذا، قال: فرفع يديه في أَول مَرَّة، وقال بعضُهم: مَرَّة واحدةً.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٣٦(٢٤٥٥). و«أَبو داوُد» (٧٥٢) قال: حَدثنا حُسين بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (١٦٨٩) قال: حَدثنا إِسحاق.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وحسين، وإِسحاق) عن وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلى، عن الحَكم، وعِيسى، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن البَراء بن عازِبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ لاَ يَرْفَعُهُمَا حَتَّى يَفْرُغَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٩)، وتحفة الأشراف (١٧٨٥)، وأطراف المسند (١١٣٩).
والحديث؛ أَخرجه الشَّافِعِي (٨٦٧)، والروياني (٣٤٣-٣٤٥ و٣٤٧-٣٤٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٣٢٥)، والدَّارَقُطني (١١٢٦ و١١٢٧ و١١٢٩ و١١٣١ و١١٣٢)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦ و٧٦ و٧٧.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ، حِينَ افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا حَتَّى انْصَرَفَ»[1].

- في رواية أَبي داوُد: «وَكيع، عن ابن أَبي لَيلى، عن أَخيه عِيسى، عن الحَكم، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى».

- قال أَبو داوُد: هذا الحديث ليس بصحيح.

- قال البُخاري: وروى وَكيع، عن ابن أَبي لَيلى، عن أَخيه عِيسى، والحَكم بن عُتَيبة، عن ابن أَبي لَيلى، عن البَراء، قال:

«رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْ»[2].

قال البُخاري: وإنما روى ابن أَبي لَيلى هذا من حفظه، فأَما مَن حَدَّثَ عن ابن أَبي لَيلى من كتابه، فإنما حَدَّثَ، عن ابن أَبي لَيلى، عن يزيد، فرجع الحديث إِلى تلقين يزيد، والمحفوظ ما روى عنه الثَّوري، وشُعبة، وابن عُيينة، قديمًا. «رفع اليدين» (٧٧ و٧٨).

- فوائد:

- قال عُثمان بن سَعيد الدَّارِمي: سأَلتُ أَحمد بن حَنبل عن هذا الحديث، فقال: لا يصح عنه هذا الحديث.

قال: وسَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يُضَعِّفُ يزيد بن أَبي زِياد.

قال أَبو سَعيد الدَّارِمي: ومما يُحقق قول سُفيان بن عُيينة أنهم لقنوه هذه الكلمة، أَن سُفيان الثَّوريّ، وزُهير بن مُعاوية، وهُشَيما، وغيرهم من أَهل العلم، لم يجيؤوا بها، إِنما جاء بها من سَمِعَ منه بِأَخَرَةٍ. «سنن البَيهَقي» ٢/ ٧٦.

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٥/ ٣١٦، في ترجمة محمد بن عبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، وقال: حَدثنا محمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا الحسن بن علي، قال: سمعتَ أَحمد بن حَنبل احتج بحديث ابن أَبي ليلى؟ فقال: لا، قال: وسأَلتُه عن حديث ابن

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٧٨٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦).

أبي ليلى، حديث البراء، أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في أول تكبيرة، ثم لا يعود، فقال: ليس هذا بشيءٍ.

* * *

١٩٢٠- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْجُدُ عَلَى أَلْيَتَيِ الْكَفِّ»[١].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن خُزيمة» (٦٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا علي، يَعني ابن الحُسين بن واقد. و«ابن حِبَّان» (١٩١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا علي بن حُسين بن واقد.

كلاهما (زَيد، وعلي) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني أَبو إِسحاق، فذكره[٢].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٦١(٢٦٩٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي (٢٦٩١) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة.

كلاهما (سُفيان الثوري، وشعبة) عن أَبي إِسحاق، قال: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازبٍ يقول: السُّجود على أَلْيَةِ الكَفَّين. «مَوقُوفٌ»[٣].

* * *

١٩٢١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ، فَاعْتَمَدَ عَلَى كَفَّيْهِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّهُ وَصَفَ السُّجُودَ، قَالَ: فَبَسَطَ كَفَّيْهِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، وَخَوَّى، وَقَالَ: هَكَذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ»[٥].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٨)، وأطراف المسند (١١٧٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٢٥.
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٢/ ١٠٧.

(٣) أخرجه من طريق شُعبة: البَيهَقي ٢/ ١٠٧.

(٤) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٥) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ، وَاعْتَمَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْجُدُ»[1].

(*) وفي رواية: «وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ السُّجُودَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ بِالأَرْضِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يفعَلُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٥٨(٢٦٦٥) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٣ (١٨٩٠٥) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«أَبو داوُد» (٨٩٦) قال: حَدثنا الرَّبيع بن نافع، أَبو تَوبة. و«النَّسائي» ٢/ ٢١٢، وفي «الكُبرى» (٦٩٥) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر الـمَرْوَزي. و«ابن خُزيمة» (٦٤٦) قال: حَدثنا علي بن حُجْر.

أَربعتهم (أَسوَد، وأَبو كامل، والرَّبيع، وعلي) عن شَريك القاضي، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[3].

* * *

١٩٢٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ[4]: سُئِلَ أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ وَجْهَهُ؟ قَالَ: كَانَ يَضَعُهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ، أَوَقَالَ: يَدَيْهِ، يَعنِي فِي السُّجُودِ[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ؟ فَقَالَ: بَيْنَ كَفَّيْهِ»[6].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَضَعُ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ، إِذَا سَجَد»[7].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنسائي ٢/ ٢١٢.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٩)، وتحفة الأشراف (١٨٦٤)، وأطراف المسند (١١٧٢).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٢٨٠)، والبَيهَقي ٢/ ١١٥.

(٤) القائل: هو أَبو إِسحاق.

(٥) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٦) اللفظ للتِّرمِذي.

(٧) اللفظ لأَبي يعلى (١٦٦٩).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٥٩(٢٦٨٠). والتِّرمِذي (٢٧١) قال: حَدثنا قُتيبة. و«أَبو يَعلَى» (١٦٥٧) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد. وفي (١٦٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدي.

أَربعتهم (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وقُتيبة، وعَمرو، وعَبد الرَّحمَن) عن حَفص بن غِياث، عن الحَجاج بن أَرطَاة، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البراء حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: الحَجاج بن أَرطاة في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إِلاَّ فيه زيادة. «الجرح والتعديل» ٣/ ١٥٦.

***

١٩٢٣ - عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا سَجَدتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ، وَارْفَع مِرْفَقَيْكَ»[2].

ـ زاد ابن حِبَّان: «وَانْتَصِبْ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو الوليد، وعَفان. وفي ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠٠) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ٢/ ٥٣(١٠٣٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٤) قال: حَدثناه جَعفر بن حُميد. و«أَبو يَعلَى» (١٧٠٧) قال: حَدثنا جَعفر بن حُميد الكُوفي. و«ابن خُزيمة» (٦٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي صَفوان الثَّقفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي. و«ابن حِبَّان» (١٩١٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي.

خمستهم (أَبو الوليد، وعَفان، ويَحيى، وجَعفر، وعَبد الرَّحمَن) عن عُبيد الله بن إِياد بن لَقِيط، عن إِياد، فذكره[3].

***

(١) المسند الجامع (١٧١١)، وتحفة الأشراف (١٨٢٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٦٨٣و ١٨٨٠٠).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٧)، وتحفة الأشراف (١٧٥٠)، وأطراف المسند (١١١٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٨٤)، والسرَّاج (٣٤٧)، وأَبو عَوانة (١٨٦٨)، والبَيهَقي ٢/ ١١٣.

١٩٢٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا صَلَّى جَخَّى»[١].

أخرجه النَّسائي ٢/ ٢١٢، وفي «الكُبرى» (٦٩٦) قال: أخبرني عَبدَة بن عَبد الرَّحيم المَرْوَزي. و«ابن خُزيمة» (٦٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، وأَحمد بن مَنصور، والسَّرِي بن مَزيَد.

أَربعتهم (عَبدَة، والدَّارِمي، وابن مَنصور، والسَّرِي) عن النَّضر بن شُميل، قال: أَخبَرنا يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَنْ أَبِي إِسحاق، فذكره[٢].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: سَمِعتُ السَّري يقول: قال النَّضر: جَخَّ، الذي لا يتمدد في ركوعه، ولا في سجوده.

قال ابن خُزيمة: سَمِعْتُ أَحمد بن مَنصور المَرْوَزي يقول: قال النَّضر: والعرب تقول: هو جَخَّ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر الأَثرَم: سمعت أَبا عَبد الله، أحمد بن حنبل، وذكر يُونُس بن أَبي إِسحاق، وضَعَّف حديثه، عن أَبيه. «ضعفاء العقيلي» ٦/ ٤٤٧.

* * *

١٩٢٥- عَنِ ابْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ:

«كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ، أَوْ تَجْمَعُ، عِبَادَكَ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، (قَالَ مِسْعَرٌ: مِمَّا نُحِبُّ، أَوْ مِمَّا أُحِبُّ) أَنْ نَقُومَ عَنْ يَمِينِهِ»[٤].

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٧١٠)، وتحفة الأشراف (١٩٠٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١٢٧).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٢٩٩)، والسرَّاج (٣٥٦)، والبَيهَقي ٢/ ١١٥.

(٣) اللفظ لمسلم (١٥٨٩).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا أُحِبُّ، أَوْ مِمَّا يُحِبُّ، أَنْ يَقُومَ عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَن عُبَيْدِ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، فَيُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ﷺ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٤١(٣٤٥٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٠ (١٨٧٥٢) و٤/ ٣٠٤(١٨٩١٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ٢٩٠(١٨٧٥٣) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«مُسلم» ٢/ ١٥٣(١٥٨٩) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: أَخبَرنا ابن أَبي زائدة. وفي (١٥٩٠) قال: وحَدثناه أَبو كُرَيب، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (١٠٠٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٦١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري. و«النَّسائي» ٢/ ٩٤، وفي «الكُبرى» (٨٩٨) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (١٥٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٥٦٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا أَبو أَحمد.

خمستهم (وَكيع، وأَبو نُعيم، ويَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، وعَبد الله بن الـمُبارك، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عن مِسعَر، عن ثابت بن عُبيد، عن ابن البَراء[3] بن عازب، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٥٢).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٦١٥).

(٣) قوله: «عن ابن البراء»، لم يرد في النسخة الخطية، لصحيح ابن خُزيمة، الورقة (١٦٤/ أ)، وطبعة الأعظمي، وورد في طبعة اللحام، نقلا عن «إتحاف الـمَهَرة» لابن حجَر (٢٢٠٠)، إذ نقل رواية محمد بن بشار، عن «صحيح ابن خُزيمة».

(٤) المسند الجامع (١٧١٢)، وتحفة الأشراف (١٧٨٩)، وأطراف المسند (١٢٠٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ٢/ ٩٧٢، والروياني (٢٨٥ و٤١٣)، وأَبو عَوانة (٢٠٩٠)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٢، والبَغوي (٧٠٤).

- في رواية أحمد (١٨٧٥٢): «عن يزيد بن البَراء بن عازب».

- وفي رواية أبي داوُد: «عَن عُبيد بن البَراء».

- وفي باقي الروايات: «عن ابن البَراء».

***

١٩٢٦- عَنْ يَزِيدَ بْنِ البَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ يُعجِبُنَا أَن نُصَلِّيَ مِمَّا يَلِي يَمِينَ رَسُولِ الله ﷺ، لأَنَّهُ كَانَ يَبدَأُ بِالسَّلامِ عَن يَمِينِهِ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١٥٦٤) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان، عن مِسعَر، عن ثابت بن عُبيد، عن يزيد بن البراء، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٧٨)، عن ابن عُيينة، عن مِسعَر، عَن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عَن البَراءِ بنِ عازبٍ، قَالَ:

«كَانَ[٢] يُعجِبُنِي أَن أُصَلِّيَ مِمَّا يَلِي[٣] يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، لأَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ أَقبَلَ عَلَينَا بِوَجهِهِ، أَو قَالَ: يَبدَؤُنَا بِالسَّلاَمِ».

ليس فيه: «ابن البَراء».

***

١٩٢٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَسْجُدَ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٢).

(٢) قوله: «كان» أثبتناه عن طبعة دار الكتب العلمية (٢٤٨١).

(٣) تصحف في المطبوع إلى: «على»، والـمُثبت عن «أطراف الغرائب والأفراد» (١٤٢٧)، إذ أورده من طريق عبد الرَّزاق.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٠٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ، فَيَسْجُدُوا»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْجُدَ، فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ إِلَى الأَرْضِ خَرَرْنَا سُجُودًا»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧٥٤) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٢٨ (٧٢٣٢) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٤(١٨٧٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٧٢١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٠ (١٨٨٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. وفي ٤/ ٣٠٤ (١٨٩١٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«البُخاري» ١/ ١٧٧(٦٩٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان (ح) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، عن سُفيان. وفي ١/ ١٩٠(٧٤٧) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٠٦ (٨١١) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ٢/ ٤٥(٩٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة. وفي ٢/ ٤٦(٩٩٦) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا يَحيى، يَعني ابن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٦٢٠) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٨١) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧١٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لأبي يعلى.

٢/ ٩٦، وفي «الكُبرى» (٩٠٥) قال: أخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَية، قال: أخبَرنا شُعبة. وفي «الكُبرى» (٥٣٦) قال: أخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمَية، عن شُعبة. و«أبو يَعلَى» (١٦٩٧) قال: حَدثنا العباس بن الوليد النَّرْسي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«ابن حِبَّان» (٢٢٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، ومُحمد بن كَثير العَبدي، وحَفص بن عُمر الحَوضي، قالوا: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٢٢٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، وكامل بن طَلحة الجَحدَري، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن شُعبة.

خمستهم (سُفيان الثَّوري، وشُعبة، وإِسرائيل، وزُهَير أَبو خَيثَمة، وأَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم) عن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن يزيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البراء حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسماع، عند عَبد الرَّزاق، وأَحمد (١٨٧٠٥ و١٨٧١٤ و١٨٧٢١)، والبُخاري (٦٩٠ و٧٤٧)، ومُسلم (٩٩٦)، وأَبي داوُد، والنَّسائي، وابن حِبَّان (٢٢٢٦).

• أَخرجه مُسلم ٢/ ٤٦(٩٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم الأَنطاكي. و«أَبو داوُد» (٦٢٢) قال: حَدثنا الرَّبيع بن نافع. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم الأَنطاكي.

كلاهما (مُحمد، والرَّبيع) عن إِبراهيم بن مُحمد، أَبي إِسحاق الفَزاريّ، عن أَبي إِسحاق الشَّيباني، عن مُحارب بن دِثَار، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن يزيد يقول على المِنبَر: حَدثنا البَراءُ؛

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٣)، وتحفة الأشراف (١٧٧٢)، وأطراف المسند (١١٢٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٥٣)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢١٠٨)، والروياني (٤١٤)، والسرَّاج (٢٥٩و٢٦١)، وأَبو عَوانة (١٨٥٢)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٢٥٨٩ و٣٩٩١ و٥٦٩٧)، والبَيهَقي ٢/ ٩٢، والبَغوي (٨٤٧).

«أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا رَكَعَ رَكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ نَتَّبِعُهُ»[1].

زاد فيه: «مُحارب بن دِثَار»[2].

* * *

١٩٢٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ مِنَّا أَحَدٌ يَحْنُو، حَتَّى يَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ خَرَّ سَاجِدًا»[3].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لاَ يَحْنُو أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ»[4].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلاَ يَحْنُو أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَرَى النَّبِيَّ ﷺ يَضَعُ»[5].

أخرجه الحُميدي (٧٤٢). ومُسلم ٢/ ٤٦(٩٩٨) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وابن نُمير. و«أبو داوُد» (٦٢١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وهارون بن مَعروف، الـمَعنَى.

أربعتهم (الحُميدي، وزُهَير، وابن نُمير، وهارون) عن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا أَبان بن تَغلِب، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن عَبد الرَّحمَن بن أبي لَيلى، فذكره[6].

- في رواية الحُميدي؛ قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبان بن تَغلِب، وكان فَصِيحًا.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٤)، وتحفة الأشراف (١٧٧٣).

والحديث؛ أخرجه السرَّاج (٢٦٠)، وأبو عَوانة (١٨٥٣)، والبيهقي ٢/ ٩٢.

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) اللفظ لأبي داوُد.

(٦) المسند الجامع (١٧٠٥)، وتحفة الأشراف (١٧٨٤).

ـ وفي رواية زُهير؛ قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الكُوفيُّون، أَبان، وغَيرُه.
ـ وفي رواية ابن نُمير؛ قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا أَبان، وغَيرُه.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: أخرج مسلم حديث ابن عُيينة، عَن الحكم، عن ابن أَبي ليلى، عَن البراء؛ لا يحنو أَحَدٌ منا ظهرَه.

وخَالَفَهُ ابن عَرعَرة، قال: عَن شعبة، عَن الحكم، عَن عَبد الله بن يزيد، والحديث مشهور بعَبد الله بن يزيد.

رواه عنه أَبو إِسحاق، ومحارب عنه، ولم يقل: «عَن ابن أَبي ليلى» غير أَبان بن تَغلب، عَن الحكم، وغير أَبان أَحفظ منه. «التتبع» (٢٠٣).

* * *

١٩٢٩- عَنْ عَزْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَفَعْنَا رُؤُوسَنَا مِنَ الرُّكُوعِ، قُمْنَا صُفُوفًا، حَتَّى يَسْجُدَ، فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٢٧(٧٢٢٦). وأَحمد ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨٢). وأَبو يَعلَى (١٦٧٧) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وزكريا) قالوا: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا العَوَّام، عن عَزْرة بن الحارث الشَّيباني، فذكره[٢].

* * *

١٩٣٠- عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ:

«كُنَّا لاَ نَحْنِي ظُهُورَنَا، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَاجِدًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠٠٧) قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر، قال: حَدثنا عثَّام بن عليٍّ، عن الأَعمش، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٦)، وأطراف المسند (١١٥٠).

(٣) مجمع الزوائد ٢/ ٧٧، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٦٧).

- فوائد:

- قال الدُّوري: قال يَحيى بن معين: كل ما رَوى الأَعمش عن أَنس، فهو مرسلٌ، وقد رأَى الأَعمش أَنسًا. «تاريخه» (١٥٧٢).

- وقال علي بن المديني: الأَعمش لَم يَسمع مِن أَنس بن مالك، إنما رآه رؤية بمكة، يصلي خلف المقام، فأَما طُرق الأَعمش، عن أَنس، فإِنما يرويها عن يزيد الرقاشي، عن أَنس. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٩٧).

***

١٩٣١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الـمُقَدَّمِ، وَالـمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٤(١٨٧٠٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٨٤ (١٨٧٠١) قال: وحَدثني عُبيد الله القَواريري. و«النَّسائي» ٢/ ١٣، وفي «الكُبرى» (١٦٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى.

ثلاثتهم (علي بن عَبد الله، ابن المديني، والقَوارِيري، وابن الـمُثنى) عن مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة، عن أَبي إِسحاق الكُوفي، فذكره[2].

- فوائد:

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١٨٦، في ترجمة معاذ بن هشام، وقال: هكذا رواه قَتادة، من رواية معاذ بن هشام، عن أَبيه، عنه، فقال: عن أَبي إِسحاق، عن البراء.

وهكذا رواه أَبو سنان، عن أَبي إِسحاق، عن البراء، وأَسقط بين أَبي إِسحاق والبراء اثنين، فإِن أصحاب أَبي إِسحاق رَوَوهُ عن أَبي إِسحاق، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحَمن بن عَوسَجة، عن البراء.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٠٠).

(٢) المسند الجامع (١٧١٣)، وتحفة الأشراف (١٨٨٨)، وأطراف المسند (١١٥٤).
والحديث؛ أَخرجه السرَّاج (٧٥٩)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٨١٩٨).

ـ وأخرجه في ترجمة سعيد بن سنان ٤/ ٤٠٤: وقال: وهذا كل من قال فيه: عن أبي إسحاق، عن البراء، فقد أخطأ، وسعيد بن سنان ممن قال ذلك، وتابعه عليه غيره، وأخطؤوا حيث قالوا: عن البراء، وإنما يَروي هذا الحديث أبو إسحاق، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء.

ـ وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث أبي إسحاق، عن البراء، تَفَرَّدَ بِهِ قتادة عنه من قوله: «والمؤذن يغفر له.. إلى آخره»، وتَفَرَّدَ بِهِ هِشام، عن قتادة، ولم يَروِه عنه غير ابنه معاذ. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٤٨٤).

* * *

١٩٣٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: لاَ تَخْتَلِفْ صُفُوفُكُمْ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، أَوِ الصُّفُوفِ الأُولَى»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ لاَ تَخْتَلِفُ قُلُوبُكُمْ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، أَوِ الصُّفُوفِ الأُوَلِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: لاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلاَةِ، فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: لاَ تَخْتَلِفْ صُدُورُكُمْ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٨٢٤).

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) اللفظ للنسائي ٢/ ٨٩.

(٤) اللفظ لابن خزيمة (١٥٥١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٣١ و٢٤٤٩ و٤١٧٦) عن مَعمر، عن مَنصور، عن طَلحة اليَامي. وفي (٤١٧٥) قال: أَخبَرنا الثَّوري، عن مَنصور، والأَعمش، عن طَلحة. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٧٨ (٣٨٢٤) قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن الأَعمش، عن طَلحة. وفي (٣٨٢٥) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن عَمار بن رُزَيق، عن أَبي إِسحاق. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة، عن طَلحة بن مُصَرِّف. وفي (١٨٧١٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: طَلحة أَخبرني. وفي ٤/ ٢٩٦(١٨٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور، والأَعمش، عن طَلحة. وفي ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٤) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف (قال عَبد الله بن أَحمد: وأَظن أَني قد سَمِعتُه منه)، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني جَرير بن حازم، قال: سَمِعتُ أَبا إِسحاق الهَمْداني. وفي ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا عَمار بن رُزَيق، عن أَبي إِسحاق. وفي ٤/ ٢٩٩(١٨٨٤٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، وعَمار بن رُزَيق، عن أَبي إِسحاق. وفي ٤/ ٣٠٤(١٨٩٠٨) قال: حَدثنا يَحيى، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا طَلحة بن مُصَرِّف. قال ابن جَعفر: حَدثنا شُعبة، قال: سمعتُ طَلحة اليَامي. و«الدَّارِمي» (١٣٧٧) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني طَلحة بن مُصَرِّف. و«ابن ماجَة» (٩٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ طَلحة بن مُصَرِّف. و«أَبو داوُد» (٦٦٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، وأَبو عاصم بن جَوَّاس الحَنفي، عن أَبي الأَحوص، عن مَنصور، عن طَلحة اليَامي. و«النَّسائي» ٢/ ٨٩، وفي «الكُبرى» (٨٨٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور، عن طَلحة بن مُصَرِّف. و«ابن خُزيمة» (١٥٥١) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ويَحيى، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ طَلحة الإِيامِي. وفي

(١) جاء مختصرًا على هذا في رواية الثَّوري، وأَبي بَكر بن عَيَّاش، وعَمار بن رُزَيق.

(١٥٥٢) قال: حَدثنا عِيسى بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن جَرير بن حازم، قال: سَمِعتُ أَبا إِسحاق الهَمْداني. وفي (١٥٥٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور، عن طَلحة. وفي (١٥٥٧) قال: حَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا أَشعَث، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن بن زُبَيد، قال: حَدثنا أَبي، عن جَدي. و«ابن حِبَّان» (٢١٥٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحُسين، قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، قال: سَمعتُ زُبَيدًا الإِيامي يُحَدِّث، عن طَلحة بن مُصَرِّف. وفي (٢١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد إِملاءً، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور، عن طَلحة اليَامي.

ثلاثتهم (طَلحة، وأَبو إِسحاق، وزُبَيد) عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره.

- قلنا: صرح أَبو إِسحاق بالسَّماع في رواية جَرير بن حازم، عنه، عند أَحمد (١٨٨٢٤).

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٨(١٨٨٤٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وحُسين، قالا: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاقَ، عنِ البراءِ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الـمُقَدَّمِ».

ليس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٧٨(٣٨٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسماعيل، عن فِراس، عن إِبراهيم التَّيمي، عَن البَراء بنِ عازِبٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ ومَلائِكتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الـمُقَدَّمِ. «مَوقُوفٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٧١٤)، وتحفة الأشراف (١٧٧٦ و١٧٨٠)، وأطراف المسند (١١٣٠)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٥٨ و٦١٠٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٧٧)، وابن الجارود (٣١٦)، والروياني (٣٥١ و٣٥٣-٣٥٥ و٣٥٩ و٣٦٢)، والسَّرَّاج (٧٦٠ و٧٦١ و٧٧٨)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٧٣٩ و٢٥٩٠ و٧٢٠٦)، والبَيهَقي ٣/ ١٠٣ و١٠/ ٢٢٩، والبَغوي (٨١٧ و٨١٨).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديثٍ رواه ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن أَبي إِسحاق الهمداني، قال: حَدثني عبد الرَّحمَن بن عوسجة، عن البراء، قال: كان رسول الله ﷺ يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا...، الحديثَ.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما يَروونه عن أَبي إِسحاق، عن طلحة، عن عَبد الرَّحمَن بن عوسجة، عن البراء، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٣٤٣ و٤٠٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديثٍ رواه إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، عن النَّبيِّ ﷺ؛ إِنَّ الله وملائكتهُ يُصلُّون على الصَّفِّ الأَول، فقلتُ: هل يدخل بين أَبي إِسحاق، وبين البَراء أَحَدٌ؟ قال: نعم، رواه عَمار بن رُزَيق، وحُدَيج بن مُعاوية، فقالا: عن أَبي إِسحاق، عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ. قلتُ: أَيهما الصَّحيح؟ قال: حُدَيج وعَمار قد زادا رجلين. «علل الحديث» (٤٠٤).

* * *

١٩٣٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا نَقُومُ فِي الصُّفُوفِ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، طَوِيلاً قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، قَالَ: وَقَالَ: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ الصُّفُوفَ الأُوَلَ، وَمَا مِنْ خَطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى الله مِنْ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا يَصِلُ بِهَا صَفًّا».

أَخرجه أَبو داوُد (٥٤٣) قال: حَدثنا أَحمد بن علي بن سُويد بن مَنجُوف السَّدُوسي، قال: حَدثنا عَون بن كَهمَس، عن أَبيه كَهمَس، قال: قمنا إِلى الصَّلاة بِمِنًى، والإِمام لم يخرج، فقعد بعضنا، فقال لي شَيخٌ من أَهل الكُوفَة: ما يُقعدكَ؟ قلتُ: ابن بُرَيدة، قال: هذا السُّمُودُ، فقال الشَّيخ: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧١٥)، وتحفة الأشراف (١٧٧٧).

١٩٣٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، لاَ يَتَخَلَّلُكُمْ كَأَوْلاَدِ الْحَذَفِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا أَوْلاَدُ الْحَذَفِ؟ قَالَ: ضَأْنٌ سُودٌ جُرْدٌ تَكُونُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥١(٣٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن الحَسن بن عُبيد الله. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٦(١٨٨٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد (قال أَبو عَبد الرَّحمَن[٢]: وسَمِعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن الحَسن بن عَمرو[٣].

كلاهما (الحَسن بن عُبيد الله، والحَسن بن عَمرو) عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[٤].

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، رحمةُ الله عليهما.

(٣) هكذا في «مسند أَحمد»، و«جامع المسانيد والسنن» ٢/ ٥٠(٥١٦)، و«أَطراف المسند»: «الحَسن بن عَمرو»، كما أَخرجه القَطيعي، وهو راوي «المسند» عن عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، في «جزء الأَلف دينار» (٤٦)، قال: حَدثنا عَبد الله، يعني ابن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا عَبد الله بن محمد، (قال أَبو عبد الرحمن: وسمعته أَنا من عَبد الله بن محمد بن أَبي شيبة) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عن الحسن بن عمرو.
قال القطيعي: هكذا في كتابي: «الحسن بن عمرو»، والصواب: «الحسن بن عُبيد الله» فحملناه على ما في الكتاب.
وفي «مُصَنَّف ابن أَبي شَيبة»، وهو شيخ أَحمد فيه، وجميع مصادر تخريج الحديث: «الحَسن بن عُبيد الله».
وهنا؛ التحقيق هو إثبات ما ورد في أَصل المسند، وإن كان هو الخطأ.

(٤) المسند الجامع (١٧١٦)، وأَطراف المسند (١١٣١).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٦١)، والسرَّاج (٧٥٨)، والطَّبراني، في «الصغير» (٣٣٠)، والبَيهقي ٣/ ١٠١.

١٩٣٥ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ، فَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيَةَ بَعْدَ الآيَاتِ، مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ، فَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيَةَ بَعْدَ الآيَاتِ، مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ»(٢).

أخرجه ابن ماجة (٨٣٠) قال: حَدثنا عُقبة بن مُكْرَم. و«النَّسائي» ٢/ ١٦٣، وفي «الكُبرى» (١٠٤٥ و١١٤٦١) قال: أخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم بن صُدران.

كلاهما (عُقبة، وابن صُدران) قالا: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، عن هاشم بن البَريد، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره(٣).

* * *

١٩٣٦ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْعِشَاءِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، قَالَ: وَمَا سَمِعْتُ إِنْسَانًا أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعِشَاءِ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ صَوْتًا، وَلاَ أَحْسَنَ صَلاَةً مِنْهُ»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ، فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ، بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ»(٦).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (١٧١٩)، وتحفة الأشراف (١٨٩١).

والحديث؛ أخرجه الدَّارَقُطني، في «المؤتلف والمختلف» ١/ ١٧٦.

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٧٦٥).

(٥) اللفظ لأحمد (١٨٨٤٢).

(٦) اللفظ للبخاري (٧٦٧).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، فَقَرَأَ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الـمَغْرِبَ، فَقَرَأَ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ»[2].

أَخرجه مَالك[3] (٢١١) عن يَحيى بن سَعيد. و«عَبد الرَّزاق» (٢٧٠٦) عن عَبد الله بن كَثير، عن شُعبة. و«الحُميدي» (٧٤٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومِسعَر بن كِدَام. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٥٩(٣٦٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن مِسعَر. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٤ (١٨٦٩٧) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٦) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (١٨٧٢٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٤/ ٢٩١ (١٨٧٦٥) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مِسعَر. وفي ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٤٢) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٤/ ٣٠٢(١٨٨٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، أَبو أَحمد، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي (١٨٨٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٣(١٨٩٠٢) قال: حَدثنا يزيد، وابن نُمير، قالا: حَدثنا يَحيى. وفي ٤/ ٣٠٤(١٨٩١٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن مِسعَر (ح) ومُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مِسعَر. و«البُخاري» ١/ ١٩٤(٧٦٧) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٦٩)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٢٧٤) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيى، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٦/ ٢١٣(٤٩٥٢) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٩/ ١٩٤(٧٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا مِسعَر. و«مُسلم» ٢/ ٤١(٩٦٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٩٧٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٢٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٢٧).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزهري، للموطأ (٢٢٦)، والقَعنَبي (١٢٦)، وسويد بن سعيد (٨٦)، وهو في «مسند الموطأ» (٨٠٤).

عن يَحيى، وهو ابن سَعيد. وفي (٩٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مِسعَر. و«ابن ماجَة» (٨٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة (ح) قال: وحَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة، قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، جميعًا عن يَحيى بن سَعيد. وفي (٨٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) قال: وحَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، جميعًا عن مِسعَر. و«أَبو داوُد» (١٢٢١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٣١٠) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن يَحيى بن سَعيد الأَنصَاري. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٣، وفي «الكُبرى» (١٠٧٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عن مالك، عن يَحيى بن سَعيد. وفي ٢/ ١٧٣، وفي «الكُبرى» (١٠٧٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الكُبرى» (١١٦١٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، هو ابن سَعد (ح) وأَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك، عن يَحيى بن سَعيد[١]. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦٥) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثني بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٥٢٢ و١٥٩٠) قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عن يَحيى بن سَعيد، ومِسعَر. وفي (٥٢٤) قال: حَدثنا بُندار، مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، قالا: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٨٣٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٣١٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا أَبو مَعمر القَطِيعي، قال: حَدثنا سُفيان، عن مِسعَر.

ثلاثتهم (يَحيى، وشُعبة، ومِسعَر) عن عَدِي بن ثابت، فذكره[٢].

---

(١) يَعنِي رواه لَيث، ومالك، عن يَحيى بن سَعيد.

(٢) المسند الجامع (١٧١٧)، وتحفة الأشراف (١٧٩١)، وأطراف المسند (١١٤٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٦٩)، والروياني (٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٧ و٣٧٨)، والسرَّاج (١٥٢-١٥٥ و١٦٢ و١٦٣ و١٤٥٠)، وأَبو عَوانة (١٧٧٠-١٧٧٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٥٠ و٥٠٧٨)، والبَيهَقي ٢/ ١٩٤ و٣٩٣، والبَغَوي (٥١٨).

ـ في رواية أَبي نُعيم، عند البُخاري (٧٥٤٦) قال: حَدثنا مِسعَر، عن عَدِي بن ثابت، أُراه عن البَراء، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٩٣٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، فَقَرَأَ فِيهَا بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ[١]».

أَخرجه ابن خُزيمة (٥٢٥) قال: أَخبَرنا أَبو طالب، زَيد بن أَخْزَم الطَّائي، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا شُعبة، عن أَبي إِسحاق، فذكره[٢].

* * *

١٩٣٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ؛ «أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ وَالـمَغْرِبِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَنَتَ فِي الْفَجْرِ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٩٧٥) قال: أَخبَرنا الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣١١ (٧٠٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، وشُعبة. وفي ٢/ ٣١٨(٧١٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، ووَكيع، وغُندَر، عن شُعبة. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٠ (١٨٦٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٩) قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٩ (١٨٨٥٥) قال: حَدثنا

---

(١) في طبعة الأعظمي، و«إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢١٢٩): «بـ ﴿والتين والزيتون﴾»، والـمُثبت عن النسخة الخطية، الورقة (٦٩/ أ)، وطبعة الميمان.

(٢) المسند الجامع (١٧١٨)، و«إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢١٢٩).
والحديث؛ أخرجه السرَّاج (١٥٦ و١٤٤٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٨٦٤).

عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. قال[1]: وشُعبة، مثله. وفي ٤/ ٣٠٠ (١٨٨٦٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة، وسُفيان. و«الدَّارِمي» (١٧١٩) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧٢٠) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، عن شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ١٣٧ (١٥٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥٠١) قال: وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٤٤١) قال: حَدثنا أَبو الوليد، ومُسلم بن إِبراهيم، وحَفص بن عُمر (ح) قال: وحَدثنا ابن مُعاذ، قال: حَدثني أَبي، قالوا كلهم: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٤٠١) قال: حَدثنا قُتيبة، ومُحمد بن المُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ٢٠٢، وفي «الكُبرى» (٦٦٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، عن عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان، وشُعبة (ح) وأَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة، وسُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الخَطاب، قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٦١٦ و١٠٩٩) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٠٩٨) قال: حَدثناه سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، وشُعبة. وفي (١٠٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٩٨٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى بن زُهير الحافظ، بِتُستَر، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد الحارثي، أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان، وشُعبة.

كلاهما (الثَّوري، وشُعبة) عن عَمرو بن مُرَّة، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[2].

- في رواية أَحمد (١٨٦٦٢)، ومسلم (١٥٠٠)، والترمِذي: «ابن أَبي لَيلى» غير مُسمى.

---

(١) القائل؛ هو عبد الرحمن بن مهدي، ومعناه أنه رواه أولا عن سفيان الثوري، ثم عن شعبة، مثله.

(٢) المسند الجامع (١٧٢١)، وتحفة الأشراف (١٧٨٢)، وأطراف المسند (١١٣٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٧٣)، والروياني (٣٣٩)، وأَبو عَوانة (٢١٩١ و٢١٩٢)، والدَّارَقُطني (١٦٨٥)، والبَيهَقي ٢/ ١٩٨ و٢٠٥.

- رواية أحمد (١٨٨٦٤)، والدَّارِمي، وأَبي الوليد، ومُسلم بن إِبراهيم، وحَفص بن عُمر، عند أَبي داوُد، وابن خُزيمة (١٠٩٨)، ليس فيها: «والمغرب».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (١٨٦٦٢): قال أَبي: ليس يُروَى عن النَّبيِّ ﷺ، أنه قَنَتَ في الـمَغرب، إلاَّ في هذا الحديث، وعن عليٍّ، قَولَهُ.

- في رواية سُفيان، عند أَبي يَعلَى، زاد، قال عَمرو: فذكرتُ ذلك لإِبراهيم، فغضب، وقال: إِنه كان صاحب أُمَراء، يَعني ابن أَبي لَيلى.

- وفي رواية عَبد الله بن إِدريس، وغُندَر، عن شُعبة، عند ابن أَبي شيبة، قال عَمرو: فقال إِبراهيم: أهو كأَصحابِ عَبد الله؟ إنما كان صاحبَ أُمَراء.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البراء حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- قال عبدُ الله بن أَحمد بن حنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: أَخبَرنا شعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، عن عبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، عن البراء، أَن رسولَ الله ﷺ قَنتَ في الصبح، وفي المغرب، فذكرتُ ذلك لإِبراهيم، فقال: أَهو كان كأَصحاب عَبد الله؟! إِنما كان صاحب أُمراء، قال: فتركتُ القنوتَ، قال: فتكلم أهلُ مسجدنا في ذلك، فعُدتُ للقنوت، قال: فلقيني إِبراهيم، فقال: أَمَّا هذا، فَرَجُلٌ قد غُلب على صلاته. «العلل ومعرفة الرجال» (٩٥٢).

- ومن أجل هذا أورده العُقَيلي في «الضعفاء» ٣/ ٤١٣، في إِفرادات عبد الرحمن بن أَبي ليلى، وقال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد...، وذكر كلام أَحمد السابق.

***

١٩٣٩- عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ[1] سَأَلَهُ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ:

«سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ».

---

(١) أي زُبَيد.

أَخرجه ابن خُزيمة (١٠٩٧) قال: وقد أَتَى[١] العلاءُ بن صالحٍ، شيخٌ من أَهل الكوفة، بطامةٍ[٢]، عن زُبَيد، عَن عَبد الرَّحمن بن أَبي لَيلى.

حَدثناه مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا العَلاء بن صالح[٣].

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: وهذا الشَّيخ، العَلاء بن صالح، وَهِمَ في هذه اللفظة، في قوله «في الوتر»، وإنما هو «في الفجر»، لا «في الوتر»، فلعله[٤] انمحى من كتابه ما بين الفاء والجيم، فصارت الفاءُ شبه الواو، والجيم ربما كانت صغيرة تشبه التاء، فلعله لما رأى أَهل بلده يقنتون في الوتر، وعلماؤهم لا يقنتون في الفجر، تَوَهَّمَ أَن خبر البَراء، إنما هو من القنوت في الوتر.

ثم قال ابن خُزيمة: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن زُبَيد اليَامي، قال: سأَلتُ عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن القُنُوت في الفجر، فقال: سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ.

قال ابن خُزيمة: فسُفيان الثَّوري أحفظ من مئتين مثل العَلاء بن صالح، فخبر أَن سؤالَ زُبَيد ابن أَبي لَيلى، إنما كان عن القُنوت في الفجر، لا في الوتر، فأَعلَمَهُ أَنه سُنَّةٌ ماضيةٌ، ولم يذكر أَيضًا البَراء.

***

١٩٤٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) تصحفت في طَبعَتَي الأَعظمي والميمان إلى: «وقد روى»، وهو على الصواب في «إتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢٠٩٦)، إذ نقله عن «صحيح ابن خزيمة».

(٢) تصحف في طبعة الأعظمي إلى: «خلافه»، وطبعة الميمان إلى: «صلاته»، ولا معنى لهما، وجاء على الصواب في «إتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢٠٩٦).

(٣) أخرجه السرَّاج (١٣٣٣).

(٤) في طبعَة الأَعظمي: «فلعل»، وفي طبعة الميمان: «فلعله»، وفي «إتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢٠٩٦): «ولعله».

«إِنَّ مِنَ الْحَقِّ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، أَنْ يَغْتَسِلَ أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ، إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ طِيبٌ، فَالـمَاءُ لَهُ طِيبٌ»[1].

(*) وفي رواية: «حَقٌّ عَلَى الـمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٩٢(٥٠٢٧) و٢/ ١٥٥(٥٥٨٤) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أحمد» ٤/ ٢٨٢(١٨٦٨٠) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم. و«التِّرمِذي» (٥٢٨) قال: حَدثنا علي بن الحَسن الكُوفي، قال: حَدثنا أَبو يَحيى، إِسماعيل بن إِبراهيم التَّيمي. وفي (٥٢٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَبو يَعلَى» (١٦٥٩) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (١٦٨٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن عَرعَرَة بن البِرِند، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبان، قال: حَدثني مَسعود بن سَعد.

أَربعتهم (هُشَيم، وعَبد العَزيز، وإِسماعيل، ومَسعود) عن يزيد بن أَبي زِياد، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[3].

ـ في رواية أحمد (١٨٦٨٩): «ابن أَبي لَيلى» غير مُسَمًّى.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البَراء حديثٌ حسنٌ، ورواية هُشيم أَحسن مِن رواية إِسماعيل بن إِبراهيم التَّيمي، وإِسماعيل بن إِبراهيم التَّيمي يُضعَّف في الحديثِ.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: الصَّحيح عن ابن أَبي لَيلى، عن البَراء، مَوقُوفٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٥١).

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٥٠٢٧).

(٢) اللفظ لأَبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٤)، وتحفة الأشراف (١٧٨٧)، وأطراف المسند (١١٣٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٥٠٨).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٥٠)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٨١٣)، والبَغوي (٣٣٤).

١٩٤١- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ، بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ».
أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٦٩(٥٧١٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا زكريا، عن رجلٍ، عن الشَّعبي، فذكره.

* * *

• حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:
«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، بَعْدَ الصَّلاَةِ».
يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:
«كُنَّا جُلُوسًا فِي الـمُصَلَّى، يَوْمَ أَضْحَى، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِ يَوْمِكُمْ هَذَا الصَّلاَةُ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، وَأُعْطِيَ قَوْسًا، أَوْ عَصًا، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ».
يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٩٤٢- عَنْ أَبِي بُسْرَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:
«سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا، فَلَمْ أَرَهُ تَرَكَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِضْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، فَمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ»(٢).

(*) وفي رواية: «غَزَوتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ثَمَانِيَ عَشْرَةَ غزوَةً، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ، فِي حَضَرٍ، وَلاَ سَفَرٍ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٨٤).
(٢) اللفظ لأحمد (١٨٨٠٦).
(٣) اللفظ لعبد الرزاق.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨١٧) عن إِبراهيم بن مُحمد. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٣٥٠ (٣٧٨٠٢) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٢ (١٨٧٨٤) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٤/ ٢٩٥(١٨٨٠٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا فُلَيح. و«أَبو داوُد» (١٢٢٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«التِّرمِذي» (٥٥٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«ابن خُزيمة» (١٢٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: أَخبَرنا أَبي، وشُعيب، قالا: أَخبَرنا اللَّيث، عن يزيد بن أَبي حَبيب[2] (ح) وحَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا اللَّيث، وأَبو يَحيى بن سُليمان، هو فُلَيح.

أَربعتهم (إِبراهيم، واللَّيث بن سَعد، وفُلَيح، ويزيد) عن صَفوان بن سُليم، عن أَبي بُسْرة الغِفاريِّ[3]، فذكره[4].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البَراء حديثٌ غريبٌ، وسأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عنه، فلم يعرفه، إِلا مِن حديث اللَّيث بن سَعد، ولم يَعرف اسم أَبي بُسْرَة الغِفاري، ورآه حَسنًا.

* * *

١٩٤٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) وكذلك أورده ابن حَجَر، في «إتحاف المَهَرة» (٢٢٠٧)، نقلاً عن «صحيح ابن خُزيمة»، ورواه زَيد بن الحُباب، وهاشم بن القاسم، وقُتيبة، وعَبد الله بن وَهب، عن اللَّيث، عن صَفوان، ليس فيه «يزيد بن أبي حَبيب».

(٣) تصحف في المطبوع من «المُصَنَّف» لعبد الرَّزاق إلى: «عن أبي سبرة»، بتقديم السين، والحديث، ورد على الصواب في مصادر التخريج المذكورة.

وانظر: «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٨، و«الثقات» لابن حِبَّان ٥/ ٥٧٣، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ٧٤.

(٤) المسند الجامع (١٧٢٠)، وتحفة الأشراف (١٩٢٤)، وأطراف المسند (١٢٠٤).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٣/ ١٥٨، والبغوي (١٠٣٤).

«سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الظُّهْرِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَرَأَ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ».

أخرجه أَبو يَعلَى (١٦٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا يَحيى بن عُقبة بن أَبي العَيزار، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، فذكره[١].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرازي: يَحيى بن عُقبة بن أَبي العيزار كان يفتعل الحديث. «الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٩.

***

الجنائز

١٩٤٤- عَنِ الـمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَبعَ جِنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قِيرَاطٌ، وَمَنْ مَشَى مَعَ الْجِنَازَةِ حَتَّى تُدْفَنَ، (وَقَالَ مَرَّةً: حَتَّى يُدْفَنَ)، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قِيرَاطَانِ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ، فَلَهُ قِيرَاطَانِ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢١(١١٧٤٢) قال: حَدثنا العَلاء بن عُصَيم. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٤ (١٨٧٩٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، (قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وكتب به إِلَيَّ قُتيبة). وفي (١٨٧٩٨) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وحَدثناه صالح بن عَبد الله التِّرمِذي، وأَبو مَعمر. و«النَّسائي» ٤/ ٥٤، وفي «الكُبرى» (٢٠٧٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة.

---

(١) المقصد العلي (٢٦٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١٦، وإتحاف الخيرة المهرة (١٢٧٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٧٩٧).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

أربعتهم (العَلاء، وقُتيبة، وصالح، وأبو مَعمر) عن عَبثَر بن القاسم، أَبِي زُبَيد، عن بُرْد، أَخي يزيد بن أَبي زِياد، عن الـمُسَيَّب بن رافعٍ، فذكره[1].

***

١٩٤٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا أُقْعِدَ الـمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ، أُتِيَ، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «الـمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ذَكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ: يُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ رَبِّي، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يَعنِي بِذَلِكَ الـمُسْلِمَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٢)، وتحفة الأشراف (١٩١٥)، وأطراف المسند (١١٩١).

والحديث؛ أخرجه الفسوي، في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٢٢، والروياني (٤٢٦)، والطَّبراني في «الأوسط» (١٦٦٤ و٧٩٩٨).

(٢) اللفظ للبخاري (١٣٦٩).

(٣) اللفظ للبخاري (٤٦٩٩).

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٧٧٦).

(٥) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ قَالَ: فِي الْقَبْرِ، إِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٢(١٨٦٧٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٢٩١(١٨٧٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر. و«البُخاري» ٢/ ١٢٢(١٣٦٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر (ح) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٦/ ١٠٠(٤٦٩٩) قال: حَدثنا أبو الوليد. و«مُسلم» ٨/ ١٦٢ (٧٣٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار بن عُثمان العَبدي، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجَة» (٤٢٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٤٧٥٠) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي. و«التِّرمِذي» (٣١٢٠) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«النَّسائي» ٤/ ١٠١، وفي «الكُبرى» (٢١٩٥ و١١٢٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٢٠٦ و٣٢٤) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا حَفص بن عُمر الحَوضي.

خمستهم (عَفان، ومُحمد بن جَعفر، وحَفص، وأَبو الوليد، وأَبو داوُد) عن شُعبة، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سَعد بن عُبيدة، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٧(١٢١٧٤) و١٣/ ٣٦٧(٣٥٩١٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عَن سَعدِ بنِ عُبيدة، عَنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: فِي قَولِهِ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا﴾، قال: التَّثبِيتُ فِي الحَياةِ الدُّنيا، إِذا جاءَ المَلَكانِ إِلى الرَّجُلِ فِي القَبرِ، فقالاَ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟ فقال: رَبِّيَ اللهُ،

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٣)، وتحفة الأشراف (١٧٦٢)، وأطراف المسند (١١٢٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٨١)، والروياني (٣٩٤)، وابن مَندَه (١٦٦ و١٠٦٢)، والبَغوي (١٥٢٠).

وقالاَ: مَا دِينُكَ؟ قال: دِينِي الإِسلاَمُ، وقالاَ: ومَن نَبِيُّكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ، قَالَ: فذلِك التَّثبِيتُ فِي الحَيَاةِ الدُّنيا. «مَوقُوفٌ»[1].

***

١٩٤٦- عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ»[2].

أَخرجه مُسلم ٨/ ١٦٢(٧٣٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الـمُثنى، وأَبو بَكر بن نافع. و«النَّسائي» ٤/ ١٠١، وفي «الكُبرى» (٢١٩٤ و١١٢٠٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور.

أَربعتهم (ابن أَبي شَيبة، وابن الـمُثنى، وابن نافع، وإِسحاق) عن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان بن سعيدٍ الثَّوري، عن أَبيه، عن خَيثَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[3].

***

١٩٤٧- عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمْ يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، وَكَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرَ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: اسْتَعِيذُوا بِالله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ الـمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلاَئِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الـمَوْتِ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ،

---

(١) أخرجه ابن المبارك (١٣٥٦)، وهَنَّاد (٣٤٠)، كلاهما، في «الزهد».

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٤)، وتحفة الأشراف (١٧٥٤).

والحديث؛ أخرجه ابن مَندَه (١٠٦٣).

فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الـمُطْمَئِنَّةُ، اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ، قَالَ: فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السِّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، قَالَ: فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلاَ يَمُرُّونَ، يَعنِي بِهَا، عَلَى مَلإٍ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلاَمُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ، فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ، فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَافْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، قَالَ: وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. قَالَ: وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلاَئِكَةٌ، سُودُ الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الـمُسُوحُ، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الـمَوْتِ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللهِ وَغَضَبٍ، قَالَ: فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ مِنَ الصُّوفِ الـمَبْلُولِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى

يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الـمُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلاَ يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلإٍ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَلاَ يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ، فِي الأَرْضِ السُّفْلَى، فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾، فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ، هَاهْ، لاَ أَدْرِي، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ، هَاهْ، لاَ أَدْرِي، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ، هَاهْ، لاَ أَدْرِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَافْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ، حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاَعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، فَيَقُولُ: رَبِّ لاَ تُقِمِ السَّاعَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى جِنَازَةٍ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْقَبْرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرَ، وَهُوَ يُلْحَدُ لَهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الـمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، تَنَزَّلَتْ إِلَيْهِ الـمَلاَئِكَةُ، كَأَنَّ عَلَى وُجُوهِهِمُ الشَّمْسَ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَفَنٌ وَحَنُوطٌ، فَجَلَسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ رُوحُهُ، صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٣٣).

وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلاَّ وَهُمْ يَدْعُونَ اللهَ أَنْ يُعْرَجَ بِرُوحِهِ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِهِ قَالُوا: رَبِّ عَبْدُكَ فُلاَنٌ، فَيَقُولُ: أَرْجِعُوهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ إِلَيْهِمْ إِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَإِنَّهُ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِ أَصْحَابِهِ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ، فَيَأْتِيهِ آتٍ فَيَقُولُ: مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ رَبِّي، وَدِينِيَ الإِسْلاَمُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيَنْتَهِرُهُ، فَيَقُولُ: مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ وَهِيَ آخِرُ فِتْنَةٍ تُعْرَضُ عَلَى الـمُؤْمِنِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾، فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَدِينِيَ الإِسْلاَمُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، ثُمَّ يَأْتِيهِ آتٍ حَسَنُ الْوَجْهِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِكَرَامَةٍ مِنَ اللهِ وَنَعِيمٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ فَبَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ، مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، كُنْتَ وَاللهِ سَرِيعًا فِي طَاعَةِ اللهِ، بَطِيئًا عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَبَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا كَانَ مَنْزِلُكَ لَوْ عَصَيْتَ اللهَ، أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ هَذَا، فَإِذَا رَأَى مَا فِي الْجَنَّةِ قَالَ: رَبِّ، عَجِّلْ قِيَامَ السَّاعَةِ كَيْمَا أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي، فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَتْ عَلَيْهِ مَلاَئِكَةٌ غِلاَظٌ شِدَادٌ، فَانْتَزَعُوا رُوحَهُ، كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ الْكَثِيرُ الشُّعَبِ مِنَ الصُّوفِ الـمُبْتَلِّ، وَتُنْزَعُ نَفْسُهُ مَعَ الْعُرُوقِ، فَيَلْعَنُهُ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلاَّ وَهُمْ يَدْعُونَ اللهَ أَنْ لاَ تَعْرُجَ رُوحُهُ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِهِ قَالُوا: رَبِّ عَبْدُكَ فُلاَنٌ، قَالَ: أَرْجِعُوهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ إِلَيْهِمْ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِ أَصْحَابِهِ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ آتٍ فَيَقُولُ: مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، فَيَقُولُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَوْتَ، وَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ:

أَبْشِرْ بِهَوَانٍ مِنَ الله وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ فَبَشَّرَكَ اللهُ بِالشَّرِّ، مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، كُنْتَ بَطِيئًا عَنْ طَاعَةِ الله، سَرِيعًا فِي مَعْصِيَةِ الله، فَجَزَاكَ اللهُ شَرًّا، ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى، أَصَمُّ، أَبْكَمُ، فِي يَدِهِ مِرْزَبَّةٌ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَابًا، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً حَتَّى يَصِيرَ تُرَابًا، ثُمَّ يُعِيدُهُ اللهُ كَمَا كَانَ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَيَصِيحُ صَيْحَةً، يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ، إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ».

قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيُمَهَّدُ مِنْ فُرُشِ النَّارِ[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَوَجَدْنَا الْقَبْرَ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ، وَجَلَسْنَا»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٣٢٤) عن الثَّوري، عن الأَعمش. وفي (٦٧٣٧) عن مَعمر، عن يُونُس بن خَبَّاب. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣١٠(١١٦٤٣) و٣/ ٣٢٣ (١١٧٦١) و٣/ ٣٨٠ (١٢١٨٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٣/ ٣٧٤ (١٢١٥٧) و١٠/ ١٩٤ (٢٩٧٥٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمير، عن الأَعمش. وفي ٣/ ٣٨٢(١٢١٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٧(١٨٧٣٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٤/ ٢٨٨ (١٨٧٣٤) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش. قال عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي: وكذا قال زائدة[3]. وفي (١٨٧٣٥) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة، قال: حَدثنا سُليمان الأَعمش. وفي ٤/ ٢٩٥ (١٨٨١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، عن يُونُس بن خَبَّاب. وفي ٤/ ٢٩٧ (١٨٨٢٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان، عن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٣٢١٢ و٤٧٥٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. وفي (٤٧٥٣) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. وفي

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨١٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٨٢٨).

(٣) يعني أَن زائدة تابعَ عبدَ الله بن نُمير، ورواه عن الأَعمش.

(٤٧٥٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن ماجَة» (١٥٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن زِياد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن يُونُس بن خَبَّاب. وفي (١٥٤٩) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن عَمرو بن قَيس. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٩٦ (١٨٨١٦) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن يُونُس بن خَبَّاب. و«النَّسائي» ٤/ ٧٨، وفي «الكُبرى» (٢١٣٩) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن عَمرو بن قَيس.

ثلاثتهم (الأَعمش، ويُونُس، وعَمرو) عن المِنهال بن عَمرو، عن زاذان أَبي عُمر، فذكره[١].

ـ الروايات مطولة ومختصرة.

ـ **فوائد:**

ـ قال الـمُفضَّل بن غسَّان الغَلاَبيّ: سمعتُ يَحيى بن مَعِين، وذكر حديث الأَعمش، عن المِنهال بن عَمرو، وكان يَحيى بن مَعِين يَضع من شأن مِنهَال بن عَمرو.

وَقَال في موضع آخر: ذَمَّ يَحيى المِنهال بن عَمرو. «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٧١.

ـ وقال ابن حِبَّان: خبَر الأَعمَش، عَن المِنْهال بن عَمرو، عَن زَاذَان، عَن البَرَاء، سَمِعه الأَعمَش، عَن الحَسَن بن عُمارة، عَن المِنْهال بن عَمرو، وزَاذَان لم يَسمعه مِن البَرَاء، فلذلك لم أُخرِّجه. «صحيحه» (٣١١٧).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٦)، وتحفة الأشراف (١٧٥٨ و١٧٥٩)، وأطراف المسند (١١١٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ٤٩.

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (١٢١٩)، والطَّيالسي (٧٨٩)، وهَنَّاد، في «الزهد» (٣٣٩)، والروياني (٣٩٢)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (١١٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٧٤١٧)، وابن مَندَه (١٠٦٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٣٩٥)، والبَغوي (١٥١٨).

١٩٤٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَوْ مَنَحَ مِنْحَةً، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ قَالَ: طَرِيقًا، كَانَ لَهُ عِدْلُ عِتَاقِ نَسَمَةٍ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٣١ و٤١٧٦) عن مَعمر، عن مَنصور، عن طَلحة اليَامي. وفي (٤١٧٥) قال: أَخبَرنا الثَّوري، عن مَنصور، والأَعمش، عن طَلحة. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٣١ (٢٢٦٧١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عن طَلحة. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة، عن طَلحة بن مُصَرِّف. وفي (١٨٧١٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: طَلحة أَخبَرني. وفي ٤/ ٢٨٦(١٨٧٣٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا قَنَان بن عَبد الله النَّهمي. وفي ٤/ ٢٩٦(١٨٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور، والأَعمش، عن طَلحة. وفي ٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عن طَلحة بن مُصَرِّف. وفي ٤/ ٣٠٤(١٨٩٠٨) قال: حَدثنا يَحيى، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا طَلحة بن مُصَرِّف. قال ابن جَعفر: حَدثنا شُعبة، قال: سمعتُ طَلحة اليَامي. و«البُخاري»، في «الأَدب

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٩٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٣٠).

(٣) اللفظ للبخاري في «الأَدب الـمُفرَد».

الـمُفرَد» (٨٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا الفَزاري، قال: حَدثنا قَنَان بن عَبد الله. و«التِّرمِذي» (١٩٥٧) قال: حَدثنا أبو كُريب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف بن أَبي إِسحاق، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، عن طَلحة بن مُصَرِّف. و«ابن حِبَّان» (٥٠٩٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع السَّختِياني، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، قال: سَمِعتُ زُبَيدًا الإِيامي يُحَدِّث، عن طَلحة بن مُصَرِّف.

كلاهما (طَلحة، وقَنَان) عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد (١٨٧٣٠): سَمِعتُ أَبي يقول: كان يَحيى بن آدم قليل الذِّكر للنَّاس، ما سَمِعتُه ذكر أَحَدًا، غير قَنَان، قال (أَحمد): قال لنا يومًا: ليس هذا من بابَتِكُمْ.

ـ وقال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، غريبٌ من حديث أَبي إِسحاق، عن طَلحة بن مُصَرف، لا نعرفه إِلا من هذا الوجه، وقد روى مَنصور بن الـمُعتَمر، وشُعبة، عن طَلحة بن مُصَرف هذا الحديث.

***

١٩٤٩- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي الأَنصَارِ، كَانَتِ الأَنصَارُ تُخْرِجُ، إِذَا كَانَ جِدَادُ النَّخْلِ، مِنْ حِيطَانِهَا أَقْنَاءَ الْبُسْرِ، فَيُعَلِّقُونَهُ عَلَى حَبْلٍ، بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ، فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ فُقَرَاءُ الـمُهَاجِرِينَ، فَيَعْمِدُ أَحَدُهُمْ فَيُدْخِلُ قِنْوَ الْحَشَفِ، يَظُنُّ أَنَّهُ جَائِزٌ فِي كَثْرَةِ مَا يُوضَعُ مِنَ الأَقْنَاءِ، فَنَزَلَ فِيمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٥٦)، وتحفة الأشراف (١٧٧٨)، وأطراف المسند (١١٣٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٨٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٦١٠٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٧٦)، والروياني (٣٥٣ و٣٥٨ و٣٦٠)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٢٥٩٠ و٧٢٠٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٣٣٨٥)، والبَغوي (٨١٧ و١٦٦٣).

﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ يَقُولُ: لاَ تَعْمِدُوا لِلْحَشَفِ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴿وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ يَقُولُ: لَوْ أُهْدِيَ لَكُمْ مَا قَبِلْتُمُوهُ إِلاَّ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ مِنْ صَاحِبِهِ، غَيْظًا أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِيهِ حَاجَةٌ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَاتِكُمْ».

أَخرجه ابن ماجة (١٨٢٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن يَحيى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد العَنقَزي، قال: حَدثنا أَسباط بن نَصر، عن السُّدِّي، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال العُقيلي: حَدثنا الخَضِر بن داوُد، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: قلتُ لأَبي عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل: السُّدِّي كيف هو؟ قال: أخبرك أَن حديثه لمقارب، وإنه لحَسن الحديث، إلا أَن هذا التفسير الذي يجيء به أَسباط عنه، فجعل يستعظمه، قلت: ذاك إنما يرجع إلى قول السُّدِّي، فقال: من أين؟ وقد جعل له أسانيد ما أدري ما ذاك.

حَدثنا جَعفر بن مُحمد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يعقوب، قال: سمعتُ علي بن الحُسين بن واقد يُحدِّث عن أَبيه، قال: قدمتُ الكُوفة فأَتيتُ السُّدِّي فسأَلته عن تفسير آية من كتاب الله، فحَدثني بها فلم أُتم مجلسي حتى سمعتُه يَشتم أَبا بَكر وعُمر، رضي الله عنهما، فلم أَعُد إِليه. «الضعفاء» ١/ ٢٧٢.

ـ السُّدِّي؛ إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَريمة.

* * *

١٩٥٠- عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ الْبَرَاءِ؛

«﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ

---

(١) المسند الجامع (١٧٨٣)، وتحفة الأشراف (١٧٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الطبري ٤/ ٦٩٩.

يَأْتِي بِالْقِنْوِ وَالْقِنْوَيْنِ، فَيُعَلِّقُهُ فِي الـمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَى الْقِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَيَسْقُطُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ، فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لاَ يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنْوِ فِيهِ الشِّيصُ وَالْحَشَفُ، وَبِالْقِنْوِ قَدِ انْكَسَرَ، فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ قَالُوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَى، لَمْ يَأْخُذْهُ إِلاَّ عَلَى إِغْمَاضٍ أَو حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ»[1].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٣/ ٢٢٦(١٠٨٩٢). والتِّرمِذي (٢٩٨٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي) عن عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل بن يُونُس، عن السُّدِّي، عن أَبي مالك، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ، وأَبو مالك، هو الغِفاري، ويُقال: اسمُه غَزوان، وقد روى الثَّوري، عن السُّدِّي، شيئًا من هذا.

فوائد:

- السُّدِّي؛ إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَريمة.

***

الحَجّ

١٩٥١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مع أَصْحَابِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، وأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ، قَالَ: مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً، فَإِنِّي لَوْلاَ أَنَّ مَعِيَ

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١٧٨٤)، وتحفة الأشراف (١٩١١).

والحديث؛ أخرجه الطبري ٤/ ٧٠٠، وابن أبي حاتم، في «تفسيره» ٢/ ٥٢٨، والبَيهَقي ٤/ ١٣٦.

هَدْيًا لأَحلَلْتُ، فقَالُوا: حِينَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ إِلاَّ كَذَا، وقَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟ قَالَ: انْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا، قَالَ: فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَغَضِبَ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ، فَرَأَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللهُ، قَالَ: وَمَا لِي لاَ أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ بِالأَمْرِ فَلاَ أُتَّبَعُ»[١].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٢). وابن ماجة (٢٩٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٩٩٤٦) قال: أخبَرنا مُحمد بن العَلاء، أبو كُرَيب. و«أبو يَعلَى» (١٦٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار.

أَربعتهم (أَحمد، وابن الصَّبَّاح، وأَبو كُرَيب، ومُحمد) قالوا: حَدثنا أبو بَكر بن عَيَّاش، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٢].

***

١٩٥٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ، وَاعْتَمَرَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ، بِعُمْرَتِهِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا»[٣].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩٧(١٨٨٣٢) قال: حَدثنا يزيد. و«أبو يَعلَى» (١٦٦٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الأَذرَمي، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق.

كلاهما (يزيد بن هارون، وإِسحاق) عن زكريا بن أَبي زائدة، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٤].

***

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٧)، وتحفة الأشراف (١٩٠٧)، وأطراف المسند (١١٦٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٣٣.

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) المسند الجامع (١٧٢٨)، وأطراف المسند (١١٦٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٧٩.
والحديث؛ أخرجه الروياني (٢٨٩)، والبيهقي ٥/ ١١.

١٩٥٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا، وَعَطَاءً، وَمُجَاهِدًا، فَقَالُوا:

«اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ، قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ».

وَقَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ:

اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ، قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ، مَرَّتَيْنِ».

أخرجه البُخاري ٣/ ٣(١٧٨١) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُرَيح بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، فذكره[١].

***

• حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، وَفِيهِ قِصَّةُ الْبُدْنِ، وَالذَّبْحِ، وَالإِهْلاَلِ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عليّ بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

الصِّيام

١٩٥٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلاَ يَوْمَهُ، حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لاَ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ، فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٩)، وتحفة الأشراف (١٨٩٥).

(٢) اللفظ للبخاري (١٩١٥).

(*) وفي رواية: «لـمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ، كَانُوا لاَ يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَامَ فَنَامَ لَمْ يَأْكُلْ إِلَى مِثْلِهَا، وَإِنَّ صِرْمَةَ بْنَ قَيْسٍ الأَنْصَارِيَّ أَتَى امْرَأَتَهُ، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: عِنْدَكِ شَيْءٌ، قَالَتْ: لاَ، لَعَلِّي أَذْهَبُ فَأَطْلُبُ لَكَ[2]، فَذَهَبَتْ وَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمْ يَنْتَصِفِ النَّهَارُ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، وَكَانَ يَعْمَلُ يَوْمَهُ فِي أَرْضِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ إِذَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى، لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا وَلاَ يَشْرَبَ، لَيْلَتَهُ، وَيَوْمَهُ مِنَ الْغَدِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ إِلَى ﴿الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ قَالَ: وَنَزَلَتْ فِي أَبِي قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو، أَتَى أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ، بَعْدَ الـمَغْرِبِ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، وَلَكِنْ أَخْرُجُ أَلْتَمِسُ لَكَ عَشَاءً، فَخَرَجَتْ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتْهُ نَائِمًا، وَأَيْقَظَتْهُ، فَلَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا، وَبَاتَ وَأَصْبَحَ صَائِمًا، حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ هَذِهِ الآيَةُ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ»[4].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩٥(١٨٨١٢) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، وأَبو أَحمد، قالا: حَدثنا إِسرائيل. وفي (١٨٨١٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا زُهير.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٥٠٨).

(٢) زاد هنا في طبعَتَي المكنز، ودار القبلة: «شَيئًا»، ولم يرد ذلك في نسخة الأزهر الخطية الأولى، الورقة (١٦٠/ ب)، والأزهر الثانية، الورقة (١٢٩/ أ)، وطبعة الرسالة.

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

(٤) اللفظ للنسائي ٤/ ١٤٧.

و«الدَّارِمي» (١٨١٦) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«البُخاري» ٣/ ٣٦ (١٩١٥) و٦/ ٣١ (٤٥٠٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي ٦/ ٣١(٤٥٠٨) قال: وَحَدثنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُرَيح بن مَسلَمة، قال: حَدثني إِبراهيم بن يُوسُف، عن أَبيه. و«أَبو داوُد» (٢٣١٤) قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر الجَهضَمي، قال: أَخبَرنا أَبو أَحمد، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٢٩٦٨) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل بن يُونُس. و«النَّسائي» ٤/ ١٤٧، وفي «الكُبرى» (٢٤٨٩ و١٠٩٥٦) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء بن هِلال، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن خُزيمة» (١٩٠٤) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى القُرشي، قال: حَدثني عَمِّي عُبيد بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسرائيل[1]. و«ابن حِبَّان» (٣٤٦٠) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن المُبارك، بِهَرَاة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي (٣٤٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا عَمِّي عُبيد بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسرائيل.

ثلاثتهم (إِسرائيل، وزُهَير، ويُوسُف) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[2].

- في رواية أَسوَد، عن إِسرائيل، وَرَدَ اسم الرَّجل الذي كان صائمًا: «فُلان الأَنصَاري».

- وفي رواية النَّسائي (٢٤٨٩) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء بن هِلال، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش، ثِقةٌ، رَقِّيٌّ من أَهل باجدا.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

---

(١) تحرف في المطبوع إلى «إِسماعيل»، وجاء على الصَّواب في «إتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢١٢٨)، و«صحيح ابن حِبَّان» (٣٤٦١) إذ رواه من طريق ابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٠)، وتحفة الأشراف (١٨٠١ و١٨٠٥ و١٨٤٣ و١٩٠٠)، وأطراف المسند (١١٨٠).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٣١٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠١.

البيُوع

١٩٥٥- عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ:

«كُنَّا نَبْتَاعُ الأَوْسَاقَ بِالـمَدِينَةِ، وَكُنَّا نُسَمِّي أَنْفُسَنَا السَّمَاسِرَةَ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِمَّا كُنَّا نُسَمِّي بِهِ أَنْفُسَنَا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلِفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

أخرجه ابن أبي شَيبة ٧/ ٢١(٢٢٦٣٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عن شَقيق، فذكره.

ـ قال ابن أَبي شَيبة (٢٢٦٣٨): حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهمي، قال: حَدثنا حاتم بن أَبي صَغِيرَة، عن عَمرو بن دِينار، عن البَراء بن عازبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، بِنَحْوٍ من حديثِ قَيس بن أَبي غَرَزَة[1].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمذي: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهمِي، قال: حَدثنا حاتِم بن أَبي صَغِيرةَ، عن عَمرو بن دِينار، أَنَّ البَراءَ بنَ عازِبٍ قال: أَتانا رسولُ الله ﷺ، ونَحنُ نَتبايعُ في السُّوق، ونَحنُ نُسَمَّى السَّماسِرةُ، فقال: يا مَعشَر التُّجَّارِ، إِنَّكُم تُكثِرُون الحَلِفَ... الحَديث.

سَأَلتُ مُحَمدًا (يعني البُخاري) عن هَذا الحَديث؟ فقال: عَمرُو بن دِينار لَم يَسمَع منَ البَراءِ، وبَينَهُما عِندي رجُلٌ. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (٣٠٩).

* * *

١٩٥٦- عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، قَالَ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي بِالْكُوفَةِ دَرَاهِمَ بِدَرَاهِمَ، بَيْنَهُمَا فَضْلٌ، فَقُلْتُ: مَا أَرَى هَذَا يَصْلُحُ، فَقَالَ: لَقَدْ بِعْتُهَا فِي السُّوقِ، فَمَا عَابَ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَأَتَيْتُ[2] الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَسَأَلْتُهُ، قَالَ:

---

(١) أخرجه الروياني (٤٢٠).

(٢) القائل: «فأتيتُ»، هو أبو المنهال.

«قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، وَتِجَارَتُنَا هَكَذَا، فَقَالَ: مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلاَ بَأْسَ بِهِ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلاَ خَيْرَ فِيهِ».

وَأْتِ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَ تِجَارَةً مِنِّي، فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ الْبَرَاءُ.

ـ قال الحُميدي: هَذا مَنسُوخٌ، ولاَ يُؤخَذُ بِهذا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ، نَسِيئَةً، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَيَصْلُحُ هَذَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَاللهِ لَقَدْ بِعْتُهَا فِي السُّوقِ، فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ، فَسَأَلْتُ[2] الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَقَالَ: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ هَذَا الْبَيْعَ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ، فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلاَ يَصْلُحُ».

وَالْقَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَاسْأَلْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تِجَارَةً، فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَقَالَ مِثْلَهُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ[3] مَرَّةً: فَقَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ».

وَقَالَ: «نَسِيئَةً إِلَى الـمَوْسِمِ، أَوِ الحَجِّ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي وَرِقًا بِنَسِيئَةٍ، فَجَاءَنِي فَأَخْبَرَنِي، فَقُلْتُ: هَذَا لاَ يَصْلُحُ. فَقَالَ: قَدْ وَاللهِ بِعْتُهُ فِي السُّوقِ، وَمَا عَابَهُ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، وَنَحْنُ نَبِيعُ هَذَا الْبَيْعَ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ، فَلاَ بَأْسَ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَهُوَ رِبًا، ثُمَّ قَالَ لِي: ائْتِ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ»[5].

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) القائل: «فسألتُ»، هو أبو المنهال.

(٣) هو ابن عُيينة، راويه عن عَمرو بن دينار، عن أبي المنهال.

(٤) اللفظ للبخاري (٣٩٣٩).

(٥) اللفظ للنَّسائي» ٧/ ٢٨٠ (٦١٢٣).

أخرجه الحُميدي» (٧٤٤). و«البخاري» ٥/ ٨٩ (٣٩٣٩ و٣٩٤٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«مُسلم» ٥/ ٤٥ (٤٠٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم بن مَيمون. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٠، وفي «الكُبرى» (٦١٢٣) قال: أخبَرنا مُحمد بن مَنصور.

أَربعتهم (الحُميدي، وعلي بن عَبد الله ابن المديني، ومحمد بن حاتم، ومُحمد بن مَنصور) عن سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار، عن أَبي المِنهال، عبد الرَّحمَن بن مُطْعِم، فذكره.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٥٤٧) قال: أخبَرنا مَعمر، عن عَمرو بن دِينار. و«أحمد» ٤/ ٣٦٨(١٩٤٩١) و٤/ ٣٧٢ (١٩٥٣٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَمرو بن دِينار، وعامر بن مُصعب. وفي ٤/ ٣٦٨ (١٩٤٩٢) و٤/ ٣٧٣(١٩٥٤٥) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا حَسن بن مُسلم، عن أَبي المِنهال، ولم يَسمَعهُ منه. و«البُخاري» ٣/ ٧٢ (٢٠٦٠ و٢٠٦١) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني عَمرو بن دِينار (ح) وحَدثني الفَضل بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحَجاج بن مُحمد، قال ابن جُرَيج: أَخبرني عَمرو بن دِينار، وعامر بن مُصعب. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٠، وفي «الكُبرى» (٦١٢٤) قال: أَخبرني إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج، قال: قال ابن جُرَيج: أَخبرني عَمرو بن دِينار، وعامر بن مُصعب.

ثلاثتهم (عَمرو بن دينار، وعامر بن مُصعب، وحَسن بن مُسلم، ولم يَسمَعهُ منه) عن أَبي المِنهال، قال: سَأَلتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ، وزَيدَ بنَ أَرقَمَ، فَقَالاَ:

«كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلاَ بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ نَسِيئَةً فَلاَ يَصْلُحُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولاَنِ: سَمِعْنَا رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي الصَّرْفِ: إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلاَ بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ دَيْنًا فَلاَ يَصْلُحُ»[2].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٥٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٩٥٤٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، قَالَ: بَاعَ رَجُلٌ ذَهَبًا بِوَرِقٍ إِلَى الـمُوسِمِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا بَيْعٌ لاَ يَحِلُّ، فَقَالَ: بِعْتُهُ فِي سُوقِ الـمُسْلِمِينَ، فَذُكِرَ لَهُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَسَأَلَهُمَا، فَقَالاَ: لاَ؛ سَأَلْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، وَكُنَّا تَاجِرَيْنِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلاَ بَأْسَ، وَلاَ نَسِيئَةً»[1].

• وأخرجه البُخاري ٣/ ١٨٣(٢٤٩٧ و٢٤٩٨) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أبو عاصم، عن عُثمان، يَعني ابن الأَسوَد، قال: أَخبرني سُليمان بن أَبي مُسلم، قال: سَأَلتُ أَبا المِنهالِ عَنِ الصَّرفِ، يَدًا بِيَدٍ، فَقالَ: اشْتَرَيْتُ أَنا وَشَرِيكٌ لِي شَيئًا، يَدًا بِيَدٍ، وَنَسِيئَةً، فَجاءَنا الْبَراءُ بْنُ عازِبٍ، فَسَأَلْناهُ، فَقالَ:

«فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَخُذُوهُ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَذَرُوهُ».

ليست فيه رواية لزيد، عن النبي ﷺ.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٣٧١(١٩٥٢٢) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا إِبراهيم بن نافع، قال: سَمِعتُ عَمرو بن دِينار يَذكُرُ، عَن أَبي المِنهال؛

«أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، كَانَا شَرِيكَيْنِ، فَاشْتَرَيَا فِضَّةً بِنَقْدٍ وَنَسِيئَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمَا؛ أَنَّ مَا كَانَ بِنَقْدٍ فَأَجِيزُوهُ، وَمَا كَانَ بِنَسِيئَةٍ فَرُدُّوهُ»، مُرسَلٌ[2].

***

١٩٥٧- عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولاَنِ:

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) المسند الجامع (١٧٣١)، وتحفة الأشراف (١٧٨٨)، وأطراف المسند (٢٤٣٨).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٤٠٨)، وأبو عَوانة (٥٤٠٩-٥٤١١)، والطَّبراني ١/ (٤٥٥) و٥/ (٥٠٣٩)، وفي «الأوسط» (٦٧٢٩)، والدَّارَقُطني (٢٨٤٧ و٢٨٤٨)، والبيهقي ٥/ ٢٨٠ و٢٨١.

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، عَنِ الصَّرْفِ، فَهَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا، فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ، وَهَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا، فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُمَا، فَكِلاَهُمَا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا، وَسَأَلْتُ هَذَا، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ الصَّرْفِ؟ فَقَالَ: سَلْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَهُوَ أَعْلَمُ، فَسَأَلْتُ زَيْدًا، فَقَالَ: سَلِ الْبَرَاءَ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالاَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا»[3].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٧/ ١٠٧(٢٢٩٤٧) قال: حَدثنا عَفان. و«أحمد» ٤/ ٢٨٩ (١٨٧٤٠) و٤/ ٣٦٨(١٩٤٨٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٤/ ٣٦٨(١٩٤٩٠) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان. وفي ٤/ ٣٧١(١٩٥٢٥) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٣٧٢ (١٩٥٤١) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٤/ ٣٧٤ (١٩٥٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز. و«البُخاري» ٣/ ٩٨(٢١٨٠ و٢١٨١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر. و«مُسلم» ٥/ ٤٥(٤٠٧٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٠، وفي «الكُبرى» (٦١٢٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، عن مُحمد.

ستتهم (عَفان، ويَحيى، وبَهز، ومُحمد بن جَعفر، وحَفص، ومُعاذ) عن شُعبة، عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن أَبي المِنهال، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٤٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٩٥٢٥).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) المسند الجامع (١٧٣١)، وتحفة الأشراف (١٧٨٨ و٣٦٧٥)، وأطراف المسند (١١٤٠ و٢٤٣٨)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٧٩٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٢٣ و٧٨٦)، والروياني (٤٠٩)، وأبو عَوانة (٥٤٠٦-٥٤٠٨)، والطَّبراني (٥٠٣٨)، والبَيهَقي ٥/ ٢٨١.

- في رواية بَهز: «حَدثني حَبيب بن أَبي ثابت، قال: سَمِعتُ أَبا المِنهال رجلاً من بني كِنَانة».

* * *

الفرائض

١٩٥٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْكَلاَلَةِ، فَقَالَ: تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ»[١].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ﴾، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٣(١٨٧٩٠) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو بَكر. وفي ٤/ ٢٩٥ (١٨٨٠٨) و٤/ ٣٠١(١٨٨٨١) قال: حَدثنا مُعَمَّر بن سُليمان الرَّقِّي، قال: حَدثنا الحَجاج. و«أَبو داوُد» (٢٨٨٩) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا أَبو بَكر. و«التِّرمِذي» (٣٠٤٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، عن أَبي بَكر بن عَيَّاش. و«أَبو يَعلَى» (١٦٥٦) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن سُليمان الرَّقِّي، قال: حَدثنا حَجاج بن أَرطَاة.

كلاهما (أَبو بَكر بن عَيَّاش، وحَجاج بن أَرطَاة) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٣].

- زاد مَنصور بن أَبي مُزاحم: قال أَبو بَكر: فقلتُ لأَبي إِسحاق: هو من مات ولم يَدَعْ ولدًا، ولا والدًا؟ قال: كذلك ظنوا أَنه كذلك.

• أَخرجه أَبو داوُد «المراسيل» (٣٧١) قال: حَدثنا حُسين بن علي بن الأَسوَد، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن آدم، قال: حَدثنا عَمار بن رُزَيق، عَن أَبي إِسحاقَ، عَن أَبي سَلَمةَ بن عَبد الرَّحمَن، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٠٨و١٨٨٨١).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٢)، وتحفة الأشراف (١٩٠٦)، وأطراف المسند (١١٦٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٢٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٠٥٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٦٨٨٨)، والبَيهَقي ٥/ ١٨٧ .

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ﴾ قَالَ: مَنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلاَ وَالِدًا، فَوَرَثَتُهُ كَلاَلَةٌ»[1].

- قال أَبو داوُد: وروى عَمار، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء؛ في الكَلاَلة؟ قال: تكفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديثٍ رواه أَبو بَكر بن عَيَّاش، وحجَّاج بن أَرطَاة، والأَجلح، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، سُئِل النَّبي ﷺ عن الكَلالة.

ورواه يُونُس، عن أَبيه، عن أَبي سَلَمة، مرسلٌ.

قال: تابع يُونُسَ زكريا، وحديثُه عن أَبي سَلَمة أَشبهه عندي. «علل الحديث» (١٦٣٩).

* * *

الحُدود والدِّيَات

١٩٥٩- عَنْ أَبِي الجَهْمِ الجُوزْجاني، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٦١٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا مَروان بن جَناح، عن أَبي الجَهم الجُوزْجاني، فذكره[2].

- فوائد:

- قال المِزِّي، في ترجمة رَوْح بن جَناح: روى له ابن ماجة حديثًا، لكنه وَهِم في

---

(١) تحفة الأشراف (١٩٥٧٨).

أخرجه البيهقي ٦/ ٢٢٤، وقال: حديث أبي إسحاق، عن أبي سلمة منقطع، وليس بمعروف.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٥)، وتحفة الأشراف (١٧٦٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الدِّيَات» (٨)، وفي «الزهد» (١٣٨)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٥٣٤٤ و٥٣٤٥).

إسناده، فقال: عن مَروان بن جناح، بدل رَوْح بن جَناح، ثم ساق المِزِّي له هذا الحديث، وقال: وقد رواه عَبْدان الأَهوَازِيّ وغير واحد، عن هِشام بن عَمار، عن الوليد، عن رَوْح بن جَناح.

وكذلك رواه سُليمان بن أَحمد الواسطي، ومُوسى بن عامر المُرِّي، وعَبد السلام بن عَتيق، عن الوليد بن مُسلم.

ولا نعلم أَحَدًا قال فيه: «عن مَروان بن جَناح» غير ابن ماجة، وذلك من أوهامه، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٣٧، ونحوه في «تحفة الأشراف» (١٧٦٧).

***

١٩٦٠- عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، أَنْ يَقْتُلَهُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٣) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا من عُثمان) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد، عن مُطَرِّف، عن أَبي الجَهم، فذكره.

- أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٥(١٨٨٠٩) قال: حَدثنا أَسباط. و«أَبو داوُد» (٤٤٥٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٥٤٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة المِصِّيصي، عن جَرير. وفي (٧١٨٢) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن أَبي زُبَيد.

أَربعتهم (أَسباط، وخالد، وجَرير، وأَبو زُبَيد، عَبثَر بن القاسم) عن مُطَرِّف بن طَريف، عَن أَبي الجَهمِ، عَن البَراءِ بنِ عازبٍ، قال:

«إِنِّي لأَطُوفُ عَلَى إِبِلٍ ضَلَّتْ لي، فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنَا أَجُولُ فِي أَبْيَاتٍ، فَإِذَا أَنَا بِرَكْبٍ وَفَوَارِسَ، إِذْ جَاؤُوا فَطَافُوا بِفِنَائِي، فَاسْتَخْرَجُوا رَجُلاً، فَما سَأَلُوهُ، وَلاَ كَلَّمُوهُ، حَتَّى ضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَلَمَّا ذَهَبُوا سَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالُوا: عَرَّسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ»(١)

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ عَلَى إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ، إِذْ أَقْبَلَ رَكْبٌ، أَوْ فَوَارِسُ، مَعَهُمْ لِوَاءٌ، فَجَعَلَ الأَعْرَابُ يُطِيفُونَ بِي لِمَنْزِلَتِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَتَوْا قُبَّةً فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلاً، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ أَعْرَسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ»[(١)].

• وأخرجه أحمد ٤/ ٢٩٥(١٨٨١٠) قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا أبو بكر، عن مُطَرِّفٍ، قال:

«أَتَوْا قُبَّةً، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلاً فَقَتَلُوهُ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ دَخَلَ بِأُمِّ امْرَأَتِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَتَلُوهُ».

ليس فيه: «البَراء»، ولا «أبو الجَهم»[(٢)].

* * *

• حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَرْسَلَهُ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِرَأْسِهِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في أبواب المبهمات.

* * *

١٩٦١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمًا مَجْلُودًا، فَدَعَاهُمْ ﷺ، فَقَالَ: هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَدَعَا رَجُلاً مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِالله، الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالَ: لاَ، وَلَوْلاَ أَنَّكَ نَشَدْتَنِي بِهَذَا لَمْ أُخْبِرْكَ، نَجِدُهُ الرَّجْمَ، وَلَكِنَّهُ كَثُرَ

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٦)، وتحفة الأشراف (١٧٦٦ و١٥٥٣٤)، وأطراف المسند (١١٢١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٦٩.

والحديث؛ أخرجه الروياني (٤٠٥-٤٠٧)، والدَّارَقُطني (٣٤٤١)، والبيهقي ٨/ ٢٣٧.

فِي أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ، أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ، قُلْنَا: تَعَالَوْا فَلْنَجْتَمِعْ عَلَى شَيْءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ، فَجَعَلْنَا التَّحْمِيمَ وَالْجَلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾ يَقُولُ: ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ، وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا»[١].

(*) وفي رواية: «مَرُّوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِيَهُودِيٍّ قَدْ حُمِّمَ وَجْهُهُ، وَهُوَ يُطَافُ بِهِ، فَنَاشَدَهُمْ مَا حَدُّ الزَّانِي فِي كِتَابِهِمْ؟ قَالَ: فَأَحَالُوهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَنَشَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا حَدُّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟ فَقَالَ: الرَّجْمُ، وَلَكِنْ ظَهَرَ الزِّنَا فِي أَشْرَافِنَا، فَكَرِهْنَا أَنْ يُتْرَكَ الشَّرِيفُ، وَيُقَامَ عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَوَضَعْنَا هَذَا عَنَّا، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُجِمَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا مَا أَمَاتُوا مِنْ كِتَابِكَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، قَالَ: هِيَ فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً قَدْ أَمَاتُوهَا»[٤].

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٤٥٩).

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٤٤٤٧).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٧٢٨).

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٨٦٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٠١(٢٢٢٠٩) و١٠/ ١٤٩(٢٩٦٣٤) و١٤/ ١٤٨(٣٧٢٠٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٤و١٨٧٢٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٤/ ٢٩٠(١٨٧٦١) و٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٥/ ١٢٢(٤٤٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، كلاهما عن أَبي مُعاوية، قال يَحيى: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ١٢٣(٤٤٦٠) قال: حَدثنا ابن نُمير، وأَبو سَعيد الأَشَج، قالا: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٢٣٢٧ و٢٥٥٨) قال: حَدثنا عليّ بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٤٤٤٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي (٤٤٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧١٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١١٠٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، ووَكيع، وعَبد الواحد) عن الأَعمش، عن عَبد الله بن مُرَّة، فذكره[3].

***

الأَقضية

١٩٦٢- عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ، فَدَخَلَتْ حَائِطًا، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنَّ حِفْظَ الْحَوَائِطِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنَّ حِفْظَ الـمَاشِيَةِ بِاللَّيْلِ عَلَى

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٦١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٧١)، وأَطراف المسند (١١٢٦ و١١٢٧).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٣١٢ و٦٣١٢م و٦٣١٣)، والبَيهقي ٨/ ٢١٤ و٢٤٦.

أَهْلِهَا، وَأَنَّ مَا أَصَابَتِ الْمَاشِيَةُ بِاللَّيْلِ فَهُوَ عَلَى أَهْلِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَاقَةً لآلِ الْبَرَاءِ أَفْسَدَتْ شَيْئًا، فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّ حِفْظَ الأَمْوَالِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ، وَضَمَّنَ أَهلَ الْمَاشِيَةِ مَا أَفْسَدَتْ مَاشِيَتُهُمْ بِاللَّيْلِ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٢٠(٣٧٤٥٤) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عن سُفيان، عن عَبد الله بن عِيسى. و«أحمد» ٤/ ٢٩٥(١٨٨٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«ابن ماجة» (٢٣٣٢م) قال: حَدثنا الحَسن بن علي بن عَفان، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عن سُفيان، عن عَبد الله بن عِيسى. و«أبو داوُد» (٣٥٧٠) قال: حَدثنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا الفِرْيَابي، عن الأَوزاعي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٥٧٥٢) قال: أَخبرني القاسم بن زكريا بن دِينار، قال: حَدثنا مُعاوية، قال: حَدثنا سُفيان، عن إِسماعيل بن أُمَية، وعَبد الله بن عِيسى. وفي (٥٧٥٣) قال: أَخبرني عَمرو بن عُثمان، عن الوليد، عن الأَوزاعي.

ثلاثتهم (عَبد الله بن عِيسى، والأَوزاعي، وإِسماعيل) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عن حَرَام بن مُحَيِّصَة، فذكره.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٣٥(٢٨٥٥٥) و١٠/ ١٦١(٢٩٦٦٧) و١٤/ ٢٢٠ (٣٧٤٥٣). و«أحمد» ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٤).

كلاهما، عن سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن المسيِّب، وحَرامِ بنِ سَعد بن مُحَيِّصَة؛

«أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ قَوْمٍ، فَأَفْسَدَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ: أَنَّ حِفْظَ الأَمْوَالِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ، وَأَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمَاشِيَةِ مَا أَصَابَتِ الْمَاشِيَةُ بِاللَّيْلِ»[3].

«مُرسَلٌ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٨٥٥٥).

• وأخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٧٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَقِيل النَّيسابوري، قال: حَدثنا حَفص، قال: حَدثنا إبراهيم، عن مُحمد بن مَيسَرة، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن البَراءِ بن عازِبٍ؛

«أَنَّ نَاقَةً لَهُ وَقَعَتْ فِي حَائِطِ قَوْمٍ، فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ؛ عَلَى أَهْلِ الأَمْوَالِ الحِفْظُ بِالنَّهارِ، وَعَلَى أَهْلِ الـمَوَاشِي الحِفْظُ بِاللَّيْلِ، وَهُوَ النَّفْشُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْقُرْآنِ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي: مُحمد بن مَيسَرة، هو مُحمد بن أَبي حَفصة، وهو ضَعِيفٌ.

• وأَخرجه مَالك[1] (٢١٧٧). وأَحمد ٥/ ٤٣٥(٢٤٠٩١) قال: حَدثنا إِسحاق، هو ابن عِيسى، قال: حَدثنا مالك. و«ابن ماجَة» (٢٣٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح المِصري، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد.

كلاهما (مالك، واللَّيث) عن ابن شِهاب الزُّهري، عَن حَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ؛

«أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ رَجُلٍ، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنَّ عَلَى أَهْلِ الْحَوَائِطِ حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ، وَأَنَّ مَا أَفْسَدَتِ الـمَوَاشِي بِاللَّيْلِ ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا»[2].

(*) لفظ اللَّيث: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ ابْنَ مُحَيِّصَةَ الأَنْصَارِيَّ أَخبَرَهُ؛ أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ كَانَتْ ضَارِيَةً، دَخَلَتْ فِي حَائِطِ قَوْمٍ، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَكُلِّمَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهَا، فَقَضَى؛ أَنَّ حِفْظَ الأَمْوَالِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ، وَعَلَى أَهْلِ الـمَوَاشِي مَا أَصَابَتْ مَوَاشِيهِمْ بِاللَّيْلِ».

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري (٢٩٠٤)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٠٤)، و«مسند الموطأ» (٢٢٨).

(٢) اللفظ لمالك.

«مُرسَلٌ»[1].

ـ في رواية أَحمد: «حَرام بن مُحيِّصة».

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن حِبَّان: حَرام بن سَعد، يروى قصة ناقة البَراء، ولم يَسمع من البَراء، وقيل إِنه يَروي عن أَبيه، عن البَراء. «الثقات» ٤/ ١٨٥.

ـ وقال أَبو القاسِم الجَوهَرِي: هذا حديثٌ مُرسَلٌ، إِلا عند مَعن، فإِنه قال فيه: عن حَرَام بن سَعد بن مُحيِّصَة، عن مُحيِّصَة، مسندًا. «مسند الموطأ» (٢٢٨).

ـ رواه مَعمر، عن الزُّهْرِي، عن حَرَام بن مُحيِّصَة، عن أَبيه؛ أَنَّ ناقَةً لِلبَرَاءِ...، الحديث، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند مُحيِّصَة، رضي الله تعالى عنه.

ـ ورواه عَبد الرَّزاق، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن شِهاب: حَدثني أَبو أُمامة بن سَهل، أَن ناقةً دخلت في حائط قوم...، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي أُمامة.

***

الأَطْعِمَة

١٩٦٣- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ، أَنْ نُلْقِيَ الحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ نِيئَةً وَنَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣ و١١٣٩٠)، وتحفة الأشراف (١٧٥٣)، وأطراف المسند (١١١٦ و٧٠٧١).

ومن طريق مالك؛ أَخرجه الشَّافِعِي (٩٦١)، والدَّارَقُطني (٣٣١٩)، والبَيهَقي ٨/ ٢٧٩ و٣٤٤، والبغوي (٢١٦٩).

ومن طريق الأَوزَاعِي؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الديات» (٢٠٥)، والدَّارَقُطني (٣٣١٦)، والبَيهَقي ٨/ ٣٤١.

ومن طريق عَبد الله بن عِيسى؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الديات» (٢٠٦)، والدَّارَقُطني (٣٣١٧)، والبَيهَقي ٨/ ٣٤١.

ومن طريق سُفيان بن عُيينة؛ أَخرجه ابن المبارك (١٣٩)، وابن الجارود (٧٩٦)، والبَيهَقي ٨/ ٣٤٢.

(٢) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ، عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، نَضِيجًا وَنِيئًا»(١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٧٢٤) قال: أخبَرنا مَعمر. و«أحمد» ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. و«البُخاري» ٥/ ١٧٣(٤٢٢٦) قال: حَدثني إِبراهيم بن مُوسى، قال: أخبَرنا ابن أَبي زائدة. و«مُسلم» ٦/ ٦٤(٥٠٥٥) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٥٠٥٦) قال: وحَدثنيه أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا حَفص، يَعني ابن غِياث. و«ابن ماجَة» (٣١٩٤) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠٣، وفي «الكُبرى» (٤٨٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمر.

خمستهم (مَعمر، ويَحيى بن أَبي زائدة، وجَرير، وحَفص، وابن مُسهِر) عن عاصم بن سُليمان الأَحوَل، عن عامر الشَّعبي، فذكره(٢).

* * *

١٩٦٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ:

«أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَ خَيْبَرَ جُوعٌ شَدِيدٌ، فَأَصَابُوا حُمُرًا أَهْلِيَّةً، فَطَبَخُوا مِنْهَا، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ حُمُرًا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ أَكْفِؤُوا الْقُدُورَ»(٤).

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ، وَقَدْ طَبَخْنَا الْقُدُورَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قُلْنَا: حُمُرًا أَصَبْنَاهَا، قَالَ: وَحْشِيَّةٌ، أَمْ أَهْلِيَّةٌ؟ قُلْنَا: أَهْلِيَّةٌ، قَالَ: أَكْفُؤُوهَا»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٩)، وتحفة الأشراف (١٧٧٠)، وأطراف المسند (١١٢٤).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٧٦٨١ و٧٦٨٢)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٧٨٢٩)، والبَيهَقي ٩/ ٣٣٠.

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٧٧٣).

(٥) اللفظ لأحمد (١٨٨٧٣).

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقُدُورُنَا تَغْلِي مِنْ لُحُومِ الحُمُرِ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَكْفَئَهَا، فَأَكْفَأْنَاهَا»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٧٣(٢٤٨١٤) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ٤/ ٢٩١ (١٨٧٧٣) قال: حَدثنا مُحمد، وهاشم، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠١ (١٨٨٧٣) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٦/ ٦٤(٥٠٥٣) قال: حَدثنا ابن المُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٨) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧٢٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

أَربعتهم (أَبو الأَحوص، وشُعبة، وإِسرائيل، وشَريك) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[2].

* * *

١٩٦٥- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى؛ «أَنَّهُمْ أَصَابُوا حُمُرًا فَطَبَخُوهَا، قَالَ: فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَكْفَؤُوا الْقُدُورَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالاَ: أَصَابُوا حُمُرًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنْ يَكْفَؤُوا الْقُدُورَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، وَابْنَ أَبِي أَوْفَى، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، يُحَدِّثَانِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ: أَكْفِؤُوا الْقُدُورَ»[5].

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (١٦٩٨).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٧)، وتحفة الأشراف (١٨٨٢)، وأطراف المسند (١١٥٥).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤١)، وأَبو عَوانة (٧٦٦٨ و٧٦٧٠ و٧٦٧١ و٧٦٧٨- ٧٦٨٠)، والبَيهَقي ٩/ ٣٢٩.

(٣) اللفظ لأحمد (١٩٣٦٠).

(٤) اللفظ لأحمد (١٩٣٢٦).

(٥) اللفظ للبخاري (٤٢٢٣).

(*) وفي رواية: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ لُحُومِ الحُمُر»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩١(١٨٧٧٥) قال: حَدثنا ابن جَعفر. وفي ٤/ ٣٥٤ (١٩٣٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز. وفي ٤/ ٣٥٦(١٩٣٦٠) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري» ٥/ ١٧٣(٤٢٢١ و٤٢٢٢) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال. وفي ٥/ ١٧٣(٤٢٢٣ و٤٢٢٤) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٧/ ١٢٣(٥٥٢٥ و٥٥٢٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«مُسلم» ٦/ ٦٤ (٥٠٥٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

سبعتهم (مُحمد بن جَعفر، وبَهز، وعَفان، وحَجاج، وعَبد الصَّمد، ويَحيى، ومُعاذ بن مُعاذ العَنبَري) عن شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، فذكره.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩١(١٨٧٧٤) قال: حَدثنا هاشم. و«البُخاري» ٥/ ١٧٣ (٤٢٢٥) قال: حَدثنا مُسلم. و«ابن حِبَّان» (٥٢٧٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد.

ثلاثتهم (هاشم، ومُسلم بن إِبراهيم، وأَبو الوليد) قالوا: حَدثنا شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، عَن البَراءِ بنِ عازبٍ؛

«أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَصَابُوا حُمُرًا فَذَبَحُوهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَكْفِئُوا الْقُدُورَ»[2].

(*) وفي رواية البُخاري: «غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ....»، نَحْوَهُ.

ليس فيه: «عَبد الله بن أَبي أَوفَى»[3].

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٥٢٥).

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٨)، وتحفة الأشراف (١٧٩٥ و٥١٧٤)، وأطراف المسند (١١٤٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٦٧)، وأبو عَوانة (٧٦٦٥-٧٦٦٧ و٧٦٦٩ و٧٦٧٧)، والبَيهَقي ٩/ ٣٢٩.

١٩٦٦- عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:

«نُهِينَا[1] عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ».

أخرجه مُسلم ٦/ ٦٤(٥٠٥٤) قال: حَدثنا أبو كُرَيب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال أَبو كُرَيب: حَدثنا ابن بِشر، عن مِسعَر، عن ثابت بن عُبيد، فذكره[2].

* * *

الأَشربة

١٩٦٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ:

«مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا، قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآيَةَ»[3].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٠٥٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي (٣٠٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أبو يَعلَى» (١٧١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥٣٥٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٣٥١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (إِسرائيل، وشُعبة) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[4].

---

(١) في تحفة الأشراف: «نُهِيَ».

(٢) المسند الجامع (١٧٤٠)، وتحفة الأشراف (١٧٥٢).

والحديث؛ أخرجه أبي زرعة الدِّمَشقي، في «تاريخه» ١/ ٦٣٣ (١٨٣٦)، وأبو عَوانة (٧٦٦١ و٧٦٧٢ و٧٦٧٤).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٣٠٥١).

(٤) المسند الجامع (١٧٤١)، وتحفة الأشراف (١٨٢١ و١٨٨٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٥٠)، والروياني (٣٢٤)، والبَيهَقي، في «معرفة السنن والآثار» ١٣/ ١٢.

- في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن شُعبة، قال: قلتُ، يَعنِي لأَبي إِسحاق: أَسَمِعتَهُ من البَراء؟ قال: لا.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٣٠٥٠): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء

***

اللِّباس والزِّينة

١٩٦٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:
«أَخَذ رَسُولُ الله ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي، فَقَالَ: اتَّزِرْ إِلَى هَا هُنَا أَسْفَلَ مِنْ عَضَلَتِهِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلاَ حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٦٠٥) قال: أَخبرني عَبد الله بن مُحمد بن تَمِيم المِصِّيصي، قال: حَدثنا حَجاج، عن يُونُس، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[١].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وكلا الحديثين خطأٌ (يعني هذا، وحديث شُعيب، عن أَبي إِسحاق)، والصَّواب الذي بعدهما، يَعنِي حديث مُسلم بن نُذَير، عن حُذيفة.

- **فوائد:**

- قال أَبو بكر الأَثرَم: سمعتُ أَبا عَبد الله، أَحمد بن حنبَل، وذكر يُونُس بن أَبي إِسحاق، وضعف حديثه، عن أَبيه. «ضعفاء العُقَيلي» ٦/ ٤٤٧.

- وقال الدَّارَقُطني: تَفرَّدَ به يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبيه، عن البراء، ولاَ نعلم حَدَّث به غير حجاج بن محمد. «أطراف الغرائب والأَفراد» (١٤٨١).

- قلنا: اختُلِف فيه على أَبي إِسحاق؛ رواه ابن عُيينة، وشُعبة، والثَّوري، وأَبو الأَحوص، والأَعمش، وزكريا بن أَبي زائدة، وفِطْر بن خَليفة، عن أَبي إِسحاق، عن مُسلم بن نُذَير، عن حُذيفة.

---

(١) تحفة الأشراف (١٩٠٥).

ورواه شُعيب بن صَفوان، عن أَبي إِسحاق، عن صِلَة بن زُفَر، عن حُذيفة.

ـ ورواه زَيد بن أَبي أُنيسَة، عن أَبي إِسحاق، عن الأَغر أَبي مُسلم، عن حُذيفة.

***

١٩٦٩- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الـمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَرَدِّ السَّلاَمِ، وَنَصْرِ الـمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الـمُقْسِمِ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، أَوْ قَالَ: حَلْقَةِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالسُّنْدُسِ، وَالـمَيَاثِرِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ الـمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ الـمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلاَمِ، وَإِبْرَارِ الـمُقْسِمِ، وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، وَنَهَانَا عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ رُكُوبِ الـمَيَاثِرِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالْقَسِّيِّ، وَالإِسْتَبْرَقِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَى عَنْ سَبْعٍ، قَالَ: نَهَى عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَآنِيَةِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الدِّيبَاجِ، وَالْحَرِيرِ، وَالإِسْتَبْرَقِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَأَمَرَ بِسَبْعٍ: عِيَادَةِ الـمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَرَدِّ السَّلاَمِ، وَإِبْرَارِ الـمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الـمَظْلُومِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي»[(٣)].

ـ زاد الشَّيباني، عند مُسلم: «... وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، فَإِنَّهُ مَنْ شَرِبَ فِيهَا، فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الآخِرَةِ»[(٤)].

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٢٢٢).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٢٣٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٧٣١).

(٤) ورواية ابن أَبي شيبة (٢٤٦١٦)، مختصرة على هذا.

- ذَكَرَ مُسلِمُ رِوَايَةَ أَبِي عَوَانَةَ، عَقِبَ رِوَايَةِ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، وَلَمْ يَذكُرْ مَتْنَ أَبِي عَوَانَةَ، بَلْ قَالَ: بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ، إِلاَّ قَوْلَهُ: «وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، أَوِ الـمُقْسِمِ» فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْحَدِيثِ، وَجَعَلَ مَكَانَهُ: «وَإِنْشَادِ الضَّالِّ».

أخرجه ابن أبي شَيبة ٣/ ٢٣٥(١٠٩٤٥) و٨/ ٢٢(٢٤٦١٦) و٨/ ١٥٨ (٢٥١٣٦) و٨/ ٢٧٧(٢٥٦٤٨) و٨/ ٤٣٦(٢٦٢٥٥) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني. و«أحمد» ٤/ ٢٨٤(١٨٦٩٨) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٦٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٧(١٨٧٣١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الشَّيباني. وفي ٤/ ٢٩٩(١٨٨٤٧) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٨٨٤٨) قال: حَدثنا أَبو داوُد، عُمر بن سَعد، عن سُفيان. وفي (١٨٨٥٢) قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبيه، وعلي بن صالح (ح) وعَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ٩٠(١٢٣٩) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ١٦٨(٢٤٤٥) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٣١(٥١٧٥) قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٧/ ١٤٦(٥٦٣٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٧/ ١٥٠(٥٦٥٠) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ١٩٥ (٥٨٣٨) قال: حَدثنا مُحمَد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٧/ ١٩٧(٥٨٤٩) و٨/ ١٦٦(٦٦٥٤) قال: حَدثنا قَبيصَة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ٢٠٠ (٥٨٦٣) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ٦١ (٦٢٢٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ٦٤(٦٢٣٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن الشَّيباني. وفي ٨/ ١٦٦(٦٦٥٤) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٩٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوص. و«مُسلم» ٦/ ١٣٥ (٥٤٣٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّمِيمي، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٥٤٣٩) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع العَتكي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٥٤٤٠) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، كلاهما عن الشَّيباني. وفي (٥٤٤١) قال: وحَدثناه أَبو كُرَيب، قال:

حَدثنا ابن إِدريس، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق الشَّيباني، ولَيث بن أَبي سُليم (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو عامر العَقَدي (ح) وحَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر، قال: حَدثني بَهز، قالوا جميعًا: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٣٦ (٥٤٤٢) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وعَمرو بن مُحمد، قالا: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٢١١٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن علي بن صالح. وفي (٣٥٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني. و«التِّرمِذي» (١٧٦٠) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الشَّيباني. وفي (٢٨٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قالا: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٤/ ٥٤، وفي «الكُبرى» (٢٠٧٧) قال: أَخبَرنا سُليمان بن مَنصور البَلخي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص (ح) وأنبأَنا هَنَّاد بن السَّري، في حديثه، عن أَبي الأَحوص. وفي ٧/ ٨، وفي «الكُبرى» (٤٧٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، عن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ٢٠١، وفي «الكُبرى» (٧٤٥١ و٩٥٤٠) قال: أَخبَرنا سُليمان بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٩٥٣٩) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٠٤٠) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، ببَغداد، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٥٣٤٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا زُهير بن مُعاوية.

تسعتهم (أَبو إِسحاق الشَّيباني، وشُعبة، وسُليمان بن أَبي سُليمان، وسُفيان، والجَراح والد وَكيع، وعلي بن صالح، وأَبو الأَحوص، وأَبو عَوانة، وزُهَير بن مُعاوية، ولَيث) عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، وهو أَشعَث بن سُليم، عن مُعاوية بن سُويد، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٨)، وتحفة الأشراف (١٩١٦)، وأطراف المسند (١١٩٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٨٢)، والروياني (٣٩٨ و٤٠٠)، وأَبو عَوانة (١٤٩٣-١٤٩٧ و٥٩٨٩، و٨٤٦٨-٨٤٧٩)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٨٤٢٩)، والبَيهَقي ١/ ٢٧ و٣/ ٢٢٣ و٢٦٦ و٢٦٧ و٣٧٩ و٦/ ٩٤ و٧/ ٢٦٣ و١٠/ ٣٤ و٤٠ و١٠٨، والبَغوي (١٤٠٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحديثُ البراء حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَوى شُعبة، عن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء نحوَهُ، وفي الحديث قصَّة.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَشعث بن سُليم هو: أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، وأَبو الشَّعثاء اسمُه: سُليم بن الأَسود.

***

١٩٧٠- عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ الله ﷺ مِخْصَرَةٌ، أَوْ جَرِيدَةٌ، فَضَرَبَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا لِي يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: أَلاَ تَطْرَحُ هَذَا الَّذِي فِي إِصْبَعِكَ؟ فَأَخَذَهُ الرَّجُلُ فَرَمَى بِهِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْخَاتَمُ؟ قَالَ: رَمَيْتُ بِهِ، قَالَ: مَا بِهَذَا أَمَرْتُكَ، إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَبِيعَهُ فَتَسْتَعِينَ بِثَمَنِهِ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٧٠، وفي «الكُبرى» (٩٤٣٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن مَنصور، عن سالم، عن رجلٍ حَدَّثَهُ، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا حديثٌ مُنكَرٌ.

***

١٩٧١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الْبَرَاءِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ: لِمَ تَخَتَّمُ بِالذَّهَبِ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟! فَقَالَ الْبَرَاءُ:

«بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَنِيمَةٌ يَقْسِمُهَا، سَبْيٌ وَخُرْثِيٌّ، قَالَ: فَقَسَمَهَا حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْخَاتَمُ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ خَفَضَ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ خَفَضَ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: أَيْ بَرَاءُ، فَجِئْتُهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ الْخَاتَمَ، فَقَبَضَ عَلَى كُرْسُوعِي، ثُمَّ قَالَ: خُذِ، الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٢)، وتحفة الأشراف (١٩٢٧).

قَالَ: وَكَانَ الْبَرَاءُ يَقُولُ: كَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أَضَعَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللهُ وَرَسُولُهُ؟!»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الْبَرَاءِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَجْلِهِ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَفَضَلَ هَذَا الْخَاتَمَ، فَقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ أَحَقَّ بِهَذَا؟ ثُمَّ قَالَ: ادْنُ يَا بَرَاءُ، فَأَلْبَسَنِي فِي إِصْبَعِي، وَقَالَ: الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللهُ وَرَسُولُهُ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠٣) قال: حدثنا أبو عَبد الرَّحمَن. و«أبو يَعلَى» (١٧٠٨) قال: حدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حدثنا إِسحاق بن مَنصور.

كلاهما (أبو عَبد الرَّحمَن المُقرئ عَبد الله بن يزيد، وإِسحاق) عن أَبي رَجاء الخُراساني، عَبد الله بن واقد، عن مُحمد بن مالك، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٤١٨، في ترجمة عَبد الله بن واقد، وقال: ولعَبد الله بن واقد هذا غير ما ذكرتُ، وليس بالكثير، وهو مُظلم الحديثِ، ولم أَرَ للمتقدمين فيه كلامًا فأَذكره.

* * *

الأَضاحِي

١٩٧٢ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، قُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الأَضَاحِيِّ، أَوْ مَا يُكْرَهُ؟ قَالَ:

«قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ، فَقَالَ: أَرْبَعٌ لاَ يَجْزِنَ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلَعُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لاَ تُنْقِي».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (١٧٤٣)، وأطراف المسند (١١٨٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٥١، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٠٨١).

قُلْتُ[1]: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي السِّنِّ نَقْصٌ، وَفِي الأُذُنِ نَقْصٌ، وَفِي الْقَرْنِ نَقْصٌ؟ قَالَ: مَا كَرِهْتَ فَدَعْهُ، وَلاَ تُحَرِّمْهُ عَلَى أَحَدٍ[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ، وَأَصَابِعِي أَقْصَرُ مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ، يَقُولُ: لاَ يَجُوزُ مِنَ الضَّحَايَا: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لاَ تُنْقِي»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ الأَضَاحِي، فَقَالَ أَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ، فَقَالَ: أَرْبَعٌ لاَ يُضَحَى بِهِنَّ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلَعُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لاَ تُنْقِي».

فَقَالُوا لِلْبَرَاءِ: فَإِنَّمَا نَكْرَهُ النَّقْصَ فِي السِّنِّ وَالأُذُنِ وَالذَّنَبِ، قَالَ: فَاكْرَهُوا مَا شِئْتُمْ وَلاَ تُحَرِّمُوا عَلَى النَّاسِ[4].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٤(١٨٧٠٤) و٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤١) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٠(١٨٨٧٠) قال: حَدثنا وَكيع، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٠٨٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، عن شُعبة. و«ابن ماجَة» (٣١٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن، وأَبو داوُد، وابن أَبي عَدي، وأَبو الوليد، قالوا: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٨٠٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر النَّمَري، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (١٤٩٧) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا جَرير بن حازم، عن مُحمد بن إِسحاق، عن يزيد بن أَبي

---

(١) القائل: عبيد بن فيروز.

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٧٤١).

(٣) اللفظ للنسائي ٧/ ٢١٥(٤٤٤٥).

(٤) اللفظ لابن حبان (٥٩١٩).

حَبيب. وفي (١٤٩٧م) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٤، وفي «الكُبرى» (٤٤٤٣) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، عن شُعبة. وفي ٧/ ٢١٥، وفي «الكُبرى» (٤٤٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وأَبو داوُد، ويَحيى، وعَبد الرَّحمَن، وابن أَبي عَدي، وأَبو الوليد، قالوا: أَنبأَنا شُعبة. وفي ٧/ ٢١٥، وفي «الكُبرى» (٤٤٤٥) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، عن ابن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو بن الحارث، واللَّيث بن سَعد، وذكر آخر وقَدَّمَهُ. و«ابن خُزيمة» (٢٩١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، ويَحيى بن سَعيد، وأَبو داوُد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وابن أَبي عَدي، وأَبو الوليد، قالوا: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥٩١٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. وفي (٥٩٢١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو بن الحارث. وفي (٥٩٢٢) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن شُعبة.

أَربعتهم (شُعبة، ويزيد بن أَبي حَبيب، وعَمرو بن الحارث، واللَّيث بن سَعد) عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، عن عُبيد بن فَيروز، فذكره[1].

- في رواية عَفان، ووَكيع، وابن جَعفر، عند أَحمد: «عُبيد بن فَيروز، مَولَى بني شَيبان».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، لا نعرفه إلا من حديث عُبيد بن فيروز عن البراء.

- وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٥٩٢١): يُرْوَى هذا الخبر عن مالك، عن عَمرو بن الحارث، وأَخطأَ فيه، لأَنه أَسقط سُليمان بن عَبد الرَّحمَن من الإِسناد.

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٠)، وأطراف المسند (١١٤١).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٨٥)، والروياني (٤٠١ و٤٠٢)، وابن الجارود (٤٨١ و٩٠٧)، والبَيهَقي ٥/ ٢٤٢ و٩/ ٢٧٤، والبغوي (١١٣٢).

• أَخرجه مَالك[1] (١٣٨٧). وأَحمد ٤/ ٣٠١(١٨٨٧٨) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«الدَّارِمي» (٢٠٨١) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلَد.

كلاهما (عُثمان، وخالد) عن مالك بن أَنس، عن عَمرو بن الحارث، عن عُبيد بن فَيروز، عَن البَراءِ بنِ عازِبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ: مَاذَا يُتَّقَى مِنَ الضَّحَايَا، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: أَرْبَعًا، وَكَانَ الْبَرَاءُ يُشِيرُ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: يَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ: الْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلَعُهَا، وَالْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لاَ تُنْقِي».

ليس فيه: «سُليمان بن عَبد الرَّحمَن»[2].

ـ فوائد:

ـ أورد البَيهَقي طرق الخلاف في رواية هذا الحديث، وأقوال علي بن الـمَدِيني فيه؛

فساق البَيهَقي رواية مالك، عن عَمرو بن الحارث، عن عُبيد بن فَيروز.

وقال عَليّ بن الـمَدِيني: عُبيد بن فَيروز هذا من أَهل مِصْر، ولم نَدْرِ، أَلَقِيَه عَمرو بن الحارث، أم لا، فنظرنا فإذا عَمرو بن الحارث لم يَسمعه من عُبيد بن فَيروز.

وقال عَليّ: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد، عن عَمرو بن الحارث، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن عُبيد بن فَيروز.

قال عَليّ: ثم نظرنا، فإذا يزيد بن أَبي حَبيب لم يَسمعه من عُبيد بن فَيروز.

حَدثنا عَبد الأَعلى، عن مُحمد بن إِسحاق، أَنه حدَّثهم، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن عُبيد بن فَيروز.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢١٢٥)، وورد في «مسند الموطأ» للجَوْهَري (٦٠٦).

(٢) والحديث؛ أَخرجه من طريق مالك: البَيهَقي ٩/ ٢٧٣، والبَغوي (١١٢٣).

قال علي: فإذا الحديث يدور على حديث شُعبة.

حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن عُبيد بن فَيروز، فذكر الحديث بِنَحْوِهِ، ولم يذكر سماع سُليمان بن عَبد الرَّحمَن من عُبيد.

قال علي: ثم نظرنا، فإذا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن لم يَسمعه من عُبيد بن فَيروز.

حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن القاسم، مَولَى خالد بن يزيد بن مُعاوية، عن عُبيد بن فَيروز.

قال علي: فإذا الحديث حديث لَيث.

قال علي: قال عُثمان، يَعني ابن عُمر: فقلتُ للَيث بن سَعد: يا أَبا الحارث، إن شُعبة يَرْوِي هذا الحديث، عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، سَمِعَ عُبيد بن فَيروز، قال: لا، إنما حَدثنا به سُليمان، عن القاسم مَولَى خالد، عن عُبيد بن فَيروز.

قال عُثمان بن عُمر: فلقيتُ شُعبة، فقلتُ: إن لَيثًا حَدثنا بهذا الحديثِ، عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن القاسم، عن عُبيد بن فَيروز، قال: فقال شُعبة: هكذا حفظتُهُ كما حُدِّثْتُ به.

كذا رواه عُثمان بن عُمر، عن لَيث بن سَعد. «السنن الكبرى» للبَيْهَقِي ٩/ ٢٧٤.

ـ وقال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: هو عُبيد بن فَيروز، ولا أعرف لعُبَيد حديثًا مسندًا غير هذا.

قال مُحمد: وروى عُثمان بن عُمر، عن اللَّيث بن سَعد، عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عن عُبيد بن فَيروز، عن البَراء.

وكان علي (يَعني ابن الـمَدِيني) يذهب إِلى أَن حديث عُثمان بن عُمر أَصح.

قال مُحمد: وما أَرى هذا بشيءٍ، لأَن عَمرو بن الحارث، ويزيد بن أَبي حَبيب، رويا عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن عُبيد بن فَيروز، عن البَراء.

قال مُحمد: وهذا عندنا أَصح. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٤٦).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: نقص مالك من هذا الإِسناد رجلاً، إِنما هو: عَمرو بن الحارث، عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، عن عُبيد بن فَيروز، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (١٦٠٤).

* * *

١٩٧٣- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَبْدِلْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ جَذَعَةٌ ـ وَأَظُنُّهُ قَدْ قَالَ: خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ـ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تُجْزِئَ ـ أَوْ تُوفِي ـ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ أَنَّ خَالِيَ ذَبَحَ قَبلَ أَن يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ، وَلَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَعِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تُوفِي عَنْكَ، وَلاَ تُوفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٢(١٨٨٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٧/ ١٣١ (٥٥٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«مُسلم» ٦/ ٧٦(٥١١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر. وفي (٥١١٩) قال: وحَدثناه ابن الـمُثنى، قال: حَدثني وَهب بن جَرير (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو عامر العَقَدي. و«ابن حِبَّان» (٥٩١١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي.

ثلاثتهم (ابن جَعفر، ووَهب، وأَبو عامر عبد الملك بن عَمرو) قالوا: حَدثنا شُعبة، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن أَبي جُحَيفة وَهب بن عَبد الله، السُّوائيّ، فذكره(٣).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٧٤٥)، وتحفة الأشراف (١٩٢٠)، وأطراف المسند (١١٩٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٨٨)، وأَبو عَوانة (٧٨٣٩-٧٨٤١)، والبَيهَقي ٩/ ٢٧٧.

١٩٧٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي يَوْمِ نَحْرٍ، فَقَالَ: لاَ يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى نُصَلِّيَ، فَقَامَ خَالِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ، وَإِنِّي عَجَّلْتُ، وَإِنِّي ذَبَحْتُ نَسِيكَتِي، لأُطْعِمَ أَهْلِي، وَأَهْلَ دَارِي، أَوْ أَهْلِي وَجِيرَانِي، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتَ، فَأَعِدْ ذَبْحًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، أَفَأَذْبَحُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَهِيَ خَيْرُ نَسِيكَتِكَ، وَلاَ تَقْضِي جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»(١).

(*) وفي رواية: عَنِ الشَّعْبِيِّ، يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ، وَحَدَّثَنَا عِنْدَ سَارِيَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَخْبَرْتُكُمْ بِمَوْضِعِهَا، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا، أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ، قَالَ: وَذَبَحَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، ذَبَحْتُ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، قَالَ: اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَمْ تُجْزِئَ، أَوْ تُوفِ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى إِلَى الْبَقِيعِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلاَةِ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَّلَهُ لأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي ذَبَحْتُ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، قَالَ: اذْبَحْهَا، وَلاَ تَفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «ضَحَّى خَالٌ لِي، يُقَالُ لَهُ: أَبُو بُرْدَةَ، قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا جَذَعَةً مِنَ الْمَعَزِ. قَالَ: اذْبَحْهَا، وَلَنْ تَصْلُحَ لِغَيْرِكَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٦٧٣).

(٣) اللفظ للبخاري (٩٧٦).

فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الـمُسْلِمِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا، وَوَجَّهَ قِبْلَتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا، فَلاَ يَذْبَحْ حَتَّى يُصَلِّيَ، فَقَالَ خَالِي: يَا رَسُولَ الله، قَدْ نَسَكْتُ عَنِ ابْنٍ لِي، فَقَالَ: ذَاكَ شَيْءٌ عَجَّلْتَهُ لأَهْلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي شَاةً خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ، قَالَ: ضَحِّ بِهَا، فَإِنَّهَا خَيْرُ نَسِيكَةٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ الأَضْحَى، بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلاَةِ، وَلاَ نُسُكَ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ خَالُ الْبَرَاءِ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلاَةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلاَةَ، قَالَ: شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا لَنَا جَذَعَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ، أَفَتَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ، لِيَأْكُلَ ضَيْفُهُمْ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعٌ، عَنَاقُ لَبَنٍ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ».

فَكَانَ ابْنُ عَونٍ يَقِفُ فِي هَذَا الـمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَيَقِفُ فِي هَذَا الـمَكَانِ وَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي أَبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ غَيْرَهُ أَمْ لاَ(٤).

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٥٥٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٥١١٣).

(٣) اللفظ للبخاري (٩٥٥).

(٤) اللفظ للبخاري (٦٦٧٣).

(*) وفي رواية: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلاَةِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٧٠(٥٧٢٣) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور. و«أَحمد» ٤/ ٢٨١(١٨٦٧٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: زُبَيد أَخبَرني، ومَنصور، وداود، وابن عَون، ومُجالِد. وفي ٤/ ٢٨٧(١٨٧٣٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا داوُد. وفي ٤/ ٢٩٧ (١٨٨٣١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور. وفي (١٨٨٣٣) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا داوُد (ح) وابن أَبي عَدي، عن داوُد، الـمَعنَى. وفي ٤/ ٣٠٣(١٨٨٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد الإِيَامِي. و«الدَّارِمي» (٢٠٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور، وزُبَيد. و«البُخاري» ٢/ ٢٠(٩٥١) و٧/ ١٣٢ (٥٥٦٠) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني زُبَيد. وفي ٢/ ٢١(٩٥٥) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. وفي ٢/ ٢٣(٩٦٥) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا زُبَيد. وفي ٢/ ٢٤(٩٦٨) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد. وفي ٢/ ٢٦(٩٧٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة، عن زُبَيد. وفي ٢/ ٢٨(٩٨٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، قال: حَدثنا مَنصور بن الـمُعتَمِر. وفي ٧/ ١٢٨(٥٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد الإِيامي. قال البُخاري: قَالَ مُطَرِّف: عن عامر، عن البَراء: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَن ذَبَحَ بَعدَ الصَّلاَةِ، تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصابَ سُنَّةَ الـمُسلِمِينَ. وفي ٧/ ١٣١(٥٥٥٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُطَرِّف. وفي ٧/ ١٣٢(٥٥٦٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن فِراس. وفي ٨/ ١٧٠(٦٦٧٣) قال: كَتب إِلَيَّ مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا ابن عَون. و«مُسلم» ٦/ ٧٤(٥١١٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله، عن مُطَرِّف. وفي (٥١١١) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٣١).

يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا هُشَيم، عن داوُد. وفي (٥١١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عن داوُد. وفي ٦/ ٧٥(٥١١٣) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زكريا، عن فِراس. وفي (٥١١٤) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد الإِيَامي. وفي (٥١١٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد. وفي (٥١١٦) قال: وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وهَنَّاد بن السَّري، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوص (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عن جَرير، كلاهما عن مَنصور. وفي (٥١١٧) قال: وحَدثني أَحمد بن سَعيد بن صَخر الدَّارِمي، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، عارم بن الفَضل، قال: حَدثنا عَبد الواحد، يَعني ابن زِياد، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل. و«أَبو داوُد» (٢٨٠٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، قال: حَدثنا مَنصور. وفي (٢٨٠١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد، عن مُطَرِّف. و«التِّرمِذي» (١٥٠٨) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عن داوُد بن أَبي هِند. و«النَّسائي» ٣/ ١٨٢، وفي «الكُبرى» (١٧٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني زُبَيد. وفي ٣/ ١٨٤ و٣/ ١٩٠ و٧/ ٢٢٣، وفي «الكُبرى» (١٧٩٠ و١٨١٦ و٤٤٧١) قال: أَخبَرنا قتَيْبَة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور. وفي ٧/ ٢٢٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٧٠) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن ابن أَبي زائدة، قال: أَنبأَنا أَبي، عن فِراس (ح) وأَنبأَنا داوُد بن أَبي هِند. وفي «الكُبرى» «تحفة الأشراف» (١٧٦٩) عن عُثمان بن عَبد الله، عن عَفان، عن شُعبة، عن مَنصور، وداود، وابن عَون، ومُجالِد، وزُبَيد. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عن داوُد بن أَبي هِند. وفي (١٦٦٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد، عن مَنصور. و«ابن خُزيمة» (١٤٢٧) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٥٩٠٦)

قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد. وفي (٥٩٠٧) قال: أَخبَرنا علي بن إِبراهيم بن الهَيثَم، بِبَلَد، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مَنصور، وزُبَيد، وداود، وابن عَون، ومُجالِد. وفي (٥٩٠٨) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن زكريا بن أَبي زائدة، قال: حَدثني فِراس. وفي (٥٩١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور.

ثمانيتهم (مَنصور، وزُبَيد، وداود، وعَبد الله بن عَون، ومُجالِد، ومُطَرِّف بن طريف، وفِراس، وعاصم) عن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

ـ قال البُخاري، عَقِب رواية مُطَرِّف (٥٥٥٦): تَابَعَهُ عُبيدة، عن الشَّعبي، وإِبراهيم.

وتابَعَهُ وَكيع، عن حُرَيث، عن الشَّعبي.

وقال عاصم، وداود، عن الشَّعبي: «عِندي عَنَاقُ لَبَنٍ».

وقال زُبَيد، وفِراس، عن الشَّعبِي: «عِندي جَذَعَةٌ».

وقال أَبو الأَحوص: حَدثنا مَنصور: «عَنَاقٌ جَذَعَةٌ».

وقال ابن عَون: «عَنَاقٌ جَذَعٌ، عَنَاقُ لَبَنٍ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٦)، وتحفة الأشراف (١٧٦٩)، وأطراف المسند (١١٢٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٧٩) (٧٤٣)، وابن الجارود (٩٠٨)، وأَبو عَوانة (٧٨٠٩-٧٨٢٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١١٥٨ و٣٠١٢)، والبَيهَقي ٣/ ٢٨٣ و٣١١ و٤/ ١٧٢ و٩/ ٢٦٩ و٢٧٦، والبَغوي (١١١٤).

(٢) قال ابن حَجَر: أَمَا عُبيدة، فهو بصيغة التصغير، وهو ابن مُعَتِّب الضَّبّي، وروايته عن الشَّعبي، يَعني عن البَراء، بهذه القِصَّة، وليس لعُبَيدَة، في البُخاري سوى هذا الموضع الواحد.

ـ وأَما قوله: «وإِبراهيم» فيَعني النَّخَعي، وهو من طريق إِبراهيم مُنقَطعٌ.

ـ وأَما متابعة حُرَيث، وهو بصيغة التصغير، وهو ابن أَبي مَطَر، واسمُه عَمرو، الأَسَدي الكُوفي، وماله أَيضًا في البُخاري سوى هذا الموضع، وقد وَصَلَهُ أَبو الشَّيخ، في كتاب «الأضاحي» من طريق سَهل بن عُثمان العَسْكَري، عن وَكيع، عن حُرَيث، عن الشَّعبي، عن البَراء. =

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٩٧٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا فِي الـمُصَلَّى، يَوْمَ أَضْحَى، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِ يَوْمِكُمْ هَذَا الصَّلاَةُ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، وَأُعْطِيَ قَوْسًا، أَوْ عَصًا، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَأَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ، وَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَجَّلَ ذَبْحًا، فَإِنَّمَا هِيَ جَزَرَةٌ أَطْعَمَهُ أَهْلَهُ، إِنَّمَا الذَّبْحُ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، فَقَالَ: أَنَا عَجَّلْتُ ذَبْحَ شَاتِي، يَا رَسُولَ الله، لِيُصْنَعَ لَنَا طَعَامٌ نَجْتَمِعُ عَلَيْهِ إِذَا رَجَعْنَا، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ مِنْ مِعْزَى هِيَ أَوْفَى مِنَ الَّذِي ذَبَحْتُ، أفتغني عَنِّي يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَنْ تغني عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا بِلاَلُ، قَالَ: فَمَشَى، وَاتَّبَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسْوَانِ، تَصَدَّقْنَ، الصَّدَقَةُ خَيْرٌ لَكُنَّ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَكْثَرَ خَدَمَةً مَقْطُوعَةً، وَقِلاَدَةً وَقُرْطًا، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ»(١).

= - وقال: أَما عاصم، فهو ابن سُليمان الأَحوَل، وقد وَصَلَهُ مُسلم من طريق عَبد الواحد بن زِياد، عنه، عن الشَّعبي، عن البَراء.
- وأَما داوُد، فهو ابن أَبي هِند، فوَصَلَهُ مُسلم أَيضًا، من طريق هُشَيم، عنه، عن الشَّعبي، عن البَراء.
- وقال: أَما رواية زُبَيد، وهو بالزاي، ثم الموحدة، مُصَغَّر، فوَصَلَهَا المؤلف في أول الأَضاحي كذلك.
- وأَما رواية فِراس، وهو بكسر الفاء، وتخفيف الراء، وآخره مهملة، ابن يَحيى، فوَصَلَها أَيضًا المؤلف في باب من ذبح قبل الصَّلاة أعاد.
- وقال: رواية مَنصور هذه، وهو ابن الـمُعتَمِر، وَصَلَها المؤلف من الوجه المذكور، عنه، عن الشَّعبي، عن البَراء، في العيدين.
- وقال: قوله: «وقال ابن عَون» هو عَبد الله، وقد وَصَلَ المؤلف رواية ابن عَون، في كتاب الأَيمان والنُّذور، من طريق مُعاذ بن مُعاذ، عن ابن عَون. «فتح الباري» ١٠/ ١٧.

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٦٨٢).

(*) وفي رواية: «خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِكُمْ هَذِهِ الصَّلاَةُ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ خَالِي، قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ بَدْرِيًّا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَانَ يَوْمًا نَشْتَهِي فِيهِ اللَّحْمَ، ثُمَّ إِنَّا عَجَّلْنَا فَذَبَحْنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَبْدِلْهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ عِنْدَنَا مَاعِزًا جَذَعًا، قَالَ: فَهِيَ لَكَ، وَلَيْسَ لأَحَدٍ بَعْدَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ عَلَى قَوْسٍ، أَوْ عَصًا»[2].

(*) وفي رواية: «لـمَّا كَانَ يَوْمُ الأَضْحَى، أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْبَقِيعَ، فَنُوِّلَ قَوْسًا، فَخَطَبَ عَلَيْهَا»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٥٦٥٨) عن ابن عُيينة. و«ابن أبي شَيبة» ٢/ ١٥٨ (٥٦٠٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٤/ ٢٨٢(١٨٦٨١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٨٦٨٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة. وفي ٤/ ٣٠٤ (١٨٩١٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أبو داوُد» (١١٤٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا ابن عُيينة.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، ووَكيع، وزائدة) عن أبي جَنَاب الكَلبي، يَحيى بن أبي حَيَّة، عن يزيد بن البَراء، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال ابن عَبد الهادي: إسناده ليس بالقوي. «تنقيح التحقيق» ٢/ ٤٩٨.

***

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٦٨١).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٩١٩).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق.

(٤) المسند الجامع (١٧٤٧)، وتحفة الأشراف (١٩٢١)، وأطراف المسند (١١٩٧ و١١٩٨).
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الأوائل» (١٤١)، والروياني (٣٣١ و٣٣٢ و٣٨٧)، والطَّبراني (١١٦٩)، والبَيهَقي ٣/ ٣٠٠.

الأَدب

١٩٧٦- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ عُرَى الإِسْلاَمِ أَوْثَقُ؟ قَالُوا: الصَّلاَةُ، قَالَ: حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا، قَالُوا: الزَّكَاةُ، قَالَ: حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا، قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ، قَالَ: حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ، قَالُوا: الْحَجُّ، قَالَ: حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ، قَالُوا: الْجِهَادُ، قَالَ: حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ، قَالَ: إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَوْثَقُ عُرَى الإِسْلاَمِ: الْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤١(٣١٠٥٩) و١٣/ ٢٢٩(٣٥٤٧٩) قال: حَدثنا ابن فُضيل. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٣) قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (مُحمد بن فُضيل، وإِسماعيل ابن عُلَية) عن لَيث بن أَبي سُليم، عن عَمرو بن مُرَّة، عن مُعاوية بن سُويد، فذكره(٣).

- في الموضع الثاني من ابن أَبي شَيبة: «عن عَمرو بن مُرَّة، زاد جَرير: عن مُعاوية بن سُويد».

***

١٩٧٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي بُيُوتِهَا، أَوْ قَالَ: فِي خُدُورِهَا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، لاَ تَغْتَابوا الـمُسْلِمِينَ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ، تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، يَفْضَحُهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (١٦٩١)، وأطراف المسند (١١٩٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٨٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٤ و٥٤٢٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٨٣)، والروياني (٣٩٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٤).

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٦٧٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن دِينار، قال: حَدثنا مُصعب بن سَلاَّم، عن حَمزة بن حَبيب الزَّيَّات، عن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، فذكره[1].

***

١٩٧٨- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ بَدَا جَفَا»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٢). وأَبو يَعلَى (١٦٥٤).

كلاهما (أَحمد، وأَبو يَعلَى) عن عَبد الله بن مُحمد، أَبي بَكر بن أَبي شَيبة (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة) قال: حَدثنا شَريك، عن الحَسن بن الحَكم، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَريك بن عَبد الله، عن الحَسن بن الحَكم، عن عَدِي بن ثابت، عن البَراء، رفعه، قال: مَن بَدَا جَفَا.

قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: إِنما يَروِي هذا الحَسن بن الحَكم، عن عَدِي بن ثابت، عن أَبي حازم، عن أَبي هُرَيرة، عن النَّبي ﷺ.

ويقولون: عن أَبي حازم، عن رجلٍ من أَصحاب النَّبي ﷺ.

وكأَنه لم يَعُدَّ حديث شَريك محفوظًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٠٨-٦١٠).

---

(١) مجمع الزوائد ٨/ ٩٣، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥٣٧١)، والمطالب العالية (٧٠٢ و٢٥٨٩ و٢٧٣٢).
وهذا؛ أَخرجه الروياني (٣٠٥)، وأَبو نُعيم، في «دلائل النبوة»٢/ ٤٣٩، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٩٦٦٠ و١١١٩٦).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (١٧٥٤)، وأَطراف المسند (١١٤٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٥٤ و٨/ ١٠٤، وإِتحاف الخيرة المهرة (٣٥٦ و٥١٩٢)، والمطالب العالية (٣٢٧٢).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٨٣).

ـ وقال البزار: وهذا الحديث رواه شَريك، عن الحسن بن الحكم، عن عَدِي بن ثابت، عن البراء.

وقال إِسماعيل: عن الحَسن، عن عَدِي، عن أَبي حازم، والحَسن ليس بالحافظ. «مُسنده» (٩٧٤٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفرَّدَ بِهِ شَريك، عَن الحَسن بن الحَكم، عن عَدِي بن ثابت.

وقال غيرُه: عن عَدِي، عَن أَبي حازم، عن أَبي هُرَيرة. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٤٢١).

***

١٩٧٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الـمَسْأَلَةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَوَ لَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: لاَ، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا، وَالمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَأَطْعِمِ الجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالـمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الـمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنَ الْخَيْرِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٩(١٨٨٥٠) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وأَبو أَحمد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٦٩) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل. و«ابن حِبَّان» (٣٧٤) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا محمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى.

أَربعتهم (يَحيى، وأَبو أَحمد الزبيريُّ، ومالك، وعُبيد الله) عن عِيسى بن عَبد الرَّحمَن البَجْلي، عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٥٥)، وأطراف المسند (١١٣٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٤٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٩٦١).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٧٥)، والروياني (٣٥٤)، والدَّارَقُطني (٢٠٥٥-٢٠٥٧)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٧٢، والبَغوي (٢٤١٩).

- في رواية أحمد: «عِيسى بن عَبد الرَّحمَن البَجْلي، مِن بني بَجْلَة[1] من بني سُليم».

***

١٩٨٠- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو إِسْحَاقَ مِنَ الْبَرَاءِ[2]، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ، بِقَوْمٍ جُلُوسٍ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ، فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلاَمَ، وَأَغِيثُوا الـمَظْلُومَ».

قَالَ عَفَّانُ: «وَأَعِينُوا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ، فَأَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأَعِينُوا الـمَظْلُومَ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ»[4].

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى مَجْلِسِ الأَنصَارِ، فَقَالَ: إِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ تَجْلِسُوا، فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلاَمَ، وَأَغِيثُوا الـمَلْهُوفَ»[5].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٨٠(٢٧٠٨٠) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٢(١٨٦٧٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٦٧٦) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٢٩١ (١٨٧٦٨ و١٨٧٦٨م و١٨٧٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَفان، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثناه أَبو سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثناه أَسوَد، قال: حَدثنا إِسرائيل

---

(١) قال الدَّارَقُطني: أَمَّا البَجْلي فهم من بني بَجْلَة من سُلَيْم منهم: عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمِيّ قرأت في أصل أَبي عَبد الله مُحَمَّد بن مخلد، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن حِبَان قال: وجدت في كتاب أَبي، حَدثنا يَحيى بن مَعِين، حَدثنا أَبو نُعيم، حَدثنا عيسى بن عبد الرَّحمَن البَجْلي، بني بَجْلَة من سُليم. «المؤتلف والمختلف» ١/ ٢٧٦.

(٢) القائل؛ هو شعبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٧٦٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٦٧٥).

(٥) اللفظ لابن حبان.

(ح) قال أَحمد بن حَنبل: وكذا قال حُسين: «أَعِينُوا» عن إِسرائيل. وفي ٤/ ٢٩٣ (١٨٧٩١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٣٠١(١٨٨٧٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٨٨٠) قال: وقال مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٨٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٧٢٦) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٧١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥٩٧) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وشُعبة) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (١٨٦٧٥ و١٨٧٦٨ و١٨٨٨٠): قال شُعبة: ولَم يَسمعه أَبو إِسحاق من البَراء.

- وفي رواية أَبي يَعلَى (١٧١٨): قال شُعبة: قلتُ لأَبي إِسحاق: أَسَمِعتَهُ من البَراء؟ قال: لا.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

* * *

١٩٨١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«افْشُوا السَّلاَمَ تَسْلَمُوا، وَالأَشَرَةُ شَرٌّ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٩)، وتحفة الأشراف (١٨٨٤)، وأطراف المسند (١١٨٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤٦)، والروياني (٣٢٣)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٧٦٢٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

- زاد في رواية البُخاري (٧٨٧): «قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَالأَشَرُ: الْعَبَثُ».
- وفي (١٢٦٦): «قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: الأَشَرة: الْعَبَثُ».
- وفي رواية أَبي يَعلَى: «قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: يَعنِي كَثْرَةَ العَبَثِ».
(*) وفي رواية: «أَفْشُوا السَّلاَمَ تَسْلَمُوا»[1].
(*) وفي رواية: «الأَشَرَةُ شَرٌّ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٤٧٧) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا مَروان. وفي (٧٨٧ و١٢٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا الفَزاري، وأَبو مُعاوية. وفي (٩٧٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«أَبو يَعلَى» (١٦٨٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٤٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، ومَرْوان الفَزاري، وعَبد الواحد) عن قَنَان بن عَبد الله النَّهمي، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[3].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ قنان بن عَبد الله النهمي، عنه، يعني عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسجة، في إفشاء السلام. «أطراف الغرائب والأَفراد» (١٤١٣).

***

١٩٨٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٩).
(٢) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٧).
(٣) المسند الجامع (١٧٥٠)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ١/ ٥٨١، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٢٧٠).
والحديث؛ أخرجه القُضاعي (٧١٨)، والبَيهَقي في «شُعَب الإيمان» (٨٧٥٧).

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٣١(٢٦٢٣١) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، وابن نُمير. و«أحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٦) و٤/ ٣٠٣(١٨٩٠٣) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«ابن ماجَة» (٣٧٠٣) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، وعَبد الله بن نُمير. و«أَبو داوُد» (٥٢١٢) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد، وابن نُمير. و«التِّرمِذي» (٢٧٢٧) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، وإِسحاق بن مَنصور[2]، قالا: حَدثنا عَبد الله بن نُمير.

كلاهما (أَبو خالد، وابن نُمير) عن الأَجلَح، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[3].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أَبي إِسحاق عن البَراء، وقد رُوِيَ هذا الحديث عن البَراء من غير وجه، والأَجلح هو: ابن عَبد الله بن حُجية بن عَدِي الكِندي.

* * *

١٩٨٣- عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، قَالَ: تَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ هَذَا بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ أَدْرِي، وَلَكِنْ لاَ أَرَاكَ فَعَلْتَهُ إِلاَّ لِخَيْرٍ، قَالَ:

«إِنَّهُ لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَفَعَلَ بِي مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ، فَسَأَلَنِي، فَقُلْتُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ لِي، فَقَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، لاَ يَأْخُذُهُ إِلاَّ لله، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَتَفَرَّقَانِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا».

أخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٧) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: أَخبَرنا مالك، عن أَبي داوُد، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة، وأَحمد.

(٢) رواية إِسحاق بن مَنصور لم يذكرها المِزِّي في «تحفة الأشراف».

(٣) المسند الجامع (١٧٥١)، وتحفة الأشراف (١٧٩٩)، وأطراف المسند (١١٨٤).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٧/ ٩٩، والبَغوي (٣٣٢٦).

(٤) المسند الجامع (١٧٥٢)، وأطراف المسند (١١٩٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣٧.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥٢٧ و٧٦٣٠).

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا صالح بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَليّ بن الـمَديني، قال: سَمِعتُ عَفان بن مسلم، قال: حَدثنا همام، قال: قَدِم علينا أَبو داوُد، فجعل يقول: حَدثنا البَراء بن عازب، وزَيد بن أَرقم، فقلتُ لقَتادة: إِن أَبا داوُد يُحَدِّثنا عن البَراء بن عازب، وعن زَيد بن أَرقم، فقال: كَذَبَ، إِنما كان سائلاً يَتكَفف الناسَ قبل طاعون الجارف. «المراسيل» (٨٥٢).

- أَبو داوُد؛ هو نُفَيع بن الحارث الأَعمَى، ومالك؛ هو ابن مِغْوَل، وابن نُمير؛ هو عَبد الله.

* * *

١٩٨٤- عَنْ أَبِي بَحْرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ حَمِدَا اللهَ، تَفَرَّقَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا خَطِيئَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٣(١٨٧٩٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو بَلْج، يَحيى بن أَبي سُليم، قال: حَدثني أَبو الحَكم عَلي البَصري، عن أَبي بَحر، فذكره.

- أَخرجه أَبو داوُد (٥٢١١) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٣) قال: حَدثنا خالد بن مِرداس.

كلاهما (عَمرو، وخالد) عن هُشَيم، عن أَبي بَلْج، عن زَيد أَبي الحَكم، العَنَزي، عَن البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِذَا الْتَقَى الـمُسْلِمَانِ، فَتَصَافَحَا، وَحَمِدَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَغْفَرَاهُ، غُفِرَ لَهُمَا»[1].

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

ليس فيه: «أبو بَحر»[1].

ـ في رواية أَبي يعلَى: هُشَيم، عن أَبي بَلْج، عن زيد بن أَبي الشَّعثاء العَنَزي[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: زَيد بن أَبي الشَّعثاء، العَنَزيّ، سَمِعَ البَراء، قال النَّبي ﷺ: إِذا التَقَى الـمُسلِمانِ، فَتَصافَحا وحَمِدا واستَغفَرا، غُفِرَ لَهُما.

قال مُحمد، أَبو يَحيى: سَمِعَ مُعَلَّى الرَّازيّ، حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو بَلج، قال: أَخبرني أَبو الحَكم زَيد.

وقال مُسَدَّد: حَدثنا هُشَيم، عن أَبي بَلج، عن زَيد، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ.

وقال مُحمد: حَدثنا النُّفَيلي، حَدثنا زُهير، حَدثنا أَبو بَلج، قال: حَدثني علي، أَبو الحَكم البَصري، عن أَبي بَحر، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ.

وقال مُوسى: حَدثنا أَبو عَوانة، عن أَبي بَلج، قال: حَدثني أَبو الحَكم، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ.

وقال يَعقوب بن إِبراهيم: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو بَلج، عن زَيد بن أَبي الشَّعثاء، أَبو الحَكم العَنَزيّ، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٩٦.

ـ وقال ابن حَجَر: علي البَصري أَبو الحَكم، عن أَبي بَحر، عن البَراء؛ في فضل المصافحة، روى عنه أَبو بَلْج، كذا وقع في بعض النسخ: «علي»، والصواب: «زَيد»، وهو ابن أَبي الشَّعثاء البَصري، وقد تقدم، كذا ذكر الحُسَينيّ ومن تبعه، وهو يوهم أَن الاختلاف في اسمه من النسخ وليس كذلك، وإِنما الاختلاف فيه على أَبي بَلْج، فقال الأَكثر، منهم، هُشَيم، وأَبو عَوانة: عنه، عن زَيد بن أَبي الشَّعثاء، ومنهم من قال: عن زَيد أَبي الحَكم، ومنهم من قال: عن زَيد أَبي الشَّعثاء، وذكره ابن حِبَّان، وإِنما قلتُ (القائل ابن حَجَر): وليس بين القول الثاني والأَول اختلاف، والثالث

---

(١) المسند الجامع (١٧٥٣)، وتحفة الأشراف (١٧٦١)، وأطراف المسند (١٢٠٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٨٧)، والروياني (٤٢٨)، والبَيهقي ٧/ ٩٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «العبدي»، وأثبتناه على الصواب عن «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٩٦، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٦٥، و«الثقات» لابن حِبان ٤/ ٢٤٨، و«تهذيب الكمال» ١٠/ ٧٩.

مقلوب، إنما أَبو الشَّعثاء والد زَيد لا كنيته، أَبو الشَّعثاء هذا ليس هو سُليم بن أَسود الراوي المشهور، الذي يروي عن عائشة، والد أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، ذاك كوفي، وهذا بَصريٌّ لا رواية له، بل الرواية لولده عن غيره.

وخالفهم زُهير بن مُعاوية؛ فرواه عن أَبي بَلْج قال: حَدثني علي أَبو الحَكم، فسماه عليًّا، وانفرد بذلك، ومن طريقه أَخرجه أَحمد.

وخالف زُهير أَيضًا في السند؛ فأدخل بين أَبي الحَكم والبَرَاء بن عازب راويًا، وهو أَبو بَحر، كما سيأتي في ترجمته، وقد قال البُخاريُّ في «التاريخ»، وتَبِعَه ابن أَبي حاتم، والحاكم أَبو أَحمد في «الكنى»: زَيد بن أَبي الشَّعثاء، أَبو الحَكم العَنَزي، ويُقال: البَجَلي، ولم يذكروا فيه جرحًا.

وذكره ابن حِبَّان في «الثقات». «تعجيل المنفعة» (٧٥٣).

***

الذِّكر والدُّعاء

١٩٨٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ، كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعِتَاقِ نَسَمَةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٩٠٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٧١١).

(٣) اللفظ لابن حبان.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٠١(٣٠٠٦٨) و١٣/ ٤٥٩(٣٦٢١١) قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن لَيث. وفي ١٠/ ٣١٠(٣٠٠٩٧) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة، عن مَنصور. و«أحمد» ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة. وفي (١٨٧١٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٤ (١٨٩٠٨) قال: حَدثنا يَحيى، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. قال ابن جَعفر: حَدثنا شُعبة، قال: سمعتُ طَلحة اليَامي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٩٨٧٦) قال: أخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا الحُسين بن علي، عن زائدة، عن مَنصور[١]. و«ابن حِبَّان» (٨٥٠) قال: أخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحُسين، نافلة الحَسن بن عِيسى، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، أنه قال: سَمِعتُ زُبَيدًا الإِيَامي.

خمستهم (لَيث، ومَنصور، ومُحمد بن طَلحة، وشُعبة، وزُبَيد) عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[٢].

* * *

١٩٨٦- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ، قَالَ: آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[٣].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٢٠(٣٤٣٢٠) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَحمد» ٤/ ٢٨١ (١٨٦٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٥) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٣٥) قال: حَدثنا يزيد. وفي ٤/ ٣٠٠ (١٨٨٦٢) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو. و«التِّرمِذي» (٣٤٤٠) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال:

---

(١) ذكر المِزِّي أن النَّسائي رواه أيضًا؛ عن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، عن أَبي أُسامة، وأَبي أَحمد، كلاهما عن مالك بن مِغوَل، عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، به.
«تحفة الأشراف» (١٧٧٩)، ولم نقف عليه في المطبوع من «السنن الكبرى».

(٢) المسند الجامع (١٧٧٢)، وتحفة الأشراف (١٧٧٩)، وأطراف المسند (١١٣٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في الأَوسط (٧٢٠٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦٨).

حَدثنا أَبو داوُد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٣٠٨) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦٤) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثني بَهز. وفي (١٧٢٩) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد[1]. و«ابن حِبَّان» (٢٧١١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: أَخبَرنا أَبو الوليد الطَّيالسي.

ثمانيتهم (يزيد، ومُحمد، ويَحيى، وعَبد الملك، وأَبو داوُد، وخالد، وبَهز، وأَبو الوليد) عن شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن الرَّبيع بن البَراء، فذكره.

- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، ورَوى الثَّوري هذا الحديث، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، ولم يذكر فيه: «عن الرَّبيع بن البَراء»، ورواية شُعبة أَصح.

- قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع في رواية مُحمد بن جَعفر، وأَبي داوُد، عند التِّرمِذي، وخالد، عند النَّسائي.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٢٤٠) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٣٦١ (٣٠٢٢٩) و١٢/ ٥١٩(٣٤٣١٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٠ (١٨٨٦١) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٣٠٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن سُفيان، وإِسرائيل، وفِطْر[2]. و«ابن حِبَّان» (٢٧١٢) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن فِطْر.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، وزكريا، وإِسرائيل، وفِطْر) عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، قال:

---

(١) هو مُحمد بن جَعفر، والراوي عنه هو مُحمد بن بَشار.

(٢) وذكر المِزِّي أَن النسائي رواه أَيضًا، عن محمود بن غَيلان، عن أَبي داوُد، ويَحيى بن آدم، عن سُفيان، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، وقال المِزِّي: هذا الحديث في رواية الأَسيوطي. «تحفة الأَشراف» (١٨٥٥).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ، قَالَ: آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»(١).

ليس فيه: «الرَّبيع بن البَراء»(٢).

- قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي، عَقِب رواية يَحيى بن آدم: أَبو إِسحاق لم يَسمَعهُ من البَراء.

- قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع في رواية ابن حِبَّان.

***

١٩٨٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَلاَغًا يَبْلُغُ خَيْرًا، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الأَرْضَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الـمُنْقَلَبِ»(٣).

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٢٦٢) قال: أَخبَرنا زكريا بن يَحيى. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦٣).

كلاهما (زكريا، وأَبو يَعلَى) عن عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن مُطَرِّف، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٠٢٢٩).

(٢) المسند الجامع (١٧٧٠)، وتحفة الأشراف (١٧٥٥ و١٨٢٤ و١٨٥٥ و١٨٨٧)، وأطراف المسند (١١١٧ و١١٦١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧١٦)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٨٤١-٨٤٣).

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) المسند الجامع (١٧٧٣)، وتحفة الأشراف (١٨٩٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٠، وإِتحاف الخيرة المهرة (٦٢٣٨).

- في رواية أَبي يَعلَى: «فِطر»، بدلاً من «مُطَرِّف»[1].

***

١٩٨٨- عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ، قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: لاَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَنْجَى، وَلاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ، مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، طَاهِرًا، فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ

---

(١) والحديث؛ أخرجه ابن عبد البر، في «الاستذكار» ٨/ ٥٢٨، و«التمهيد» ٢٤/ ٣٥٣، من طريق النَّسائي، وفيه: «عن مُطَرِّف»، وهو كذلك في «تحفة الأشراف».

- وأخرجه الطبري «تهذيب الآثار»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٣) قال: أخبَرنا أَبو يَعلَى، وأورده البوصيري، في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦٢٣٨)، نقلاً عن «مسند أَبي يعلَى»، وفيه: «عن فِطر».

وقال الهيثمي: رواه أَبو يَعلَى، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقةٌ. «مجمع الزوائد» ١٠/ ١٣٠.

(٢) اللفظ للبخاري (٢٤٧).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٧٠٥٧).

أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا كَثِيرًا»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا اضْطَجَعَ الرَّجُلُ، فَتَوَسَّدَ يَمِينَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَأَلْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي، رَهْبَةً مِنْكَ، وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، أَوْ بُوِّئَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا تَقُولُ يَا بَرَاءُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، طَاهِرًا، فَتَوَسَّد يَمِينَكَ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً ورَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَقُلْتُ كَمَا قَالَ، إِلاَّ أَنِّي قُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَهَا مِنْ لَيْلَتِهِ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَتَوَسَّدْ يَمِينَهُ، ثُمَّ لْيَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً مِنْكَ، ورَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الْـمُنَزَّلِ، وَبِنَبِيِّكَ الْـمُرْسَلِ، مَنْ قَالَهَا ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٦٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٨٢٠).

(٣) اللفظ للنسائي (١٠٥٥١).

(٤) اللفظ للنسائي (١٠٥٥٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، تَوَسَّدَ يَمِينَهُ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ الله، اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفسي، وَأَلْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي، وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي، رَغْبَةً إِلَيْكَ، وَرَهْبَةً مِنْكَ، لاَ مَنْجَا وَلاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَفَرَّ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[1].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٩/ ٧٣(٢٧٠٥٧) و١٠/ ٢٤٦(٢٩٩٠٨) قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. و«أحمد» ٤/ ٢٩٠(١٨٧٦٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا فِطْر. وفي ٤/ ٢٩٢ (١٨٧٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا فُضيل، يَعني ابن عِياض، عن مَنصور. وفي ٤/ ٢٩٣(١٨٧٨٩) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُبارك، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور. وفي ٤/ ٢٩٦ (١٨٨٢٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: أَخبَرنا حُصين بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٤/ ٣٠٠(١٨٨٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. و«البُخاري» ١/ ٧١(٢٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور. وفي ٨/ ٨٤(٦٣١١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا معْتَمِر، قال: سَمِعتُ مَنصُورًا. و«مُسلم» ٨/ ٧٧(٦٩٨١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال عُثمان: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. وفي (٦٩٨٢) قال: وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن إِدريس، قال: سَمِعتُ حُصَينًا. وفي (٦٩٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. و«أبو داوُد» (٥٠٤٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا المُعتَمِر، قال: سَمِعتُ مَنصُورًا. وفي (٥٠٤٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن فِطْر بن خَليفة. وفي (٥٠٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الملك الغَزَّال، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا

(١) اللفظ للنسائي (١٠٥٥٣).

سُفيان، عن الأَعمش، ومَنصور. و«التِّرمِذي» (٣٥٧٤) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٥٤٨) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. وفي (١٠٥٥٠) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمِعتُ مَنصُورًا. وفي (١٠٥٥١) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا فِطْر. وفي (١٠٥٥٢) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا هذا الشَّيخ مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حُصين. وفي (١٠٥٥٣) قال: أَخبَرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا خَلف، وهو ابن خَليفة، عن حُصين. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. و«ابن خُزيمة» (٢١٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٥٥٣٦) قال: أَخبَرَنا ابن قُتيبة، قال: أَخبَرَنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: سَمِعتُ مَنصور بن الـمُعتَمِر.

خمستهم (عَمرو، وفِطْر، ومَنصور، وحُصين، والأَعمش) عن سَعد بن عُبيدة، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل، عَقِب رواية وَكيع، عن فِطْر: سَمِعَهُ فِطر من سَعد بن عُبيدة.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي من غَير وجه عن البَراء، ولا نعلم في شيءٍ من الروايات ذكر الوُضوء إلا في هذا الحديث.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٥٤٩) قال: أَخبَرَنا أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عن مَنصور، عن الحَكم بن عُتَيبة، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ لِيَكُنْ آخِرَ مَا تَقُولُ: اللهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً

---

(١) المسند الجامع (١٧٥٧)، وتحفة الأشراف (١٧٦٣)، وأطراف المسند (١١١٩).
والحديث، أخرجه الطَّيالسي (٧٨٠)، والروياني (٣٩٣ و٣٩٥-٣٩٧)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٢٤٠ و٢٤٣-٢٤٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٧٠٤)، والبَغوي (١٣١٥).

وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ».

زاد فيه: «الحكم بن عُتَيبة».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حديثٍ؛ رواهُ مُحمّد بن سابِق، عن إِبراهيم بن طهمان، عن مَنصور، عنِ الحَكم، عن سعدِ بن عُبيدة، عنِ البراءِ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: إِذا أَخذتَ مضجعَك، فتوضّأْ وُضُوءك لِلصّلاةِ.

قال أَبي: هذا خطأٌ، ليس فيه الحكمُ، إِنَّما هُو: مَنصور، عن سعدِ بن عُبيدة نفسِهِ، عنِ البراءِ، عنِ النَّبيّ ﷺ. «علل الحديث» (١٧٧ و٢٠٦٢).

ـ وقال ابن حَجَر: اختُلف على يَحيى بن آدم في شيخه، فعند أَحمد في «مسنده» (١٨٧٨٨) عنه، عن فُضيل بن عِياض، عن مَنصور، ورويناه في جزء هِلال الحَفَّار، من رواية أَحمد بن مُحمد بن يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عن يَحيى بن آدم، عن مُفَضَّل بن مُهلَهَل، عن مَنصور، وكأَن ليَحيى بن آدم فيه عِدَّة شُيوخ. «النكت الظراف» (١٧٦٣).

***

١٩٨٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ، عِنْدَ مَضْجَعِهِ، أَوْ أَمَرَ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ الـمَضْجَعِ، أَوْ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ عِنْدَ مَضْجَعِي (شَكَّ فِيهِ سُفْيَانُ، لاَ يَدْرِي أَيَّتَهُنَّ قَالَ): اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَقَالُوا لَهُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ؟ فَأَبَى، إِلا وَنَبِيِّكَ»[1].

---

(١) اللفظ للحميدي.

(*) وفي رواية: «أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِرَجُلٍ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا، تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.

قَالَ الْبَرَاءُ: فَقُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: فَطَعَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٢٩) عن مَعمر. و«الحُميدي» (٧٤٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٧١(٢٧٠٥١) و١٠/ ٢٤٥(٢٩٩٠٦) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٩/ ٧٥ (٢٧٠٦٣) و١٠/ ٢٤٦(٢٩٩٠٧) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٨٥٤).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

و«أحمد» ٤/ ٢٨٥ (١٨٧٠٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٩ (١٨٨٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٤/ ٣٠٠(١٨٨٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠١ (١٨٨٨٤) قال: حَدثنا علي بن حَفص، قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٨٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٨/ ٨٥(٦٣١٣) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، ومُحمد بن عَرعَرة، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وحَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٩/ ١٧٤ (٧٤٨٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«مُسلم» ٨/ ٧٧ (٦٩٨٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوص. وفي ٨/ ٧٨(٦٩٨٥) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (٣٨٧٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٣٩٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن يزيد، قال: حَدثني أَبي، عن عُثمان بن عَمرو، عن سَعيد، عن إِبراهيم، عن ابن الهاد. وفي (١٠٥٤٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن أَحمد بن حَبيب، قال: حَدثنا إِبراهيم، وهو ابن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد، عن عَبد الله بن الـمُختار، وحَبيب بن الشَّهِيد. وفي (١٠٥٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٠٥٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا علي بن حَفص، قال: أَخبَرنا الثَّوري. وفي (١٠٥٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل (ح) وأَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن إِسرائيل. وفي (١٠٥٤٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٧٢١) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد[1]، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥٥٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، ومُحمد بن كَثير، قالا: حَدثنا شُعبة.

---

(١) محمد، هو ابن جعفر، والراوي عنه محمد بن بشار.

تسعتهم (مَعمر، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو الأَحوص، وشُعبة، وسُفيان الثَّوري، وابن الهاد، وعَبد الله، وحَبيب، وإِسرائيل) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

- في رواية إِسرائيل عند النَّسائي، قال: وكان أَبو إِسحاق يزيد فيه: «لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ» ويقول: لم أَسمع هذا من البَراء، سمعتهم يذكرونه عنه: «لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا».

- قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند عَبد الرَّزاق، والحُميدي، وأَحمد (١٨٧٠٩و١٨٨٥٧)، والدَّارِمي، والبُخاري (٦٣١٣)، ومُسلم (٦٩٨٥)، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَريبٌ، قد رُوي من غير وجه عن البَراء، ورَواه مَنصور بن المعتمر، عن سَعد بن عُبيدة، عن البَراء، عن النبي ﷺ نَحوَه، إلا أنه قال: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٤٧) قال: أَخبَرنا زِياد بن يَحيى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ لَيثًا يَذكُر، عن أَبي إِسحاق، عن هِلال بن يِسَافٍ، عَنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ...». نَحوَهُ.

قال مُعتَمِر: وحَدثني به الحَجاج وغيره، عن أَبي إِسحاق[2].

***

١٩٩٠- عَنِ الـمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٥٨)، وتحفة الأشراف (١٨٢٣ و١٨٢٧ و١٨٥٢ و١٨٥٦ و١٨٥٨ و١٨٦٠ و١٨٧٦ و١٨٩٢)، وأطراف المسند (١١٥٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤٣)، والروياني (٣١٤)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٥٢ و١٤٩٤ و٢٨٢٧ و٣٤٢٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٧٠٦)، والبَغوي (١٣١٧).

(٢) المسند الجامع (١٧٥٩)، وتحفة الأشراف (١٩١٩).

اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَالَهُنَّ، ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[١].

أخرجه البُخاري ٨/ ٨٥(٦٣١٥)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٢١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٢١١) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد بن خازم، أَبو بَكر النَّخَعي.

كلاهما (عَبد الواحد، وعَبد الله) عن العَلاء بن الـمُسَيَّب، عن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

١٩٩١- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٠(١٨٨٥٩) قال: قال ابن جَعفر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، عن مُحمد بن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (٥٥٤٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وأَبو الوليد الطَّيالسي) عن شُعبة، عن أَبي الحَسَن، عُبيد بن الحَسن، فذكره.

- في رواية أَبي الوليد، عن شُعبة، عن أَبي الحَسَن، عُبيد بن الحَسن.

---

(١) اللفظ للبخاري(٦٣١٥).

(٢) المسند الجامع (١٧٦١)، وتحفة الأشراف (١٩١٣).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «الدعوات الكبير» ١/ ٥٣٢ (٤١٣)، والبَغوي (١٣١٦).

(٣) اللفظ لابن حبان.

• وأخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٥٤) قال: أخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة، عن مُهاجر أَبي الحَسن، قال: سَمِعتُ البَراء، ولم يَرفَعهُ؛ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذا أَخَذَ مَضجَعَهُ، أَن يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَسلَمتُ نَفسِي إِلَيكَ، وَوَجَّهتُ وَجهِي إِلَيكَ، وَفَوَّضتُ أَمرِي إِلَيكَ، وَأَلجَأتُ ظَهرِي إِلَيكَ، رَغبَةً وَرَهبَةً إِلَيكَ، لاَ مَنجَا وَلاَ مَلجَأَ مِنكَ إِلاَّ إِلَيكَ، آمَنتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنزَلتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرسَلتَ، فَإِن مَاتَ مَاتَ عَلَى الفِطرَةِ(١).

***

١٩٩٢- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَن تَكَلَّمَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، حِينَ يَأْخُذُ جَنْبَهُ مِنْ مَضْجَعِهِ، بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ، ثُمَّ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٢٧) قال: أخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن يزيد، قال: حَدثني أَبي، عن عُثمان بن عَمرو، عن إِسماعيل بن أُمَية، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الأَنصَاري، عن الرَّبيع بن البراء بن عازب، فذكره(٢).

***

١٩٩٣- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، تَوَسَّدَ يَمِينَهُ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ».

قَالَ: فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَقَالَ الآخَرُ: «يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٧٦٠ و١٧٦٣)، وتحفة الأشراف (١٩١٧)، وأطراف المسند (١١١٩).

(٢) المسند الجامع (١٧٦٢)، وتحفة الأشراف (١٧٥٦).

(٣) اللفظ لأحمد.

أخرجه أَحمد ٤/ ٢٨١(١٨٦٦٤). والنَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى. و«أَبو يَعلَى» (١٧١١ و١٧١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار) عن مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، ورجلٍ آخر، فذكراه.

- في رواية مُحمد بن بَشار، زاد: قال شُعبة: قال أَبو إِسحاق: وقال أَبو الأَحوص: «يَومَ تَبعَثُ عِبَادَكَ».

• أخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٢٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم[١]، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، عَن البَراء بنِ عازبٍ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

ليس فيه: «ورجل آخر».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٣) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. وفي ٤/ ٣٠١ (١٨٨٧٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢١٥م) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (٢٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥٢٣) قال: أَخبرني إِبراهيم بن الحَسن، عن حَجاج.

خمستهم (أَسوَد، ووَكيع، ومالك، وابن مَهدي، وحَجاج بن مُحمد) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن يزيد الأَنصاري، عَن البَراء بنِ عازبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، أَوْ: تَجْمَعُ عِبَادَكَ»[٢].

---

(١) هو ابن طهمان. «تحفة الأشراف».

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٨٧٥).

• وأخرجه التِّرمذي (٣٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، عن إِبراهيم بن يُوسُف بن أَبي إِسحاق، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي بُردَة، عَن البَراء بنِ عازبٍ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الـمَنَامِ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

ورَوى الثَّوري، هذا الحديث، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، لم يذكر بينهما أحدًا.

ورَوى شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، ورجل آخر، عن البَراء.

ورَوى إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البَراء، وعن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٢٦) قال: أَخبرني أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا إِبراهيم، وهو ابن يُوسُف، عن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني أَبو بُردَة، عَن البَراء، سَمِعَهُ قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الـمَنَامِ، وَيَضَعُهَا تَحْتَ خَدِّهِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

لم يقل فيه إِبراهيم بن يُوسُف: «عن أَبيه».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: يُشبه أَن يكون فيه: «عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٦(٢٧٠٦٨) و١٠/ ٢٥١(٢٩٩٢٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٥١) قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، عن سُفيان. وفي ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٣٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٠٣(١٨٩٠٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢١٥) قال: حَدثنا قَبيصَة بن عُقبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥٢٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا زُهير. وفي (١٠٥٢١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يُوسُف، قال: حَدثني

الأَشجَعي، عن سُفيان. و«أبو يَعلَى» (١٦٨٣) قال: حَدثنا عُقبة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا يُونُس بن عَمرو. و«ابن حِبَّان» (٥٥٢٢) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوص. وفي (٥٥٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُقبة بن مُكْرَم، قال: أَخبَرنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثني يُونُس بن عَمرو.

خمستهم (زكريا، وسُفيان، وزُهَير، ويُونُس، وأَبو الأَحوص) عن أَبي إِسحاق، عَن البَراءِ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا نَامَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحت خَدِّهِ الأَيمَنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[2].

ليس بين أَبي إِسحاق والبَراء أَحَدٌ[3].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، عن إِبراهيم بن يُوسُف بن أَبي إِسحاق، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي بُردَة، عن البَراء بن عازب، قال: كان رسولُ الله ﷺ يتوسد يمينه عند المنام، ثم يقول: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك.

وقال إِسرائيل: عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن يزيد، عن البراء.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٥١).

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٥٢١).

(٣) المسند الجامع (١٧٦٤-١٧٦٧)، وتحفة الأشراف (١٧٧٤ و١٨٤٦ و١٨٥٢ و١٩٢٣ و١٩٢٦)، وأطراف المسند (١١٢٨ و١١٧٨ و١٢٠٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤٤)، والروياني (٢٩٤)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (١٣١٠ و١٦٣٦)، والبَيهَقي، في «الدعوات الكبير» ١/ ٥١٦.

وعنده أيضًا: عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، عن عَبد الله، مثله.

وقال شُعبة: عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، ورجلٍ آخر، عن البراء.

وقال سُفيان الثَّوريُّ: عن أَبي إِسحاق، عن البراء.

قال أَبو عيسى التِّرمِذي: كأن حديث إِسرائيل أقرب الروايات إِلى الصواب وأَصح، والله أَعلم، لقول شُعبة: عن أَبي عُبيدة ورجل آخر، فلعل الرجل أَن يكون عَبد الله بن يزيد. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٧١).

* * *

١٩٩٤- عَنْ رَبِيعِ بْنِ لُوطِ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَضَعَ كَفهُ الْيُمْنَى تَحْتَ شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَقَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَومَ تَبعَثُ عِبَادَكَ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٢٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الصَّبَّاح بن عَبد الله، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ مُحَمدًا، وهو ابن عَمرو، يُحَدِّث، قال: حَدثني رَبيع، هو ابن لُوط، فذكره[1].

* * *

١٩٩٥- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسى، عَنِ الْبَرَاءِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[2].

(*) وفي رواية «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا مِنْ بَعْدِ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا، أَوْ نَحْوَ هَذَا الـمَعنَى، وَإِذَا نَامَ قَالَ: اللهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٦٨)، وتحفة الأشراف (١٧٥٧).

والحديث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٧٠.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٨٩٠).

أخرجه ابن أبي شَيبة ٩/ ٧٢(٢٧٠٥٥) و١٠/ ٢٤٨(٢٩٩١٣) قال: حَدثنا غُندَر. و«أحمد» ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠٤) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٤/ ٣٠٢(١٨٨٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«مُسلم» ٨/ ٧٨(٦٩٨٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا سُويد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. وفي (١٠٥٤٠) قال: أَخبرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثني عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث.

خمستهم (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وحَجاج، ومُعاذ العَنبَرِيُّ، وابن الـمُبارك، وعَبد الصَّمد) عن شُعبة، عن عَبد الله بن أَبي السَّفَر، عن أَبي بَكر بن أَبي مُوسى، فذكره[1].

* * *

التَّوبة

١٩٩٦- عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ، انْفَلَتَتْ مِنْه رَاحِلَتُهُ، تَجُرُّ زِمَامَهَا، بِأَرْضٍ قَفْرٍ، لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلاَ شَرَابٌ، وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ، فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ، فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا، فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ؟ قُلْنَا: شَدِيدًا، يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا وَالله، للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٥) قال: حَدثنا أَبو الوليد، وعَفان. و«مُسلم» ٨/ ٩٣ (٧٠٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وجَعفر بن حُميد و«عَبد الله بن أَحمد»

---

(١) المسند الجامع (١٧٦٩)، وتحفة الأشراف (١٩٢٥)، وأطراف المسند (١٢٠٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي شيبة، في «الأدب» (٢٣٩)، والروياني، (٤١٦)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٢٨٢)، والبَيهَقي، في «الدعوات الكبير» ١/ ٥٠٩ (٣٩٤).

(٢) اللفظ لمسلم.

٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٦) قال: وحَدثناه جَعفر بن حُميد. و«أبو يَعلَى» (١٧٠٤) قال: حَدثنا جَعفر بن حُميد الكُوفي.

أَربعتهم (أبو الوليد، وعَفان، ويَحيى، وجَعفر) عن عُبيد الله بن إِياد بن لَقِيط، عن أَبيه، فذكره[1].

***

القُرآن

١٩٩٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، رَضيَ اللهُ عَنهُما:

«قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ، وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فَسَلَّمَ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ، أَوْ سَحَابَةٌ، غَشِيَتْهُ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اقْرَأْ فُلاَنُ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ»[2].

(*) وفي رواية: «قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ، وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فَنَظَرَ فَإِذَا ضَبَابَةٌ، أَوْ سَحَابَةٌ، قَدْ غَشِيَتْهُ، قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اقْرَأْ فُلاَنُ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ»[3].

(*) وفي رواية: «قَرَأَ رَجُلٌ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَلَهُ دَابَّةٌ مَرْبُوطَةٌ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ، فَنَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى سَحَابَةٍ قَدْ غَشِيَتْهُ، أَوْ ضَبَابَةٍ، فَفَزِعَ، فَذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ الرَّجُلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: اقْرَأْ فُلاَنُ، فَإِنَّ السَّكِينَةَ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ عِنْدَ الْقُرْآنِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي دَارِهِ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ لَهُ، مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ، حَتَّى غَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، حَتَّى

(١) المسند الجامع (١٧٧٤)، وتحفة الأشراف (١٧٥١)، وأطراف المسند (١١١٥).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٦١٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٦٦٦).

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٧٠٣).

جَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا، قَالَ الرَّجُلُ: فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ»[1].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي، وَفَرَسٌ لَهُ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ، فَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، وَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ بِالْقُرْآنِ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨١(١٨٦٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٤(١٨٧٠٣) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٣ (١٨٧٩٢) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٤/ ٢٩٨(١٨٨٤٠) قال: حَدثنا حُجَين، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٤/ ٢٤٥(٣٦١٤) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٧٠(٤٨٣٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٣٢(٥٠١١) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. و«مُسلم» ٢/ ١٩٣(١٨٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة. وفي (١٨٠٧) قال: وحَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ١٩٤(١٨٠٨) قال: وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٨٨٥) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٤٣٩) قال: أَخبَرنا هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو يَعلَى» (١٧٢٢) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد[3]، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٧٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: أَخبَرنا شُعبة.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٩٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٨٤٠).

(٣) محمد هو ابن جعفر، والراوي عنه مُحمد بن بَشار.

ثلاثتهم (شُعبة، وزُهَير، وإِسرائيل) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ صَرَّح أبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة عنه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٩٩٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوسَجة، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٧٥) قال: أَخبَرنا الثَّوري، عن مَنصور، والأَعمش. وفي (٤١٧٦) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥٢١(٨٨٢٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١٠/ ٤٦٢(٣٠٥٥٦) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، ووَكيع، عن الأَعمش. و«أحمد» ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٨) قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عن الأَعمش. وفي ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة. وفي ٤/ ٢٩٦(١٨٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور، والأَعمش. وفي ٤/ ٣٠٤(١٨٩٠٨) قال: حَدثنا يَحيى، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٩١٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش (ح) وابن نُمير، قال: أَخبَرنا الأَعمش. و«الدَّارِمي» (٣٧٧٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، عن سُفيان، عن مَنصور. و«البُخاري»، في «خَلق أَفعال العِباد» (٢٦٣) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثني أَبي، عن الأَعمش. وفي (٢٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. وفي (٢٦٥) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. وفي (٢٦٦) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عن

---

(١) المسند الجامع (١٧٧٥)، وتحفة الأشراف (١٨١٩ و١٨٣٦ و١٨٧٢)، وأطراف المسند (١١٧٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤٩)، والروياني (٣٢٥)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٢٤٤٢)، والبَغوي (١٢٠٦).

الأَعمش. وفي (٢٦٧) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٦٩) قال: حَدثنا محمود، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٧١) قال: حَدثنا قُرَّة بن حَبيب، قال: حَدثنا شُعبة، ومُحمد بن طَلحة. و«ابن ماجَة» (١٣٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (١٤٦٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (١٠٨٩ و٧٩٩٦) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. (في (٧٩٩٦): عن الأَعمش، وذكر آخر). وفي ٢/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (١٠٩٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (١٥٥١) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ويَحيى، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥٥٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٧٤٩) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك العابد، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن سُفيان، عن مَنصور.

أَربعتهم (مَنصور، والأَعمش، ومُحمد بن طَلحة، وشُعبة) عن طَلحة بن مُصَرِّف اليَامي، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجَةَ، فذكره[1].

- زاد شُعبة في روايته: قال ابن عَوسَجة: كُنتُ نَسِيتُ: «زَيِّنُوا الْقُرآنَ بِأَصْوَاتِكُم» حَتَّى ذَكَّرَنِيهِ الضَّحاكُ بن مُزاحِم.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١٦٨٦) قال: حَدثنا خالد بن مِرداس، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عن عُتبة بن أَبي حَكيم، عن طَلحة بن نافع، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، عن البراء، أَن النبيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٧٦)، وتحفة الأشراف (١٧٧٥)، وأطراف المسند (١١٣٠)، وإِتحاف الخيرة المهرة (١٠٥٨ و٦١٠٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٧٤)، والروياني (٣٥٢ و٣٥٣ و٣٥٨ و٣٦٠ و٣٦٢)، وأَبو عَوانة (٣٩١١)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٧٢٠٦)، والبَيهَقي ٢/ ٥٣ و١٠/ ٢٢٩، والبَغوي (٨١٧).

«زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

ـ جعله من رواية أبي سُفيان، طَلحة بن نافع.

* * *

١٩٩٩ - عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا».

أَخرجه الدَّارِمي (٣٧٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا صَدَقَة بن أَبي عِمران، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن زاذان، فذكره[١].

* * *

٢٠٠٠- عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٧٠٦) قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا أَبو يَحيى الحِمَّاني، قال: حَدثنا مالك بن مِغْوَل، والحَسن بن عُمارة، وفِطْر، عن إِسماعيل بن رَجاء، عن أَوْس بن ضَمْعَج، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث إِسماعيل بن رجاء، عن أَوس، تَفَرَّدَ بِهِ زياد بن أَيوب، عَن أَبي يحيى الحماني عن هؤلاء الثلاثة، (يعني: مالك بن مِغوَل، والحَسن بن عُمارة، وفِطر)، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٣٩٧).

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٧٧).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٤١).

(٢) أَخرجه أَبو الشيخ، في «طبقات المحدثين بأَصبهان» (١٢٣٧).

٢٠٠١- عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لَيَأْذَنُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ حَسَنَ الصَّوْتِ (قَالَ: حَسِبْتُهُ يَتَغَنَّى) بِالْقُرْآنِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٧٢) عن مَعمر، عن عاصم بن أَبي النَّجُود، فذكره[١].

* * *

٢٠٠٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ:

«آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾»[٣].

(*) وفي رواية: «آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَامِلَةً بَرَاءَةُ، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ آخِرَ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ تَامَّةً سُورَةُ التَّوْبَةِ، وَأَنَّ آخِرَ آيَةٍ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ»[٥].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٤١(٣٠٨٣٩) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١٠/ ٥٤١(٣٠٨٤٤) و١٤/ ١٠٤(٣٧٠٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٨(١٨٨٤١) قال: حَدثنا حُجَين، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٥/ ٢١٢ (٤٣٦٤) قال: حَدثني عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا

---

(١) كنز العمال (٢٧٩٥).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٦٥٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٧٠٣٥).

(٤) اللفظ لأَحمد.

(٥) اللفظ لمسلم (٤١٦١).

إسرائيل. وفي ٦/ ٦٣ (٤٦٠٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٨٠(٤٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٩٠ (٦٧٤٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٥/ ٦١ (٤١٥٩) قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا وَكيع، عن ابن أَبي خالد. وفي (٤١٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤١٦١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا عِيسى، وهو ابن يُونُس، قال: حَدثنا زكريا. وفي ٥/ ٦٢(٤١٦٢) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا يَحيى، يَعني ابن آدم، قال: حَدثنا عَمار، وهو ابن رُزَيق. و«أَبو داوُد» (٢٨٨٨) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٢٩٢) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن حَماد الـمَعْنِيُّ، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عن شُعبة[1]. وفي (٦٢٩٣ و١١٠٧١) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا سَعدان، عن إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (١١١٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: أَخبَرنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٧٢٣) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد[2]، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (إِسرائيل، وإِسماعيل، وشُعبة، وزكريا، وعَمار) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[3].

- صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع في رواية شُعبة، عنه.

***

٢٠٠٣- عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سفيان بن حبيب، وشعبة»، وأثبتناه على الصواب عن «تحفة الأشراف» (١٨٧٠).

(٢) محمد، هو ابن جعفر، والراوي عنه محمد بن بشار.

(٣) المسند الجامع (١٧٨١)، وتحفة الأشراف (١٨١٤ و١٨٢٥ و١٨٣١ و١٨٧٠ و١٨٨٦)، وأطراف المسند (١١٥٧).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٥٦١١-٥٦١٦)، البَيهَقي ٦/ ٢٢٤.

«آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ، أَوْ آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ﴾»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٤١(٣٠٨٤٢) قال: حَدثنا ابن نُمير، قَالَ: حَدثنا ابن بشير[2]. و«مُسلم» ٥/ ٦٢ (٤١٦٣) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري. و«التِّرمِذي» (٣٠٤١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

ثلاثتهم (ابن بشير، وأَبو أَحمد، وأَبو نُعيم) عن مالك بن مِغْوَل، عن أَبي السَّفَر، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وأَبو السَّفَر اسمُه: سَعيد بن أَحمد، ويُقال: ابن يُحْمِد.

* * *

٢٠٠٤- عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ﴾، قَالَ: دَوَابُّ الأَرْضِ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٠٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَمار بن مُحمد، عن لَيث، عن المِنهال، عن زاذان، فذكره[4].

* * *

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) كذا في طبعة دار القبلة، وأشار محققه إلى ثلاث نسخ خطية، ثم ذكر ثلاثًا وردت فيها بالمهملة: «ابن بسير»، وزعم أنه سعدان بن بَشير، ويُقال: بِشر، أما في طبعة دار الرُّشد فاختلف الأَمر: «حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا بشير»، وذكر محققه أنه في نسخةٍ: «ابن بسير»، وكتَبَ: والذي في شيوخ ابن نُمير: بشير بن المهاجر.

(٣) المسند الجامع (١٧٨٢)، وتحفة الأشراف (١٧٦٥).

والحديث؛ أَخرجه الطبري ٧/ ٧١٦، وأَبو عَوانة (٥٦١٧).

(٤) المسند الجامع (١٧٨٠)، وتحفة الأشراف (١٧٦٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ١/ ٢٦٩.

٢٠٠٥- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ:

«نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا، كَانَتِ الأَنصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ بِذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْرَمُوا، لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَدَخَلُوهَا مِنْ ظُهُورِهَا مِنَ الْحِيطَانِ، فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾»[2].

أخرجه البُخاري ٣/ ٩(١٨٠٣) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٣٢(٤٥١٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٣ (٧٦٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٤٢٣٧ و١٠٩٥٧) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمَية، عن شُعبة. وفي (١٠٩٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعيم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله[3]، عن شَريك. و«أَبو يَعلَى» (١٧٣٢) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٩٤٧) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل.

---

(١) اللفظ للبخاري (١٨٠٣).

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٩٥٨).

(٣) عَبد الله، هو ابن المبارك، وحبان، هو ابن موسى.

ثلاثتهم (شُعبة، وإِسرائيل، وشَريك) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة عنه.

* * *

٢٠٠٦- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْـمُشْرِكِينَ، أَهُوَ مِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ قَالَ: لاَ، لأَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ﴾، إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨١(١٨٦٦٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشِمي، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر، عَن أَبي إِسحاق، فذكره[2].

* * *

٢٠٠٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[3].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٦٧) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٤٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: أَبي أَخبَرنا.

كلاهما (الفَضل، وعليّ بن الحَسن) عن الحُسين بن واقد، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[4].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٧٨٥)، وتحفة الأشراف (١٨١٦ و١٨٦٦ و١٨٧٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٥٢)، وأَبو عَوانة (٣٥٨٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٨٦)، وأَطراف المسند (١١٧٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢٨.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (١٧٧٩)، وتحفة الأشراف (١٨٢٩).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٠٧).

ـ فوائد:

ـ قال الميموني: قال أبو عَبد الله أَحمد بن حَنبل: حُسين بن واقد، له أَشياء مناكير. «سؤالاته» (٤٤٤).

* * *

العِلْم

٢٠٠٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ، كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رِعْيَةُ الإِبِلِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمُوهُ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، وَكَانَتْ تَشْغَلُنَا رِعْيَةُ الإِبِلِ»(٢).

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٧) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. وفي (١٨٦٩٢) قال: حَدثنا أبو أحمد.

كلاهما (مُعاوية، وأبو أحمد الزُّبَيري) عن سُفيان الثوريِّ، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره(٣).

* * *

الجِهَاد

٢٠٠٩-- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٦٨٧).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٦٩٢).

(٣) أطراف المسند (١١٨٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٠١).

ـ أخرجه أحمد، قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عن أَبي إِسحاق، عن البراء، قال: ما كل ما نُحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن سمعناه، وحدثنا أَصحابُنا، ولكنا لا نَكذِبُ. «العلل ومعرفة الرجال» (٢٨٣٥).

(٤) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَا وَعَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ لِدَةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «غَزَا رَسُولُ الله ﷺ، خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٥١(٣٧٨٠٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«أحمد» ٤/ ٢٩٠(١٨٧٥٨) و٤/ ٣٠١(١٨٨٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٦/ ٢٠(٤٤٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا حُدَيج بن مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٧١٧٦) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن المُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل.

ثلاثتهم (إِسرائيل، والجَراح والد وَكيع، وحُدَيج) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره(٣).

***

٢٠١٠- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مِنَ الأَنصَارِ، مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أُسْلِمُ، أَوْ أُقَاتِلُ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ أَسْلِمْ، ثُمَّ قَاتِلْ، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا عَمِلَ قَلِيلاً، وَأُجِرَ كَثِيرًا»(٤).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ، قَبِيلٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالَ:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٨٧).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٧٥٨).

(٣) المسند الجامع (١٧٨٩)، وتحفة الأشراف (١٨١٥)، وأطراف المسند (١١٧٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨٢.

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٥٦)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١١٧، والروياني (٢٨٤)، والبيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٥/ ٤٥٩.

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٧٦٤).

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَمِلَ هَذَا يَسِيرًا، وَأُجِرَ كَثِيرًا»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيتَ لَوْ أَنِّي أَسْلَمْتُ، أَكَانَ خَيْرًا لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى أُقْتَلَ، أَكَانَ خَيْرًا لِي، وَلَمْ أُصَلِّ صَلاَةً، غَيْرَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحَمَلَ، فَضَارَبَ، فَقَتَلَ وَقَتَلَ، ثُم تَعَاوَرُوا(٢) عَلَيْهِ، فَقُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَمِلَ يَسِيرًا، وَأُجِرَ كَثِيرًا»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٩١(١٩٦٧٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا بن أَبي زائدة. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٠(١٨٧٦٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. وفي ٤/ ٢٩٣ (١٨٧٩٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وأَبو أَحمد، قالا: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٤/ ٢٤(٢٨٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار الفَزاري، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ٦/ ٤٣(٤٩٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا (ح) وحَدثنا أَحمد بن جَنَاب المِصِّيصي، قال: حَدثنا عِيسى، يَعني ابن يُونُس، عن زكريا. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٩٨) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن حِبَّان» (٤٦٠١) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسرائيل.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) تعاوروا عليه، أي تداوله القومُ فيما بينهم، يقال: تَعاوَرَ القومُ فُلانًا، إِذا تَعاونُوا عليه بالضَّرب وَاحدًا بعدَ واحِدٍ.

(٣) اللفظ للنسائي.

ثلاثتهم (زكريا، وإسرائيل بن يُونُس، وزُهَير بن معاوية) عن أبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عَقِب رواية زُهير: حُسين بن عَيَّاش رَقِّيٌّ، جَزَرِيٌّ، من أَهل بَاجُدَّاء، ثِقةٌ، وعلي بن عَيَّاش حِمْصِيٌّ، ثِقةٌ.

* * *

٢٠١١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ:

«لـمَّا نَزَلَتْ: (لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله)، دَعَا رَسُولُ الله ﷺ زَيْدًا، فَجَاءَ بِكَتِفٍ وَكَتَبَهَا، فَشَكَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «لـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَفَضَّلَ اللهُ الـمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، أَتَاهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا تَأْمُرُنِي؟ إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ائْتُونِي بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ ـ أَوِ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ ـ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: ادْعُوا إِلَيَّ زَيْدًا يَجِيءُ، أَوْ يَأْتِي، بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ، أَوِ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ، اكْتُبْ: (لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: هَكَذَا نَزَلَتْ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ بِعَيْنَيَّ ضَرَرًا؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ قَبْلَ أَنْ يَبْرَحَ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٩٢)، وتحفة الأشراف (١٨١٧ و١٨٣٤ و١٨٤٥)، وأطراف المسند (١١٦٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٦٠)، وأبو عَوانة (٧٣٣٣ و٧٣٣٤)، وابن مَندَه (٢٥٠ و٢٥١)، والبَيهَقي ٩/ ١٦٧.

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٨٥٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٨٥١).

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٨٨٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: ائْتُونِي بِالْكَتِفِ، أَوِ اللَّوْحِ، فَكَتَبَ: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ﴾ وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾»(1).

(*) وفي رواية: «لـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَالـمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ادْعُ لِي زَيْدًا، وَلْيَجِئْ بِاللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ، أَوْ قَالَ: بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ، فَقَالَ: اكْتُبْ ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ﴾ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومَ وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ: يَا رَسُولَ الله، بِمَا تَأْمُرُنِي، فَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ مَكَانَهُ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾»(2).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٤٣(١٩٨٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن زكريا. و«أحمد» ٤/ ٢٨٢(١٨٦٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٤ (١٨٧٠٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٠ (١٨٧٥٥) و٤/ ٢٩٩(١٨٨٥١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٩٩ (١٨٨٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن شُعبة (ح) قال: وحَدثنا ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠١(١٨٨٨٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا زُهير. و«الدَّارِمي» (٢٥٧٦) قال: أخبَرنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ٣٠ (٢٨٣١) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٦٠(٤٥٩٣) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٥٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عن إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٢٧(٤٩٩٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٦/ ٤٣(٤٩٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٩٤٧) قال: وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا ابن بِشر، عن مِسعَر. و«التِّرمِذي» (١٦٧٠) قال: حَدثنا نَصر بن علي

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (١٦٧٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

الجَهضَمي، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، عن أَبيه. وفي (٣٠٣١) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٦/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٤٢٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي ٦/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٤٢٩٥ و١١٠٥٣) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عن أَبيه. و«أَبو يَعلَى» (١٧٢٥) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد[1]، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٤٠) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك الهَرَوي، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي (٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، بِنَسَا، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: خَبَّرَنَا مُعتَمِر بن سُليمان، عن أَبيه. وفي (٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة.

ثمانيتهم (زكريا، وشُعبة، وسُفيان، وزُهَير، وإِسرائيل، ومِسعَر، وسُليمان والد الـمُعتَمِر، وأَبو بَكر) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٦٧٠): وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث سُليمان التَّيميِّ، عن أَبي إِسحاق، وقد رَوَى شُعبة والثَّوري، عن أَبي إِسحاق هذا الحديث.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٣٠٣١): هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ويُقال: عَمرو بن أُم مَكتُوم، ويُقال: عَبد الله بن أُم مَكتُوم، وهو عَبد الله بن زائدة، وأُم مَكتُوم أُمُّه.

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند أَحمد (١٨٦٧٧ و١٨٨٥١ و١٨٨٥٦)، والدَّارِمي، والبُخاري (٢٨٣١)، ومُسلم (٤٩٤٥)، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان (٤٢).

***

---

(١) هو محمد بن جعفر، والراوي عنه محمد بن بشار.

(٢) المسند الجامع (١٧٩١)، وتحفة الأشراف (١٨١٨ و١٨٥٤ و١٨٥٩ و١٨٧٧ و١٨٨٩ و١٩٠٩)، وأطراف المسند (١١٨٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤٠)، وأَبو عَوانة (٧٤٢٤-٧٤٢٦)، وابن مَندَه (٢٤٩)، والبَيهَقي ٩/ ٢٣.

٢٠١٢- عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ الله ﷺ، مَا كَانَتْ؟ قَالَ: «كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةً، مِنْ نَمِرَةٍ»[١].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩٧(١٨٨٣٠). وأبو داوُد (٢٥٩١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي. و«التِّرمِذي» (١٦٨٠) قال: حَدثنا أحمد بن مَنيع. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٥٢) قال: وفيها قرأ علينا أحمد بن مَنيع. و«أبو يَعلَى» (١٧٠٢) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى.

أَربعتهم (أحمد بن حَنبل، وإِبراهيم، وابن مَنيع، وزكريا) عن يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، قال: حَدثنا أبو يَعقوب الثَّقفي، قال: حَدثني يُونُس بن عُبيد، مَولَى مُحمد بن القاسم، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث ابن أَبي زائدة، وأَبو يَعقوب الثَّقفي اسمُه: إِسحاق بن إِبراهيم، وروى عنه أَيضًا عُبيد الله بن مُوسى.

ـ فوائد:

ـ قال ابن عَدِي: إِسحاق بن إِبراهيم، أَبو يعقوب الثقفي، الكوفي، روى عن الثقات ما لا يُتابَعُ عَليه، وأَحاديثه غير محفوظة. «الكامل» ١/ ٥٥٣.

* * *

٢٠١٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدًا، وَإِنَّ شِعَارَكُمْ: حم. لاَ يُنْصَرُونَ»[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٩٣)، وتحفة الأشراف (١٩٢٢)، وأطراف المسند (١٢٠١).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٠٣، والروياني (٤٠٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٧٣٣)، والبَيهَقي ٦/ ٣٦٣، والبَغوي (٢٦٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَدًا، فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ: حم. لاَ يُنْصَرُونَ، دَعوَةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ»[١].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٠٤(٣٤٢٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن الأَجلَح. و«أحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٨) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَجلَح. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٣٧٦) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، عن الوليد، عن شَيبان[٢]. وفي (١٠٣٧٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَجلَح.

كلاهما (أَجلَح بن عَبد الله الكِندي، وشَيبان بن عبد الرَّحمَن) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٣].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائِي: الأَجلَح ليس بالقَوي، وكان مُسرِفًا في التَّشَيُّع.

- **فوائد:**

- قلنا: رواه مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وزُهير بن مُعاوية، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن أَبي إِسحاق، عَن الـمُهَلَّب بن أَبي صُفْرَة، عَمَّن سَمِعَ النبي ﷺ.

ورواه زُهير، عن أَبي إِسحاق، عن الـمُهَلَّب بن أَبي صُفْرَة، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلٌ.

وسيأتي إن شاء الله تعالى، في أَبواب المبهمات.

***

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) في نسخة المِزِّي: «سُفيان»، وقال: وفي نسخة: «عن شَيبَان»، بَدَل «سُفيان». «تحفة الأَشراف» (١٨٥٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٩٤)، وتحفة الأشراف (١٨٠٠ و١٨٥٧)، وأطراف المسند (١١٥٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٣٨٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (١٠٧٤).

٢٠١٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ:

«اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ، يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ الـمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفًا عَلَى سِتِّينَ، وَالأَنْصَارُ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «عُرِضْتُ، أَنَا وَابْنُ عُمَرَ، عَلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، فَاسْتَصْغَرَنَا، وَشَهِدْنَا أُحُدًا»(٢).

(*) وفي رواية: «كانَ أَهْلُ بَدْرٍ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرٍ، الـمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ»(٣).

(*) وفي رواية: «اسْتَصْغَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنَا وَابْنُ عُمَرَ، فَرُدِدْنَا يَوْمَ بَدْرٍ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٤٠(٣٤٣٨٨) و١٣/ ٤٩(٣٤٥٧٤) و١٤/ ٣٧٧ (٣٧٨٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن مُطَرِّف. وفي ١٤/ ٣٨٢(٣٧٨٧٥) قال: حَدثنا عائذ بن حَبيب، عن حَجاج. و«أحمد» ٤/ ٢٩٨(١٨٨٣٦) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا شَريك بن عَبد الله. و«البُخاري» ٥/ ٩٣(٣٩٥٥) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٩٥٦) قال: حَدثني محمود، قال: حَدثنا وَهب، عن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن مُطَرِّف. وفي (١٧٢٤) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد(٥)، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٤٣٨٨).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٧٨٧٥).

(٤) اللفظ لأَحمد.

(٥) مُحمد، هو ابن جَعفر، غُندَر، والراوي عنه مُحمد بن بَشار.

أربعتهم (مُطَرِّف بن طريف، وحَجاج بن أرطاة، وشَريك القاضي، وشُعبة) عن أبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح أبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه، عند أبي يَعلَى.

* * *

٢٠١٥- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا نَتَحَدَّثُ؛ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ، عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، يَوْمَ جَالُوتَ، ثَلاَثَ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ، قَالَ: وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ النَّهَرَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ، يَوْمَ بَدْرٍ، كَعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، ثَلاَثِ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً»[3].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٤/ ٣٨٣(٣٧٨٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن زكريا. وفي (٣٧٨٧٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، وإِسرائيل. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٠(١٨٧٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، وسُفيان، وإِسرائيل. و«البُخاري» ٥/ ٩٤(٣٩٥٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (٣٩٥٩) قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٢٨٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٥٩٨) قال: حَدثنا واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«ابن حِبَّان» (٤٧٩٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري.

---

(١) المسند الجامع (١٧٩٥)، وتحفة الأشراف (١٨٨٠)، وأطراف المسند (١١٥٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٠٨.

والحديث؛ أخرجه الطيالسي(٧٥٤)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٠٧)، والروياني (٢٩٦)، والطَّبراني (١١٦٥-١١٦٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

خمستهم (زكريا، وسُفيان الثَّوري، وإِسرائيل، والجَراح والد وَكيع، وأَبو بَكر) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَواه الثَّوري، وغيره، عن أَبي إِسحاق.

• أخرجه البُخاري ٥/ ٩٣(٣٩٥٧) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِمَّن شَهِدَ بَدْرًا؛

«أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ، الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ، بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلاَثَ مِئَةٍ».

قَالَ الْبَرَاءُ: لاَ وَاللهِ، مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهَرَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ[1].

***

٢٠١٦- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ بِالْعَبَّاسِ، قَدْ أَسَرَهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ هَذَا أَسَرَنِي، أَسَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، أَنْزَعُ مِنْ هَيْآتِهِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: لَقَدْ آزَرَكَ اللهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٣(١٨٦٩٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَبي إِسحاق، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١٧٩٦ و١٥٤٠٤)، وتحفة الأشراف (١٨٠٩ و١٨٤١ و١٨٥١ و١٩٠٨)، وأطراف المسند (١١٨١).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٣/ ٣٦، والبغوي (٣٧٧٣).

- ومن طريق زهير؛ أخرجه أبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٧).

(٢) المسند الجامع (١٨١٨)، وأطراف المسند (١١٦٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٨٥.

٢٠١٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يُحَدِّثُ، قَالَ:

«جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَّالَةِ، يَوْمَ أُحُدٍ، وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً، عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ، فَلاَ تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ، فَلاَ تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، فَهَزَمُوهُمْ، قَالَ: فَأَنَا وَاللهِ، رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ، قَدْ بَدَتْ خَلاَخِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ، رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةَ، أَيْ قَوْمُ، الْغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: وَاللهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ، فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ، صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ، فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الـمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً، سَبْعِينَ أَسِيرًا، وَسَبْعِينَ قَتِيلاً، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلاَءِ فَقَدْ قُتِلُوا، فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، وَاللهِ، يَا عَدُوَّ اللهِ، إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لأَحْيَاءٌ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوؤُكَ، قَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً، لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي، ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أُعْلُ هُبَلْ، أُعْلُ هُبَلْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ تُجِيبُوا لَهُ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ. قَالَ: إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ تُجِيبُوا لَهُ؟ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُ مَوْلاَنَا وَلاَ مَوْلَى لَكُمْ»[(١)].

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٠٣٩).

(*) وفي رواية: «لـمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ، أَوْ يَوْمُ أُحُدٍ، وَلَقِينَا الـمُشْرِكِينَ، أَجْلَسَ رَسُولُ الله ﷺ جَيْشًا مِنَ الرُّمَاةِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ الله بْنَ جُبَيْرٍ، وَقَالَ: لاَ تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلاَ تُعِينُونَا، فَلَمَّا لَقِينَا الْقَوْمَ، وَهَزَمَهُمُ الـمُسْلِمُونَ، حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ، قَدْ رَفَعْنَ عَنْ سُوقِهِنَّ، قَدْ بَدَتْ خَلاَخِيلُهُنَّ، فَأَخَذُوا يَنْقَلِبُونَ، وَيَقُولُونَ: الْغَنِيمَةَ الْغَنِيمَةَ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الله: مَهْلاً، أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَهِدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ الله ﷺ؟! فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صَرَفَ اللهُ وُجُوهَهُمْ، فَأُصِيبَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ تِسْعُونَ قَتِيلاً، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَشْرَفَ عَلَيْنَا، وَهُوَ عَلَى نَشَزٍ، فَقَالَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلاَثًا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُجِيبُوهُ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلاَءِ فَقَدْ قُتِلُوا، لَوْ كَانُوا أَحْيَاءً لأَجَابُوا، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ أَنْ قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ الله، قَدْ أَبْقَى اللهُ لَكَ مَا يُخْزِيكَ، فَقَالَ: أُعْلُ هُبَلْ. أُعْلُ هُبَلْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَجِيبُوهُ، فَقَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَلاَ لَنَا الْعُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَجِيبُوهُ، قَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُ مَوْلاَنَا وَلاَ مَوْلَى لَكُمْ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، أَمَا إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ، ابْنُ حِبَّانَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا تِسْعُونَ قَتِيلاً، وَإِنَّمَا هُوَ سَبْعُونَ قَتِيلاً[1].

(*) وفي رواية: «جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ، وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً، عَبْدَ الله بْنَ جُبَيْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمُ الْعَدُوَّ وَرَأَيْتُمُ الطَّيْرَ تَخْطَفُنَا، فَلاَ تَبْرَحُوا، فَلَمَّا رَأَوُا الْغَنَائِمَ قَالُوا: عَلَيْكُمُ الْغَنَائِمَ، فَقَالَ عَبْدُ الله: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ

(١) اللفظ لابن حبان.

الله ﷺ: لاَ تَبْرَحُوا؟ قَالَ غَيْرُهُ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾ يَقُولُ: عَصَيْتُمُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمُ الْغَنَائِمَ، وَهَزِيمَةَ الْعَدُوِّ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩٣(١٨٧٩٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير. و«البُخاري» ٤/ ٧٩(٣٠٣٩) و٥/ ١٠٠(٣٩٨٦) و٥/ ١٢٦(٤٠٦٧) و٦/ ٤٨(٤٥٦١) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٥/ ١٢٠(٤٠٤٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«أبو داوُد» (٢٦٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٨١) قال: أَخبَرنا زِياد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عن زُهير (ح) وأَخبَرنا عَمرو بن يزيد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا زُهير. وفي (١١٠١٣) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن حِبَّان» (٤٧٣٨) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن المُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وإِسرائيل بن يُونُس) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[2].

***

٢٠١٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الأَحْزَابِ، يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ، وَلَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٨٠١).

(٢) المسند الجامع (١٧٩٧)، وتحفة الأشراف (١٨١٢ و١٨٣٧)، وأطراف المسند (١١٦٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٦١)، وأبو عَوانة (٦٨٤٦-٦٨٤٨)، والبَيهقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٣/ ٢٦٧ و٢٦٩، والبغوي (٢٧٠٥).

فَــأَنْزِلَنْ سَــكِينَةً عَلَيْنَــا إِنَّ الأُلَى قَــدْ بَغَــوْا عَلَيْنَــا

وَرُبَّمَا قَالَ:

إِنَّ الــمَلاَ قَــدْ أَبَــوْا عَلَيْنَــا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَــــةً أَبَيْنَــــا

وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ، وَهُوَ يَمْزَحُ مَعَهُ: قَدْ فَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنْتُمْ أَصْحَابُهُ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: إِنِّي لأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا فَرَّ يَوْمَئِذٍ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يَنْقُلُ مَعَ النَّاسِ التُّرَابَ، وَهُوَ يَتَمَثَّلُ كَلِمَةَ ابْنِ رَوَاحَةَ:

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَـا اهْتَـدَيْنَا وَلاَ تَــصَدَّقْنَا وَلاَ صَــلَّيْنَا

فَــأَنْزِلَنْ سَــكِينَةً عَلَيْنَــا وَثَبِّــتِ الأَقْــدَامَ إِنْ لاَقَيْنَــا

إِنَّ الأُلَى قَــدْ بَغَــوْا عَلَيْنَــا وَإِذَا أَرَادُوا فِتْنَــــةً أَبَيْنَــــا

يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ، أَوِ اغْبَرَّ بَطْنُهُ، يَقُولُ:

وَإِذَا أَرَادُوا فِتْنَــــةً أَبَيْنَــــا وَإِذَا أَرَادُوا فِتْنَــــةً أَبَيْنَــــا

فَــأَنْزِلَنْ سَــكِينَةً عَلَيْنَــا فَــأَنْزِلَنْ سَــكِينَةً عَلَيْنَــا

إِنَّ الأُلَى قَــدْ بَغَــوْا عَلَيْنَــا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَــــةً أَبَيْنَــــا

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: أَبَيْنَا، أَبَيْنَا»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٧٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٦٧٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٤١٠٤).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ، وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللهِ لَوْلاَ اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلاَ صُمْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»[1]

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ، حَتَّى وَارَى التُّرَابُ شَعَرَ صَدْرِهِ، وَكَانَ رَجُلاً كَثِيرَ الشَّعَرِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللهِ:

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

إِنَّ الأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ شَعَرَ صَدْرِهِ»[3].

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٢٧(٢٦٥٩٣) و١٤/ ٤١٨(٣٧٩٦٧) قال: حدثنا أبو الأحوص. و«أحمد» ٤/ ٢٨٢(١٨٦٧٨) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عُمر بن أبي زائدة. وفي ٤/ ٢٨٥ (١٨٧٠٧) و٤/ ٢٩١(١٨٧٧٢) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩١ (١٨٧٧٠) قال: حدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حدثنا شُعبة. وفي (١٨٧٧١) قال: حدثنا مُعاوية، قال: حدثنا أبو إِسحاق[4]، عن سُفيان. وفي

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٦٢٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٠٣٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٨٦٥).

(٤) هو الفزاري، إبراهيم بن محمد بن الحارث.

٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٣٠٢ (١٨٨٨٨) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«الدَّارِمي» (٢٦١٢) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ٣١(٢٨٣٦) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٨٣٧) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٧٨(٣٠٣٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٥/ ١٣٩ (٤١٠٤) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٤٠(٤١٠٦) قال: حَدثني أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُرَيح بن مَسلَمة، قال: حَدثني إِبراهيم بن يُوسُف، قال: حَدثني أَبي. وفي ٨/ ١٥٨(٦٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: أَخبَرنا جَرير، هو ابن حازم. وفي ٩/ ١٠٤(٧٢٣٦) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرني أَبي، عن شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ١٨٧(٤٦٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٨٨(٤٦٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٨٠٦) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمَية، عن شُعبة. وفي (١٠٢٩٠) قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (١٧١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٤٥٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة.

ثمانيتهم (أَبو الأَحوص، وعُمَر، وشُعبة، وسُفيان، وإِسرائيل، ويُوسُف بن إِسحاق ابن أَبي إِسحاق، وجَرير، ويُونُس بن أَبي إِسحاق) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائِي: وقد رُوِيَ عن سَلَمة بن الأَكوَع، أَن هذا الرَّجَزَ لأَخيه[2].

(١) المسند الجامع (١٧٩٨)، وتحفة الأشراف (١٨٢٦ و١٨٦٢ و١٨٧٥ و١٨٩٨ و١٩٠٤)، وأطراف المسند (١١٦٨ و١١٦٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤٧)، والروياني (٣٢٢)، وأَبو عَوانة (٦٩٢١ و٦٩٢٢)، وأَبو نُعيم ٧/ ١٣٢، والبَيهَقي ٧/ ٤٣، والبَغوي (٣٤٠٣ و٣٧٩٢).

(٢) ورُوِيَ أَيضًا عن سَلَمة، أَن هذا الرَّجز لعَمِّه عامر، وسيأتي، إن شاء الله تعالى، تفصيل ذلك في مسند سَلَمة بن الأَكْوَع، رضي الله تعالى عنه.

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه، عند أَحمد (١٨٧٠٧ و١٨٧٧٠)، والدَّارِمي، والبُخاري (٢٨٣٦)، ومُسلم، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان، ورواية يُوسُف، عند البُخاري (٤١٠٦)، ويُونُس، عند النَّسائي.

***

٢٠١٩- عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ الله، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، قَالَ: وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِي مَكَانٍ مِنَ الْخَنْدَقِ، لاَ تَأْخُذُ فِيهَا الْـمَعَاوِلُ، قَالَ: فَشَكَوْهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ عَوْفٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَضَعَ ثَوْبَهُ، ثُمَّ هَبَطَ إِلَى الصَّخْرَةِ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، فَقَالَ: بِاسْمِ الله، فَضَرَبَ ضَرْبَةً، فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَالله، إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ الله، وَضَرَبَ أُخْرَى، فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَالله، إِنِّي لأُبْصِرُ الْـمَدَائِنَ، وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا الأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ الله، وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَالله، إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٢١(٣٧٩٧٥) قال: حَدثنا هَوْذَة بن خَليفة. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٣ (١٨٨٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٨٨٩٩) قال: حَدثنا هَوْذَة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٨٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر. و«أَبو يَعلَى» (١٦٨٥) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حَدثنا خالد.

أَربعتهم (هَوْذَة، وابن جَعفر، ومُعْتَمِر، وخالد) عن عَوف بن أَبي جَميلة الأَعرَابي، عن مَيمون أَبي عَبد الله، فذكره[٢].

***

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٩٨).

(٢) المسند الجامع (١٨٠٨)، وتحفة الأشراف (١٩١٨)، وأطراف المسند (١١٩٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٣٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٥٠٨).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٤١٠)، وأَبو نُعيم، في «دلائل النُّبوَّة» ٢/ ٤٩٩، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٣/ ٤٢١.

٢٠٢٠- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا، فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَنَزَلُوا عَلَى بِئْرٍ فَنَزَحُوهَا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَتَى الْبِئْرَ، وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ قَالَ: ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ، فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: دَعُوهَا سَاعَةً، فَأَرْوَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا»(٢).

(*) وفي رواية: «انْتَهَيْنَا إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ، وَهِيَ بِئْرٌ قَدْ نَزَحَتْ، وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِئَةً، قَالَ: فَنَزَعَ مِنْهَا دَلْوًا، فَتَمَضْمَضَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ، ثُمَّ مَجَّهُ فِيهِ وَدَعَا، قَالَ: فَرَوِينَا وَأَرْوَيْنَا».

وَقَالَ وَكِيعٌ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِئَةً(٣).

(*) وفي رواية: «نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَوَجَدْنَا مَاءَهَا قَدْ شَرِبَهُ أَوَائِلُ النَّاسِ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْبِئْرِ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْهَا، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ، ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا، وَدَعَا اللهَ، فَكَثُرَ مَاؤُهَا، حَتَّى تَرَوَّى النَّاسُ مِنْهَا»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ»(٥).

---

(١) اللفظ للبخاري (٤١٥٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٤١٥١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٧٦٢).

(٤) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٢٣٨٣).

(٥) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٨٠١٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٧٥(٣٢٣٨٣) و١٤/ ٤٣٥(٣٧٩٩٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. وفي ١٤/ ٤٥١(٣٨٠١٢) قال: حَدثنا الفَضل، عن شَريك. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٠ (١٨٧٦٢) و٤/ ٣٠١(١٨٨٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٢٩٠ (١٨٧٦٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٤/ ٢٣٤(٣٥٧٧) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٥/ ١٥٦(٤١٥٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي (٤١٥١) قال: حَدثني فَضل بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن أَعْيَن، أَبو علي الحَرَّاني، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو يَعلَى» (١٦٥٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. و«ابن حِبَّان» (٤٨٠١) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل.

أَربعتهم (زكريا بن أَبي زائدة، وشَريك القاضي، وإِسرائيل بن يُونُس، وزُهَير بن معاوية) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

***

٢٠٢١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ:

«لـَمَّا صَالَحَ رَسُولُ الله ﷺ، أَهْلَ الحُدَيْبِيَةِ، كَتَبَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كِتَابًا بَيْنَهُمْ، وَقَالَ: فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، فَقَالَ الـمُشْرِكُونَ: لاَ تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، وَلَوْ كُنْتَ رَسُولَ الله لَمْ نُقَاتِلْكَ، قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيٍّ: امْحُهُ، قَالَ: فَقَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْحَاهُ، فَمَحَاهُ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، قَالَ: وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلاَثَةَ أَيَّام، وَلاَ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ».

فَسَأَلْتُهُ: مَا جُلُبَّانُ السِّلاَحِ؟ قَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ[2].

---

(١) المسند الجامع (١٨٠٩)، وتحفة الأشراف (١٨٠٧ و١٨٠٨ و١٨٤٢)، وأطراف المسند (١١٧٩)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٦٤٩١).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٢٩٥)، وأَبو عَوانة (٦٨١٧-٦٨١٩)، وأَبو نُعيم، في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٠٩، والبَيهَقي ٩/ ٢٢٣، والبَغوي (٣٨٠١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٦٦).

(*) وفي رواية: «وَادَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، الـمُشْرِكِينَ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَلاَثٍ: مَنْ أَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْنَا مِنْهُمْ رَدُّوهُ إِلَيْهِمْ، وَعَلَى أَنْ يَجِيءَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنَ الْعَامِ الـمُقْبِلِ وَأَصْحَابُهُ، فَيَدْخُلُونَ مَكَّةَ مُعْتَمِرِينَ، فَلاَ يُقِيمُونَ إِلاَّ ثَلاَثًا، وَلاَ يُدْخِلُونَ إِلاَّ جَلَبَ السِّلاَحِ، السَّيْفَ، وَالْقَوْسَ، وَنَحْوَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لـمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ، أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لاَ يُقِيمَ بِهَا إِلاَّ ثَلاَثَ لَيَالٍ، وَلاَ يَدْخُلَهَا إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ، وَلاَ يَدْعُوَ مِنْهُمْ أَحَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ نَمْنَعْكَ وَلَبَايَعْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: أَنَا، وَاللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَا، وَاللهِ، رَسُولُ اللهِ، قَالَ: وَكَانَ لاَ يَكْتُبُ، قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيٍّ: امْحَ رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ لاَ أَمْحَاهُ أَبَدًا، قَالَ: فَأَرِنِيهِ، قَالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى الأَيَّامُ، أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: مُرْ صَاحِبَكَ فَلْيَرْتَحِلْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ ارْتَحَلَ»[2].

(*) وفي رواية: «لـمَّا أُحْصِرَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ، صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيُقِيمَ بِهَا ثَلاَثًا، وَلاَ يَدْخُلَهَا إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ: السَّيْفِ وَقِرَابِهِ، وَلاَ يَخْرُجَ بِأَحَدٍ مَعَهُ مِنْ أَهْلِهَا، وَلاَ يَمْنَعَ أَحَدًا يَمْكُثُ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ، قَالَ لِعَلِيٍّ: اكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا؛ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ لَهُ الـمُشْرِكُونَ: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ تَابَعْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَمْحَاهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لاَ، وَاللهِ لاَ أَمْحَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرِنِي مَكَانَهَا، فَأَرَاهُ مَكَانَهَا، فَمَحَاهَا وَكَتَبَ: ابْنُ عَبْدِ اللهِ،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٨٨٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٣١٨٤).

فَأَقَامَ بِهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ اليَوْمُ الثَّالِثُ، قَالُوا لِعَلِيٍّ: هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ، فَأْمُرْهُ فَلْيَخْرُجْ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجَ»[1].

(*) وفي رواية: «صَالَحَ النَّبِيُّ ﷺ، أَهْلَ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يُقِيمُوا ثَلاَثًا، وَأَن لاَ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ».

قَالَ: قُلْتُ: وَمَا جُلُبَّانُ السِّلاَحِ؟ قَالَ: الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ لاَ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِسِلاَحٍ، إِلاَّ سِلاَحًا فِي قِرَابٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٣٤(٣٧٩٩٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٤) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي ٤/ ٢٩١(١٨٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨١) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حَجاج. وفي ٤/ ٣٠٢(١٨٨٨٧) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ٢٤١(٢٦٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٢٦(٣١٨٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا شُرَيح بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف بن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني أَبي. و«مُسلم» ٥/ ١٧٣(٤٦٥٢) قال: حَدثني عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٧٤(٤٦٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٦٥٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، وأَحمد بن جَناب المِصِّيصي، جميعًا عن عِيسى بن يُونُس، واللفظ لإِسحاق، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: أَخبَرنا زكريا. و«أَبو داوُد» (١٨٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٧٠٣) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧١٣) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٦٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٤٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٧٨١).

مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٤٨٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق ابن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا زكريا بن أَبي زائدة.

ستتهم (زكريا، وشُعبة، وحَجاج، وسُفيان، ويُوسُف، وشَريك) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

- صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، ويُوسُف بن أَبي إِسحاق، عنه.

• أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٤٢(٢٧٠٠) تَعليقًا، قال: وقال مُوسى بن مَسعود[2]: حَدثنا سُفيان بن سَعيد، عَن أَبي إِسحاقَ، عَنِ البَراءِ بنِ عازبٍ، رَضِيَ الله عَنهُما، قَالَ:

«صَالَحَ النَّبِيُّ ﷺ الـمُشْرِكِينَ، يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، عَلَى ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ؛ عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الـمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الـمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ، وَيُقِيمَ بِهَا ثَلاَثَةَ أَيَّام، وَلاَ يَدْخُلَهَا إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ: السَّيْفِ، وَالْقَوْسِ، وَنَحْوِهِ، فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قُيُودِهِ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ».

قال البُخاري: لم يذكر مُؤَمَّل، عن سُفيان[3]، أَبا جَندَل، وقال: «إِلاَّ بِجُلُبِّ السِّلاَحِ».

***

٢٠٢٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«لَـمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ

(١) المسند الجامع (١٧٨٧)، وتحفة الأشراف (١٨٣٢ و١٨٥٣ و١٨٧١ و١٨٩٤)، وأطراف المسند (١١٦٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧١٣)، وأبو عَوانة (٦٧٩٣-٦٧٩٥ و٦٧٩٧-٦٧٩٩)، والبيهَقي ٩/ ٢٢٦، والبَغوي (٢٧٤٩).

(٢) قال ابن حَجَر: قوله: «وقال مُوسى بن مَسعود» هو أبو حُذيفة النَّهْدي، وطريقه هذه وَصَلَهَا أبو عَوانة، في صحيحه، عن مُحمد بن حَيوَة، عنه، ووَصَلَهُ أيضًا الإِسماعيلي، والبَيهَقي، وغيرهما. «فتح الباري» ٥/ ٣٠٥.

(٣) رواية مُؤَمَّل، عن سُفيان، أخرجها أحمد ٤/ ٣٠٢(١٨٨٨٧).

مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، قَالُوا: لاَ نُقِرُّ بِهَذَا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ اللهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: امْحُ رَسُولَ اللهِ، قَالَ عَلِيٌّ: لاَ، وَاللهِ لاَ أَمْحُوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكِتَابَ، وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، لاَ يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلاَحَ، إِلاَّ السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ، وَأَنْ لاَ يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ، إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَأَنْ لاَ يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا، إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا دَخَلَهَا، وَمَضَى الأَجَلُ، أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ: اخْرُجْ عَنَّا، فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ، يَا عَمِّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، فَحَمَلَتْهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي. وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَقَالَ لِزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَلاَ تَتَزَوَّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ؟ قَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ: لاَ يُدْخِلُ مَكَّةَ سِلاَحًا إِلاَّ فِي الْقِرَابِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اعْتَمَرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ؛ أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»(٤).

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٢٥١).

(٢) اللفظ للبخاري (١٨٤٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٨٤٤).

(٤) اللفظ لابن أبي شيبة (١٧٣٣٠).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْت خَلْقِي وَخُلُقِي»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِزَيْدٍ: أَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ، فَأَخُونَا وَمَوْلاَنَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ».

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ».

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ[٤].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٤/ ٢٩٠(١٧٣٣٠) و١٢/ ١٠٥(٣٢٨٦٧) و١٢/ ١٤٠ (٣٢٩٧٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«أحمد» ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٣٨) قال: حَدثنا حُجَين. وفي (١٨٨٣٩) قال: وحَدثناه أَسوَد بن عامر. وفي (١٨٨٤٤) قال: حَدثنا يَحيى، وحُسين. و«الدَّارِمي» (٢٦٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف. و«البُخاري» ٣/ ٢١ (١٨٤٤) و٣/ ٢٤١(٢٦٩٩) و٥/ ١٧٩ (٤٢٥١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«التِّرمِذي» (٩٣٨) قال: حَدثنا العباس بن مُحمد الدُّوري، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، هو السَّلُولي الكُوفي. وفي (١٩٠٤) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا مُحمد بن أَحمد، وهو ابن مَدُّوْيه، قال: حَدثنا عُبيد الله بن

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٢٨٦٧).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٢٩٧٥).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (١٩٠٤).

(٤) اللفظ للتِّرمذي (٣٧١٦).

مُوسى. وفي (٣٧١٦)[١]. وفي (٣٧٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٤٠١ و٨٥٢٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٤٨٧٣) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى.

ثمانيتهم (عُبيد الله، وحُجَين، وأَسود، ويحيى، وحُسين، ومُحمد بن يُوسُف، وإِسحاق بن مَنصور، ووَكيع) عن إِسرائيل بن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- وقال أيضًا (١٩٠٤): وهذا حديثٌ صحيحٌ.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ورواه القاسم بن يزيد الجَرمي، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن هُبَيرَة، وهانئ، عن علي.

- وقال أَيضًا: خالفه (يَعنِي خَالَفَ عُبَيدَ الله بن مُوسى) يَحيى بن آدم، فروى

---

(١) وقع في بعض النسخ المطبوعة لجامع الترمذي:

٣٧١٦- حَدثنا سُفيان بن وكيع، حدثنا أَبي، عن إِسرائيل (ح) وحَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن البراء بن عازب، أَن النَّبي ﷺ قال لِعلِيٍّ بن أَبي طالِب: أَنت مِنِّي وأَنا مِنك، وفي الحديث قِصَّةٌ.

قال أَبو عِيسى: هذا حَديث حَسن صَحيحٌ.

قال الدكتور بشار، محقق طبعة دار الغرب: هذا الحديث تقدمت قطع منه في (٩٣٨ و١٩٠٤)، وتأتي قطعة منه في (٣٧٦٥)، ولم نجده في شيء من النسخ والشروح في هذا الموضع، كما لم يذكره المزي في هذا الموضع من «التحفة» ولا استدركه أَحدٌ عليه، فعُلم أنه ليس في شيء من النسخ العتيقة من «الجامع».

- قلنا: وهذا الحديث لا يوجد في نسخة الكروخي الخطية في هذا الموضع.

- أما في طبعة الرسالة فقد أُثبت في الأَصل، وكتب محققه: أثبتناه من نسخة (س)، يعني نسخة تشستربتي، وحدها، ولم يرد في سائر أُصولنا الخطية.

(٢) المسند الجامع (١٧٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٨٠٣)، وأَطراف المسند (١١٦٠).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٧٩٦)، البَيهَقي ٨/ ٥، والبغوي (٣٩٣٧).

آخِرَ هذا الحديث، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن هانئ بن هانئ، وهُبَيرَة بن يَرِيم، عن علي.

ـ فوائد:

ـ يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

٢٠٢٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، فَقَالَ:

«أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ: وَلَكِنْ رَسُولُ الله ﷺ لَمْ يَفِرَّ، كَانَتْ هَوَازِنُ نَاسًا رُمَاةً، وَإِنَّا لَـمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمُ انْكَشَفُوا، فَأَكْبَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ، فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسِّهَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَـــا النَّبِـــيُّ لاَ كَـــذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْـمُطَّلِبْ»[1]

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لاَ، وَالله، مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ النَّاسِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَـــا النَّبِـــيُّ لاَ كَـــذِبْ أَنَا ابْـنُ عَبْـدِ الْـمُطَّلِبْ»[2]

(*) وفي رواية: «سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ الْبَرَاءُ، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَمَّا رَسُولُ الله ﷺ لَمْ يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ، كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذًا بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْـمُشْرِكُونَ نَزَلَ، فَجَعَلَ يَقُولُ:

أَنَـــا النَّبِـــيُّ لاَ كَـــذِبْ أَنَـا ابْـنُ عَبْـدِ الْــمُطَّلِبْ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٦٦٧).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٧٣٩).

قَالَ: فَمَا رُؤِيَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَفَرَرْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ، مَا وَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ حُسَّرًا، لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلاَحٌ، أَوْ كَثِيرُ سِلاَحٍ، فَلَقُوا قَوْمًا رُمَاةً، لاَ يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، جَمْعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ، فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا، مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ، فَنَزَلَ فَاسْتَنْصَرَ، وَقَالَ:

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ   أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

ثُمَّ صَفَّهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ، فَقَالَ: أَكُنْتُمْ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ، يَا أَبَا عُمَارَةَ؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ مَا وَلَّى، وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ مِنَ النَّاسِ، وَحُسَّرٌ، إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ، وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاةٌ، فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلٍ، كَأَنَّهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَانْكَشَفُوا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِهِ بَغْلَتَهُ، فَنَزَلَ، وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ   أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ.

قَالَ الْبَرَاءُ: كُنَّا وَاللهِ، إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ، نَتَّقِي بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لَلَّذِي يُحَاذِي بِهِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ»[3].

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٠٤٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٦٣٨).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٦٣٩).

(*) وفي رواية: «لاَ وَالله، مَا وَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ دُبُرَهُ، قَالَ: وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذَانِ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَـــا النَّبِـــيُّ لاَ كَـــذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبْ»[1]

(*) وفي رواية: «لـمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الـمُشْرِكِينَ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ:

أَنَـــا النَّبِـــيُّ لاَ كَـــذِبْ أَنَا ابْـنُ عَبْـدِ الـمُطَّلِبْ»[3]

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٢٧(٢٦٥٩٤) و١٢/ ٥٠٧(٣٤٢٦٩) و١٤/ ٥٢٢ (٣٨١٣٩) قال: حَدثنا شَريك. وفي ١٢/ ٢٣٣(٣٣٢٨٢) و١٤/ ٥٢١(٣٨١٣٨) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٠(١٨٦٦٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، وإِسرائيل. وفي ٤/ ٢٨١ (١٨٦٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٩(١٨٧٣٩) و٤/ ٣٠٤ (١٨٩١٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ٣٧(٢٨٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا سَهل بن يُوسُف، عن شُعبة. وفي ٤/ ٣٩(٢٨٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي ٤/ ٥٢(٢٩٣٠) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٤/ ٨١(٣٠٤٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، عن إِسرائيل. وفي ٥/ ١٩٤ (٤٣١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤٣١٦) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٩٥(٤٣١٧) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. قال البُخاري: قال إِسرائيل وزُهَير: نَزَلَ النَّبيُّ ﷺ عَن بَغلَتِه. و«مُسلم» ٥/ ١٦٧(٤٦٣٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٨١٣٩).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٥٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦٠).

وفي ٥/ ١٦٨ (٤٦٣٩) قال: حَدثنا أَحمد بن جَنَاب المِصِّيصي، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عن زكريا. وفي (٤٦٤٠) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٦٩(٤٦٤١) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، ومُحمد بن الـمُثنى، وأَبو بَكر بن خَلاَّد، قالوا: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان.
و«أَبو داوُد» (٢٦٥٨) قال: حَدثنا عثمان بن أَبي شَيْبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل.
و«التِّرمِذي» (١٦٨٨)، وفي «الشَّمائل» (٢٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٨٤) قال: أَخبرني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٨٥٧٥ و١٠٣٦٦) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُويد، عن زُهير. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٨) قال: حَدثنا عثمان بن أَبي شَيْبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. وفي (١٧٢٧) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٤٧٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٧٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكْرَم، قال: حَدثنا عثمان بن أَبي شَيْبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. وفي (٥٧٧١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان الثَّوري.

ثمانيتهم (شَريك القاضي، وزكريا بن أَبي زائدة، والجَراح والد وَكيع، وإِسرائيل بن يُونُس، وشُعبة، وسُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، وزُهَير أَبو خَيثَمة) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

- صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه، وروايات زُهير، وإِسرائيل، عنه، عند البُخاري، ورواية مُحمد بن كَثير، عن سُفيان، عنه.
- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

(١) المسند الجامع (١٧٩٩ و١٨٠٠)، وتحفة الأشراف (١٨٠٦ و١٨٢٠ و١٨٣٣ و١٨٣٨ و١٨٤٤ و١٨٤٨ و١٨٧٣)، وأطراف المسند (١١٦٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤٢)، وابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (٢٥٤)، وابن الجارود (١٠٦٦)، والروياني (٢٧٩ و٢٨٨ و٣٢٦)، وأَبو عَوانة (٦٧٥٨-٦٧٦٤)، والبَيهَقي ٧/ ٤٣ و٩/ ١٥٤ و١٥٥، والبَغوي (٢٧٠٦ و٣٨١٧).

٢٠٢٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ، رِجَالاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرْحِهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ لأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ، وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ، لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ، كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَّابُ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ، فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الأَغَالِيقَ عَلَى وَتَدٍ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الأَقَالِيدِ، فَأَخَذْتُهَا، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عَلاَلِيَّ لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ، صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ: إِنِ الْقَوْمُ نَذِرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسْطَ عِيَالِهِ، لاَ أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، وَأَنَا دَهِشٌ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا، وَصَاحَ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ، فَأَمْكُثُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ فَقَالَ: لأُمِّكَ الْوَيْلُ، إِنَّ رَجُلاً فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثْخَنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ ظُبَةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الأَبْوَابَ بَابًا بَابًا، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي، وَأَنَا أُرَى أَنِّي قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى الأَرْضِ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، فَانْكَسَرَتْ سَاقِي، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: لاَ أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ، حَتَّى أَعْلَمَ أَقَتَلْتُهُ، فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ، قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: النَّجَاءَ، فَقَدْ قَتَلَ اللهُ أَبَا رَافِعٍ، فَانْتَهَيْتُ

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: ابْسُطْ رِجْلَكَ، فَبَسَطْتُ رِجْلِي، فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ»[1].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ رَهْطًا مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابَّ لَهُمْ، قَالَ: وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أُرِيهِمْ أَنَّنِي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ، فَوَجَدُوا الْحِمَارَ، فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ، وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لَيْلاً، فَوَضَعُوا الْمَفَاتِيحَ فِي كَوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا، فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمَفَاتِيحَ، فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، فَأَجَابَنِي، فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ، فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ جِئْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، وَغَيَّرْتُ صَوْتِي، فَقَالَ: مَالَكَ لأُمِّكَ الْوَيْلُ، قُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي، قَالَ: فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهِشٌ، فَأَتَيْتُ سُلَّماً لَهُمْ لأَنْزِلَ مِنْهُ، فَوَقَعْتُ فَوُثِئَتْ رِجْلِي، فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ: فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلَبَةٌ، حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ»[2].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ الله بْنَ عَتِيكٍ، وَعَبْدَ الله بْنَ عُتْبَةَ، فِي نَاسٍ مَعَهُمْ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الله بْنُ عَتِيكٍ: امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَأَنْظُرَ، قَالَ: فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ، فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرَفَ، قَالَ: فَغَطَّيْتُ رَأْسِي كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً، ثُمَّ نَادَى صَاحِبُ الْبَابِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ، قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ، فَدَخَلْتُ، ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ

---

(١) اللفظ لإسرائيل.

(٢) اللفظ لعلي بن مسلم.

بَابِ الْحِصْنِ، فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ، وَتَحَدَّثُوا، حَتَّى ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمَّا هَدَأَتِ الأَصْوَاتُ، وَلاَ أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ، حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ، فِي كَوَّةٍ، فَأَخَذْتُهُ، فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ، قَالَ: قُلْتُ: إِنْ نَذِرَ بِيَ الْقَوْمُ انْطَلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، فَغَلَّقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طَفِئَ سِرَاجُهُ، فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ، وَصَاحَ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ، فَقُلْتُ: مَالَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ، وَغَيَّرْتُ صَوْتِي؟ فَقَالَ: أَلاَ أُعْجِبُكَ؟ لأُمِّكَ الْوَيْلُ، دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا، فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا، فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ، حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهِشًا، حَتَّى أَتَيْتُ السُّلَّمَ أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ، فَأَسْقُطُ مِنْهُ، فَانْخَلَعَتْ رِجْلِي، فَعَصَبْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجُلُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِنِّي لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، صَعِدَ النَّاعِيَةُ، فَقَالَ: أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: فَقُمْتُ أَمْشِي مَا بِي قَلَبَةٌ، فَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَبَشَّرْتُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الأَنْصَارِ، إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلاً، فَقَتَلَهُ، وَهُوَ نَائِمٌ»(٢).

أخرجه البُخاري ٤/ ٧٦(٣٠٢٢) قال: حَدثنا علي بن مُسلم، قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، قال: حَدثني أَبي. وفي ٤/ ٧٧(٣٠٢٣) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي زائدة، عن أَبيه. وفي ٥/ ١١٧ (٤٠٣٨) قال: حَدثني إِسحاق بن نَصر، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي

---

(١) اللفظ ليوسف.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن محمد.

زائدة، عن أَبيه. وفي (٤٠٣٩) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي ٥/ ١١٨(٤٠٤٠) قال: حَدثنا أحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُرَيح، هو ابن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عن أَبيه.

ثلاثتهم (زكريا، وإِسرائيل، ويُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق السَّبِيعي) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

***

٢٠٢٥- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ «بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقِ ذَوَاتِ عَدَدٍ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ٢٠٦(٤٣٤٩) قال: حَدثني أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُرَيح بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني أَبي، عن أَبي إِسحاق، فذكره[2].

***

- حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، قَالَ: فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِيَ...». الْحَدِيثَ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند علي بن أَبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

---

(١) المسند الجامع (١٨٠١)، وتحفة الأشراف (١٨١١ و١٨٣٠ و١٨٩٧).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٣٠٤)، والبيهقي ٢/ ٢٦٩.

(٢) المسند الجامع (١٨٠٤)، وتحفة الأشراف (١٨٩٩).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٣٠٤)، والبيهقي ٢/ ٣٦٩.

الهِجْرة

٢٠٢٦- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، قَالَ:

«كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ الـمَدِينَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَكَانُوا يُقْرِؤُونَ النَّاسَ، قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ بِلالٌ، وَسَعْدٌ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الـمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: حَتَّى جَعَلَ الإِمَاءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ فِي سُوَرٍ مِنَ الـمُفَصَّلِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ: فَجَعَلاَ يُقْرِئَانِ النَّاسَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ، وَبِلالٌ، وَسَعْدٌ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الـمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ قَطُّ فَرَحَهُمْ بِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلاَئِدَ وَالصِّبْيَانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ الله ﷺ قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ فِي سُوَرٍ مِنَ الـمُفَصَّلِ»[(٢)].

أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٨٢(٣٦٩٤٠) و١٤/ ٣٣٠(٣٧٧٦٦) قال: حَدثنا عَفان. و«أحمد» ٤/ ٢٨٤(١٨٧٠٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٢٩١(١٨٧٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٨٣(٣٩٢٤) و٦/ ٢٢٨(٤٩٩٥) قال: حَدثنا أَبو الوليد. وفي ٥/ ٨٤ (٣٩٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٦/ ٢٠٨(٤٩٤١) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبرني أَبي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٦٠٢) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد. و«أَبو يَعلَى» (١٧١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٦٧).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٧٠٦).

خمستهم (عَفان، وابن جَعفر، غُندَر، وأَبو الوليد، وعُثمان والد عَبدَان، وخالد) عن شُعبة، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ في رواية خالد بن الحارث: «... ثُمَّ قَدِمَ عُثمانُ، فِي عِشْرِينَ...».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: الصَّواب: «عُمر»، ليس هو «عُثمان».

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في جميع الروايات، عدا رواية عُثمان والد عَبدَان.

ـ وله طريق آخر، من رواية إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، يأتي ضمن حديث أَبي بَكر الصِّدِّيق، رضي الله تعالى عنه، في مسنده، وهو حديث الهجرة.

***

• حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«لَـمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى الـمَدِينَةِ، قَالَ: تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي وَلاَ أَضُرُّكَ، قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُ، قَالَ: فَعَطِشَ رَسُولُ الله ﷺ، فَمَرُّوا بِرَاعِي غَنَمٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ لِرَسُولِ الله ﷺ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي بَكر الصِّدِّيق، رضي الله تعالى عنه.

***

المناقب

٢٠٢٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، رَجُلاً مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الـمَنْكِبَيْنِ، عَظِيمَ الْجُمَّةِ، إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٨٠٣)، وتحفة الأشراف (١٨٧٩)، وأطراف المسند (١١٥٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٣٩)، والروياني (٣٢١)، والبَيهَقي ٩/ ١٠.
(٢) اللفظ لأحمد (١٨٦٦٥).

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ، أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَهُ شَعَرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالْقَصِيرِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجِلاً مَرْبُوعًا، عَرِيضَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، جُمَّتُهُ إِلَى شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْه»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، مُتَرَجِّلاً، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلاَ بَعْدَهُ، أَحَدًا، هُوَ أَجْمَلُ مِنْهُ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللهِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ إِلَى مَنْكِبَيْهِ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بِهِ مِرَارًا، مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلاَّ ضَحِكَ[4].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ»[5].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٧٧(٢٥٢٠٧) و٨/ ٢٦٢(٢٥٥٨٤) قال: حَدثنا شَريك. و«أحمد» ٤/ ٢٨١(١٨٦٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٠ (١٨٧٥٧) و٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٩٥(١٨٨١٤) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل (ح) وحَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٣٠٣(١٨٩٠٤) قال: حَدثنا يَعلَى، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٦٩).

(٢) اللفظ للنسائي ٨/ ١٨٣(٩٢٧٧).

(٣) اللفظ للنسائي ٨/ ٢٠٣(٩٥٦١).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٨١٤).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٨٩٠٤).

حَدثنا الأَجلَح. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٨(٣٥٥١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. قال البُخاري: قال يُوسُف بن أَبي إِسحاق، عن أَبيه: «إِلَى مَنكِبَيهِ». وفي ٧/ ١٩٧(٥٨٤٨) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٢٠٧(٥٩٠١) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِسرائيل. قال البُخاري: قال بعض أصحابي، عن مالك: «إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضرِبُ قَرِيبًا مِن مَنكِبَيهِ»، قال أَبو إِسحاق: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثه غير مَرَّة، ما حدَّث به قط إِلا ضَحِك. تَابَعَهُ شُعبة: «شَعَرُهُ يَبلُغُ شَحمَةَ أُذُنَيهِ». و«مُسلم» ٧/ ٨٣(٦١٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦١٣٥) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٥٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عن شَريك بن عَبد الله القاضي. و«أَبو داوُد» (٤٠٧٢ و٤١٨٤) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر النَّمَري، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤١٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، ومُحمد بن سُليمان الأَنبَاري، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. قال أَبو داوُد: كذا رواه إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، قال: «يَضرِبُ مَنكِبَيهِ»، وقال شُعبة، عن أَبي إِسحاق: «يَبلُغُ شَحمَةَ أُذُنَيهِ». و«التِّرمِذي» (١٧٢٤ و٣٦٣٥)، وفي «الشَّمائل» (٤) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٨١١م) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الشَّمائل» (٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو قَطَن، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٤) قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عن إِسرائيل. و«النَّسائي» ٨/ ١٣٣، وفي «الكُبرى» (٩٢٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَمار، قال: حَدثنا الـمُعَافَى، عن إِسرائيل. وفي ٨/ ١٣٣، وفي «الكُبرى» (٩٢٧٦) قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق. وفي ٨/ ١٨٣، وفي «الكُبرى» (٩٢٧٧) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، عن أُمَية بن خالد، عن شُعبة. وفي ٨/ ١٨٣، وفي «الكُبرى» (٩٢٧٤) قال: أَخبَرنا حاجب بن سُليمان،

عن وَكيع، عن سُفيان. وفي ٨/ ٢٠٣، وفي «الكُبرى» (٩٥٦١) قال: أَخبَرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٩) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧٠٠) قال: حَدثنا زكريا، قال: حَدثنا أَبو وَكيع. وفي (١٧٠٥) قال: حَدثنا مُحْرِز بن عَون، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٢٨٤) قال: أَخبَرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا الحَوضي، وابن كَثير، عن شُعبة.

سبعتهم (شَريك، وشُعبة، وسُفيان، وإِسرائيل، والأَجلَح، ويُونُس، والجَراح والد وَكيع) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- وقال أَيضًا (٢٨١١م): سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني البُخاري) قُلتُ له: حديث أَبي إِسحاق، عن البَراء، أَصح، أَم حديثُهُ عن جابر بن سَمُرَة؟ فرأَى كلا الحديثين صحيحًا.

- قلنا: صَرَّحَ أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند أَحمد (١٨٦٦٥ و١٨٨١٤)، والبُخاري (٥٨٤٨ و٥٩٠١)، ومُسلم (٦١٣٤)، والتِّرمِذي، في «الشَّمائل» (٣)، والنَّسائي ٨/ ١٣٣، رواية يُونُس بن أَبي إِسحاق، وأَبي يَعلَى (١٧١٤).

***

٢٠٢٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ، وَلاَ بِالْقَصِيرِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٨٠٥)، وتحفة الأشراف (١٨٠٢ و١٨٤٧ و١٨٦٨ و١٨٦٩ و١٨٩٣ و١٩٠٣)، وأطراف المسند (١١٧٧ و١١٨٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٥٧)، والروياني (٢٨١ و٢٩٠ و٣٢٠)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٦٤٧٢)، والبَغوي (٣٠٨٩ و٣٦٤٥ و٣٦٤٦).

(٢) اللفظ لمسلم.

- في رواية أحمد بن سَعيد: «... لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ».

أخرجه البُخاري ٤/ ٢٢٨(٣٥٤٩) قال: حَدثنا أحمد بن سَعيد، أبو عَبد الله. و«مُسلم» ٧/ ٨٣(٦١٣٦) قال: حَدثنا أبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاء. و«ابن حِبَّان» (٦٢٨٥) قال: أخبَرنا السَّختِياني، قال: حَدثنا أبو كُرَيب.

كلاهما (أحمد، وأبو كُرَيب) قالا: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عن أبيه، عن أبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[١].

- قلنا: صَرَّح أبو إِسحاق بالسَّماع.

* * *

٢٠٢٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سُئِلَ الْبَرَاءُ:

«أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قِيلَ لِلْبَرَاءِ: أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ، حَدِيدًا هَكَذَا مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ كَانَ مِثْلَ الْقَمَرِ»[٣].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨١(١٨٦٧٠) قال: حَدثنا أحمد بن عَبد الملك. و«الدَّارِمي» (٦٨) قال: حَدثنا أبو نُعيم. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٨(٣٥٥٢) قال: حَدثنا أبو نُعيم. و«التِّرمِذي» (٣٦٣٦)، وفي «الشَّمائل» (١١) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٦٢٨٧) قال: أخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا عُثمان بن أبي شَيبة، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين.

ثلاثتهم (أحمد، وأبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وحُميد) عَن زُهير بن معاوية، عن أبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٨٠٦)، وتحفة الأشراف (١٨٩٣).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ١٩٤ و٢٥٠، والبَغوي (٣٦٦٣).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) المسند الجامع (١٨٠٧)، وتحفة الأشراف (١٨٣٩)، وأطراف المسند (١١٧٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

٢٠٣٠- عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي مَسِيرٍ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ، يَعنِي قَلِيلَةَ الـمَاءِ، قَالَ: فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ، أَنَا سَادِسُهُمْ، مَاحَةً، فَأُدْلِيَتْ إِلَيْنَا دَلْوٌ، قَالَ: وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا، أَوْ قِرَابَ ثُلُثَيْهَا، فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ الْبَرَاءُ: فَكِدْتُ بِإِنَائِي هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي، فَمَا وَجَدْتُ، فَرُفِعَتِ الدَّلْوُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، فَعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلْوُ بِمَا فِيهَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ آخِرُنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ خَشْيَةَ الْغَرَقِ، قَالَ: ثُمَّ سَاحَتْ، يَعنِي جَرَتْ نَهَرًا»[(١)].

- في رواية عَفان: «... فَنَزَل فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَابِعُهُمْ، أَوْ سَبْعَةٌ، أَنَا ثَامِنُهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨٥) قال: حَدثنا هاشم. وفي ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٥) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨٦) قال: وحَدثنا هُدْبَة.

ثلاثتهم (هاشم، وعَفان، وهُدْبَة) عن سُليمان بن الـمُغيرة، عن حُميد بن هِلال، عن يُونُس بن عُبيد، فذكره[(٢)].

- فوائد:

- ورد الحديث، تحت ترجمة يُونُس بن عُبيد، في «جامع المسانيد» ٢/ ٩٢(٥٩٦)، و«أطراف المسند»، وفي «المعجم الكبير» للطَّبَراني (١١٧٧)، جاء مُصَرَّحًا باسمه: «يُونُس بن عُبيد».

***

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٦٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٤١٧)، والبغوي (٣٦٤٧).

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٨٥).

(٢) المسند الجامع (١٨١٠)، وأطراف المسند (١٢٠٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣٠٠.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٠٩)، والروياني (٤٠٤)، والطَّبَراني (١١٧٧).

٢٠٣١- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ، قَالَ: فَنُودِيَ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، قَالَ: فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَولَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَمَرَ الصَّلاَةَ جَامِعَةً، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٨(٣٢٧٨١) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٤/ ٢٨١ (١٨٦٧١) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن ماجَة» (١١٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو الحُسين. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٨١(١٨٦٧٢) قال: حَدثنا هُدْبَة بن خالد.

ثلاثتهم (عَفان، وأَبو الحُسين، زَيد بن الحُباب، وهُدْبَة) عن حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد، عن عَدِي بن ثابت، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٨١٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٧)، وأطراف المسند (١١٤٢).
والحديث؛ أخرجه الآجري، في «الشريعة» (١٥٢٤).

ـ فوائد:

ـ له طريقٌ من رواية شريك القاضي، عن أَبي إِسحاق، عن البراء، تأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند علي بن أَبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

٢٠٣٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَشَهِدَ عَلِيٌّ بَدْرًا؟ قَالَ: بَارَزَ وَظَاهَرَ.

أَخرجه البُخاري ٥/ ٩٦(٣٩٧٠) قال: حَدثني أَحمد بن سَعيد، أَبو عَبد الله، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، فذكره[١].

***

٢٠٣٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:

«بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى الآخَرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَقَالَ: إِذَا كَانَ الْقِتَالُ فَعَلِيٌّ، قَالَ: فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا، فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً، فَكَتَبَ مَعِي خَالِدٌ كِتَابًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَشِي بِهِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَأَ الْكِتَابَ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ، وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ، فَسَكَتَ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٩(٣٢٧٨٢). والتِّرمِذي (١٧٠٤ و٣٧٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زِياد.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن أَبي زِياد) عن أَبي الجَوَّاب، الأَحوص بن جَوَّاب، عن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٨١٥)، وتحفة الأشراف (١٨٩٦).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٣٧٢٥).

(٣) المسند الجامع (١٨١٦)، وتحفة الأشراف (١٩٠١).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث الأَحوص بن جوَّاب.

ـ وقال: قوله: «يَشِي بِهِ» يَعنِي النَّميمة.

ـ وقال أيضًا (٣٧٢٥): هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفهُ إِلا مِن هذا الوَجه.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو بكر الأَثرَم: سمعت أَبا عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل، وذكر يُونُس بن أَبي إِسحاق، وضَعَّف حديثَهُ، عن أَبيه. «ضعفاء العقيلي» ٦/ ٤٤٧.

***

● حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَقَالَ لِزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا».

تقدم من قبل.

***

٢٠٣٤- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، قَالَ:

«لَـمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لإِبْرَاهِيمَ مُرْضِعٌ فِي الْجَنَّةِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٩(١٢١٧٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٤

والحديث؛ أخرجه الروياني (٣٠٩).

(١) اللفظ للبخاري (٦١٩٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٨٩١).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٩٦).

(١٨٦٩٦) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ٣٠٢ (١٨٨٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٢/ ١٢٥(١٣٨٢) قال: حَدثنا أَبو الوليد. وفي ٤/ ١٤٥ (٣٢٥٥) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال. وفي ٨/ ٥٤(٦١٩٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«ابن حِبَّان» (٦٩٤٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، وحَفص بن عُمر الحَوضي.

سبعتهم (وَكيع، وبَهز، وابن جَعفر، وأَبو الوليد، وحَجاج، وسُليمان، وحَفص) عن شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[١].

* * *

٢٠٣٥- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَقَالَ: إِنَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ يُتِمُّ رَضَاعَهُ، وَهُوَ صِدِّيقٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا يُرْضِعُهُ فِي الْجَنَّةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ادْفِنُوهُ بِالْبَقِيعِ، فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعًا، تُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٣(١٨٦٩١) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن جابر. وفي ٤/ ٢٨٩(١٨٧٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن جابر. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عن فِراس.

---

(١) المسند الجامع (١٨١٢)، وتحفة الأشراف (١٧٩٦)، وأطراف المسند (١١٤٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٦٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٥/ ٤٣٠، والبغوي (٣٩١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٦٩١).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٧٥٠).

(٤) اللفظ لأَبي يعلى.

كلاهما (جابر الجُعفي، وفِراس) عن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٠٥ و١٤٠١٤)، و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٧٩(١٢١٨١) قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، ووَكيع) عن سُفيان الثَّوريّ، عَن جابرِ الجُعفي، عَن عامرِ الشَّعبيِّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ، وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا»[2].

(*) وفي رواية «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيهِ، وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا». «مُرسلٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٩(١٢١٨٠) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسماعيل، عن الشَّعبيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ، تُتِمُّ بَقِيَّةَ رَضَاعَتَهُ».

يَعنِي إِبراهيم. «مُرسَلٌ».

***

٢٠٣٦- عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الضُّحَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ الله ﷺ، أَوِ ابْنٌ لَهُ، ابْنَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَهُوَ رَضِيعٌ، (قَالَ يَحيى: أُرَاهُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا يُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ»[3].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ، ابْنَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَقَالَ: ادْفِنُوهُ بِالْبَقِيعِ، فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعًا يُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٠١٣) عن الثَّوري. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٩)

---

(١) المسند الجامع (١٨١١)، وأطراف المسند (١١٢٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٦٢.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٧٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٣٥)، والروياني (٣٦٣)، والبَيهَقي ٤/ ٩.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٩١٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٨٢٧).

قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٠٤ (١٨٩١٢) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن نُمير) عن سُليمان الأَعمش، عن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، فذكره[1].

ـ في رواية ابن نُمير، قال: أَخبَرنا الأَعمش، عن مُسلم بن صُبَيح، قال الأَعمش: أُراه عن البَراء بن عازب.

* * *

٢٠٣٧- عَنِ الـمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَقُلْتُ: «طُوبَى لَكَ، صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ، وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثْنَا بَعْدَهُ».

أَخرجه البخاري ٥/ ١٥٩ (٤١٧٠) قال: حَدثني أَحمد بن إِشكاب، قال: حَدثنا محمد بن فُضيل، عن العلاء بن المسيَّب، عن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ وهذا ظاهره الوقف، وأَثبتناه لقول الـمُسَيَّب للبراء: «صحبتَ النبيَّ ﷺ، وبايعتَه تحت الشجرة»، وسكوت البراء على هذا إقرارٌ به، فيفيد الرفع.

* * *

٢٠٣٨- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: اهْجُهُمْ، أَوْ هَاجِهِمْ، وَجِبْرِيلُ مَعَكَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٨١٣)، وأطراف المسند (١١٩٠).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٤١٧).

(٢) المسند الجامع (١٨٢٣)، وتحفة الأشراف (١٩١٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٨٩٤).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ: اهْجُ الـمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ قُرَيظَةَ، لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: اهْجُ الـمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِحَسَّانَ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ، مَا هَاجَيتَهُمْ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٩(٢٦٥٤٥) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني. و«أحمد» ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٥) و٤/ ٣٠٣(١٨٩٠١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الشَّيباني. وفي ٤/ ٢٩٩(١٨٨٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٢ (١٨٨٩٣) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٨٩٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ١٣٦(٣٢١٣) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٤٤ (٤١٢٣) قال: حَدثنا الحَجاج بن مِنهال، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (٤١٢٤) قال: وزاد إِبراهيم بن طَهمان، عن الشَّيباني. وفي ٨/ ٤٥ (٦١٥٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٧/ ١٦٣ (٦٤٧٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٤٧١) قال: حَدثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن (ح) وحَدثني أَبو بَكر بن نافع، قال: حَدثنا غُندَر (ح) وحَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن، كلهم عن شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٥٩٨٠) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، عن سُفيان[4]، عن شُعبة. وفي (٨٢٣٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عن سُليمان الشَّيباني. و«ابن حِبَّان» (٧١٤٦) قال: أَخبَرنا محُمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٢٥ و١٨٩٠١).

(٢) اللفظ للنسائي (٨٢٣٦).

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) هو سفيان حبيب. «تحفة الأشراف».

حَدثنا أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا عِيسى بن عَبد الرَّحمَن البَجْلي.

ثلاثتهم (سُليمان الشَّيباني، وشُعبة، وعِيسى) عن عَدِي بن ثابت، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٩٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، قال: حَدَّثني البَراءُ بن عازِبٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَسَّانَ بنَ ثابِتٍ يَقُولُ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اهْجُهُمْ، أَوْ هَاجِهِمْ، يَعنِي الـمُشْرِكِينَ، وَجِبْرِيلُ مَعَكَ»[2].

فجعله من مسند حَسان بن ثابت، رضي الله تعالى عنه.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه يزيد بن زُرَيع، عَن شُعبة، عَن عَديٍّ بن ثابِت، عَن البَراءِ، قال: سَمِعتُ حَسانَ يُحَدِّثُ عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنهُ قال لَهُ: اهجُهُم، وجِبريلُ مَعَك.

قال أَبي: هَذا خَطَأٌ، ولا أَدري، الخَطَأُ مِن يزيد، أَو مِن شُعبة، غَيرَ أَنَّ الخَلقَ مِن أَصحابِ شُعبة، رَوَى عَن شُعبة، عَن عَدي، عَن البَراءِ، عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنهُ قال لِحَسان، وهَذا الصَّحيحُ. «علل الحديث» (٢٢٤٠ و٢٢٦٩).

* * *

٢٠٣٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: اهْجُ الـمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٨١٩ و٣٤١٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٤ و٣٤٠٢)، وأطراف المسند (١١٤٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٦٦)، والروياني (٣٨٥)، والطَّبراني (٣٥٨٨-٣٥٩٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٧، والبَغوي (٣٤٠٧).

(٢) تحفة الأشراف (٣٤٠٢).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٨٤٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: يَا حَسَّانُ، اهْجُ الـمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ، أَوْ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ ﷺ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩٨(١٨٨٤٥) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. وفي ٤/ ٣٠١ (١٨٨٨٢) قال: حَدثنا حُسين. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٢٣٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم.

كلاهما (يَحيى، وحُسين بن مُحمد) عن إسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[2].

***

٢٠٤٠- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، حَمَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِعَدِيٍّ: حَسَنٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٠١(٣٢٨٥٦) قال: حَدثنا شَبابة. و«أحمد» ٤/ ٢٨٣ (١٨٦٩٥) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٤/ ٢٩٢(١٨٧٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٣٣(٣٧٤٩) قال: حَدثنا حَجاج بن المِنهال. وفي «الأدب الـمُفرَد» (٨٦) قال: حَدثنا أَبو الوليد. و«مُسلم» ٧/ ١٣٠(٦٣٣٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٦٣٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وأَبو بَكر بن نافع، قال ابن نافع: حَدثنا غُندَر. و«التِّرمِذي» (٣٧٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨١٠٧) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٨٢).

(٢) المسند الجامع (١٨٢٠)، وتحفة الأشراف (١٨٢٢)، وأطراف المسند (١١٧١).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الصغير» (٩٩٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٧٨).

حَدثنا أُمَية بن خالد. و«ابن حِبَّان» (٦٩٦٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد.

سبعتهم (شَبابة، وبَهز، وابن جَعفر، غُندَر، وحَجاج، وأَبو الوليد، ومُعاذ، وأُمَية) عن شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، وهُو أَصح من حديثِ الفُضيل بن مَرزوق.

***

٢٠٤١- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٧٨٢) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن فُضيل بن مَرزوق، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

• حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْزَةَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند زَيد بن حارثة، رضي الله تعالى عنه.

***

٢٠٤٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:

«أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ، حُلَّةُ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا وَيَعْجَبُونَ

---

(١) المسند الجامع (١٨٢١)، وتحفة الأشراف (١٧٩٣)، وأطراف المسند (١١٤٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٣٢)، والروياني (٣٨٠)، والطَّبراني (٢٥٨٢ و٢٨٥٤)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٣، والبَغوي (٣٩٣٢).

(٢) المسند الجامع (١٨٢٢)، وتحفة الأشراف (١٧٩٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٥٨٣).

مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: تَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا، أَوْ أَلْيَنُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِثَوْبِ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ: لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ، أَوْ خَيْرٌ، مِنْ هَذَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِثَوْبِ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ لِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا»(٣).

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، ثَوْبُ حَرِيرٍ، فَجَعَلْنَا نَلْمِسُهُ وَنَعْجَبُ مِنْهُ، وَنَقُولُ: مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا خَيْرًا مِنْهُ وَأَلْيَنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُعْجِبُكُمْ هَذَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا وَأَلْيَنُ»(٤).

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرَقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ، وَيَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا»(٥).

(*) وفي رواية: «لَبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثَوْبًا مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونَهُ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ»(٦).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٤٤(٣٢٩٨٦) و١٤/ ٤١٤(٣٧٩٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٣) قال: حَدثنا يَحيى، عن

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٨٨٩).
(٢) اللفظ لأحمد (١٨٧٤٣).
(٣) اللفظ لأحمد (١٨٨٧١).
(٤) اللفظ لأحمد (١٨٧٩٦).
(٥) اللفظ للبخاري (٦٦٤٠).
(٦) اللفظ لابن حبان (٧٠٣٥).

سُفيان. وفي ٤/ ٢٩٤(١٨٧٩٦) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، أَو غيره. وفي ٤/ ٣٠١(١٨٨٧١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٠٢ (١٨٨٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ١٤٤ (٣٢٤٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي ٥/ ٤٤ (٣٨٠٢) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. قال البُخاري: رَواهُ قَتادةُ، والزُّهْرِيُّ، سَمِعَا أَنَسًا عَن النَّبيِّ ﷺ. وفي ٧/ ١٩٤ (٥٨٣٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي ٨/ ١٦٣(٦٦٤٠) قال: حَدثنا مُحمد[1]، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. قال البُخاري: لَمْ يَقُلْ شُعبة، وإِسرائيل، عَن أَبي إِسحاقَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». و«مُسلم» ٧/ ١٥٠ (٦٤٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ١٥١ (٦٤٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبّي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٤٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن جَبَلَة، قال: حَدثنا أُمَية بن خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (١٥٧) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«التِّرمِذي» (٣٨٤٧) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨١٦٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٧٣٠) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧٣١) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. وفي (٣٢٢٥) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٧٠٣٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٠٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) هو مُحمد بن سَلاَم. «تحفة الأشراف»، و«فتح الباري» ١١/ ٥٢٩.

أَربعتهم (سُفيان، وإِسرائيل، وشُعبة، وأَبو الأَحوص) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال البُخاري، عَقِب الحديث (٣٨٠٢): رَواهُ قَتادةُ، والزُّهْرِيُّ، سَمِعَا أَنَسًا عَن النَّبيِّ ﷺ.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند أَحمد (١٨٧٤٣ و١٨٨٨٩)، والبُخاري (٣٢٤٩ و٣٨٠٢)، ومُسلم (٦٤٣٠ و٦٤٣١)، والنَّسائي، وأَبي يَعلَى (١٧٣٠ و٣٢٢٥)، وابن حِبَّان (٧٠٣٦).

* * *

٢٠٤٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَمِعَ أَبَا مُوسى يَقْرَأُ، فَقَالَ: كَأَنَّ هَذَا مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ»[2].

أَخرجه البُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد» (٢٥٨) قال: حَدثني أَحمد بن حُميد. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح. وفي (١٧٣٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان.

ثلاثتهم (أَحمد، وعَبد الرَّحمَن، وعَبد الله بن عُمر) عن عَبد الرَّحيم بن سُليمان، قال: حَدثنا قَنان بن عَبد الله النَّهْمي، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٨١٧)، وتحفة الأشراف (١٨١٠ و١٨٥٠ و١٨٦١ و١٨٧٨)، وأطراف المسند (١١٥٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤٥)، وهَنَّاد، في «الزهد» (١٤٣)، والبَغوي (٣٩٨١).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١٧٧٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٠، والمطالب العالية (٤٠٠٥).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٣٥٦)، والسرَّاج (٧٦).

٢٠٤٤- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ قَالَ فِي الأَنْصَارِ: لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَأَبْغَضَهُ اللهُ»[١].

- وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ فِي الأَنْصَارِ: لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ كَافِرٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ، فَقَدْ أَحَبَّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ وَرَسُولَهُ، لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٧(٣٣٠١٩) قال: حَدثنا شَبابة. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٣ (١٨٦٩٤) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٤/ ٢٩٢(١٨٧٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٣٩(٣٧٨٣) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال. و«مُسلم» ١/ ٦٠(١٤٩) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثني مُعاذ بن مُعاذ (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجَة» (١٦٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَمرو بن عَبد الله، قالا: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٣٩٠٠) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٢٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن مُعاذ. و«ابن حِبَّان» (٧٢٧٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، والحَوضِي.

ثمانيتهم (شَبابة، وبَهز، وابن جَعفر، وحَجاج، ومُعاذ، ووَكيع، وسُليمان، والحَوضِي) عن شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٧٧).
(٢) اللفظ للنسائي.
(٣) اللفظ لابن حِبَّان.
(٤) المسند الجامع (١٨٢٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٢)، وأطراف المسند (١١٤٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٦٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٧٨)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (١٣١٧ و٦٩٤٦)، وابن مَنده (٥٣٤ و٥٣٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٥٠٩)، والبَغوي (٣٩٦٧).

ـ قال شُعبة: قلتُ لِعَدِيّ: سَمِعتَهُ مِنَ البَراء؟ قال: إِيَّايَ حَدَّثَ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

***

٢٠٤٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَوْمًا، فِيهِمْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِلأَنْصَارِ: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن يزيد بن أَبي زِياد، قال: سَمِعتُ ابن أَبي لَيلى، فذكره[١].

***

٢٠٤٦- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«اقْبَلُوا مِنْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

يَعنِي الأَنصَارَ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٩(٣٣٠٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن ابن أَبي لَيلى، عن عَدي، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: ابن أَبي لَيلى كان سَيِّئ الحفظ مضطرب الحديث، وكان فقه ابن أَبي ليلى أَحب إِلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب. «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٢٣.

ـ وقال البُخاري: قال لي أَحمد بن سَعيد: سَمِعتُ النَّضر، عن شُعبة: أَفادني ابن أَبي لَيلى أَحاديث، فإِذا هي مقلوبةٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٦٢.

***

(١) المسند الجامع (١٨٢٥)، وأَطراف المسند (١١٣٨).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٤١).

٢٠٤٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَمَّى الـمَدِينَةَ يَثْرِبَ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، هِيَ طَابَةُ، هِيَ طَابَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ»(٢).

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٨) قال: حدثنا إبراهيم بن مَهدي. و«أبو يَعلَى» (١٦٨٨) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الـمَوصِلي.

كلاهما (إبراهيم، وأحمد) عن صالح بن عُمر، أبي علي، عن يزيد بن أبي زِياد، عن عَبد الرَّحمَن بن أبي لَيلى، فذكره(٣).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٧١٦٧) عن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثتُ عن يزيد بن أبي زِياد، عن عَبد الرَّحمَن بن أبي لَيلى، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبَ، فَلْيَقُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، ثَلاَثًا، هِيَ طَيْبَةُ، هِيَ طَيْبَةُ، هِيَ طَيْبَةُ».

«مُرسَلٌ».

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٧١٦٨) قال: أخبَرنا ابن عُيينة، عَن يَزيد بن أبي زِياد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أبي لَيلى، عَن النَّبي ﷺ، مِثلَهُ.

* * *

الزهد

٢٠٤٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (١٨٢٦)، وأطراف المسند (١١٣٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٠.
والحديث؛ أخرجه ابن شَبَّة، في «تاريخ المدينة» ١/ ١٦٤ و١٦٥، والروياني (٣٤٦).

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ جَثَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْقَبْرِ، قَالَ: فَاسْتَدَرْتُ فَاسْتَقْبَلْتُهُ، قَالَ: فَبَكَى حَتَّى بَلَّ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: إِخْوَانِي، لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ، فَأَعِدُّوا»[1].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ بَصُرَ بِجَمَاعَةٍ، فَقَالَ: عَلَامَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: عَلَى قَبْرٍ يَحْفِرُونَهُ، قَالَ: فَفَزِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَدَرَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ مُسْرِعًا، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ، فَجَثَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَاسْتَقْبَلْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ، فَبَكَى، حَتَّى بَلَّ الثَّرَى مِنْ دُمُوعِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، قَالَ: أَيْ إِخْوَانِي، لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَأَعِدُّوا»[2].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٣/ ٢٢٦(٣٥٤٧٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور. و«أحمد» ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠٢) قال: حَدثنا أبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، وحُسين بن مُحمد، الـمَعنَى. و«ابن ماجَة» (٤١٩٥) قال: حَدثنا القاسم بن زكريا بن دِينار، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور.

ثلاثتهم (إِسحاق، والـمُقرِئ، وحُسين) عن أَبي رَجاء، عَبد الله بن واقد الهَرَوي، قال: حَدثنا مُحمد بن مالك، فذكره[3].

* * *

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٥)، وتحفة الأشراف (١٩١٢)، وأطراف المسند (١١٨٨)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٩٧٣).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٤٢٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٥٨٨)، والبَيهقي ٣/ ٣٦٩.

٣٥- بُرَيدَة بن الحُصَيبِ الأَسلَميُّ[١]

الطَّهارة

٢٠٤٩- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الفَتْحِ، تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، قَالَ: إِنِّي عَمْدًا فَعَلْتُهُ يَا عُمَرُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: عَمْدًا صَنَعْتُهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَوَضأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، إِلاَّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَإِنَّهُ شُغِلَ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٨) قال: أَخبَرنا الثَّوري، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٩(٣٠٠) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثار. وفي ١/ ١٧٧(١٨٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٥٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان، قال: حَدثني عَلقمة بن مَرثَد. وفي ٥/ ٣٥١(٢٣٣٦١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. وفي ٥/ ٣٥٨(٢٣٤١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«الدَّارِمي» (٧٠٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«مُسلم» ١/ ١٦٠(٥٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد (ح) وحَدثني مُحمد بن

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بُرَيدة بن الحَصِيب الأَسلَمي، أَبو سهل، لَهُ صُحبَةٌ، وقع إِلى البصرة، ثم سكن مَرو، ومات بمَرو، وولَدُه ثَمَّ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٢٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٤١٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٥٤).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (١٣).

حاتم، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان، قال: حَدثني عَلقمة بن مَرثَد. و«ابن ماجَة» (٥١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار. و«أَبو داوُد» (١٧٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: أَخبَرنا يَحيى، عن سُفيان، قال: حَدثني عَلقمة بن مَرثَد. و«التِّرمِذي» (٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«النَّسائي» ١/ ٨٦، وفي «الكُبرى» (١٣٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان، قال: حَدثنا عَلقمة بن مَرثَد. و«ابن خُزيمة» (١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. وفي (١٣) قال: حَدثنا علي بن الحُسين الدِّرْهَمي، بِخَبَرٍ غريبٍ غريبٍ، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عن سُفيان الثَّوري، عن مُحارب بن دِثَار. وفي (١٤) قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار. و«ابن حِبَّان» (١٧٠٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. وفي (١٧٠٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار. وفي (١٧٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو قُدَيْد، عُبيد الله بن فَضالة، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، وقَبِيصَة بن عُقبة، قالا: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد.

كلاهما (مُحارب، وعَلقَمة) عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٣٠٠)، والدَّارِمي، والنَّسائي، وابن خُزيمة (١٣)، وابن حِبَّان (١٧٠٧): «عن ابن بُرَيدة».

---

(١) المسند الجامع (١٨٣٥)، وتحفة الأشراف (١٩٢٨)، وأطراف المسند (١٢١٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٠٥)، والبزار (٤٣٦٤ و٤٣٦٥)، والروياني (٦٨)، وابن الجارود (١)، والسرَّاج (٢٤٨٨)، وأَبو عَوانة (٦٤٦-٦٤٩)، والبَيهَقي ١/ ١١٨ و١٦٢ و٢٧١، والبَغوي (٢٣١).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، ورَوى هذا الحديث عليُّ بن قادم، عن سُفيان الثَّوري، وزاد فيه: «تَوَضَّأَ مَرَّةً، مَرَّةً».

ورَوى سُفيان الثَّوري، هذا الحديث أَيضًا، عن مُحارب بن دِثَار، عن سُليمان بن بُرَيدة؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ».

ورَواه وَكيع، عن سُفيان، عن مُحارب، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن أَبيه.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وغيره، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلا.

وهذا أَصح من حديث وَكيع.

ويُروى عن الإِفريقي، عن أَبي غُطيف، عن ابن عُمر، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: مَن توضأَ على طُهر كَتب اللهُ لَه بِهِ عَشر حسناتٍ. وهذا إِسنادٌ ضعيفٌ.

- وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة (١٤): لم يُسْنِد هذا الخبر، عن الثَّوري، أحدٌ نعلمه، غير الـمُعتَمِر، ووَكيع.

رواه أَصحاب الثَّوري، غيرهما[١]، عن سُفيان، عن مُحارب، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن النَّبيِّ ﷺ؛ فإِن كان الـمُعتَمِر، ووَكيع، مع جلالتهما، حَفِظَا هذا الإِسناد واتصاله، فهو خبر غريبٌ غريبٌ.

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٧) عن الثَّوريّ، عن مُحارب بن دِثَار، عَن سُليمان بنِ بُرَيدةَ[٢]، قَالَ:

---

(١) تحرف في المطبوع، إلى: «وغيرهما»، وأثبتناه على الصواب، عن نسختنا الخطية، الورقة (٤/ أ)، و«إتحاف المهرة» لابن حَجَر (٢٢٣١)، إذ نقله عن «صحيح ابن خُزيمة». ومعناه؛ رواه أصحاب الثوري، غير المعتمر، ووكيع.

(٢) وقع هنا في طبعة المجلس العلمي: «سُلَيمَان بن بُرَيدة، [عن أبيه]» كذا، وذكر مُحققه أن قوله: «عن أبيه» ليست في الأصل الخطي للمُصَنَّف، أما في طبعة دار الكتب العلمية فأثبتها محققه أيضًا بين معكوفتين عن طبعة المجلس العلمي.

وقد رجعنا إلى نسختنا الخطية للمُصَنَّف ١/ الورقة ٨، فوجدناه كما أثبتنا، ليس فيه: «عن أبيه».

وهذا الحديث اختُلف فيه عن الثوري؛ كما هو ظاهر من العلل الوارده أعلاه.

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالـمَغْرِبَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ»، «مُرسَلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أحمد بن حنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سعيد، قال: حَدثنا سُفيان، في حديث مُحارِب، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن النَّبي ﷺ، يعني في يوم فتح مكة، أنه صلى الصلوات بوضوء واحد.

وقال وكيع: عن أَبيه، (يعني سُليمان، عن أَبيه)

فقال يَحيَى: هو مُرسلٌ. «العلل» (٤١٨٨).

ـ وقال البُخاري: لم يذكر سُليمان بن بُرَيدة سماعًا من أَبيه. «التاريخ الكبير» ٤/ ٤.

ـ وقال إِبراهيم الحربي: عَبد الله بن بُرَيدة، وسُليمان، لم يسمعا من أَبيهما. «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٨.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عن حديثٍ رواه أَبو نُعيم، عن سُفيَان، عن مُحارب بن دِثَار، عن سُلَيمَان بن بُرَيدة، عن النَّبيِّ ﷺ؛ أَنهُ صَلَّى خَمسَ صَلَوَاتٍ بِوُضُوءٍ واحِدٍ.

ورواه وَكيع، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، عن النَّبي ﷺ؟

فقال أَبو زُرعَة: حديث أَبي نُعيم أَصح. «علل الحديث» (١٥٢).

* * *

٢٠٥٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، خُفَّيْنِ، أَسْوَدَيْنِ، سَاذَجَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا»[2].

---

(١) أخرجه مُرسلًا: القاسم بن سلاَّم، في «الطهور» (٤١)، والطبري ٨/ ١٦٠، من طريق سُفيان الثَّوري.

(٢) اللفظ لأَحمد.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٧(١٨٧٣) و٨/ ٢٨٦(٢٥٦٨٦). وأحمد ٥/ ٣٥٢ (٢٣٣٦٩). و«ابن ماجَة» (٥٤٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد. وفي (٣٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر. و«أَبو داوُد» (١٥٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وأَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني. و«التِّرمِذي» (٢٨٢٠)، وفي «الشَّمائل» (٧٣) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السري.

ستتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن مُحمد، ومُسَدَّد، وأَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني، وهَنَّاد) عن وَكيع، قال: حَدثنا دَلْهَم بن صالح الكِندي، عن حُجَير بن عَبد الله الكِندي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في رواية أَحمد: «دَلْهَم بن صالح، عَن شَيخ لهم يُقال له: حُجَير بن عَبد الله الكِندي».

- في رواية أَحمد: «عَبد الله بن بُرَيدة»، وفي باقي الروايات: «ابن بُرَيدة».

- قال أَبو داوُد: هذا مما تَفَرَّدَ به أَهل البَصرة.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، إنما نعرفُه من حديث دَلْهَم، وقد رواه مُحمد بن رَبِيعة، عن دَلْهَم.

- **فوائد:**

- قال إِبراهيم الحربي: عَبد الله بن بُرَيدة، وسُليمان، لم يسمعا من أَبيهما. «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٨.

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٢/ ٣٠٠، في ترجمة دلهم، وقال: والمسح على الخفين ثابتٌ صحيحٌ من غير وجه، وأَما الرواية في خُفَّيِ النَّجاشي الذي أَهداهما إلى النَّبي ﷺ ففيها لِينٌ.

- وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٤، في ترجمة دلهم، وقال: وهذا يُعرف بدَلهم، ورواه عنه جماعةٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٨٢٩)، وتحفة الأشراف (١٩٥٦)، وأطراف المسند (١٢٢٨).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٣٩٢ و٤٣٩٣)، والروياني (٤٦)، والبَيهَقي ١/ ٢٨٢، والبغوي (٣١٥٠).

وقال: ولدلهم حديثٌ قليلٌ مع ما ذكرتُه، وزعم ابن مَعِين أنه ضعيفٌ، وعندي أنه ضعفه لأَجل حديث بُرَيدة، لمعنيين: أَحدهما روايته عن حُجير بن عَبد الله، وحُجير ليس بالمعروف، والثاني أنه ذكر في متنه أن النجاشي أهدى إِلى النبي ﷺ خُفين أَسودين ساذجين.

***

الصَّلاة

٢٠٥١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلاَةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»[١].

(*) وفي رواية: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاَةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٣٤(٣١٠٣٥) قال: حَدثنا يَحيى بن واضح. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٦ (٢٣٣٢٥) قال: حَدثنا علي بن الحَسن، يَعني ابن شَقيق. وفي ٥/ ٣٥٥ (٢٣٣٩٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن ماجَة» (١٠٧٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم البَالِسِي، قال: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق. و«التِّرمِذي» (٢٦٢١) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، ويُوسُف بن عِيسى، قالا: حَدثنا الفَضل بن مُوسى (ح) وحَدثنا أَبو عَمار، ومحمود بن غَيلان، قالا: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد (ح) وحَدثنا مُحمد بن علي بن الحَسن الشَّقِيقي، ومحمود بن غَيلان، قالا: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق. و«النَّسائي» ١/ ٢٣١، وفي «الكُبرى» (٣٢٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: أنبأَنا الفَضل بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (١٤٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.

خمستهم (يَحيى، وعلي بن الحَسن، وزَيد، والفَضل، وعلي بن الحُسين) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٩٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (١٨٣٠)، وتحفة الأشراف (١٩٦٠)، وأطراف المسند (١٢٥٢).

- في رواية يَحيى بن واضح: «ابن بُرَيدة».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

- **فوائد:**

- قال أَحمد بن حَنبل: ما أَنكر حديث حُسين بن واقد، وأَبي الـمُنِيب، عن ابن بُرَيدة. «العلل» (٤٩٧).

- وقال أَحمد بن حَنبل: عَبد الله بن بُرَيدة، الذي روى عنه حُسين بن واقد، ما أَنكرها، وأَبو الـمُنِيب أَيضًا، يقولون: كأَنها من قبل هؤلاء. «العلل» (١٤٢٠).

- وقال أَبو القاسم البغوي: حَدثني محمد بن علي الجُوزْجاني، قال: قلتُ لأَبي عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل: سمع عَبد الله من أَبيه شيئًا؟ قال: ما أَدري، عامة ما يُروَى عن بُرَيدة عنه، وضَعَّفَ حديثَه.

وقال إِبراهيم الحربي: عَبد الله بن بُرَيدة، وسُليمان، لم يسمعا من أَبيهما. «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٨.

* * *

٢٠٥٢- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ فِي الـمَسْجِدِ: مَنْ دَعَا لِلْجَمَلِ الأَحْمَرِ، بَعْدَ الْفَجْرِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ وَجَدْتَهُ، لاَ وَجَدْتَهُ، لاَ وَجَدْتَهُ، إِنَّمَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْبُيُوتُ - وَقَالَ مُؤَمَّلٌ: هَذِهِ الـمَسَاجِدُ - لِمَا بُنِيَتْ لَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ دَعَا إِلَى الجَمَلِ الأَحْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ وَجَدْتَهُ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الـمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٢١) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤١٩(٧٩٨٥)

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤١٣)، والدَّارَقُطني (١٧٥١)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٦.

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٣٢).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو سِنان[1]. و«أحمد» ٥/ ٣٦٠(٢٣٤٣٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد، ومُؤَمَّل، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٦١(٢٣٤٣٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سَعيد بن سِنان، وهو أَبو سِنان. و«مُسلم» ٢/ ٨٢(١١٩٩) قال: حَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري. وفي (١٢٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبي سِنان. وفي (١٢٠١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عن مُحمد بن شَيبة. و«ابن ماجَة» (٧٦٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبي سِنان، سَعيد بن سِنان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩٩٣١) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر بن سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عن أَبي سِنان الشَّيباني. و«ابن خُزيمة» (١٣٠١) قال: حَدثنا بُندار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، عن سَعيد بن سِنان أَبي سِنان الشَّيباني (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سَعيد بن سِنان. و«ابن حِبَّان» (١٦٥٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وسَعيد أَبي سِنان، ومُحمد بن شيبة) عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[2].

- في رواية مُسلم (١٢٠١): «ابن بُرَيدة».

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حَدثنا أَبو أُسامة»، والحديث؛ أَخرجه مسلم ٢/ ٨٢(١٢٠٠)، وأَبو نُعيم، في «المستخرج» ٢/ ١٦٥، من طريق أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبي سِنان، على الصواب.

وأَخرجه الفاكهي، في «أخبار مكة» ٢/ ١٥٥، وابن ماجة (٧٦٥)، وابن خُزيمة (١٣٠١)، من طريق وَكيع، عن أَبي سِنان، على الصواب.

(٢) المسند الجامع (١٨٣١)، وتحفة الأشراف (١٩٣٦)، وأطراف المسند (١٢١٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨٤١)، وأَبو عَوانة (١٢١٤-١٢١٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٤٧ و٦/ ١٩٦ و١٠/ ١٠٣.

- قال مُسلم، عَقِب حديث مُحمد بن شَيبة، مُعَرِّفًا بأَبيه: هو شَيبة بن نَعَامة، أَبو نَعَامة، روى عنه مِسعَر، وهُشَيم، وجَرير، وغيرهم من الكُوفيين.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عَقِب رواية أَبي سِنان: خَالَفَهُ مِسعَر بن كِدَام، رواه عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، مُرسَلًا.

● أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٩٣٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن مِسعَر، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن ابن بُرَيدة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: لاَ وَجَدْتَهَا»، «مُرسَلٌ».

* * *

٢٠٥٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«بَشِّرِ الـمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ، إِلَى الـمَسَاجِدِ، بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

أَخرجه أَبو داوُد (٥٦١) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة الحَدَّاد. و«التِّرمِذي» (٢٢٣) قال: حَدثنا عَباس العَنبَري، قال: حَدثنا يَحيى بن كَثير، أَبو غَسَّان العَنبَري.

كلاهما (أَبو عُبيدة، ويَحيى) عن إِسماعيل بن سُليمان، أَبي سُليمان الكَحَّال، عن عَبد الله بن أَوْس، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد بِهِ إِسماعيل بن سُليمان الضبي البصري الكحال، عَن عَبد الله بن أَوس. «أطراف الغرائب والأَفراد» (١٤٨٧).

* * *

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٨٣٢)، وتحفة الأشراف (١٩٤٦).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤٤٨)، والروياني (٥٦)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٤٢٠٧)، والقضاعي (٧٥٢ و٧٥٥)، والبيهَقي ٣/ ٦٣، والبغوي (٤٧٣).

٢٠٥٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ، وَعَنْ مَجْلِسَيْنِ، أَمَّا اللِّبْسَتَانِ: فَتُصَلِّي فِي السَّرَاوِيلِ، لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، لاَ يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالْمَجْلِسَانِ: يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَتُبْصَرُ عَوْرَتُهُ، وَيَجْلِسُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ»(١).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّى فِي لِحَافٍ، لاَ يُتَوَشَّحُ بِهِ، وَالآخَرُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي سَرَاوِيلَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ رِدَاءٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٩٨(٢٥٧٢٨) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«ابن ماجَة» (٣٧٢٢) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أبو داوُد» (٦٣٦) قال: حَدثنا محُمد بن يَحيى الذُّهْلي، قال: حَدثنا سَعيد بن محُمد، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة.

كلاهما (زَيد، وأَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح) عن عُبيد الله بن عَبد الله، أَبي الـمُنِيب العَتَكي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره(٤).

- في رواية ابن ماجة: «ابن بُرَيدة».

* * *

٢٠٥٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، فَقَالَ: اشْهَدْ مَعَنَا الصَّلاَةَ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ بِغَلَسٍ، فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ، حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١٨٣٦ و١٨٧٩)، وتحفة الأشراف (١٩٨٧ و١٩٨٨).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٢٦)، والبيهقي ٢/ ٢٣٦.

بِالـمَغْرِبِ، حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ، حِينَ وَقَعَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ الْغَدَ فَنَوَّرَ بِالصُّبْحِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ، وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، لَمْ تُخَالِطْهَا صُفْرَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالـمَغْرِبِ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ، عِنْدَ ذَهَابِ ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْضِهِ، شَكَّ حَرَمِيٌّ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتَ وَقْتٌ»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، فَقَالَ: أَقِمْ مَعَنَا، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ، فَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالـمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ، فَأَقَامَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الْغَدِ فَنَوَّرَ بِالْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ، فَأَقَامَ وَالشَّمْسُ آخِرَ وَقْتِهَا، فَوْقَ مَا كَانَتْ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَخَّرَ الـمَغْرِبَ إِلَى قُبَيْلِ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ، فَأَقَامَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، فَقَالَ: مَوَاقِيتُ الصَّلاَةِ كَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ١٠٥(١٣٣٤) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، وعُبيد الله بن سَعيد، كلاهما عن الأَزرق، قال زُهير: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٢/ ١٠٦(١٣٣٥) قال: وحَدثني إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة السَّامي، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٦٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وأَحمد بن سِنان، قالا: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) وحَدثنا علي بن مَيمون الرَّقِّي، قال: حَدثنا مَخلَد بن يزيد، عن سُفيان. و«التِّرمذي» (١٥٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، والحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، وأَحمد بن

---

(١) اللفظ لمسلم (١٣٣٥).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

مُحمد بن مُوسى، الـمَعنَى واحدٌ، قالوا: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، عن سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٨، وفي «الكُبرى» (١٥٢٧) قال: أَخبرني عَمرو بن هِشام، قال: حَدثنا مَخلَد بن يزيد، عن سُفيان الثَّوري. و«ابن خُزيمة» (٣٢٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، والحَسن بن مُحمد، وعلي بن الحُسين بن إِبراهيم بن الحُسين، وأَحمد بن سِنان الواسطي، ومُوسَى بن خاقان البَغدادي، قالوا: حَدثنا إِسحاق، وهو ابن يُوسُف الأَزرق، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. وفي (٣٢٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا بخبر حَرَمي بن عُمارة، مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، عن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٤٩٢ و١٥٢٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى بن زُهير، بِتُسْتَر، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري.

كلاهما (سُفيان، وشُعبة) عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ صحيحٌ، وقد رواه شُعبة، عن عَلقمة بن مَرثَد أَيضًا.

ـ وقال أَبو بكر ابن خُزيمة: قال بُندار: فَذَكَرتُهُ لأَبِي داوُدَ، فقال: صاحِبُ هَذا الحَديثِ يَنبَغي أَن يُكَبَّرَ عَليه، قال بُندار: فَمَحَوتُهُ مِن كِتابي.

قال أَبو بكرٍ: ينبغِي أَن يُكَبَّر على أَبي داوُد حيثُ غَلطَ، وان يُضرَبَ بُندار عَشَرةً حَيثُ مَحا هَذا الحَديثَ مِن كِتابه، لأَنه[2] حدِيثٌ صحِيحٌ على ما رواهُ الثَّوريُّ أَيضًا عن عَلقمة، غَلطَ أَبو داوُد، وغَيَّرَ بُندار.

* * *

(١) المسند الجامع (١٨٣٧)، وتحفة الأشراف (١٩٣١)، وأطراف المسند (١٢٠٩).
والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٧٠ و٤٣٧١)، وابن الجارود (١٥١)، وأبو عَوانة (١١٠٨-١١١٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٧٧٧)، والدَّارَقُطني (١٠٣٣-١٠٣٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٧١ و٣٧٤.

(٢) قوله: «لأَنه» سقط من طَبعَتَي الأَعظمي، والميمان من «صحيح ابن خُزيمة»، وأثبتناه عن «شرح سنن ابن ماجة» لمَغْلُطَاي ١/ ٩٤٥، و«إتحاف المَهرة» لابن حَجَر ٢/ ٥٥٠ (٢٢٣٠)، و«البدر المنير» ٣/ ١٧٩، لابن الـمُلقن، إذ نقلوه عن «صحيح ابن خُزيمة».

٢٠٥٦- عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِصَلاَةِ الْعَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ الْعَصْرِ، مُتَعَمِّدًا، أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ»[٢].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٥٠٠٥) قال: أخبَرنا مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٤٢ (٣٤٦٩) و٢/ ٢٣٧(٦٣٤٩) و١١/ ٣٤(٣١٠٣٧) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبَرنا هِشام الدَّستُوائيّ. و«أحمد» ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: أخبَرنا هِشام الدَّستُوائيّ. وفي ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٤٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٥/ ٣٥٧ (٢٣٤١٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: أخبَرنا هِشام. وفي ٥/ ٣٦٠ (٢٣٤٣٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي (٢٣٤٣٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن هِشام (ح) وإِسماعيل، قال: أخبَرنا هِشام. و«البُخاري» ١/ ١٤٥(٥٥٣) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام. وفي ١/ ١٥٤ (٥٩٤) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضالة، قال: حَدثنا هِشام. و«النَّسائي» ١/ ٢٣٦، وفي «الكُبرى» (٣٦٣) قال: أخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثني يَحيى، عن هِشام. و«ابن خُزيمة» (٣٣٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبي، قال: أخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٣٦٣م) قال: حَدثناه الحُسين بن حُرَيث، أَبو عَمار، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل، عن هِشام صاحب الدَّستُوائيّ.

ثلاثتهم (مَعمر، وهِشام، وشَيبان) عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلابَة، عن أَبي الـمَلِيح، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٥٣).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) المسند الجامع (١٨٣٣)، وتحفة الأشراف (٢٠١٣)، وأطراف المسند (١٢٨٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٤٨)، والروياني (٤٧)، والبيهقي ١/ ٤٤٤، والبَغوي (٣٦٩).

- قلنا: صَرَّح أَبو قِلابَة بالسَّماع، عند أَحمد (٢٣٤١٤)، والبُخاري (٥٩٤)، والنَّسائي، وابن خُزيمة (٣٣٦).

- وصَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، عند ابن خُزيمة (٣٣٦).

***

٢٠٥٧- عَنْ أَبِي الـمُهَاجِرِ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«بَكِّرُوا بِالصَّلاَةِ فِي الْيَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَهُ صَلاةُ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِالصَّلاَةِ فِي الْيَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٤٢(٣٤٦٨) و١١/ ٣٤(٣١٠٣٨) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، ووَكيع. وفي ٢/ ٢٣٧(٦٣٤٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٦١ (٢٣٤٤٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجة» (٦٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا الوليد بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (١٤٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن داوُد.

أَربعتهم (عِيسى، ووَكيع، والوَليد، وداود) عن الأَوزاعي، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلابَة، عن أَبي الـمُهاجر، فذكره[4].

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: وَهِمَ الأَوزاعي في صحيفته عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلابَة، فقال: عن أَبي الـمُهاجر، وإِنما هو أَبو الـمُهَلَّب، عَمُّ أَبي قِلابَة، واسمُه: عَمرو بن مُعاوية بن زَيد الجَرمِي.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣١٠٣٨).

(٤) المسند الجامع (١٨٣٤)، وتحفة الأشراف (٢٠١٤)، وأطراف المسند (١٢٨٠).

والحديث؛ أَخرجه المروزي، في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٠٥)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٤.

• أَخرجه ابن حِبَّان (١٤٦٣) قال: أَخبَرنا يَحيى بن عَمرو، بالفسطاط، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن العَلاء الزُّبَيدي، قال: حَدثنا مُحمد بن حِمْيَر، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلابَة، عن عَمِّه، عَن بُرَيدَةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قَالَ:

«بَكِّرُوا بِالصَّلاَةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ فَقَدْ كَفَرَ».

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال مُسلم: حَدثنا هِشام، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الـمَليح؛ كنا مع بُريدة في غزوة.

وقال الأَوزاعيّ: عن يَحيى، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الـمُهاجر.

والأَول أَصح.

وروى الأَوزاعيّ أَيضًا أَحاديث، عن يَحيى، عن أَبي قِلابَة، عن أَبي الـمُهاجر.

ولا يصح عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي المهاجر شيءٌ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٩.

***

٢٠٥٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ وَنَحْوِهَا».

أَخرجه ابن خُزيمة (٥١١) قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب الواسطي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، عن حُسين بن واقد، قاضي مَرْو، قال: أَخبرني عَبد الله بن بُرَيدة الأَسلمي، فذكره[١].

***

٢٠٥٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَأَشْبَاهِهَا مِنَ السُّوَرِ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٨٣٩).

(٢) اللفظ للنسائي.

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٢) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«التِّرمِذي» (٣٠٩) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٣، وفي «الكُبرى» (١٠٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (زَيد بن الحُباب، وعلي بن الحَسن) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بُريدة حديثٌ حسنٌ، وقد رُوي عن النَّبيِّ ﷺ؛ أنه قرأ في العشاء الآخرةِ بالتين والزيتون.

***

٢٠٦٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

«إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الْعِشَاءِ، فَقَرَأَ فِيهَا: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغَ، فَصَلَّى وَذَهَبَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ قَوْلاً شَدِيدًا، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ فِي نَخْلٍ، وَخِفْتُ عَلَى الـمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَلِّ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩٦) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني حُسين، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

***

٢٠٦١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (١٨٣٨)، وتحفة الأشراف (١٩٦٢)، وأطراف المسند (١٢٣٣).
والحديث؛ أخرجه البَغوي (٦٠٠).

(٢) المسند الجامع (١١٥١٠)، وأطراف المسند (١٢٣٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١٨، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٨٨).
والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤١٢)، والسراج (٢٢٠).

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُنَا، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَحَمَلَهُمَا، فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ، حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا»(1).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَقْبَلَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ»(2).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ فِيهِمَا، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَطَعَ كَلَامَهُ فَحَمَلَهُمَا، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رَأَيْتُ هَذَيْنِ يَعْثُرَانِ فِي قَمِيصَيْهِمَا، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ كَلَامِي، فَحَمَلْتُهُمَا»(3).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٨٠(٢٥٢٢٢) و١٢/ ٩٩(٣٢٨٥٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أحمد» ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٣) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«ابن ماجَة» (٣٦٠٠) قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد الله بن عامر بن بَرَّاد بن يُوسُف بن أَبي بُردَة بن أَبي مُوسى الأَشعري، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَبو داوُد» (١١٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء، أَن زَيد بن حُباب حدَّثهم. و«التِّرمِذي» (٣٧٧٤) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا علي بن حُسين بن واقد. و«النَّسائي» ٣/ ١٠٨، وفي «الكُبرى» (١٧٤٣ و١٨٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. وفي ٣/ ١٩٢، وفي «الكُبرى» (١٨٠٣) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة. و«ابن خُزيمة» (١٤٥٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للنسائي ٣/ ١٠٨.

سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة. وفي (١٤٥٦ و١٨٠١) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: أَخبَرنا زَيد بن الحُباب. وفي (١٨٠٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشَج، وزِياد بن أَيوب، قالا: حَدثنا أَبو تُمَيلَة. و«ابن حِبَّان» (٦٠٣٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، بالرَّافِقَة، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِهَاب، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٦٠٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا علي بن الحُسينِ بن واقد.

أَربعتهم (زَيد، وعلي، والفَضل، وأَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح) عن حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

- في رواية أَبي تُمَيلَة، عند النَّسائي: «عن ابن بُرَيدة».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، إنما نعرفُه من حديث الحُسين بن واقد.

* * *

٢٠٦٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ، حَتَّى يَأْكُلَ، وَلاَ يَأْكُل يَوْمَ الأَضْحَى، حَتَّى يَرْجِعَ، فَيَأْكُل مِنْ أُضْحِيَّتِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ، لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يَأْكُلَ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يَذْبَحَ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ، حَتَّى يَطْعَمَ، وَلاَ يَطْعَمُ يَوْمَ الأَضْحَى، حَتَّى يُصَلِّيَ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٨٤٢)، وتحفة الأشراف (١٩٥٨)، وأطراف المسند (١٢٥٦).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٣/ ٢١٨ و٦/ ١٦٥.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٣٧٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٤٣٠).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٢(٢٣٣٧١) قال: حَدثنا أبو عُبيدة الحَدَّاد، قال: حَدثنا ثَوَّاب بن عُتبة. وفي (٢٣٣٧٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عُقبة بن عَبد الله الرِّفاعي. وفي ٥/ ٣٦٠ (٢٣٤٣٠) قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثني ثَوَّاب بن عُتبة الـمَهْري. و«الدَّارِمي» (١٧٢٢) قال: أخبَرنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا عُقبة بن الأَصَمّ. و«ابن ماجَة» (١٧٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أبو عاصم، قال: حَدثنا ثَوَّاب بن عُتبة الـمَهْري. و«التِّرمِذي» (٥٤٢) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، عن ثَوَّاب بن عُتبة. و«ابن خُزيمة» (١٤٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الوليد، قال: حَدثنا أبو عاصم، قال: حَدثنا ثَوَّاب بن عُتبة. و«ابن حِبَّان» (٢٨١٢) قال: أخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا ثَوَّاب بن عُتبة.

كلاهما (ثَوَّاب، وعُقبَة بن عَبد الله الأَصَم) عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في روايتي ابن ماجة، وابن خُزيمة: «ابن بُرَيدة».

- قال أبو عِيسى التِّرمِذي: حديث بُرَيدة بن حُصَيْب الأَسلَمي حديثٌ غريبٌ، وقال مُحمد (يَعنِي البُخاري): لا أَعرف لثَوَّاب بن عُتبة غير هذا الحديث.

***

٢٠٦٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«فِي الإِنْسَانِ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلاً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ، قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: النُّخَاعَةُ فِي الـمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، والشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُكَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٨٤٣)، وتحفة الأشراف (١٩٥٤)، وأطراف المسند (١٢٥٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٩٩.

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٤٩)، والدَّارَقُطني (١٧١٥)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٠٦٥)، والبَيهَقي ٣/ ٢٨٣، والبَغوي (١١٠٤).

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٦) قال: حَدثنا زَيد. وفي ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٥) قال: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق. و«أبو داوُد» (٥٢٤٢) قال: حَدثنا أحمد بن مُحمد المَرْوَزي، قال: حَدثني علي بن حُسين. و«ابن خُزيمة» (١٢٢٦) قال: حَدثنا أبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا علي بن الحُسين. و«ابن حِبَّان» (١٦٤٢) قال: أخبَرنا أبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: سَمعتُ أَبي. وفي (٢٥٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن الخَليل، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

ثلاثتهم (زَيد بن الحُباب، وعلي بن الحَسن بن شَقيق، وعلي بن الحُسين بن واقد) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

***

٢٠٦٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٩٧(٦٩٣٤) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«أحمد» ٥/ ٣٥٧ (٢٣٤٠٧) قال: حَدثنا الحَسن بن يَحيى، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (١٤١٩) قال: حَدثنا ابن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الطَّالْقَاني، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.

كلاهما (زَيد، والفَضل) عن أَبي المُنِيب، عُبيد الله بن عَبد الله العَتَكي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (١٨٥٥)، وتحفة الأشراف (١٩٦٥)، وأطراف المسند (١٢٥٥).
والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤١٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١١١٦٤).

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٨٤٠)، وتحفة الأشراف (١٩٨٦)، وأطراف المسند (١٢٧١).
والحديث؛ أخرجه المروزي، في «صلاة الوتر» (٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٠.

٢٠٦٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ فَرَأَى ابْنًا لَهُ يَرْشَحُ جَبِينُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَمُوتُ الـمُؤْمِنُ بِعَرَقِ الجَبِينِ»[١].

(*) وفي رواية: عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ بِخُرَاسَانَ، فَعَادَ أَخًا لَهُ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَوَجَدَهُ بِالـمَوْتِ، وَإِذَا هُوَ يَعْرَقُ جَبِينُهُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَوْتُ الـمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الجَبِينِ»[٢].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٥٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة. وفي ٥/ ٣٥٧(٢٣٤١٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا مُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة. وفي ٥/ ٣٦٠ (٢٣٤٣٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد (ح) وأَبو داوُد، قال: حَدثنا الـمُثَنَّى بن سَعيد، يَعنِي الضُّبَعي، عن قَتادة. و«ابن ماجَة» (١٤٥٢) قال: حَدثنا بَكر بن خَلف، أَبو بِشر، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة. و«التِّرمِذي» (٩٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة. و«النَّسائي» ٤/ ٥، وفي «الكُبرى» (١٩٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة. وفي ٤/ ٦، وفي «الكبرى» (١٩٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب، قال: حَدثنا كَهمَس. و«ابن حِبَّان» (٣٠١١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن يَحيى القَطَّان، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة.

كلاهما (قَتادة، وكَهمَس بن الحَسن) عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لابن حبان..

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٤١٠).

(٣) المسند الجامع (١٨٤٨)، وتحفة الأشراف (١٩٩٢ و١٩٩٦)، وأطراف المسند (١٢٢٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٤٦)، والبزار (٤٣٨٤ و٤٣٨٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٠٢١٣ و١٠٢١٤).

ـ في رواية أحمد (٢٣٤١٠)، وابن ماجة، وكَهمَس: «ابن بُرَيدة».

ـ قال أبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وقد قال بعضُ أهل الحديث: لا نعرفُ لقَتادة سَماعًا من عَبد الله بن بُرَيدة.

* * *

٢٠٦٦- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لـَمَّا رُجِمَ مَاعِزٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: اصْنَعُوا بِهِ مَا تَصْنَعُونَ بِمَوْتَاكُمْ، مِنَ الْغُسْلِ، وَالْكَفَنِ، وَالْحَنُوطِ، وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِ».

أخرجه ابن أَبِي شَيبة ٣/ ٢٥٤(١١١٢٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن أَبي حَنِيفة، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن ابن بُرَيدة، فذكره.

* * *

٢٠٦٧- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لـَمَّا أَخَذُوا فِي غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ، نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ الدَّاخِلِ: لاَ تَنْزِعُوا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَمِيصَهُ».

أخرجه ابن ماجة (١٤٦٦) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن الأَزهَر الواسطي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو بُردَة، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن ابن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ وقال المِزِّي: أَبو بُردَة هذا اسمُه عَمرو بن يزيد التَّمِيمي، كُوفيٌّ. «تحفة الأشراف» (١٩٤٢).

* * *

٢٠٦٨- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ».

---

(١) المسند الجامع (١٨٥٠)، وتحفة الأشراف (١٩٤٢).

أخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٨٧.

أَخرجه ابن ماجة (١٥٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد، قال: حَدثنا مِهران بن أَبي عُمر، عن أَبي سِنان، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن ابن بُرَيدة، فذكره[١].

***

٢٠٦٩- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الـمَجْلِسِ، فَرَأَيْتُهُ حَزِينًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ الله كَأَنَّكَ حَزِينٌ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ أُمِّي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ أَنْ تَأْكُلُوهَا، إِلاَّ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا، وَادَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورُ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ أُمِّهِ فَلْيَزُرْهُ، وَكُنْت نَهَيْتُكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، فَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ، وَانْبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَهُ، قَرِيبٌ مِنْ أَلْفِ رَاكِبٍ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَفَدَّاهُ بِالأَبِ وَالأُمِّ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ الله، مَالَكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِي اسْتِغْفَارٍ لأُمِّي، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا لِتُذَكِّرَكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَكُلُوا، وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَشْرِبَةِ فِي الأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وِعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»[٣].

(*) وفي رواية: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، أَنْ تُحْبَسَ فَوْقَ ثَلاَثٍ، وَعَنِ الأَوْعِيَةِ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، لِيُوَسِّعَ ذُو السَّعَةِ عَلَى مَنْ لاَ سَعَةَ لَهُ، فَكُلُوا، وَادَّخِرُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ،

---

(١) المسند الجامع (١٨٤٩)، وتحفة الأشراف (١٩٤٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (١١٩٣٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٩١).

وَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أُذِنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، وَإِنَّ الظُّرُوفَ لاَ تُحَرِّمُ شَيْئًا وَلاَ تُحِلُّهُ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»(١).

(*) وفي رواية: «خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَدَّانَ، قَالَ: مَكَانَكُمْ حَتَّى آتِيَكُمْ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ جَاءَنَا وَهُوَ ثَقِيلٌ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ قَبْرَ أُمِّ مُحَمَّدٍ، فَسَأَلْتُ رَبِّي الشَّفَاعَةَ فَمَنَعَنِيهَا، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، فَكُلُوا، وَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الأَشْرِبَةِ فِي هَذِهِ الأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ، وَأَنَا آمُرُكُمْ بِهِنَّ: نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَشْرِبَةِ، أَنْ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِي ظُرُوفِ الأَدَمِ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي، أَنْ تَأْكُلُوهَا بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَكُلُوا، وَاسْتَمْتِعُوا بِهَا فِي أَسْفَارِكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ: زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَلْتَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَكُلُوا مِنْهَا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَشْرِبَةِ فِي الأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وِعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»(٤).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٥٧) عن مَعمر، قال: أَخبَرنا عَطاء الخُراساني. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٤٢(١١٩٢٦) و٧/ ٤٦٢(٢٤٢١٧) و٧/ ٥١٧(٢٤٤١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن أَبي سِنان، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٣/ ٣٤٤(١١٩٣٥) قال: حَدثنا عَبيدة بن حُميد، عن أَبي فَروَة الهَمْداني، عن المُغيرة بن سُبَيع. وفي ٧/ ٤٦٢ (٢٤٢١٦) قال: حَدثنا وَكيع، عن مُعَرِّف بن واصل، عن مُحارب بن دِثَار. و«أَحمد»

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٤٠٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٤٠٥).

(٣) اللفظ لأبي داوُد (٣٦٩٨).

(٤) اللفظ للنسائي ٧/ ٢٣٤.

٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وأحمد بن عَبد الملك، قالا: حَدثنا زُهير، (قال أحمد بن عَبد الملك، في حديثه:) حَدثنا زُبَيد بن الحارث اليَامي، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٥/ ٣٥٦(٢٣٤٠٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. وفي (٢٣٤٠٥) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا أيوب بن جابر، عن سِمَاك، عن القاسم بن عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ٣/ ٦٥(٢٢٢٠) و٦/ ٨٢ (٥١٥٦) و٦/ ٩٨(٥٢٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن المُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن أَبي سِنان، وهو ضِرَار بن مُرَّة، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٣/ ٦٥(٢٢٢١) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة، عن زُبَيد اليَامي، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٦/ ٨٢(٥١٥٧) و٦/ ٩٨ (٥٢٥٦) قال: حَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. وفي ٦/ ٩٨(٥٢٥٧) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن مُعَرِّف بن واصل، عن مُحارب بن دِثَار. و«ابن ماجَة» (٣٤٠٥) قال: حَدثنا عَبد الحميد بن بَيان الواسطي، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عن شَريك، عن سِمَاك، عن القاسم بن مُخَيمِرَة. و«أَبو داوُد» (٣٢٣٥ و٣٦٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا مُعَرِّف بن واصل، عن مُحارب بن دِثَار. و«النَّسائي» ٧/ ٢٣٤، وفي «الكُبرى» (٤٥٠٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، وهو النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير(ح) وأَنبأَنا مُحمد بن مَعدان بن عِيسى، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعيَن، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا زُبَيد بن الحارث، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٧/ ٢٣٤ و٨/ ٣١٠، وفي «الكُبرى» (٤٥٠٤) قال: أَخبَرنا العباس بن عَبد العظيم العَنبَري، عن الأَحوص بن جَوَّاب، عن عَمار بن رُزَيق، عن أَبي إِسحاق، عن الزُّبير بن عَدِي[1]. وفي ٨/ ٣١١، وفي «الكُبرى» (٥١٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعدان بن عِيسى بن مَعدان، الحراني، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعيَن، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا زُبَيد، عن مُحارب. وفي ٨/ ٣١٩،

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» ٧/ ٢٣٤، إِلى: «عن أَبي إِسحاق بن الزبير بن عَدِي»، ويأتي على الصواب في ٨/ ٣١٠، وهو على الصواب في «السنن الكبرى» (٤٥٠٤)، و«تحفة الأشراف» (١٩٧٦).

وفي «الكُبرى» (٥١٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا يزيد، قال: أَنبأَنا شَريك، عن سِمَاك بن حَرب. و«ابن حِبَّان» (٥٣٩٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو البَجَلي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، عن زُبَيد الإِيامي، عن مُحارب بن دِثَار. وفي (٥٣٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنَيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا ضِرَار بن مُرَّة، عن مُحارب بن دِثَار. وفي (٥٤٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن زُهير، أَبو يَعلَى، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن ضِرَار بن مُرَّة، عن مُحارب بن دِثَار.

ثمانيتهم (عَطاء، ومُحارِب، والـمُغِيرَة، وعلقمة، والقاسم بن عَبد الرَّحمَن، والقاسم بن مُخَيمِرَة، والزُّبَير، وسِماك) عن ابن بُرَيدة، فذكره.

ـ في رواية مُسلم (٢٢٢١)، قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة، عن زُبَيد اليَامي، عن مُحارب بن دِثَار، عَن ابنِ بُرَيدة، أُرَاهُ عَن أَبيه، الشَّكُّ مِن أَبِي خَيثَمَةَ.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٠٨) عن مَعمر، قال: أَخبَرنا عَطاء الخُراساني. و«أحمد» ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا ضِرَار، يَعني ابن مُرَّة، أَبو سِنان، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، عن عَطاء الخُراساني. وفي ٥/ ٣٥٦(٢٣٤٠٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عن مُحمد بن إِسحاق، عن سَلَمة بن كُهَيل. و«مُسلم» ٣/ ٦٥(٢٢٢٠) و٦/ ٨٢(٥١٥٦) و٦/ ٩٨(٥٢٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن أَبي سِنان، وهو ضِرَار بن مُرَّة، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٣/ ٦٥(٢٢٢٣) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، جميعًا عن عَبد الرَّزاق، عن مَعمر، عن عَطاء الخُراساني. و«النَّسائي» ٤/ ٨٩ و٨/ ٣١٠، وفي «الكُبرى» (٢١٧٠ و٥١٤٢) قال: أَخبرني مُحمد بن آدم، عن ابن فُضيل، عن أَبي سِنان، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٤/ ٨٩، وفي «الكُبرى» (٢١٧١) قال: أَخبرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عن أَبي فَروَة، عن الـمُغيرة بن سُبَيع. وفي ٨/ ٣١١، وفي «الكُبرى» (٥١٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن

علي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن حمَّاد بن أَبي سُليمان[1].

خمستهم (عَطاء، ومُحارِب، وسَلَمة، والـمُغِيرَة، وحَماد) عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ، فَانْتَبَذُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَكُلُوا، وَتَزَوَّدُوا، وَادَّخِرُوا»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا عِظَةً وَعِبْرَةً، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلاَثٍ، فَكُلُوا، وَادَّخِرُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَذِهِ الأَسْقِيَةِ، فَاشْرَبُوا، وَلاَ تَشْرَبُوا حَرَامًا»[3].

(*) وفي رواية: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، أَنْ تُمْسِكُوهَا فَوْقَ ثَلاَثٍ، فَأَمْسِكُوهَا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلاَّ فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ بُرَيْدَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ الأَضَاحِي إِلاَّ ثَلاَثًا، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَذَكَرْتُ لَكُمْ أَنْ لاَ تَنْتَبِذُوا فِي الظُّرُوفِ: الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، وَالحَنْتَمِ، انْتَبِذُوا فِيمَا رَأَيْتُمْ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ فَلْيَزُرْ، وَلاَ تَقُولُوا هُجْرًا»[5]

سُمِّي: عَبد الله بن بُرَيدة.

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» ٨/ ٣١١، إلى: «جابر بن أبي سُليمان»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٥١٤٤)، و«تحفة الأشراف» (١٩٧٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٣٩٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٤٠٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٣٣٤٦).

(٥) اللفظ للنسائي ٤/ ٨٩ (٢١٧١).

• وأخرجه ابن أبي شَيبة ٣/ ٣٤٣(١١٩٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«أحمد» ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٦) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا خَلف، يَعني ابن خَلِيفة، عن أَبي جَنَاب. وفي ٥/ ٣٦١ (٢٣٤٤٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو جَنَاب. و«مُسلم» ٣/ ٦٥(٢٢٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا قَبِيصَة بن عُقبة، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«التِّرمِذي» (١٠٥٤ و١٥١٠ و١٨٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومحمود بن غَيلان، والحَسن بن علي الخَلال، قالوا: أَخبَرنا أَبو عاصم النَّبِيل، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«ابن حِبَّان» (٣١٦٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يزيد القَطَّان، قال: حَدثنا حَكيم بن سَيف الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن زَيد بن أَبي أُنيسَة، عن عَلقمة بن مَرثَد.

كلاهما (عَلقمة، وأَبو جَنَاب يَحيى بن أَبي حيَّة) عن سُليمان بن بُرَيدَة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ، فَخَرَجَ يَمْشِي إِلَى الْقُبُورِ، حَتَّى إِذَا أَتَى أَدْنَاهَا جَلَسَ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ يُكَلِّمُ إِنْسَانًا جَالِسًا يَبْكِي، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ؟ قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّ مُحَمَّدٍ، فَأَذِنَ لِي، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي فَأَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَأَبَى، إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ: عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، أَنْ تُمْسِكُوا بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، فَكُلُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَعَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَزُرْ، فَقَدْ أُذِنَ لِي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدَعْ، وَعَنِ الظُّرُوفِ تَشْرَبُونَ فِيهَا؛ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَأَمَرْتُكُمْ بِظُرُوفٍ، وَإِنَّ الْوِعَاءَ لاَ يُحِلُّ شَيْئًا وَلاَ يُحَرِّمُهُ، فَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «لـمَّا فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، أَتَى جِذْمَ قَبْرٍ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ كَهَيْئَةِ الـمُخَاطِبِ، وَجَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ، فَقَامَ وَهُوَ يَبْكِي، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ، وَكَانَ مِنْ أَجْرَإِ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، مَا الَّذِي أَبْكَاكَ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٤٢٦).

قَالَ: هَذَا قَبْرُ أُمِّي سَأَلْتُ رَبِّي الزِّيَارَةَ فَأَذِنَ لِي، وَسَأَلْتُهُ الِاسْتِغْفَارَ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَذَكَرْتهَا، فَرَقَّتْ نَفْسِي فَبَكَيْت، قَالَ: فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَلاَ تَقُولُوا هُجْرًا»[2].

سُمِّي: سُليمان بن بُرَيدة[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بُريدة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو القاسم البغوي: حَدثني محمد بن علي الجُوزْجاني، قال: قلت لأَبي عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل: سمع عَبد الله من أَبيه شيئًا؟ قال: ما أَدري، عامة ما يُروَى عن بُرَيدة عنه، وضعف حديثه.

وقال إِبراهيم الحربي: عَبد الله بن بُرَيدة، وسُليمان، لم يسمعا من أَبيهما. «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٨.

ـ وقال البخاري: لم يذكر سُليمان بن بُرَيدة سماعًا من أَبيه. «التاريخ الكبير» ٤/ ٤.

***

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (١١٩٣٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٤٠).

(٣) المسند الجامع (١٨٤٦ و١٨٤٧ و١٨٧٢)، وتحفة الأشراف (١٩٣٢ و١٩٧٣ و١٩٧٦ و١٩٨٩ و٢٠٠١ و٢٠٠٢)، وأطراف المسند (١٢١٢ و١٢٧٠).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤٦٥)، والروياني (١٧ و٢٥)، وأَبو عَوانة (٧٨٨٢و ٧٨٨٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٩٦٦و ٦٣٩٨)، والدَّارَقُطني (٤٦٧٧و ٤٦٧٨)، والبَيهَقي ٤/ ٧٦ و٨/ ٢٩٨ و٣١١ و٩/ ٢٩١ و٢٩٢، والبغوي، في «معجم الصحابة» (٢١٧)، من طريق ابن بريدة، عن أَبيه.

ـ وأَخرجه أَبو عَوانة (٧٨٨٤)، والطَّبراني (١١٥٢)، والبغوي، في «معجم الصحابة» (٢١٩)، من طريق عَبد الله بن بريدة، عن أَبيه.

ـ وأَخرجه الطَّيالسي (٨٤٤)، والبزار (٤٣٧٣ و٤٤٣٥)، والروياني (٣)، وابن الجارود (٨٦٣)، وأَبو عَوانة (٧٨٧٩-٧٨٨١)، والبَيهَقي ٨/ ٣١١ و٩/ ٢٩١، والبَغوي (١٥٥٣ و٣٠٢٨)، من طريق سليمان بن بريدة، عن أَبيه.

٢٠٧٠- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الـمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُم لَلاَحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى الـمَقَابِرِ، قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ لَنَا وَلَكُمْ»[٢].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٣/ ٣٤٠(١١٩٠٩) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٧٣) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، وأبو أحمد، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٧) قال: حَدثنا محُمد بن حُميد، أبو سُفيان، عن سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ٦٤ (٢٢١٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا محُمد بن عَبد الله الأَسَدي، عن سُفيان. و«ابن ماجَة» (١٥٤٧) قال: حَدثنا محُمد بن عَبَّاد بن آدم، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٢٣٧/ ١) قال: حَدثنا أَحمد بن محمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٤/ ٩٤، وفي «الكُبرى» (٢١٧٨ و١٠٨٦٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣١٧٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان، وشُعبة) عن عَلقَمَة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[٣].

* * *

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (١٨٤٥)، وتحفة الأشراف (١٩٣٠)، وأطراف المسند (١٢١٧).

والحديث؛ أخرجه البزار (٣٦٧-٣٦٩)، والروياني (٢ و١٥)، والطَّبراني، في «الدعاء» (١٢٣٥)، وابن السني، في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٩)، والبَيهَقي ٤/ ٧٩، والبَغوي (١٥٥٥).

٢٠٧١- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ، حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَانًا»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٥٠). وابن خُزيمة (٢٤٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمِي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن ابن بُرَيدة، فذكره[٢].

- في رواية أَحمد: «عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، قال أَبو مُعاوية: ولا أُراه سمعه منه».

- وفي رواية ابن خُزيمة: إِن صح الخبر، فإِني لا أَقف هل سمع الأَعمش من ابن بُرَيدة أَم لا؟.

- **فوائد:**

- وقال البخاري: الأَعمش لم يسمع من ابن بُرَيدة. «جامع التحصيل» ١/ ١٨٩.

***

٢٠٧٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ، قَالَ: فَقَالَ: وَجَبَ أَجْرُكِ، وَرَدَّهَا عَلَيْكِ الْمِيرَاثُ.

قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: صُومِي عَنْهَا.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٨٥٣)، وأَطراف المسند (١٢٦٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٠٩، وإِتحاف الخيرة المهرة (٢١٢١).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٥٦)، والروياني (١٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٠٣٤)، والبَيهَقي ٤/ ١٨٧.

قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: حُجِّي عَنْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ عَلَى أُمِّي صَوْمُ شَهْرَيْنِ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: صُومِي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ قَضَيْتِيهِ، أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْهَا؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَصُومِي عَنْهَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَتْ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتْ تِلْكَ الْوَلِيدَةَ؟ قَالَ: قَدْ وَجَبَ أَجْرُكِ، وَرَجَعَتْ إِلَيْكِ فِي الْمِيرَاثِ.

قَالَتْ: وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَيُجْزِئُ، أَوْ يَقْضِي عَنْهَا، أَنْ أَصُومَ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَتْ: وَإِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ، أَفَيُجْزِئُ، أَوْ يَقْضِي عَنْهَا، أَنْ أَحُجَّ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ»[3].

(*) وفي رواية: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ؟ فَقَالَ: آجَرَكِ اللهُ، وَرَدَّ عَلَيْكِ الْمِيرَاثَ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٦٤٥ و١٦٥٨٧) عن الثَّوري. وابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٧ (١٢٢١٣) و٣/ ٤٦٤(١٢٧٤٤) و١٤/ ١٦٩(٣٧٢٧٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«أحمد» ٥/ ٣٥١ (٢٣٣٥٩) و٥/ ٣٦١(٢٣٤٤٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٠) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«مُسلم» ٣/ ١٥٦(٢٦٦٧) قال: حَدثني علي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، أبو الحَسن. وفي (٢٦٦٨) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. وفي (٢٦٦٩) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري. وفي ٣/ ١٥٧(٢٦٧٠) قال: وحَدثنيه إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٦٦٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٧٢٧٤).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٢٨٧٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٥٩).

مُوسى، عن سُفيان، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجَة» (١٧٥٩) قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن سُفيان. وفي (٢٣٩٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٦٥٦ و٢٨٧٧ و٣٣٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (٦٦٧) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٩٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن سُفيان الثَّوري (ح) وحَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٢٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، يَعني ابن سَعيد. وفي (٦٢٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا ابن أَبي لَيلى. وفي (٦٢٨٣) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله البَصري، عن سُويد، وهو ابن عَمرو الكَلبي، عن زُهير، وهو ابن مُعاوية (ح) وأخبرني هِلال بن العَلاء بن هِلال، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش البَاجُدَّائي، قال: حَدثنا زُهير.

خمستهم (سُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن نُمير، وعلي بن مُسهِر، وزُهَير، ومحمد بن عبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى) عن عَبد الله بن عَطاء، الـمَكِّي الطائفي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره.

- في رواية عَبد الرَّزاق، وابن أَبي شَيبة، وأَحمد (٢٣٤٢٠)، ومُسلم (٢٦٦٩ و٢٦٧٠)، وابن ماجة (١٧٥٩)، والنَّسائي (٦٢٨٢): «عن ابن بُرَيدة»، لم يُسَمَّ.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، لا يُعرف هذا مِن حديث بُريدة إِلا مِن هذا الوجه، وعَبد الله بن عَطاء ثقةٌ عند أَهل الحديثِ.

ورَوَى سُفيان الثَّوري، وزُهير هذا الحديث عن عَبد الله بن عَطاء.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤٤). ومُسلم ٣/ ١٥٧(٢٦٧١) قال: حَدثني ابن أَبي خَلف. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٢٨٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق الأَذرَمي، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم الطَّرَسُوسِي.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وابن أَبي خَلف، وعَبد الله، وعَبد الرَّحمَن) عن

إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، قال: حَدثنا عَبد الملك بن أَبي سُليمان، عن عَبد الله بن عَطاء الـمَكّي، عَن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدةَ، عَن أَبيه؛

«أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ فَمَاتَتْ، وَإِنَّهَا رَجَعَتْ إِلَيَّ فِي المِيرَاثِ؟ قَالَ: قَدْ آجَرَكِ اللهُ، وَرَدَّ عَلَيْكِ فِي المِيرَاثِ.

قَالَتْ: فَإِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ، فَيُجْزِئُهَا أَنْ أَحُجَّ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَتْ: فَإِنَّ أُمِّي كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَيُجْزِئُهَا أَنْ أَصُومَ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ»[1].

ـ جعله عن سُليمان بن بُرَيدةَ[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب: «عَبد الله بن بُرَيدة»[3].

***

الحَجّ

٢٠٧٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ، كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ الله، بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٨) قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائب، عن أَبي زُهير، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٤٤).

(٢) المسند الجامع (١٨٥١ و١٨٥٢)، وتحفة الأشراف (١٩٣٧ و١٩٨٠)، وأَطراف المسند (١٢١١ و١٢٤٢).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٦٣)، وأَبو عَوانة (٢٩٠٤-٢٩٠٦)، والبَيهَقي ٤/ ١٥١ و٢٥٦ و٣٣٥ من طريق عَبد الله بن بُرَيدة.

(٣) الذي في التحفة؛ قال النَّسائي: حديث إِسحاق الأَزرق خطأٌ، والصَّواب حديث عَبد الله بن بُرَيدة، وعَبد الله بن عَطاء ليس بذاك القَوِي.

(٤) المسند الجامع (١٨٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٦٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٠٨، وإِتحاف الخيرة المهرة (٢٣٨٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (٧٦)، والروياني (٦٥)، والبَيهَقي ٤/ ٣٣٢.

- فوائد:

- وقال يَحيى بن مَعِين: جميع مَن رَوى عن عطاء بن السائب، رَوى عنه في الاختلاط، إلاَّ شُعبة، وسفيان. «الكامل» ٧/ ٧٣.

- وقال البُخاري: حَرب بن زُهير.

قال علي، يعني ابن المديني: أُراه أَبو زُهير الضُّبَعيّ، الذي رَوى عنه عطاءُ بن السائب، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه.

قال علي: حَدثنا مُحمد بن بِشر، سَمِعَ مُحمد بن أَبي إسماعيل، عن حَرب بن زُهير، عن يزيد بن زُهير الضُّبَعيّ، عن أَنس بن مالك، عَن النبيِّ ﷺ؛ النَّفَقَةُ في سَبيلِ الله تُضاعَفُ سَبع مِئَة ضِعفٍ.

وقال ابن مِغراء: حَدثنا محمود، قال: حَدثنا حَرب.

وقال مُحمد بن الصلت: حَدثنا منصور بن أَبي الأَسود، عن عطاء، عن أَبي زُهير، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، عَن النبيِّ ﷺ، مِثلَهُ.

وقال يَحيى بن حَماد، ومُسَدَّد: حدثنا أَبو عَوانة، عن عطاء، عن أَبي زُهير، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، قال لنا النبيُّ:....، ﷺ، مِثلَهُ.

وقال عبدان: عن أَبي حمزة، عن عطاء، عن أَبي زُهير، عن عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، عَن النبيِّ ﷺ.

وقال إِبراهيم بن طَهمان: عن عطاء، عن عَبد الله بن زُهير، عَن النبيِّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ٣/ ٦٣.

- وقال أَبو حاتم: حرب، قال عَلي بن المَدِيني: أراه أَبا زهير الضُّبَعي، الذي رَوَى عَن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، عن النبي ﷺ؛ في النفقة في الحج. رَوَى عَنه عطاء بن السائب، واختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى. «الجرح والتعديل»٣/ ٢٤٩.

- أَبو زُهير، هو حَرب بن زُهير الضُّبَعي، كما جاء في رواية البيهَقي، كما جاء في «التاريخ الكبير» ٣/ (٢٢٩)، و«الكنى» للدُّولاَبِي ١/ ٣٣٩، و«الجرح والتعديل» ٣/ (١١١١)، وأوردوا له هذا الحديث، وطُرق الخلاف فيه.

* * *

الصِّيام

٢٠٧٤- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِبِلالٍ: الْغَدَاءُ يَا بِلالُ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا، وَفَضْلُ رِزْقِ بِلالٍ فِي الْجَنَّةِ، أَشَعَرْتَ يَا بِلالُ، أَنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلائِكَةُ، مَا أُكِلَ عِنْدَهُ؟».

أخرجه ابن ماجة (١٧٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره(١).

***

النِّكاح

٢٠٧٥- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ، لِيَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ لَيْسَ إِلَى الآبَاءِ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ».

أخرجه ابن ماجة (١٨٧٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا وَكيع، عن كَهمَس بن الحَسن، عن ابن بُرَيدة، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه كَهمَسُ بن الحَسن، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وعَلِيّ بن غُراب، ووَكيع، عَن كَهمَس، عَن ابن بُرَيدَة، عَن عائِشَة.

وخالَفَهُم عَبد الله بن إِدريس، ويزيد بن هارون، وعَون بن كَهمَس، رَوَوْهُ عَن كَهمَس، عَن ابن بُرَيدَة؛ أَنَّ فتاةً أَتَت عائِشة، فقالَت: إِنّ أَبِي زَوَّجَني، ولَم يَستَأمِرني،

---

(١) المسند الجامع (١٨٥٧)، وتحفة الأشراف (١٩٤٤).

وهذا؛ أخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٣٥٨٦).

(٢) المسند الجامع (١٨٥٨)، وتحفة الأشراف (١٩٩٧).

فجاء النَّبي ﷺ، فذكَرَت ذَلِك لَهُ...، فيَكُونُ مُرسَلًا في رِواية هؤلاء الثَّلاثة، وهُو أَشبَهُ بِالصَّواب. «العلل» (٣٨٦١).

ـ رواه أحمد، عن وَكيع، والنَّسائي، عن زِياد بن أيوب، عن علي بن غُرَاب.

كلاهما (وَكيع، وعلي) عن كَهمَس، عن عَبد الله بن بُرَيدة، عن عائشة، رضي الله تعالى عنها.

ورواه جعفر بن سليمان، وعَبد الله بن إدريس، عن كَهمَس بن الحَسَن، عن عَبد الله بن بُرَيدَة، عن النبي ﷺ، مُرسَلا.

وسيأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أم المؤمنين عائشة، رضي الله تعالى عنها.

***

٢٠٧٦- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لـمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ رضي الله تعالى عنها، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ، قَالَ: فَقَالَ سَعْدٌ: عَلَيَّ كَبْشٌ، وَقَالَ فُلاَنٌ: عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا مِنْ ذُرَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَفَرًا مِنَ الأَنْصَارِ، قَالُوا لعَلِيٍّ: عِنْدَكَ فَاطِمَةُ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَى الرَّهْطِ مِنَ الأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، قَالُوا: يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِحْدَاهُمَا، قَدْ أَعْطَاكَ الأَهْلَ، وَأَعْطَاكَ الرُّحْبَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ، قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ، قَالَ سَعْدٌ: عِنْدِي كَبْشٌ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ آصُعًا مِنْ ذُرَةٍ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ، قَالَ: يَا عَلِيُّ، لاَ تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي شِبْلِهِمَا».

---

(١) اللفظ لأحمد.

أخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٣) قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤاسي.
و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٠١٦) قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى بن واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل (ح) وأَخبرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل.

كلاهما (حُميد، ومالك) عن عَبد الرَّحمَن بن حُميد الرُّؤَاسي، عن عَبد الكَريم بن سَلِيط البصري، عن ابن بُرَيدة، فذكره[1].

* * *

٢٠٧٧- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ائْذَنْ لِي فَلأَسْجُدَ لَكَ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ الـمَرْأَةَ تَسْجُدُ لِزَوْجِهَا».

أَخرجه الدَّارِمي (١٥٨٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يزيد الحِزَامي، قال: حَدثنا حِبَّان بن علي، عن صالح بن حَيَّان، عن ابن بُرَيدة، فذكره[2].

* * *

البُيوع

٢٠٧٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهِمْ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٨٧٣٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثني أَوْس بن عَبد الله بن بُرَيدة، قال: حَدثني الحُسين بن واقد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٨٥٩)، وتحفة الأشراف (١٩٨٤)، وأطراف المسند (١٢٦٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٢٩٢).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٧١)، والطَّبراني (١١٥٣).

(٢) المسند الجامع (١٨٩٢).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٣٧)، وأبو نُعيم، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٩٠.

(٣) لم يَرِد هذا الحديث في «تحفة الأشراف»، كما لم يُذكر أَوْس بن عَبد الله بن بُرَيدة في رجال الكتب الستة، في «تهذيب الكمال» ولواحقه، ولذا ذكره ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» (٦٩)، وهذا يَعنِي أنه لا رواية له في الكتب الستة، ومنها كُتُب النَّسائي.

ـ فوائد:

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: لا أعلمُ في «اللهم بارك لأُمَّتي في بكورها» حديثًا صحيحًا. «علل الحديث» (٢٣٠٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث عَبد الله، عن أَبيه، تَفَرَّد به الحسين بن واقد، عنه.

وتَفَرَّد به أَوس بن عَبد الله بن بُرَيدة، عن الحسين، وتَفَرَّد به الحسين بن حُريث، عن أَوس بن عَبد الله. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٥٠٠).

* * *

٢٠٧٩- عَنْ نُفَيْعٍ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، وَمَنْ أَنْظَرَهُ بَعْدَ حِلِّهِ، كَانَ لَهُ مِثْلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥١(٢٣٣٥٨). وابن ماجة (٢٤١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير.

كلاهما (أَحمد، ومُحمد) عن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش، عن أَبي داوُد، فذكره[2].

* * *

٢٠٨٠- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةً، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةً، قُلْتُ: سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ تَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةً، ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٨٨٩)، وتحفة الأشراف (٢٠١٢)، وأطراف المسند (١٢٧٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١١١)، و«المطالب العالية» (١٤٥٣).

بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةً، قَالَ: لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةً».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٦٠(٢٣٤٣٤) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا محمد بن جُحَادة، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[١].

* * *

الفرائض

٢٠٨١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِيرَاثَ رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ، وَلَسْتُ أَجِدُ أَزْدِيًّا أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: اذْهَبْ فَالْتَمِسْ أَزْدِيًّا حَوْلاً، قَالَ: فَأَتَاهُ بَعْدَ الْحَوْلِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَجِدْ أَزْدِيًّا أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَانْظُرْ أَوَّلَ خُزَاعِيٍّ تَلْقَاهُ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: عَلَيَّ الرَّجُلَ، فَلَمَّا جَاءَهُ، قَالَ: انْظُرْ كُبْرَ خُزَاعَةَ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ، فَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْتَمِسُوا لَهُ وَارِثًا، الْتَمِسُوا لَهُ ذَا رَحِمٍ، قَالَ: فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ادْفَعُوهُ إِلَى أَكْبَرِ خُزَاعَةَ»[٣].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤١٣(٣٢٢٤٨) قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٧ (٢٣٣٣٢) قال: حَدثنا الخُزاعي، وهو أبو سَلَمة، قال: أَخبَرنا شَريك. و«أَبو داوُد» (٢٩٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الكِندي، قال: حَدثنا الـمُحارِبي. وفي (٢٩٠٤) قال: حَدثنا الحُسين بن أَسوَد العِجْلي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٨٩٠)، وأطراف المسند (١٢١٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١١١)، والمطالب العالية (١٤٥٣).

والحديث؛ أخرجه الروياني (١٣)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥٧.

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٢٩٠٣).

(٣) اللفظ لأحمد.

حَدثنا شَريك. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٣٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، أَبو مُوسى، عن أَبي أَحمد، واسمُه مُحمد بن عَبد الله الزُّهْري، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٦٣٦٢) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء بن هِلال الرَّقِّي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عَبَّاد. وفي (٦٣٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرَة الكُوفي، وأَخبَرنا أَحمد بن حَرب الـمَوْصِلي، قالا: حَدثنا الـمُحاربي، واسمُه: عَبد الرَّحمَن بن مُحمد.

ثلاثتهم (عَبَّاد، وشَريك، والـمُحَارِبِي) عن أَبي بَكر، جِبريل بن أَحمَر، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره.

- في روايتي أَحمد، وأَبي داوُد (٢٩٠٤): «ابن بُرَيدة».

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٦٣٦٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: سَمِعتُ جِبريل بن أَحمَر، عن ابن بُرَيدةَ، قال:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فِي يَدِي مِيرَاثَ رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ... وساق الحديث. «مُرسَلٌ»[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: جِبريل بن أَحمَر، ليس بالقَوي، والحديث مُنكَرٌ[2].

* * *

٢٠٨٢- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَطْعَمَ الْجَدَّةَ السُّدُسَ، إِذَا لَمْ يَكُنْ أُمٌّ[3]»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٨٦٣)، وتحفة الأشراف (١٩٥٥)، وأطراف المسند (١٢٤٠)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٠٥٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٥٠)، والبَيهَقي ٦/ ٢٤٣.

(٢) أثبتنا قول النسائي، عن «تحفة الأشراف» (١٩٥٥).

(٣) في الطبعات الثلاث، دار القبلة، والرُّشد (٣١٧٩٩)، ودار الفاروق (٣١٨٧١): «ابن»، ولا يستقيم شرعًا، لأن الذي يَحجُب الجَدَّة في الميراث الأُم، وليس الابن.

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٦/ ٢٢٦ و٢٣٤، من طريق زيد بن الحباب.

وأَخرجه أبو داوُد (٢٨٩٥)، وابن الجارود (٩٦٠)، والنَّسائي، في «الكُبرى» (٦٣٠٤)، والدَّارَقُطني (٤١٣٤)، من طريق عُبيد الله بن عَبد الله، أَبي الـمُنيب العَتكي، على الصواب: «إذا لم يكن أُم».

(٤) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْجَدَّةِ السُّدُسَ، إِذَا لَمْ تَكُنْ دُونَهَا أُمٌّ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٣٢٢(٣١٩٢٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أبو داوُد» (٢٨٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزْمَة، قال: أَخبَرني أَبي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٣٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق الـمَرْوَزي، قال: أَبي أَخبَرنا.

ثلاثتهم (زَيد، وعَبد العَزيز، وعلي بن الحَسن) عن عُبيد الله بن عَبد الله، أَبي الـمُنِيب العَتَكي، عن ابن بُرَيدة، فذكره[2].

- في رواية علي بن الحَسن: «عَبد الله بن بُرَيدة».

***

الأَيمان

٢٠٨٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ، أَوْ مَمْلُوكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا»[4].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٢(٢٣٣٦٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أبو داوُد» (٣٢٥٣) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن حِبَّان» (٤٣٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الثَّقفي، قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٨٦٢)، وتحفة الأشراف (١٩٨٥).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٩٦٠)، والروياني (٦١)، والدَّارَقُطني (٤١٣٤)، والبَيهَقي ٦/ ٢٢٦ و٢٣٤.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لأبي داوُد.

كلاهما (وَكيع، وزُهَير) عن الوليد بن ثَعلبة الطَّائي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في روايتي أَبي داوُد، وابن حِبَّان: «عن ابن بُرَيدة». وقال ابن حِبَّان: ابن بُرَيدة؛ عَبد الله بن بُرَيدة بن حُصَيب.

* * *

٢٠٨٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلاَمِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا، فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلاَمِ سَالِمًا»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلاَمِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا، لَمْ يَعُدْ إِلَى الإِسْلاَمِ سَالِمًا»[3].

- في رواية أَحمد (٢٣٣٩٨): «... وَإِنْ كَانَ صَادِقًا، فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلاَمِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب من كتابه. وفي (٢٣٣٩٨) قال: حَدثنا يَحيى بن واضح، أَبو تُمَيلَة. و«ابن ماجَة» (٢١٠٠) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع البَجَلي، حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (٣٢٥٨) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«النَّسائي» ٧/ ٦، وفي «الكُبرى» (٤٦٩٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.

ثلاثتهم (زَيد، وأَبو تُمَيلَة، والفَضل) عن حُسين بن واقد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[4].

- في روايتي أَحمد: «ابن بُرَيدة» لم يُسَمَّ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٨٨٧)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٥)، وأطراف المسند (١٢٦٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٣٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٨١٨).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٢٥)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٩٤).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١٨٧٨)، وتحفة الأشراف (١٩٥٩)، وأطراف المسند (١٢٦٥).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤٠٥)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٠.

الحُدود والدِّيَات

٢٠٨٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَتْلُ الـمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا».

أخرجه النَّسائي ٧/ ٨٣، وفي «الكُبرى» (٣٤٣٨) قال: أخبَرنا الحَسن بن إِسحاق الـمَرْوَزِيُّ، ثِقةٌ، قال: حَدثني خالد بن خِدَاش، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عن بَشير بن الـمُهاجر، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- فوائد:

- أخرجه ابن عَدِيّ في «الكامل» ٢/ ١٨١، في ترجمة بشير بن مهاجر الغنوي، وقال: ولبشير بن مهاجر أحاديث غير ما ذكرتُ، عنِ ابن بُرَيدة وغيره، وقد روى ما لا يُتابَعُ عَليه، وَهو ممن يُكتب حديثُه، وإن كان فيه بعض الضعف.

* * *

٢٠٨٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَتَلَ أَخِي، قَالَ: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ كَمَا قَتَلَ أَخَاكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: اتَّقِ اللهَ، وَاعْفُ عَنِّي، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لأَجْرِكَ، وَخَيْرٌ لَكَ وَلأَخِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَخَلَّى عَنْهُ، قَالَ: فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ، قَالَ: فَأَعْنَفَهُ، أَمَا إِنَّهُ كَانَ خَيْرًا مِمَّا هُوَ صَانِعٌ بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي».

أخرجه النَّسائي ٨/ ١٧، وفي «الكُبرى» (٦٩٠٧) قال: أخبَرنا الحَسن بن إِسحاق الـمَرْوَزي، قال: حَدثني خالد بن خِدَاش، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عن بَشير بن الـمُهاجر، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٨٢٨)، وتحفة الأشراف (١٩٥٢).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الديات» (٩)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٥٣٤٢).

(٢) المسند الجامع (١٨٦٥)، وتحفة الأشراف (١٩٥١).

٢٠٨٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الأَسْلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَرَدَّهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا؟ تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا؟ فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ إِلاَّ وَفِيَّ الْعَقْلِ، مِنْ صَالِحِينَا، فِيمَا نُرَى، فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِهِ، وَلاَ بِعَقْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ، حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ.

قَالَ: فَجَاءَتِ الْغَامِدِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي، وَإِنَّهُ رَدَّهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تَرُدُّنِي؟ لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا، فَوَاللهِ إِنِّي لَحُبْلَى، قَالَ: إِمَّا لاَ، فَاذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي، فَلَمَّا وَلَدَتْ، أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ، قَالَتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ، قَالَ: اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ، أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ، فَقَالَتْ: هَذَا يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ فَطَمْتُهُ، وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا، وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا، فَيُقْبِلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ، فَرَمَى رَأْسَهَا، فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ، فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ سَبَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: مَهْلاً يَا خَالِدُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً، يَعْنِي مِنْ غَامِدٍ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ فَجَرْتُ، فَقَالَ: ارْجِعِي، فَرَجَعَتْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكَ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، فَوَاللهِ إِنِّي لَحُبْلَى، فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي، فَرَجَعَتْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَتَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي حَتَّى تَلِدِي، فَرَجَعَتْ، فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ، فَقَالَتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ، فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ، فَجَاءَتْ بِهِ وَقَدْ

---

(١) اللفظ لمسلم.

فَطَمَتْهُ، وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ، فَأَمَرَ بِالصَّبِيِّ فَدُفِعَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا، وَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، وَكَانَ خَالِدٌ فِيمَنْ يَرْجُمُهَا، فَرَجَمَهَا بِحَجَرٍ، فَوَقَعَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِهَا عَلَى وَجْنَتِهِ، فَسَبَّهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْلاً يَا خَالِدُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ، وَأَمَرَ بِهَا فَصُلِّيَ عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَهُ الأَسْلَمِيُّ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي زَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ، فَرَجَعَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَرَجَعَ، فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَأَتَى رَسُولُ الله ﷺ قَوْمَهُ، فَسَأَلَهُمْ، فَأَحْسَنُوا عَلَيْهِ الثَّنَاءَ، قَالَ: كَيْفَ عَقْلُهُ؟ هَلْ بِهِ جُنُونٌ؟ فَقَالُوا: لاَ وَالله، يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ لَصَحِيحٌ، فَأَحْسَنُوا عَلَيْهِ الثَّنَاءَ فِي عَقْلِهِ وَدِينِهِ، فَأَتَاهُ الرَّابِعَةَ، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَمَرَهُمْ فَحَفَرُوا لَهُ حُفْرَةً إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ رَجَمُوهُ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧٣(٢٩٣٦٧) و١٠/ ٨٦(٢٩٤٠٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«أحمد» ٥/ ٣٤٧(٢٣٣٣٠) و٥/ ٣٤٨(٢٣٣٣٧) قال: حَدثنا أبو نُعيم. و«الدَّارِمي» (٢٤٧٥) قال: حَدثنا أبو نُعيم. و«مُسلم» ٥/ ١٢٠(٤٤٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وتقاربا في لفظ الحديث، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٤٤٤٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧١٢٩ و٧٢٣١) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن فُضيل. وفي (٧١٥٩ و٧١٦٤) قال: أَخبرني أَحمد بن يَحيى الصُّوفي، كُوفيٌّ، قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

---

(١) اللفظ لأبي داوُد (٤٤٤٢).

(٢) اللفظ للنسائي (٧١٢٩).

أَربعتهم (عَبد الله، وأَبو نُعيم، وعِيسى، وابن فُضيل) عن بَشير بن الـمُهاجر، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٧(٢٣٣٣٠) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«أَبو داوُد» (٤٤٣٤) قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق الأَهوازي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧١٥٩ و٧١٦٤) قال: أَخبرني أَحمد بن يَحيى الصُّوفي، كُوفيٌّ، قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي (٧٢٣١) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، كُوفيٌّ، عن ابن فُضيل.

ثلاثتهم (أَبو نُعيم، وأَبو أَحمد الزُّبَيري، ومُحمد بن فُضيل) عن بَشير بن الـمُهاجر، قال: حَدثني عَبد الله بنِ بُرَيدَة، عَن أَبيه، قَالَ:

«كُنَّا، أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ، نَتَحَدَّثُ، أَنَّ الْغَامِدِيَّةَ وَمَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، لَوْ رَجَعَا بَعْدَ اعْتِرَافِهِمَا، أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ يَرْجِعَا بَعْدَ اعْتِرَافِهِمَا، لَمْ يَطْلُبْهُمَا، وَإِنَّمَا رَجَمَهُمَا عِنْدَ الرَّابِعَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتَحَدَّثُ، لَوْ أَنَّ مَاعِزًا، وَهَذِهِ الـمَرْأَةَ، لَمْ يُجِيبَا فِي الرَّابِعَةِ، لَمْ يَطْلُبْهُمَا رَسُولُ الله ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ، أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، بَيْنَنَا، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ لَوْ جَلَسَ فِي رَحْلِهِ، بَعْدَ اعْتِرَافِهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ، لَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنَّمَا رَجَمَهُ عِنْدَ الرَّابِعَةِ»[4].

***

(١) المسند الجامع (١٨٦٦)، وتحفة الأشراف (١٩٤٧ و١٩٤٨)، وأطراف المسند (١٢٥٩ و١٢٦٠).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٦٢٩٣-٦٢٩٦ و٦٤٦٧)، والبَيهَقي ٤/ ١٨ و٨/ ٢١٨ و٢٢١ و٢٢٩.

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٤٤٣٤).

(٣) اللفظ للنسائي (٧٢٣١).

(٤) اللفظ لأحمد.

٢٠٨٨- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

«جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، طَهِّرْنِي، فَقَالَ: وَيْحَكَ، ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، طَهِّرْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَيْحَكَ، ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، طَهِّرْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِيمَ أُطَهِّرُكَ؟ فَقَالَ: مِنَ الزِّنَا، فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبِهِ جُنُونٌ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، فَقَالَ: أَشَرِبَ خَمْرًا؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَزَنَيْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ، قَائِلٌ يَقُولُ: لَقَدْ هَلَكَ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: مَا تَوْبَةٌ أَفْضَلَ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزٍ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ، قَالَ: فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَقَالُوا: غَفَرَ اللهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ.

قَالَ: ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ، مِنَ الْأَزْدِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، طَهِّرْنِي، فَقَالَ: وَيْحَكِ، ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: وَمَا ذَاكِ؟ قَالَتْ: إِنَّهَا حُبْلَى مِنَ الزِّنَا، فَقَالَ: آنْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ، قَالَ: فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى وَضَعَتْ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ، فَقَالَ: إِذًا لَا نَرْجُمُهَا وَنَدَعَ وَلَدَهَا صَغِيرًا، لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَرَجَمَهَا»[1].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَنْكَهَ مَاعِزًا». مُخْتَصَرٌ[1].

أخرجه مُسلم ٥/ ١١٨ (٤٤٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء الهَمْداني. و«أبو داوُد» (٤٤٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧١٢٥ و٧١٤٨) قال: أخبرني إِبراهيم بن يَعقوب الجُوزْجاني.

ثلاثتهم (مُحمد بن العَلاء، ومُحمد بن أَبي بَكر، وإِبراهيم بن يَعقوب) عن يَحيى بن يَعلَى بن الحارث الـمُحاربي، عَن أَبيه[2]، عن غَيلان بن جامع، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[3].

- في رواية أَبي داوُد: «ابن بُرَيدة».

* * *

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) قوله: «عن أَبيه» لم يَرِد في بعض نسخ «صحيح مُسلم»، قال القاضي عِياض: خَرَّج مُسلم هذا الحديث، عن محمد بن العَلاء، عن يَحيى بن يَعلَى بن الحارث، عن غَيلان، وهو ابن جامع، هكذا في نسخة ابن العلاء وغيره، والصواب ما في نسخة الدِّمَشقي: عن يَحيى بن يَعلَى، عن أَبيه، عن غَيلان، وهو الصواب، وقد نَبَّهَ عَبد الغني على الساقط من هذا الإِسناد في نسخة أَبي العَلاء بن ماهان. «إِكمال الـمُعلِم» ٥/ ٥٢٤.

قلنا: وقد أورده المِزِّي على الصَّواب، بزيادة «عن أَبيه». «تحفة الأشراف» (١٩٣٤).

- ونقله أَبو علي الجياني، عن «الصحيح» لمسلم، ليس فيه: «عن أَبيه»، وقال: هكذا إِسناد هذا الحديث، لجميع الرواة عندنا، وخرجه أَبو مسعود الدِّمَشقي، عن مسلم، عن أَبي كريب، عن يحيى بن يعلى، عن أَبيه، عن غيلان، فزاد في الإِسناد رجلاً، وهو يعلى بن الحارث، وكذلك خَرَّجه أَبو داوُد في كتاب «السنن» (٤٤٣٣) وأَبو عبد الرحمن النسائي، في كتابه أَيضًا، «السنن» الكبرى (٧١٤٨) من حديث يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أَبيه، عن غيلان بن جامع، وهو الصواب، وقد نبه أَبو محمد عبد الغني على الساقط من هذا الإسناد في نسخة أَبي العلاء بن ماهان، فالحمد لله. «تقييد الـمُهمل» ٣/ ٨٧٢.

(٣) المسند الجامع (١٨٦٧)، وتحفة الأشراف (١٩٣٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٧٩.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٥٧ و٤٤٥٨ و٤٤٦١)، وأَبو عَوانة (٦٢٩٢ و٦٤٦٦)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٤٨٤٣)، والدَّارَقُطني (٣١٢٩)، والبَيهَقي ٦/ ٨٣ و٨/ ٢١٤ و٢٢٦ و٢٢٩، والبَغوي (٢٥٨٧).

٢٠٨٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ امْرَأَةً حَذَفَتِ[1] امْرَأَةً، فَأَسْقَطَتْ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا خَمْسَ مِئَةِ[2] شَاةٍ، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنِ الْحَذْفِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ عَبَّاسٌ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ: مِئَةُ شَاةٍ[3].

أخرجه أبو داوُد (٤٥٧٨) قال: حَدثنا عَباس بن عَبد العظيم. و«النَّسائي» ٨/ ٤٦، وفي «الكُبرى» (٦٩٨٨) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب[4]، وإبراهيم بن يُونُس بن مُحمد.

ثلاثتهم (عَباس، وإِبراهيم بن يَعقوب، وإِبراهيم بن يُونُس) قالوا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا يُوسُف بن صُهيب، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره.

• أخرجه النَّسائي ٨/ ٤٧، وفي «الكُبرى» (٦٩٨٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا يُوسُف بن صُهيب، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً خَذَفَتِ امْرَأَةً، فَأَسْقَطَتِ الْمَخْذُوفَةُ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ عَقْلَ وَلَدِهَا خَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْغُرِّ[5]، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنِ الْخَذْفِ»، «مُرسَلٌ»[6].

ـ قال أبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا وَهمٌ، ويَنبَغي أَن يكونَ أراد مئةً من الغُرِّ[5]، وَقد رُوِيَ النَّهيُ عن الخَذفِ، عن عَبد الله بن بُرَيدة، عن عَبد الله بن مُغَفَّل.

---

(١) حَذفت، أي: رمتها، والذال معجمة، وفي الحاء الإهمال والإعجام.

(٢) تصحف في المطبوع من «المجتبى» للنسائي، إلى: «خمسين شاة»، وهو على الصواب في «السنن الكبرى»، و«السنن» لأبي داوُد.

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

(٤) تحرف في المطبوع ٨/ ٤٦ إلى: «يَعقوب بن إبراهيم»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٦٩٨٨)، و«تحفة الأشراف» (٢٠٠٦).

(٥) في «السنن الكبرى»: «من الغنم» في الموضعين.

(٦) المسند الجامع (١٨٦٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٦ و١٨٨٨٤).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤٤١)، والروياني (٦٧)، والبيهقي ٨/ ١١٥.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه عُبيد الله بن مُوسى وأَبو نُعَيم جَميعًا، عَن يُوسُف بن صُهَيب، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة.

فَأَما عُبيد الله بن مُوسى، فقال: عَن أَبيه، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ في الحذفِ.

فأَما أَبو نُعيم فلم يقل: عَن أَبيه.

قال أَبي: حَديث أَبي نُعيم أَصح، مُرسلًا. «علل الحديث» (٢٣٧٧).

***

الأَحكَام

٢٠٩٠- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ، قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ قَضَى بِغَيْرِ الْحَقِّ، فَعَلِمَ ذَاكَ، فَذَاكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ لاَ يَعْلَمُ، فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ، فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ»(١).

(*) وفي رواية: «الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ، اثْنَانِ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَلَمْ يَقْضِ بِهِ، وجَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ، فَقَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: لَوْلاَ حَدِيثُ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ، اثْنَانِ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ عَلِمَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ جَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ».

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

لَقُلْنَا: إِنَّ الْقَاضِيَ إِذَا اجْتَهَدَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ[1].

أخرجه «ابن ماجَة» (٢٣١٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن تَوبة، قال: حَدثنا خَلف بن خَليفة، قال: حَدثنا أَبو هاشم. و«أَبو داوُد» (٣٥٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حَسان السَّمْتي، قال: حَدثنا خَلف بن خَليفة، عن أَبي هاشم. و«التِّرمِذي» (١٣٢٢م) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثني الحَسن بن بِشر، قال: حَدثنا شَريك، عن الأَعمش، عن سَعد بن عُبيدة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٥٨٩١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان، قال: حَدثنا خَلف بن خَليفة، قال: حَدثنا أَبو هاشم.

كلاهما (أَبو هاشم الرُّمَّاني، وسَعد) عن ابن بُرَيدة، فذكره[2].

***

الأَشرِبَة

٢٠٩١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ، إِذْ حَلَّ بِقَوْمٍ، فَسَمِعَ لَهُمْ لَغَطًا، فَقَالَ: مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، لَهُمْ شَرَابٌ يَشْرَبُونَهُ، فَبَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَنْتَبِذُونَ؟ قَالُوا: نَنْتَبِذُ فِي النَّقِيرِ، وَالدُّبَّاءِ، وَلَيْسَ لَنَا ظُرُوفٌ، فَقَالَ: لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِيمَا أَوْكَيْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَبِثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَلْبَثَ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَصَابَهُمْ وَبَاءٌ وَاصْفَرُّوا، قَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ قَدْ هَلَكْتُمْ؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرْضُنَا وَبِيئَةٌ، وَحَرَّمْتَ عَلَيْنَا إِلاَّ مَا أَوْكَيْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: اشْرَبُوا، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٨٦٩)، وتحفة الأشراف (١٩٧٧ و٢٠٠٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩٥.
والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤٦٧ و٤٤٦٨)، والروياني (٦٦)، والطَّبراني (١١٥٤ و١١٥٦)، والبيهقي ١٠/ ١١٦ و١١٧.

أخرجه النَّسائي ٨/ ٣١١، وفي «الكُبرى» (٥١٤٥) قال: أَخبَرنا أَبو علي، مُحمد بن يَحيى بن أَيوب، مَرْوَزيٌّ، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان، قال: حَدثنا عِيسى بن عُبيد الكِندي، خُراسانيٌّ، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ».

ثُم قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، فَانْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لكُمْ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي، ثُمَّ قَالَ:

«مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند معاوية بن أَبي سفيان، رضي الله تعالى عنه.

***

الزِّينة

٢٠٩٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«رَأَى رَسُولُ الله ﷺ، فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِحُلِيِّ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قَالَ: فَجَاءَ وَقَدْ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ أَهْلِ الأَصْنَامِ، قَالَ: فَمِمَّ أَتَّخِذُهُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: مِنْ فِضَّةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ،

(١) المسند الجامع (١٨٧١)، وتحفة الأشراف (١٩٩١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

فَقَالَ: مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ؟ فَطَرَحَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شَبَهٍ، فَقَالَ: مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ؟ فَطَرَحَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ: مِنْ وَرِقٍ، وَلاَ تُتِمَّهُ مِثْقَالاً»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٢) قال: حَدثنا يَحيى بن واضح، وهو أبو تُمَيلَة. و«أبو داوُد» (٤٢٢٣) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، ومُحمد بن عَبد العَزيز بن أبي رِزْمَة، الـمَعنَى، أَن زَيد بن حُباب أخبَرهم. و«التِّرمِذي» (١٧٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب، وأبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح. و«النَّسائي» ٨/ ١٧٢، وفي «الكُبرى» (٩٤٤٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن حِبَّان» (٥٤٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن صالح بن ذَرِيح، قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء الهَمْداني، قال: أَخبَرنا زَيد بن الحُباب.

كلاهما (أبو تُمَيلَة، وزَيد) عن عَبد الله بن مُسلم، السُّلَمي الـمَرْوَزي، أَبي طَيْبَة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

- في رواية التِّرمِذي: «ابن بُرَيدة».

- قال أبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وعَبد الله بن مُسلم يُكنى أَبا طَيْبَة، وهو مَرْوَزيٌّ.

- وقال أبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٩٤٤٢): هذا حديثٌ مُنكَرٌ.

***

الصَّيد والذَّبائح

٢٠٩٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رضي الله عنهما»[3].

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٨٧٣)، وتحفة الأشراف (١٩٨٢)، وأطراف المسند (١٢٥٠).
والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤٣٠)، والبيهقي، في الكبرى (٦٣٥٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٤٤٦).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٥ (٢٤٧١٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب العُكْلي. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٥(٢٣٣٨٩) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٣٦١(٢٣٤٤٦) قال: حَدثنا علي بن الحَسن، وهو ابن شَقيق. و«النَّسائي» ٧/ ١٦٤، وفي «الكُبرى» (٤٥٢٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل.

ثلاثتهم (زَيد، وعلي، والفَضل بن مُوسى) عن الحُسين بن واقد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن بُرَيدة».

* * *

٢٠٩٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

«كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا وُلِدَ لأَحَدِنَا غُلامٌ، ذَبَحَ شَاةً، وَلَطَخَ رَأْسَهُ بِدَمِهَا، فَلَمَّا جَاءَ اللهُ بِالإِسْلاَمِ، كُنَّا نَذْبَحُ شَاةً، وَنَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَنَلْطَخُهُ بِزَعْفَرَانٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٨٤٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن ثابت، قال: حَدثنا علي بن الحُسين، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

* * *

٢٠٩٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«احْتَبَسَ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ»[3].

(*) وفي رواية: عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٨٧٥)، وتحفة الأشراف (١٩٧١)، وأطراف المسند (١٢٣٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٧٧٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٥٧٤).

(٢) المسند الجامع (١٨٧٦)، وتحفة الأشراف (١٩٦٤).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٠٢.

(٣) اللفظ لأَحمد.

«لاَ تَدْخُلُ الـمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٤١٠(٢٠٣١٨) و٨/ ٢٩٢(٢٥٧١٠). وأَحمد ٥/ ٣٥٣ (٢٣٣٧٥).

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عن زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

* * *

الطِّب

٢٠٩٦- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الـمَقَامِ، وَهُمْ خَلْفَهُ جُلُوسٌ يَنْتَظِرُونَهُ، فَلَمَّا صَلَّى، أَهْوَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَثَارُوا، وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ: أَنِ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، فَقَالَ: رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَغْتُ مِنْ صَلاَتِي، أَهْوَيْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ، كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ شَيْئًا؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: إِنَّ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَا فِيهَا، وَإِنَّهَا مَرَّتْ بِي خَصْلَةٌ مِنْ عِنَبٍ، فَأَعْجَبَتْنِي، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا لآخُذَهَا، فَسَبَقَتْنِي، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَغَرَسْتُهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَمْأَةَ دَوَاءُ الْعَيْنِ، وَأَنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ، الَّتِي تَكُونُ فِي الْمِلْحِ، اعْلَمُوا أَنَّهَا دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ الـمَوْتَ»[3].

(*) وفي روايـة: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْـدَةَ، عَـنْ أَبِيهِ، عَـنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الْكَمْأَةُ دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَإِنَّ الْعَجْوَةَ مِـنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٨٧٤)، وأطراف المسند (١٢٢٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٤٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٧٣٦ و٥٤١٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٦٠).

ـ قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: يَعنِي الشُّونِيزَ الَّذِي يَكُونُ فِي المِلْحِ ـ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ الـمَوْتَ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٦(٢٣٣٢٦) قال: حَدثنا أسوَد بن عامر، قال: حَدثنا زُهير، عن واصل بن حَيَّان البَجَلي. وفي ٥/ ٣٥١(٢٣٣٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا صالح، يَعني ابن حَيَّان.

كلاهما (واصل، وصالح) عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

ـ في رواية واصل بن حَيَّان: «ابن بريدة» لم يُسَمَّ.

ـ **فوائد:**

ـ قال عباس الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقولُ: زُهير بن مُعاوية الجُعفي يُخطىء عن صالح بن حَيَّان يقول: واصل بن حَيَّان، ولم يَرَ واصل بن حَيَّان. «تاريخه» (٢١٢٧).

ـ وقال أَحمد بن حَنبل: غلط زُهير بن معاوية في اسم صالح بن حَيَّان، فقال: واصل بن حَيَّان. «سؤالات أَبي داوُد» (٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عن حديثٍ، رواه زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا واصل بن حَيَّان، عن ابن بُريدة، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، في الكمأة، والحبة السوداء، وقول النبي ﷺ: عُرضت عليَّ الجنة.

فقال: أَخطأَ زُهير، مع إِتقانه، هذا هو: «صالح بن حَيَّان» وليس هو «واصل»، وصالح بن حَيَّان ليس بالقَوي، هو شَيخٌ، ولم يُدرك زُهير واصلاً. «علل الحديث» (٢١٨٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٢٦).

(٢) المسند الجامع (١٨٧٧)، وأطراف المسند (١٢٦١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٨٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٨٧٩).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٨٧)، والروياني (٢٣)، وأَبو نُعيم، في «الطب النبوي» (٦١٦ و٦١٧ و٨٤٤).

ـ وأخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٨١، في ترجمة صالح بن حَيَّان، وقال: ولصالح بن حَيَّان غير ما ذكرت من الحديث، وعامَّة ما يَرويه غير محفوظ.

* * *

٢٠٩٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الشُّونِيزُ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ السَّامَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الـمَوْتُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ـ وَهِيَ الشُّونِيزُ ـ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٦٨(٢٣٩٠٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن إِسماعيل بن مُسلم، عن قَتادة، ومَطَر بن عَبد الرَّحمَن. و«أحمد» ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٧) قال: حَدثنا زَيد، قال: حَدثني حُسين.

ثلاثتهم (قَتادة، ومَطَر، وحُسين) عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

* * *

٢٠٩٨- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ».

أخرجه ابن ماجة (٣٥١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نمير، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان، عن أَبي جَعفر الرَّازي، عن حُصَين، عن الشَّعبي، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (١٨٧٧)، وأطراف المسند (١١٥٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٨٧٩).
والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٨٦).

(٤) المسند الجامع (١٨٩٥)، وتحفة الأشراف (١٩٤٥).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٥٢).

ـ فوائد:

ـ رواه العباس بن ذَرِيح، عَن الشَّعبيّ، عن أنس بن مالكٍ، وسلف في مُسنده.
وانظر فوائده، وأقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (٢٥٦٦)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (٢٤٩٠)، هناك، لِزامًا.

ـ حُصين؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن، وأَبو جَعفر الرَّازي؛ هو عِيسى بن أَبي عِيسى، عَبد الله، بن ماهان.

* * *

الأدب

٢٠٩٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

«بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يَمْشي، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ارْكَبْ، فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لأَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي، إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ لِي، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ، قَالَ: فَرَكِبَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٨٠) قال: حَدثنا زَيد، هو ابن الحُباب. و«أَبو داوُد» (٢٥٧٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن ثابت الـمَرْوَزي، قال: حَدثني علي بن حُسين. و«التِّرمِذي» (٢٧٧٣) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد. و«ابن حِبَّان» (٤٧٣٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكْرَم بن خالد البِرْتي، بِبَغداد، قال: حَدثنا علي بن الـمَدِيني، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

كلاهما (زَيد، وعلي بن الحُسين) عن حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٨٧٠)، وتحفة الأشراف (١٩٦١)، وأطراف المسند (١٢٣٩).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤١٠)، والبَيهَقي ٥/ ٢٥٨.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٧٣ (٢٥٩٨٧) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا حَبيب بن شَهيد، عن عَبد الله بن بُرَيدَةَ؛

«أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبهَا، فَقَالَ له رَسُولُ الله ﷺ: رَبُّ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا، قَالَ: فَقَالَ مُعَاذٌ: فَهِيَ لَكَ يَا نَبِيَّ الله، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَرْدَفَ مُعَاذًا»، مُرسَلٌ.

* * *

٢١٠٠- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ، لاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣٢٤(١٧٥٠٣) قال: حَدثنا وَكيع، عن شَريك، عن أَبي رَبيعة الإِيادي. و«أحمد» ٥/ ٣٥١(٢٣٣٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي رَبيعة. وفي ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٧٩) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي رَبيعة. وفي ٥/ ٣٥٧ (٢٣٤٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي إِسحاق، وأَبي رَبيعة الإِيادي. و«أَبو داوُد» (٢١٤٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزاري، قال: أَخبَرنا شَريك، عن أَبي رَبيعة الإِيادي. و«التِّرمِذي» (٢٧٧٧) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا شَريك، عن أَبي رَبيعة.

كلاهما (أَبو رَبيعة، وأَبو إِسحاق) عن ابن بُرَيدة، فذكره[2].

- في رواية أَحمد (٢٣٤٠٩): «عَبد الله بن بُرَيدة».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث شَريك.

- قلنا: رواه أَبو إِسحاق أَيضًا، عند أَحمد (٢٣٤٠٩) فتَابَعَ شَرِيكًا.

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٨٨٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٧)، وأطراف المسند (١٢٧٢).

والحديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (٤٨٦)، وهَنَّاد، في «الزهد» (١٤١٥)، والبزار (٤٣٩٥)، والروياني (٢٢)، والبَيهَقي ٧/ ٩٠.

٢١٠١- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ، فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٤٧(٢٦٦٦٦) قال: حَدثنا ابن نُمير، وأَبو أُسامة. و«أحمد» ٥/ ٣٥٢(٢٣٣٦٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٣٥٧(٢٣٤١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٥/ ٣٦١(٢٣٤٤٤) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن. و«البُخاري»، في «الأدب المُفرَد» (١٢٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، وقَبِيصَة. و«مُسلم» ٧/ ٥٠ (٥٩٥٨) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن ماجَة» (٣٧٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، وأَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٤٩٣٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«ابن حِبَّان» (٥٨٧٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب.

تسعتهم (ابن نُمير، وأَبو أُسامة، ووَكيع، وعَبد الرَّزاق، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن يُوسُف، وقَبِيصَة، ويَحيى، وابن وَهب) عن سُفيان الثَّوري، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره(٢).

ـ قال أَحمد، عَقِب رواية وَكيع (٢٣٣٦٧): ولم يُسنِدْهُ وَكيع مَرَّةً.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٤٧(٢٦٦٦٧) قال: حَدثنا وكيع، عَن سُفيان، عَن عَلقَمة بن مَرثَد، عَن ابن بُرَيدة، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ؛ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

ليس فيه: «عن أَبيه».

* * *

٢١٠٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَرْضًا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٦٦٦٦).

(٢) المسند الجامع (١٨٨٠)، وتحفة الأشراف (١٩٣٥)، وأطراف المسند (١٢١٨).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٥٨)، والقُضاعي (٥٣٤ و٥٣٥)، والبَيهَقي ١٠/ ٢١٤، والبَغوي (٣٤١٥).

سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا، رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلاً سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ، فَإِنْ كَانَ حَسَنَ الاِسْمِ، رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلاً سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ، فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ، وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ، رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ بِهَا، وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا، رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٧(٢٣٣٣٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«أبوداود» (٣٩٢٠) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٧٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عن مُعاذ بن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٥٨٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد.

ثلاثتهم (عَبد الصَّمد، ومُسلم، ومُعاذ) عن هِشام الدَّستُوائيِّ، عن قَتادة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

- في رواية مُعاذ: «عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، وكان من المهاجرين».
- في رواية عَبد الصَّمد، عند ابن حِبَّان: «ابن بُرَيدة».
- **فوائد:**
- قال البُخاري: ولا يُعرف سماع قتادة من ابن بُرَيدة. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٢.

***

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٨٨٤)، وتحفة الأشراف (١٩٩٣)، وأطراف المسند (١٢٥٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٧، والبزار (٤٣٨٣)، والبَيهَقي ٨/ ١٤٠.

٢١٠٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدَكُمْ، فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٦(٢٣٣٢٧) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٦٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٤٩٧٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرَة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٠٠٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد.

أَربعتهم (عَفان، وعلي، وعُبيد الله بن عُمر، وعُبيد الله بن سَعيد) عن مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: ولا يعرف سماع قتادة من ابن بُرَيدة. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٢.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به هِشام الدَّستوائي، عن قتادة، عن ابن بُرَيدة. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٥٢١).

***

٢١٠٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلاً، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالاً».

فَقَالَ صَعصَعَةُ بنُ صُوحانَ: صَدقَ نَبيُّ الله ﷺ؛

أَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحرًا»؛ فالرَّجُلُ يَكُونُ عَليه الحَقُّ، وهُوَ أَلحَنُ بالحُجَج مِن صاحِبِ الحَقِّ، فَيَسحَرُ القومَ بِبَيانِه، فَيذهَبُ بالحَقِّ.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (١٨٨٥)، وتحفة الأشراف (١٩٩٤)، وأطراف المسند (١٢٧٣).
والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٨٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٨٨٣).

وأَمَّا قَولُهُ: «إِنَّ مِنَ العِلمِ جَهلاً»؛ فيتكلَّفُ العالِمُ إلى عِلمِهِ ما لا يعلَمُ، فَيُجَهِّلُهُ ذلِك.

وأَمَّا قَولُهُ: «إِنَّ مِنَ الشِّعرِ حُكمًا»، فَهِيَ هذه الـمَواعِظُ والأَمثالُ الَّتي يَتَّعِظُ بِها النَّاسُ.

وأَمَّا قَولُهُ: «إِنَّ مِنَ القَولِ عِيالاً»؛ فَعَرضُكَ كَلامَكَ وحَدِيثَكَ على مَن لَيس مِن شَأنِهِ ولاَ يُرِيدُهُ.

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، قال: حَدثنا سَعيد بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة، قال: حَدثني أَبو جَعفر النَّحْوي، عَبد الله بن ثابت، قال: حَدثني صَخر بن عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[1].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٤(٢٦٥٣١) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا حُسَام بن المِصَكّ، عن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا»[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبوزُرعَة الرَّازي: روى هذا الحديث أَبو هِلال الرَّاسِبي، عن ابن بُرَيدة، قال: كان يُقال.

وروى بعضُ الحديث حُسَام بن مِصَكّ، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، وهو خطأٌ.

وروى قَتادة، عن ابن بُرَيدة، عن ابن مَسعود، ولم يَرفَعهُ.

ورواه كَهمَس بن الحَسَن، عن ابن بُرَيدة، قال: كان يُقال. «علل الحديث» (٢٣٧٠).

---

(١) المسند الجامع (١٨٨٦)، وتحفة الأشراف (١٩٧٩).

والحديث؛ أخرجه الدولابي، في «الكنى» ١/ ٤١٧.

(٢) مجمع الزوائد ٨/ ١٢٣.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٧٠)، وأبو نُعيم، في «أخبار أصبهان» ١/ ١٨٢.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: لا يَروِي هذا الحديث، يَعني موصولاً، إِلاَّ حُسَام.

حَدثنا مُسلم، عن حُسَام، عن ابن بُرَيدة، أَن النَّبِيَّ ﷺ.

قال ابن أَبي حاتم: قلتُ: فأَيهما أَصح؟ قال: هذا مِن حُسَام، وحُسَام ليس بالقَوي. «علل الحديث» (٢٢٥٩).

ـ وأَخرجه العُقيلي، في «الضعفاء» ٢/ ١٤٧، في ترجمة حسام بن مِصَك، وقال: لا يُتابَع عليه.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٣٦٣، في ترجمة حسام بن مِصَك، وقال: ولحسام غير ما ذكرتُ من الحديث، وعامة أَحاديثه إِفرادات.

* * *

٢١٠٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ: اذْهَبْ، فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٧(٢٣٤١٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا أَبو فُلاَن (قال عَبد الله بن أَحمد: كذا قال أَبي، لم يُسَمِّهِ على عَمد، وحَدثناه غيره فَسَمَّاه، يَعنِي أَبا حَنيفَة)، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال البرذَعي: ذكر أَبو زُرعة الرازي أَحاديث من رواية أَبي حَنيفة، لا أَصل لها، فذكر من ذلك حديث: علقمة بن مرثد، عَن ابن بُرَيدة، عن أَبيه؛ الدال على الخير كفاعله. «سؤالاته» (٩٥٦).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٢٤٥، في ترجمة أَبي حنيفة، وقال: هذا حديثٌ لا يُجَوِّدُ إِسنادَه غير أَبِي حنيفة، عن علقمة بن مرثد.

---

(١) المسند الجامع (١٨٨٨)، وأطراف المسند (١٢٢١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٦٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٥٦).

وهذا؛ أخرجه الروياني (٦).

وتابعه حفص بن سُليمان، روى عن علقمة أَحاديث مناكير، لا يرويها غيره.
ورواها عَن أَبي حنيفة: إِسحاق الأزرق، ومصعب بن المقدام.
وأَرسله عنه مُحمد بن الحسن، فلم يذكر فيه ابن مرثد، ولاَ بُرَيدة.
وقال: وأَبو حَنيفة له أَحاديث صالحة، وعامَّة ما يَرويه غلط وتصاحيف، وزيادات في أَسانيدها ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامَّة ما يَرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه إِلاَّ بضعة عشر حديثًا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاث مِئَة حديث من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة، لأَنه ليس هو من أَهل الحديث، ولاَ يُحمَل على مَن تكون هذه صورته في الحديث.

***

- حَدِيثُ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ».
تقدم من قبل.

***

الذِّكر والدُّعاء

٢١٠٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
«خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تُرَاهُ مُرَاءٍ؟ فَأَسْكَتَ بُرَيْدَةُ، فَإِذَا رَجُلٌ يَدْعُو، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ.
قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَقُولُهُ مُرَاءٍ ؟

فَقَالَ بُرَيْدَةُ: أَتَقُولُهُ مُرَاءٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، لاَ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، فَإِذَا الأَشْعَرِيُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ لَهُ فِي جَانِبِ الـمَسْجِدِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الأَشْعَرِيَّ، أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ، أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ، فَقُلْتُ: أَلاَ أُخْبِرُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: بَلَى فَأَخْبِرْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ لِي صَدِيقٌ، أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَدِيثٍ»[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: قَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِ اللهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ وَيُصَلِّي، قَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، وَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُوسى الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأُخْبِرُهُ؟ قَالَ: فَأَخْبِرْهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: لَمْ تَزَلْ لِي صَدِيقًا»[3].

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبِي مُوسى، ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: لَقَدْ أُعْطِيَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ أَعْلَمْتَنِي لَحَبَّرْتُ ذَلِكَ تَحْبِيرًا»[4].

(*) وفي رواية: «لَقِيَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَدْخَلَهُ الـمَسْجِدَ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُ، وَآخَرُ يَدْعُو، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ اللَّيْلَةَ الـمُقْبِلَةَ، فَلَقِيتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَدْ أَضَاءَ الـمَسْجِدَ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُرَاهُ مُرَائِيًا؟ قَالَ: لاَ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٣٤٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٣٥٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٤٢١).

(٤) اللفظ للنسائي (٨٠٠٤).

(٥) اللفظ للنسائي (١١١٨٠).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٧٨) عن ابن عُيينة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٢٧١ (٢٩٩٧٣) و١٤/ ٣٠(٣٦٧٥٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١٢/ ١٢٢(٣٢٩٢٤) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. وفي ٥/ ٣٥٠ (٢٣٣٥٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٥/ ٣٥١(٢٣٣٥٧) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٣٦٠(٢٣٤٢٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٣٧٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«مُسلم» ٢/ ١٩٢ (١٨٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجَة» (٣٨٥٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٤٩٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. وفي (١٤٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن خالد الرَّقِّي، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«التِّرمِذي» (٣٤٧٥) قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد بن عِمران الثَّعلَبي الكُوفي، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧٦١٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثني يَحيى بن سَعيد. وفي (٨٠٠٤) قال: أَخبَرنا طَلِيق بن مُحمد بن السَّكَن، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (١١١٨٠) قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد. وفي (١١٦٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن خالد، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن حِبَّان» (٨٩١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن يَحيى القَطَّان. وفي (٨٩٢) قال: أَخبَرنا أَبو العباس، أَحمد بن عِيسى بن السُّكَين البَلَدي، بواسط، قال: حَدثنا أَبو الحُسين، أَحمد بن سُليمان بن أَبي شَيبة الرُّهَاوي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

ثمانيتهم (سُفيان بن عُيينة، ووَكيع، وعَبد الله بن نُمير، وعُثمان، ويَحيى، وزَيد، وأَبو مُعاوية، ومخلد بن يزيد) عن مالك بن مِغْوَل، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٨٩٣ و١٩٠٦)، وتحفة الأشراف (١٩٩٨ و١٩٩٩ و٢٠٠٠)، وأطراف المسند (١٢٤٦)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٨.

والحديث؛ أخرجه إِسحاق بن راهُوْيه، في «مُسنده» (٢٣١١)، والبزار (٤٤٥١)، والروياني (١٦ و٢٤)، وأَبو عَوانة (٣٨٩٠)، والطَّبراني، في «الدعاء» (١١٤ و١٩٦٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٠، والبَغوي (١٢٥٩ و١٢٦٠).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، ورَوى شَريك هذا الحديث، عن أَبي إِسحاق، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، وإنما أخذه أَبو إِسحاق، عن مالك بن مِغْوَل.

- في رواية زَيد بن الحباب، عند التِّرمِذي، والنَّسائي، وابن حبان؛ قال زَيد: فذكرتُه لزُهَير بن مُعاوية، بعد ذلك بسنين، فقال: حَدثني أَبو إِسحاق عن مالك بن مِغْوَل.

قال زَيد: ثم ذكرتُه لسُفيان الثَّوري، فحَدثني عن مالك.

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٣٢٩٢٤)، وأَحمد (٢٣٣٤٠)، والدَّارِمي: «ابن بُرَيدة».

- روايات عَبد الرَّزاق، وأَحمد (٢٣٣٤٠)، وابن حِبَّان (٨٩٢)، مطولة.

- روايات ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٢٢، وأَحمد (٢٣٣٥٧ و٢٣٤٢١)، والدَّارِمي، ومُسلم ٢/ ١٩٢، و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٠٠٤)، مختصرة على مناقب أَبي مُوسى.

- وباقي الروايات مختصرة على الدُّعاء باسم الله الأعظم.

• أخرجه البُخاري، في «الأَدب المُفرَد» (٨٠٥ و١٠٨٧) قال: حَدثنا علي بن الحَسن، قال: أخبَرنا الحُسين، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، عَن أَبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَسْجِدِ، وَأَبُو مُوسى يَقْرَأُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[1].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي، عن حديثٍ، رواه مالك بن مغول، عن ابن بُريدة، عن أَبيه، أَن النبيَّ ﷺ دخل المسجدَ، فإذا رجلٌ يقول: يا أَللهُ الواحد الصمد... فذكر الحديث.

قال أَبي: رواه عَبد الوارث، عن حُسين المُعَلِّم، عن ابن بُرَيدة، عن حَنظلة بن علي، عن مِحجَن بن الأَدرَع، عن النَّبيِّ ﷺ، وحديث عَبد الوارث أَشبه. «علل الحديث» (٢٠٨٢).

---

(١) اللفظ للبُخاري، في «الأَدب المُفرَد» (٨٠٥).

- وقال المِزِّي: رواه إِسماعيل بن مُسلم، عن مُحمد بن جُحَادة، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن أبيه.

ورواه عَبد الوارث بن سَعيد، عن مُحمد بن جُحَادة، عن رجلٍ، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن أبيه.

ورواه عَبد الله بن زيدان البَجَلي، عن جَعفر بن عُمر، بإسناده، وزاد في آخره، عن زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني سُفيان، عن مالك، فأتيتُ مالكًا، فحَدثني به، ثم حدَّثتُ به زُهير بن مُعاوية بعد ذلك بسنتين، فقال: حَدثني أَبو إِسحاق السَّبيعي، عن مالك، بهذا الحديث. «تحفة الأشراف» (١٩٩٨).

***

٢١٠٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، أَوْ حِينَ يُمْسِيَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنْ شَاءَ الله»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٦(٢٣٤٠١) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن ماجة» (٣٨٧٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٥٠٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي»،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

في «الكُبرى» (٩٧٦٤) قال: أَخبَرَنا علي بن خَشرم، قال: حَدثنا عِيسى. وفي (١٠٢٢٧ و١٠٣٤٠) قال: أَخبَرَنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: أَخبَرَنا سُويد بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن حِبَّان» (١٠٣٥) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعدي، قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرَنا عِيسى.

ثلاثتهم (زُهير بن مُعاوية، وإبراهيم، وعِيسى بن يُونُس) عن الوليد بن ثَعلبة الطَّائي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

ـ في رواية زُهير: «ابن بُرَيدة».

***

٢١٠٨- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«شَكَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الـمَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا الحَكم بن ظُهَير، قال: حَدثنا عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ ليس إسنادُه بالقَوي، والحَكم بن ظُهَير قد تَرَكَ حديثَهُ بعضُ أَهلِ الحديثِ، ويُرْوَى هذا الحديث، عن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا، من غير هذا الوجه.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٦٥(٣٠٢٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسعَر، عن عَلقمة بن مَرثَد، عَن ابنِ سابِطٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٨٩٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٤)، وأطراف المسند (١٢٦٦).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٢٦)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٣٠٩)، والبغوي (١٣٠٩).

(٢) المسند الجامع (١٨٩٦)، وتحفة الأشراف (١٩٤٠).

وهذا؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٤٦).

«أَصَابَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَرَقٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ جَارِي مِنْ شَرِّ خَلْقِك كُلِّهِمْ جَمِيعًا، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ» «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٤٩٣، في ترجمة الحكم بن ظُهَير، وقال: هذا الحديث عن علقمة بن مَرثَد، لا يُحدث به إلاَّ الحكم بن ظُهير، عنه، وللحكم غير ما ذكرنا من الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة.

***

٢١٠٩- عَنْ أَبِي دَاوُدَ الأَوْدِيِّ، عَن بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أُعَلِّمُك كَلِمَاتٍ، مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ، ثُمَّ لَمْ يُنْسِهِ إِيَّاهُنَّ أَبَدًا، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ، فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الإِسْلاَمَ مُنْتَهَى رِضَايَ، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَفَقِيرٌ فَارْزُقْنِي».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٨(٢٩٩٦٥) قال: حَدثنا محمد بن فُضيل، عن العَلاء، عن أَبي داوُد الأَوْدي، فذكره[١].

***

القُرآن

٢١١٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٢٥٧)، والمطالب العالية (٣٣٤٨).

وهذا؛ أخرجه ابن فضيل، في «الدعاء» ١/ ١٦٥(٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٦٥٨٥)، والبيهقي، في «الدعوات الكبير» ١/ ٣٥٩ (٢٦٨).

أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ، يُظِلاَّنِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ، كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ، الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولاَنِ: بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ، هَذًّا كَانَ، أَوْ تَرْتِيلاً»[1].

(*) وفي رواية: «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ، تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا هُمَا الزَّهْرَاوَانِ، يَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُجَادِلاَنِ عَنْ صَاحِبِهِمَا»[2].

(*) وفي رواية: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٩٢ (٣٠٦٦٨) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٨ (٢٣٣٣٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي ٥/ ٣٥٢ (٢٣٣٦٣ و٢٣٣٦٤) و٥/ ٣٦١ (٢٣٤٣٧ و٢٣٤٣٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٣٦٥٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«ابن ماجة» (٣٧٨١) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٣٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٦٤).

كلاهما (أبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، ووَكيع) عن بَشير بن الـمُهاجر، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في رواية ابن ماجة: «ابن بُرَيدة».

- **فوائد:**

- أخرجه العُقيلي، في «الضعفاء» ١/ ٤٠٩، في ترجمة بَشير بن الـمُهاجر، وقال: لا يصح في هذا الباب، عن النبي ﷺ، حديثٌ، أسانيدها كلها متقاربة.

***

٢١١١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ اللهُ: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٧٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله، فذكره[2].

***

٢١١٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنَ، قَالَ: قَالَ بُرَيْدَةُ:

«خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَمْشِي لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ الله ﷺ يَمْشِي، فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أَكُفُّ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَفْعَلُ ذَلِكَ، حَتَّى رَآنِي، فَأَشَارَ إِلَيَّ،

---

(١) المسند الجامع (١٨٩٨)، وتحفة الأشراف (١٩٥٣)، وأطراف المسند (١٢٤١)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٦٠٨).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٢١)، والبَيهَقي في «شُعَب الإيمان» (١٩٨٩ و١٩٩٠)، والبَغوي (١١٩٠).

(٢) المسند الجامع (١٨٢٧)، وأطراف المسند (١٢٤٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٨٩.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٠٩).

فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ بَيْنَ أَيْدِينا يُصَلِّي، يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتُرَى يُرَائِي؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ يَدَهُ، وَطَبَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيُصَوِّبُهُمَا، وَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٢(٢٠٠٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، ومُحمد بن بَكر. وفي ٥/ ٣٥٠ (٢٣٣٥١) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٥/ ٣٦١(٢٣٤٤١) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (١١٧٩) قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورقي، قال: حَدثنا ابن عُلَية (ح) وحَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن عُلَية.

ثلاثتهم (وَكيع، ومُحمد، وإِسماعيل) عن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبيه، فذكره[3].

• أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٢(٢٠٠٢٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عُيينة، عن أَبيه، عَن أَبي بَرزَةَ الأَسلَمِيِّ، قال:

«خَرَجْتُ يَوْمًا أَمْشِي، فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ مُتَوَجِّهًا، فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أَخْنُسُ عَنْهُ وَأُعَارِضُهُ، فَرَآنِي، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي، يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتُرَاهُ مُرَائِيًا؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَأَرْسَلَ يَدِي، ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ كَفَّيْهِ فَجَمَعَهُمَا، وَجَعَلَ

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٤١).

(٣) المسند الجامع (١٨٤١)، وأطراف المسند (١٢٧٧ و٧٧٧٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٦٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٢).

والحديث؛ أخرجه وَكيع، في «الزهد» (٢٣٥)، والطيالسي (٨٤٧)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٥-٩٧)، والروياني (٤٨)، والقضاعي (٣٩٨)، والبَيهَقي ٣/ ١٨، والبَغوي (٩٣٦).

يَرْفَعُهُمَا بِحِيَالِ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُهُمَا، وَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ الدِّينَ يَغْلِبْهُ».

وَقَالَ يَزِيدُ بِبَغْدَادَ: «بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ» وَقَدْ كَانَ قَالَ: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بُرَيْدَةَ».

* * *

الجِهَاد

٢١١٣- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً»(١).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤٢). والبُخاري ٦/ ٢٠(٤٤٧٣) قال: حَدثني أَحمد بن الحَسن، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل بن هِلال. و«مُسلم» ٥/ ٢٠٠ (٤٧٢٣) قال: حَدثني أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عن كَهمَس، عن ابن بُرَيدة، فذكره.

• أَخرجه أحمد ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤١) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا الجُريري، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة؛

«أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً»، «مُرسَلٌ»(٢).

* * *

٢١١٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٥٠(٣٧٨٠١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«مُسلم»

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٨٩٩)، وتحفة الأشراف (١٩٩٥)، وأطراف المسند (١٢٥٤).
والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٥/ ٤٥٨.
ـ وأخرجه مُرسَلًا؛ أبو عَوانة (٦٩٦١).

(٣) اللفظ لمسلم.

٥/ ٢٠٠ (٤٧٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب (ح) وحَدثنا سَعيد بن مُحمد الجَرمي، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة.

كلاهما (زَيد، وأَبو تُمَيلَة) قالا: حَدثنا حُسين بن واقد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

* * *

٢١١٥- عَنْ سُلَيمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«حُرْمَةُ نِسَاءِ الـمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ، فِي الْحُرْمَةِ، كَأُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِنَ الـمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، إِلاَّ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا فُلاَنُ، هَذَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، خَانَكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: فَمَا ظَنُّكُمْ؟»[٢].

(*) وفي رواية: «فَضْلُ نِسَاءِ الـمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ، فِي الحُرْمَةِ، كَفَضْلِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ قَاعِدٍ يَخْلُفُ مُجَاهِدًا فِي أَهْلِهِ، فَيَخُونُهُ فِي أَهْلِهِ، إِلاَّ وُقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ هَذَا خَانَكَ فِي أَهْلِكَ، فَخُذْ مِنْ عَمَلِهِ مَا شِئْتَ، قَالَ: فَمَا ظَنُّكُمْ»[٣].

(*) وفي رواية: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الـمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ، فِي الحُرْمَةِ، كَأُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِنَ الـمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، إِلاَّ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: يَا فُلاَنُ، هَذَا فُلاَنٌ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا ظَنُّكُمْ، تُرَوْنَ يَدَعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٠)، وتحفة الأشراف (١٩٦٣).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٦٩٦٢ و٦٩٦٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٥/ ٤٥٩، والبغوي (٣٧٧٢).

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٣٩٢).

(٤) اللفظ للنسائي (٤٤٨٥).

أخرجه الحُميدي (٩٣١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا قَعنَب التَّمِيمي، وكان ثِقَةً خِيارًا. و«أحمد» ٥/ ٣٥٢(٢٣٣٦٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩٢) قال: حَدثنا أبو مُعاوية، عن لَيث. و«مُسلم» ٦/ ٤٢(٤٩٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٦/ ٤٣(٤٩٤٣) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي (٤٩٤٤) قال: وحَدثناه سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عن قَعنَب. و«أبو داوُد» (٢٤٩٦) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عن قَعنَب. و«النَّسائي» ٦/ ٥٠، وفي «الكُبرى» (٤٣٨٣) قال: أَخبَرنا حُسين بن حُرَيث، ومحمود بن غَيلان، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٦/ ٥٠، وفي «الكُبرى» (٤٣٨٤) قال: أخبرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٥١، وفي «الكُبرى» (٤٣٨٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا قَعنَب، كُوفيٌّ. و«ابن حِبَّان» (٤٦٣٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن قُدامة المِصِّيصي، قال: حَدثنا سُفيان، عن قَعنَب. وفي (٤٦٣٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (قَعنَب، وسُفيان الثوري، ولَيث بن أَبي سُليم، ومِسعَر، وشُعبة) عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في رواية أحمد (٢٣٣٩٢)، ومُسلم (٤٩٤٣ و٤٩٤٤)، وأَبي داوُد، والنَّسائي ٦/ ٥١ (٤٤٨٥)، وابن حِبَّان (٤٦٣٤): «ابن بُرَيدة».

- قال أَبو داوُد: كان قَعنَب رجلاً صالحًا، وكان ابن أَبي لَيلى أراد قَعْنَبًا على القضاء، فأَبى عليه، وقال: أنا أُريد الحاجةَ بدرهمٍ فأَستعينُ عليها برجُلٍ، قال: وأَيُّنا

---

(١) المسند الجامع (١٩٠١)، وتحفة الأشراف (١٩٣٣)، وأطراف المسند (١٢١٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الجهاد» (١٠٠-١٠٣)، والبزار (٤٣٦٦)، والروياني (٨)، وأبو عَوانة (٧٤١٥-٧٤٢٢)، والطَّبراني (١١٦٤)، والبَيهَقي ٩/ ١٧٣.

لا يستعينُ في حاجته، قال: أخرجوني حتى أنظر، فأُخْرِجَ، فتوارى. قال سُفيان: بينما هو مُتَوَارٍ، إذ وقع عليه البيتُ، فمات.

* * *

٢١١٦- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

أَخرجه النَّسائي ٧/ ١١٦، وفي «الكُبرى» (٣٥٤١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن نَصر، قال: حَدثنا الـمُؤَمَّل، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٧/ ١١٦، وفي «الكُبرى» (٣٥٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة، عن أَبي جَعفر، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ»، مرسلٌ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حديثُ الـمُؤَمَّل خطأٌ، والصَّواب حديث عَبد الرَّحمَن[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو جعفر؛ هو محمد بن على بن الحسين بن علي بن أَبي طالب.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَتْ سَوْدَاءَ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن عَباس، رضي الله تعالى عنهما.

* * *

٢١١٧- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٥)، وتحفة الأشراف (١٩٤١).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٦٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٦٩٣٠).

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ، فِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، اغْزُوا، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَغْدِرُوا، وَلاَ تَمْثُلُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلاَثِ خِصَالٍ، أَوْ خِلاَلٍ، فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ، إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلاَ يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلاَ تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَلاَ ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ، أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، فَلاَ تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَمْ لاَ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَذَا، أَوْ نَحْوَهُ[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى قَوْمٍ، أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللهِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَلأَصْحَابِهِ بِعَامَّةٍ، وَقَالَ: اغْزُوا بِسْمِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَغْدِرُوا، وَلاَ تُمَثِّلُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلاَثٍ: إِلَى الإِسْلاَمِ، فَإِنْ

(١) اللفظ لمسلم (٤٥٤٢).

دَخَلُوا فِي الإِسْلاَمِ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، وَإِلَى الْهِجْرَةِ، فَإِنْ دَخَلُوا فِي الْهِجْرَةِ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، وَإِنِ اخْتَارُوا الإِسْلاَمَ، وَأَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، كَانُوا كَأَعْرَابِ الْمُؤْمِنِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَى أَعْرَابِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ شَيْءٌ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنْ أَبَوُا الإِسْلاَمَ، فَادْعُهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ، وَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا، فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلْهُمْ، فَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ عَلَى أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، فَلاَ تُنْزِلْهُمْ، وَلَكِنْ عَلَى حُكْمِكُمْ، ثُمَّ اقْضُوا فِيهِمْ بَعْدُ مَا شِئْتُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ تُصِيبُونَ حُكْمَ اللهِ أَمْ لاَ، وَإِنْ أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى ذِمَّةِ اللهِ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ، فَلاَ تُنْزِلْهُمْ، وَلَكِنْ ذِمَمَكُمْ، وَذِمَمَ آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ، وَذِمَمَ آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ، أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ، وَذِمَّةَ رَسُولِهِ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤٢٨) عن الثَّوري، ومَعْمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٤٢٤ (٢٨٥١٨) و١٢/ ٢٣٧ (٣٣٣٠٠) و١٢/ ٣٢٨ (٣٣٥٩٤) و١٢/ ٣٦١ (٣٣٧٢٥) و١٢/ ٤٥٨ (٣٤٠٨٨) و١٢/ ٣٨٢ (٣٣٧٨٨) و١٢/ ٤٩٣ (٣٤٢١٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٢ (٢٣٣٦٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٥٨ (٢٣٤١٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٥٩٦) مُفَرَّقًا، قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان. و«مُسلم» ٥/ ١٣٩ (٤٥٤٢ و٤٥٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، عن سُفيان (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، قال: أملاه علينا إِملاءً (ح) وحَدثني عَبد الله بن هاشم، واللفظ له، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٤٠ (٤٥٤٤) قال: وحَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثني عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٥٤٥)

---

(١) اللفظ للنسائي (٨٥٣٢).

قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الوَهَّاب الفَرَّاء[1]، عن الحُسين بن الوليد، عن شُعبة. و«ابن ماجَة» (٢٨٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٦١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنباري، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (٢٦١٣) قال: حَدثنا أَبو صالح الأَنطاكي، مَحبُوب بن مُوسى، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق الفَزاري، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٤٠٨ و١٦١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦١٧م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، عن سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٣٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا إِدريس الأَودي. وفي (٨٦٢٧) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان،

---

(١) وقع هنا في النسخ المطبوعة لصحيح مسلم: «حَدثنا إبراهيم، قال: حَدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، وزيادة: «حَدثنا إبراهيم» لم ترد في نسخة القاضي عياض، ولا في نسخة ابن حَجَر.

- قال القاضي عياض: وذكر مسلم، في آخر الباب: حَدثنا محمد بن عبد الوهاب، عن الحسين بن الوليد، عن شعبة، بهذا ثبت هذا السند للعذري، وابن ماهان، وسقط لغيرهما، وكان في كتاب شيخنا، القاضي الشهيد، عن العذري: «الحَسَن» مكان: «الحُسين»، قال لي: والصواب ما عند غيره: «الحُسين». «إكمال الـمُعلم» ٦/ ٣٥.

- وقال ابن حَجَر: وذكر عياض، في أوائل الجهاد، أنه وقعت له، أي للحسين بن الوليد، رواية عند مسلم، في حديث سُليمان بن بُرَيدة، عَن أبيهِ، في وصية أُمراء السرايا، وأن مُسلمًا قال في آخره: حَدَّثنا محمد بن عبد الوهَّاب الفراء، حَدثنا الحسين بن الوليد، حَدثنا شعبة، به. وذكر أنه وقع كذلك في رواية العذري، وفي رواية ابن ماهان، وسقط لغيرهما. «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٧٥.

- وقال ابن حَجَر: حديث؛ كان النبي ﷺ إذا أَمَّر أميرًا على سرية ... الحديثَ، إِلى أن قال: عن النبي ﷺ، مثله.

قال ابن حَجَر: وقع في بعض النسخ من «صحيح مسلم» في آخره: وحَدثنا محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء، عن الحسين بن الوليد، عن شعبة به. «النكت الظراف» (١٩٢٩).

- أَما إِذا ثبت إِسناد إِبراهيم، فيكون من زِيادات إبراهيم بن مُحَمد بن سُفيان، راوي «صحيح مُسلم» عن مسلم بن الحجاج.

قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٨٧١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، عن سُفيان. وفي (٨٧٣١) قال: أَخبرني أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عن شُعبة بن الحَجاج. و«أَبو يَعلَى» (١٤١٣) قال: قُرِئَ على بِشر بن الوليد، عن أَبي يُوسُف، عن أَبي حَنيفَة. و«ابن حِبَّان» (٤٧٣٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا يَحيى ابن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، وأملاه علينا إملاءً.

خمستهم (سُفيان الثَّوري، ومَعْمَر، وشُعبة، وإِدرِيس، وأَبو حَنيفَة) عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في روايتي ابن ماجة، وأَبي يَعلَى: «ابن بُرَيدة».

- في رواية سُفيان، عند ابن أَبي شَيبة (٣٤٠٨٨)، والدَّارِمي، ومُسلم، رواية يَحيى بن آدم، عن سُفيان، وأَبي داوُد (٢٦١٢)، وابن ماجة (٢٨٥٨)، والنَّسائي، في «الكُبرى» (٨٧١٢)، وابن حِبَّان؛

قال سُفيان: قال عَلقمة: فحدَّثتُ بحديث سُلَيمانَ بن بُرَيدة، مُقاتِلَ بن حَيَّان، فقال مُقاتِل بن حَيَّان: حَدثنا مُسلم بن هَيْصَم العَبدي، عن النُّعمان بن مُقَرِّن الـمُزَني، عن النَّبيِّ ﷺ، بمثله.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بُريدة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- وقال أَيضًا (١٦١٧م): هَكذا رَواه وكيع، وغير واحد، عن سُفيان، ورَوَى غير مُحمد بن بَشار، عن عَبد الرَّحمن بن مَهدي، وذَكر فيه أَمر الجِزية.

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٢)، وتحفة الأشراف (١٩٢٩)، وأطراف المسند (١٢١٦).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٥٥ و٤٣٥٦)، وابن الجارود (١٠٤٢)، وأَبو عَوانة (٦٤٩٢-٦٥٠٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٤٣١ و٣٣٩٦)، وابن مَندَه (١٢٠)، والبَيهَقي ٩/ ١٥ و٤٩ و٦٩ و٩٧ و١٨٤ و١٨٥، والبَغوي (٢٦٦٨ و٢٦٦٩).

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا مَحمُود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَدٍ، عن سُليمان بن بُريدَةَ، عن أَبيهِ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيشٍ أوصاهُ،... وذَكَر الحَدِيث.

قال وَكيع: قال سُفيان: قال عَلقمة بن مَرثَدٍ: فحَدَّثتُ بِهِ مُقاتِلَ بنَ حَيَّان فقال: حَدثني مُسلِم بن هَيصَمٍ، عن النُّعمانِ بن مُقَرِّنٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، مِثلَهُ.

حَدثنا مَحمُود، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدمَ، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَدٍ، بِهَذا الحَديث، نَحوهُ، وقالَ مُسلِم بن هَيضَمٍ.

قال مَحمُود: والصَّحيح ما قال يَحيَى بن آدمَ: هَيضَمٌ.

سَأَلتُ مُحمَدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عن هَذا الحَديث، فقُلتُ لَهُ: مَن مُسلِم، ابن مَن؟ قال: مُسلِم بن هَيضَمٍ.

قُلتُ لَهُ: أَيُّ شَيءٍ روَى النُّعمان بن مُقَرِّنٍ، عن النَّبي ﷺ؟.

قال: إِنَّما روَى هَذا الحَدِيث، وحَدِيثًا آخر كان النَّبي ﷺ إِذا هَبَّتِ الرِّيحُ...، حَديث القِتالِ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٨٨).

* * *

٢١١٨- عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، انْكَشَفَ النَّاسُ عَنْهُ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلاَّ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ، آخِذٌ بِعِنانِ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، وَهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ النَّجَاشِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: وَيْحَك يَا زَيْدُ، ادْعُ النَّاسَ، فَنَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَيْحَك، خُصَّ الأَوْسَ وَالْخَزْرَجِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، هَذَا رَسُولُ الله يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَيْحَك، ادْعُ الـمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّ للهِ فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةٌ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ، أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ أَلْفٌ، قَدْ طَرَحُوا الجُفُونَ وَكَسَرُوهَا، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى فُتِحَ عَلَيْهِمْ».

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٤/ ٥٢٤(٣٨١٤٥) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا يُوسُف بن صُهيب، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلاَّ بُريدة، ولا نعلم رواه عن عَبد الله بن بُريدة، عن أَبيه، إلاَّ يوسف بن صُهيب، ويوسف رجلٌ مشهورٌ من أهل الكوفة. «مُسنده» (٤٤٤٠).

* * *

٢١١٩- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَرَضِيهِمْ، وَرَقِيقِهِمْ، وَمَاشِيَتِهِمْ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيهِ إِلاَّ الصَّدَقَةُ».

أخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٧(٢٣٤٠٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا موسَى بن أَعْيَن، عن لَيث، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[٢].

* * *

الإمارة

٢١٢٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ، فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ»[٣].

---

(١) مجمع الزوائد ٦/ ١٨١، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٦١٩)، والمطالب العالية (٤٣٠٧).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٤٠)، والروياني (٣١).

(٢) المسند الجامع (١٩٠٤)، وأطراف المسند (١٢٢٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٦٣.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٣٧٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٠٧٤)، والبَيهَقي ٤/ ١٣٢ و٩/ ١١٣.

(٣) اللفظ لابن خزيمة.

أَخرجه أَبو داوُد (٢٩٤٣). وابن خُزيمة (٢٣٦٩).

كلاهما، عن زَيد بن أَخْزَم، أَبي طالب الطَّائي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن عَبد الوارث بن سَعيد، عن حُسين الـمُعَلِّم، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

***

المناقب

٢١٢١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لـمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي، انْتَهَيْتُ إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَخَرَقَ جِبْرِيلُ الصَّخْرَةَ بِإِصْبَعِهِ، وَشَدَّ بِهَا الْبُرَاقَ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣١٣٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّوْرَقي. و«ابن حِبَّان» (٤٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الـمُتَوكل الـمُقْرِئ.

كلاهما (يَعقوب، وعَبد الرَّحمَن) عن أَبي تُمَيلَة، يَحيى بن واضح، عن الزُّبير بن جُنادة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

- في رواية التِّرمِذي: «ابن بُرَيدة».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

***

٢١٢٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«خَرَجَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، فَنَادَى ثَلاَثَ مِرَارٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوًّا يَأْتِيهِمْ، فَبَعَثُوا رَجُلاً يَتَرَايَا لَهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ أَبْصَرَ الْعَدُوَّ،

---

(١) المسند الجامع (١٨٦١)، وتحفة الأشراف (١٩٥٧).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤٢٧)، والبَيهَقي ٦/ ٣٥٥.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٩٢٠)، وتحفة الأشراف (١٩٧٥).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٣٩٨).

فَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ، وَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ، فَأَهْوَى بِثَوْبِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، أُتِيتُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، أُتِيتُمْ، ثَلاَثَ مِرَارٍ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٨(٢٣٣٣٦) قال: حَدثنا أبو نُعيم، قال: حَدثنا بَشير، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

***

٢١٢٣- عَنْ أَبِي دَاوُدَ الأَعْمَى، عَنْ بُرَيْدَةَ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ:

«قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَرَحْمَتَكَ، وَبَرَكَاتِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٧٦) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبَرنا إِسماعيل، عن أَبي داوُد الأَعمَى، فذكره[٢].

***

٢١٢٤- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: يَا مُعَاوِيَةُ، تَأْذَنُ لِي فِي الْكَلاَمِ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا قَالَ الآخَرُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَدَدَ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدَرَةٍ».

قَالَ: فَتَرْجُوهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ، وَلاَ يَرْجُوهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه؟!.

---

(١) المسند الجامع (١٩١٨)، وأطراف المسند (١٢٤٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٨٨.

(٢) المسند الجامع (١٨٩٧)، وأطراف المسند (١٢٧٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٤٤ و١٠/ ١٦٣، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٢٨٢)، والمطالب العالية (٣٣٣١).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٥٧).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٧(٢٣٣٣١) قال: حَدثنا الأَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا أَبو إِسرائيل، عن حارث بن حَصِيرة، عن ابن بُرَيدة، فذكره[1].

***

٢١٢٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَفَلَ فِي رِجْلِ عَمرو بْنِ مُعَاذٍ، حِينَ قُطِعَتْ رِجلُهُ، فَبَرَأَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٥٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَّاني، قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

***

٢١٢٦- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا خَطَبَ، قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، فَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ قِيَامُهُ، فَأُتِيَ بِجِذْعِ نَخْلَةٍ، فَحُفِرَ لَهُ، وَأُقِيمَ إِلَى جَنْبِهِ قَائِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ، فَطَالَ الْقِيَامُ عَلَيْهِ، اسْتَنَدَ إِلَيْهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ كَانَ وَرَدَ الـمَدِينَةَ، فَرَآهُ قَائِمًا إِلَى جَنْبِ ذَلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَحْمَدُنِي فِي شَيْءٍ يَرْفُقُ بِهِ، لَصَنَعْتُ لَهُ مَجْلِسًا يَقُومُ عَلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ جَلَسَ مَا شَاءَ، وَإِنْ شَاءَ قَامَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِهِ، فَأَتَوْهُ بِهِ، فَأُمِرَ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ هَذِهِ الـمَرَاقِيَ الثَّلاَثَ، أَوِ الأَرْبَعَ، هِيَ الآنَ فِي مِنْبَرِ الـمَدِينَةِ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ رَاحَةً، فَلَمَّا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِذْعَ، وَعَمَدَ إِلَى هَذِهِ الَّتِي صُنِعَتْ لَهُ، جَزِعَ الْجِذْعُ، فَحَنَّ كَمَا تَحِنُّ النَّاقَةُ، حِينَ فَارَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (١٩١٧)، وأطراف المسند (١٢٢٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٧٦٥).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٣٠).

(٢) أخرجه أبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٥١١٨).

فَزَعَمَ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَمِعَ حَنِينَ الْجِذْعِ، رَجَعَ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: اخْتَرْ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ، فَتكُونَ كَمَا كُنْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَتَشْرَبَ مِنْ أَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا، فَيَحْسُنَ نَبْتُكَ وَتُثْمِرَ، فَيَأْكُلَ أَوْلِيَاءُ اللهِ مِنْ ثَمَرَتِكَ وَنَخْلِكَ فَعَلْتُ، فَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: نَعَمْ، قَدْ فَعَلْتُ، مَرَّتَيْنِ، فَسُئِلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: اخْتَارَ أَنْ أَغْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه الدَّارمي (٣٣) قال: أخبَرنا محمد بن حُميد، قال: حَدثنا تَميم بن عَبد المُؤمن، قال: حَدثنا صالح بن حَيَّان، قال: حَدثني ابن بُرَيدة، فذكره[١].

***

٢١٢٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

«جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، فَرَفَعَهَا، وَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، فَرَفَعَهَا، فَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: ابْسُطُوا، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يُطْعِمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخْلَ، إِلاَّ نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٨٤٤).

(٢) اللفظ لأحمد.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٥١(٢٢٤٠٥) و١٤/ ٢٨٠(٣٧٦٨٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أحمد» ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (٢١) قال: حَدثنا أبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث الخُزاعي، قال: حَدثنا علي بن حُسين بن واقد.

كلاهما (زَيد بن الحُباب، وعلي بن الحُسين) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

***

٢١٢٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ، إِلاَّ بُعِثَ قَائِدًا وَنُورًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٦٥) قال: حَدثنا أبو كُرَيب، قال: حَدثنا عُثمان بن ناجية، عن عَبد الله بن مُسلم، أَبي طَيْبَة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، ورُوِيَ هذا الحديث عن عَبد الله بن مُسلم أَبي طَيْبَة، عن ابن بُرَيدة، عن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا، وهذا أَصح.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: تفرد به أَبو طَيبة عَبد الله بن مسلم، عن عَبد الله، عن أَبيه، ولم يروه عنه غير عثمان بن ناجية. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٥٠٣).

***

---

(١) المسند الجامع (١٨٥٤)، وتحفة الأشراف (١٩٦٨)، وأطراف المسند (١٢٤٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٣٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١٦١ و٤٩٩٧ و٦٣٨٧).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٠٧)، والطَّبراني (٦٠٧٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٢١.

(٢) المسند الجامع (١٩١٢)، وتحفة الأشراف (١٩٨٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن منده، في «معرفة الصحابة» ١/ ٢٩٨، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٤٢ و١٢٥٤)، والبغوي (٣٨٦٢).

٢١٢٩- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٦١(٢٣٤٤٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا زائدة، قال: حَدثنا عَبد الملك بن عُمير، عن ابن بُرَيدة، فذكره[١].

* * *

٢١٣٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءَ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رضي الله عنهم، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٦(٢٣٣٢٤) قال: حَدثنا علي بن الحَسن، قال: أَخبَرنا الحُسين، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٢].

* * *

٢١٣١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ أَمَةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَقَدْ رَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ، إِنْ رَدَّكَ اللهُ صَالِحًا، أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالدُّفِّ، قَالَ: إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ فَافْعَلِي، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَفْعَلِي فَلاَ تَفْعَلِي، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ غَيْرُهُ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ، قَالَ: فَجَعَلَتْ دُفَّهَا خَلْفَهَا، وَهِيَ مُقَنَّعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ، وَدَخَلَ هَؤُلاَءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٩١٩)، وأطراف المسند (١٢٦٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨١.
(٢) المسند الجامع (١٩١٥)، وأطراف المسند (١٢٢٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٥٥.
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٤٣)، والبزار (٤٤١٩).
(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٣٧٧).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ، إِنْ رَدَّكَ اللهُ سَالِمًا، أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ وَأَتَغَنَّى، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي، وَإِلاَّ فَلاَ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ، فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا، ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا، وَهِيَ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ، وَهِيَ تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الدُّفَّ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنِّي لأَحْسَبُ الشَّيْطَانَ يَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٩(٣٢٦٥٨) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٣ (٢٣٣٧٧) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٣٥٦(٢٣٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح. و«التِّرمِذي» (٣٦٩٠) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد. و«ابن حِبَّان» (٤٣٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح. وفي (٦٨٩٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

ثلاثتهم (زَيد، وأَبو تُمَيلَة، وعلي) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ بُريدة.

***

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (١٩١٦)، وتحفة الأشراف (١٩٦٧)، وأطراف المسند (١٢٣١).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٢٥١)، والبزار (٤٤١٤)، والبيهقي ١٠/ ٧٧.

٢١٣٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

«حَاصَرْنَا خَيْبَرَ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الْغَدِ عُمَرُ، فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي دَافِعٌ لِوَائِي غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لاَ يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ، وَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، صَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا، وَدَعَا بِاللِّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ، فَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ، لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلاَّ هُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ اللِّوَاءِ فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، وَمَسَحَ عَنْهُ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، وَفَتَحَ اللهُ لَهُ».

قَالَ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِيٍّ، يَوْمَ خَيْبَرَ»[(٢)].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٨١) و٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩٧) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٣٤٦ و٨٥٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن حَرب الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن خالد.

كلاهما (زَيد، ومُعاذ) عن حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[(٣)].

* * *

٢١٣٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، الأَنْصَارِيِّ، الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَضْرَةِ خَيْبَرَ، فَزِعَ أَهْلُ خَيْبَرَ، وَقَالُوا: جَاءَ مُحَمَّدٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ، قَالَ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِالنَّاسِ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، فَرَدُّوهُ وَكَشَفُوهُ هُوَ وَأَصْحَابَهُ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ،

---

(١) اللفظ للنسائي (٨٣٤٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٣٩٧).

(٣) المسند الجامع (١٩١١)، وتحفة الأشراف (١٩٦٩)، وأطراف المسند (١٢٤٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٥٠.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (١٣٨٠)، والبَيهَقي ٩/ ١٣٢.

ويُحِبُّهُ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَصَادَرَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، قَالَ: فَدَعَا عَلِيًّا، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِالنَّاسِ، قَالَ: فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، وَلَقِيَ مَرْحَبًا الْخَيْبَرِيَّ، وَإِذَا هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ ... أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ

قال: فَالْتَقَى هُوَ وَعَلِيٌّ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ ضَرْبَةً عَلَى هَامَتِهِ بِالسَّيْفِ، عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِالأَضْرَاسِ، وَسَمِعَ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ أَهْلُ الْعَسْكَرِ، قَالَ: فَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى فُتِحَ لأَوَّلِهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «لـمَّا نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ بِحِصْنِ أَهْلِ خَيْبَرَ، أَعْطَى رَسُولُ الله ﷺ اللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، دَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ، وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ، وَنَهَضَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ ... إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ: فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرَبَهُ عَلَى هَامَتِهِ، حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِأَضْرَاسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ، قَالَ: وَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.
(٢) اللفظ لأحمد.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٦٢(٣٨٠٣٤) قال: حَدثنا هَوْذَة بن خَليفة. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٨ (٢٣٤١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ورَوْح، الـمَعنَى. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٣٤٧ و٨٥٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

ثلاثتهم (هَوْذَة، وابن جَعفر، ورَوْح) عن عَوف الأَعرابي، عن مَيمون أَبي عَبد الله الكُردِي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

***

٢١٣٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

«غَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ الْيَمَنَ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالـمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا رَجَعْتُ شَكَوْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٨٣(٣٢٧٩٥) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٧ (٢٣٣٣٣) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٠٨٩ و٨٤١٣) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي (٨٤١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو أَحمد.

---

(١) المسند الجامع (١٩١١)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٣)، وأطراف المسند (١٢٤٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٥٠، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٦٣٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٣٧٩)، والبَزَّار (٤٤٤٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنسائي (٨٤١٢).

كلاهما (أبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وأبو أحمد الزُّبَيري) عن عَبد الملك بن أَبي غَنِيَّة، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن سَعيد بن جُبَير، عن عَبد الله بن عَباس، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة، وأحمد: «ابن أَبي غَنِيَّة».

***

٢١٣٥- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ، وَهُمْ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ عَلِيٍّ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ:

«إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي عَلَى عَلِيٍّ شَيْءٌ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَذَلِكَ، فَبَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فِي سَرِيَّةٍ عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَأَصَبْنَا سَبْيًا، قَالَ: فَأَخَذَ عَلِيٌّ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: دُونَكَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، جَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ عَلِيًّا أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ، قَالَ: وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابًا، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ قَدْ تَغَيَّرَ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»[2].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عَلِيًّا، فَلَمَّا رَجَعْنَا، سَأَلَنَا: كَيْفَ رَأَيْتُمْ صُحْبَةَ صَاحِبِكُمْ؟ فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَنَا، وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابًا، فَإِذَا بِوَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ قَدِ احْمَرَّ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٧)، وتحفة الأشراف (٢٠١٠)، وأطراف المسند (١٢٧٤)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٨٥ و٦٦٨٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، «في الآحاد والمثاني» (٢٣٥٧-٢٣٥٩)، والبزَّار (٤٣٥٢ و٤٣٥٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٤١٦).

(٣) اللفظ للنسائي (٨٤١١).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٣٤٤٥).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٧(٣٢٧٢٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٠ (٢٣٣٤٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ٣٥٨(٢٣٤١٦) و٥/ ٣٦١ (٢٣٤٤٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٠٨٨ و٨٤١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٦٩٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن طاهر بن أَبي الدُّمَيْك، قال: حَدثنا إِبراهيم بن زِياد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (أَبو مُعاوية، ووَكيع) قالا: حَدثنا الأَعمش، عن سَعد بن عُبيدة، عن ابن بُرَيدة، فذكره[1].

***

٢١٣٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ، عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى الآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنِ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ، قَالَ: فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَاقْتَتَلْنَا، فَظَهَرَ الـمُسْلِمُونَ عَلَى الـمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الـمُقَاتِلَةَ، وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ، فَاصْطَفَى عَلِيٌّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ، قَالَ بُرَيْدَةُ: فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، دَفَعْتُ الْكِتَابَ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ، بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ، فَفَعَلْتُ[2] مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقَعْ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٨)، وتحفة الأشراف (١٩٧٨)، وأطراف المسند (١٢٣٧ و١٢٦٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٨٥)، والمطالب العالية (٣٩٢٩).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» ١٣٥٤، والبَزَّار (٤٣٥٤).

(٢) كذا في المطبوع من «مسند أحمد»: «ففعلتُ»، وقد ورد الحديث في «فضائل الصحابة» لعَبد الله بن أحمد (١١٧٥)، و«تاريخ دمشق» ٤٢/ ١٩٠، و«البداية والنهاية» ١١/ ٥٨، من طريق أحمد بن حَنبل، بهذا الإسناد، وفيه: «فبلَّغتُ».

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَى جَيْشٍ آخَرَ، وَقَالَ: إِنِ الْتَقَيْتُمَا فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ تَفَرَّقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى حِدَتِهِ، فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ، فَاصْطَفَى عَلِيٌّ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ مِنَ السَّبْيِ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنَالَ مِنْهُ، قَالَ: فَدَفَعْتُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ، وَنِلْتُ مِنْ عَلِيٍّ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ، بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ وَأَمَرْتَنِي بِطَاعَتِهِ، فَبَلَّغْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقَعَنَّ يَا بُرَيْدَةُ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّ عَلِيًّا مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٦(٢٣٤٠٠) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٤٢١) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، عن ابن فُضيل.

كلاهما (ابن نُمير، وابن فُضيل) عن الأَجلَح الكِندي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن كثير: هذِهِ اللفظةُ مُنكرةٌ، والأَجلحُ شِيعِيٌّ، ومثلُهُ لا يُقبلُ إِذا تفرَّد بِمِثلِها، وقد تابعهُ فِيها من هُو أَضعفُ مِنهُ، والله أَعلمُ. «البداية والنهاية» ١١/ ٥٩.

***

٢١٣٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلِيًّا إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، لِيَقْسِمَ الْخُمُسَ، (وَقَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ)، قَالَ: فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ: أَلاَ تَرَى إِلَى مَا يَصْنَعُ هَذَا؟ لِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، قَالَ: وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا، قَالَ: فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تُبْغِضْهُ (قَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: فَأَحِبَّهُ)، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٨)، وأطراف المسند (١٢٣٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٢٧.
والحديث؛ أخرجه البزَّار (٤٣٩١).

(٢) اللفظ لأحمد.

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٤). والبُخاري ٥/ ٢٠٧(٤٣٥٠) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وابن بَشار) عن رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا علي بن سُويد بن مَنْجُوف، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

***

٢١٣٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ، قَالَ: «أَبْغَضتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ أُبْغِضْهُ أَحَدًا قَطُّ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ، لَمْ أُحِبَّهُ إِلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَبُعِثَ ذَاكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ، فَصَحِبْتُهُ مَا أَصْحَبُهُ إِلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبْيًا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ مِنْ أَفْضَلِ السَّبْيِ، فَخَمَّسَ وَقَسَمَ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُغَطًّى، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ، فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ، فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعْتُ بِهَا، قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ، وَأَقُولُ: صَدَقَ، قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ، وَقَالَ: أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تُبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ، قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ، بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ».

قَالَ عَبْدُ الله: فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرُ أَبِي بُرَيْدَةَ[2].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٨)، وتحفة الأشراف (١٩٩٠)، وأطراف المسند (١٢٣٠).

والحديث؛ أخرجه أبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٢٥٦ و١٢٥٧)، والبَيهقي ٦/ ٣٤٢.

(٢) اللفظ لأحمد.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٥٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٤٢٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل.

كلاهما (يَحيى، والنَّضر) عن عَبد الجَلِيل، قال: انتهيتُ إِلى حَلْقةٍ، فيها أَبو مِجْلَز وابن بُرَيدة، فقال عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- رواية النَّضر، قال: حَدثنا عَبد الجَلِيل بن عَطية، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، قال: حَدثني أَبي، فذكره.

* * *

٢١٣٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهَا صَغِيرَةٌ، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ»[2].

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٦٢، وفي «الكُبرى» (٥٣١٠ و٨٤٥٤). وابن حِبَّان (٦٩٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، بِنَسَا.

كلاهما (النَّسائي، ومُحمد بن أَحمد) عن الحُسين بن حُرَيث، أَبي عَمار الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن الحُسين بن واقد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

- في رواية ابن حِبَّان: «ابن بُرَيدة».

* * *

٢١٤٠- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّهُمْ، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٨)، وأطراف المسند (١٢٣٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٢٧.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (١٨٦٠)، وتحفة الأشراف (١٩٧٢).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٣٣٥٦).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥١(٢٣٣٥٦) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٥/ ٣٥٦(٢٣٤٠٢) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. و«ابن ماجَة» (١٤٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، وسُوَيد بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٣٧١٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزاري، ابن بنت السُّدِّيّ.

أَربعتهم (ابن نُمير، وأَسود، وإِسماعيل، وسُوَيد) عن شَريك القاضي، عن أَبي رَبِيعة الإِيادي، عن ابن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث شَريك.

***

٢١٤١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: بُرَيدَةُ، قَالَ:

«أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ، فَدَعَا بِلاَلاً، فَقَالَ: يَا بِلاَلُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلاَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشَرَّفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَنَا قُرَشِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ بِلاَلٌ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلاَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلاَّ تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا، وَرَأَيْتُ أَنَّ لله عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِهِمَا»[2].

(*) وفي رواية: «مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلاَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً، فَقُلتُ: مَنْ هَذَا؟

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٩)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٨)، وأطراف المسند (١٢٢٧).

والحديث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٩/ ٣١، والروياني (٢٩).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

فَقَالُوا: بِلاَلٌ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِقَصْرٍ مَشِيدٍ بَدِيعٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِبِلاَلٍ: بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلاَّ تَوَضَّأْتُ، وَمَا تَوَضَّأْتُ إِلاَّ صَلَّيْتُ، وَقَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَوْلاَ غَيْرَتُكَ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَكُنْ لأُغَارَ عَلَيْكَ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٠(٣٣٠٠١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٤ (٢٣٣٨٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٣٦٠(٢٣٤٢٨) قال: حَدثنا علي بن الحَسن، وهو ابن شَقيق. و«التِّرمِذي» (٣٦٨٩) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، أَبو عَمار الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد. و«ابن خُزيمة» (١٢٠٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق. و«ابن حِبَّان» (٧٠٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن خَلِيل، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٧٠٨٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثني زَيد بن الحُباب.

ثلاثتهم (زَيد، وعلي بن الحَسن، وعلي بن الحُسين) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

- في رواية أَحمد (٢٣٣٨٤) «عَبد الله بن بُرَيدة، قال: سَمِعتُ أَبي بُرَيدة»، وفي رواية التِّرمِذي: «عَبد الله بن بُرَيدة، قال: حَدثني أَبي بُرَيدة».

- وفي رواية أَحمد (٢٣٤٢٨)، وابن حِبَّان (٧٠٨٦): «ابن بُرَيدة».

- رواية ابن أَبي شَيبة، وابن خُزيمة، وابن حِبَّان (٧٠٨٧)، مختصرة على قِصَّة بِلال.

---

(١) اللفظ لابن حبان (٧٠٨٦).

(٢) المسند الجامع (١٩١٤)، وتحفة الأشراف (١٩٦٦)، وأطراف المسند (١٢٣٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (١٢٦٩)، والطَّبراني (١٠١٢)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان»(٢٧١٧)، والبَغوي (١٠١٢).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ الله بْنَ قَيْسٍ، أَوِ الأَشْعَرِيَّ، أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

تقدم من قبل.

***

٢١٤٢- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ، ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ»(١).

أَخرجه الدَّارِمي (٣٠٠٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. و«ابن ماجَة» (٤٢٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِسحاق الجَوْهَري، قال: حَدثنا حُسين بن حَفص الأَصبهاني. و«ابن حِبَّان» (٧٤٦٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن فُضيل بن عِياض، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل.

ثلاثتهم (مُعاوية، وحُسين، ومُؤَمَّل) عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره.

- في رواية مُعاوية بن هِشام: «سُليمان بن بُرَيدة، قال: أُراه عن أَبيه».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٧٠(٣٢٣٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٧ (٢٣٣٢٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم. وفي ٥/ ٣٥٥ (٢٣٣٩٠) و٥/ ٣٦١ (٢٣٤٤٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم. و«التِّرمِذي» (٢٥٤٦) قال: حَدثنا حُسين بن يزيد الطَّحان الكُوفي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«ابن حِبَّان» (٧٤٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن زُهير، أَبو يَعلَى، بالأُبلَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل بن غَزوان.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (ابن فُضيل، وعَبد العَزيز) عن أَبي سِنان الشَّيباني، ضِرَار بن مُرَّة، عن مُحارب بن دِثَار[1]، عن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ، ثَمانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ»[2].

لم يُسَمِّه[3].

- في رواية أحمد (٢٣٤٤٩) سمّاه عَبد الله بن بُرَيدة.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وقد رُوِي هذا الحديث، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا، ومنهم من قال: عن سُليمان بن بُرَيدة، عن أَبيه، وحديث أَبي سِنان، عن مُحارب بن دِثَار حَسَنٌ، وأَبو سِنان اسمُه: ضِرَار بن مُرَّة، وأَبو سِنان الشَّيباني اسمُه: سَعيد بن سِنان، وهو بَصرِيٌّ، وأَبو سِنان الشَّامي اسمُه: عِيسى بن سِنان، هو القَسمَلي.

***

٢١٤٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَوْلَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ».

وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: «الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»[4].

---

(١) قوله: «عن محارب بن دثار» لم يرد في النسخ الخطية: الظاهرية، والقادرية، وهو على الصواب في الموضع (٢٣٣٩٠)، إذ ورد بإسناده ومتنه.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٩٢٥)، وتحفة الأشراف (١٩٣٨)، وأطراف المسند (١٢٠٨).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٦١ و٤٣٦٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٤٩٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٣٤١٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوَلَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ بِالأَهْوَازِ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ عَلَى بَغْلٍ، أَوْ بَغْلَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، فَقُلْتُ: وَأَنَا، فَأَدْخِلْ فِي دَعْوَتِكَ، قَالَ: وَصَاحِبِي هَذَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، قَالَ: وَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لاَ، ثُمَّ تَخْلُفُ أَقْوَامٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ، يُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ وَلاَ يُسْأَلُونَهَا».

قَالَ: وَإِذَا هُوَ بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٧٧(٣٣٠٨١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٤٨) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٥/ ٣٥٧ (٢٣٤١٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (إِسماعيل، وحَماد) عن الجُرَيري، عن أَبي نَضرة، عن عَبد الله بن مَوَلَة، فذكره[2].

• أخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٢٠) قال: حَدثنا العباس بن الوليد النَّرْسي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، أَبو محمد السامي، قال: حَدثنا سعيد، يعني الجُرَيري، عن أَبي نَضْرة، عن عَبد الله بن مَوَلَةَ القُشَيري، قال: كنتُ بالأَهواز، إِذْ مَرَّ بِي شيخٌ ضخمٌ على بَغْلَةٍ، وهو يقولُ: اللَّهُمَّ ذَهَبَ قَرني من هذه الأُمَّةِ، فَأَلحِقني بهم، فَأَلْحَقتُه دابَّتي، فقلتُ: وأَنا يَرحمُك اللهُ، قال: وصاحِبِي هذا إِن أَراد ذلكَ، قال: ثم قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ـ فَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لاَ ـ ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ، يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ، وَيُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ، وَلاَ يُسْأَلُونَهَا».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٤٨).

(٢) المسند الجامع (١٩١٣)، وأَطراف المسند (١٢٧٥)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٧٠٠٤).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٧٤)، والروياني (٥٤).

فَإِذَا هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ[1].

* * *

٢١٤٤- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي، فَسَأَلَهُ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ النِّسَاءِ؟ فَقَالَ:

«كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٦٨). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٨٤٤٤) قال: أَخبرني زكريا بن يَحيى.

كلاهما (التِّرمِذي، وزكريا) عن إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، عن الأَسوَد بن عامر، شاذان، عن جَعفر الأَحمَر، عن عَبد الله بن عَطاء الطائفي، عن ابن بُرَيدة، فذكره[3].

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ١٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٠٠٤).

كذا وقع عند أَبي يعلى، وساق حديثه في مسند أَبي بَرزَةَ الأَسلَمي، وكذلك أَخرجه ابن عساكر، في تاريخ دمشق ٦٢/ ١٠٠، من طريق أَبي يعلى.

ـ قال المِزِّي: وقال أَبو نضرة: عن عَبد الله بن مَوَلَة القُشيري: كنتُ بالأهواز، إذ مَرَّ بي شيخٌ ضخمٌ، على دابةٍ له، فإذا أَبو برزة... «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٠٩.

والخلاف هنا ليس من عَبد الأَعلى السامي؛

فقد أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٧٣) قال: حَدثنا أَبو سلمة يحيى بن خلف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عن الجُرَيري، عن أَبي نضرة، عن عَبد الله بن مَوَلَة القشيري، عن بُرَيدة، به.

ـ أَما مصادر ترجمة عَبد الله بن مَوَلَة، وهي «التاريخ الكبير» ٥/ ١٩١، و«الجرح والتعديل» ٥/ (١٦٨)، و«الثقات» ٥/ ٤٨، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٠٩، و«تهذيب الكمال» ١٦/ ١٨٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤١، فلم يذكروا في شيوخه غير بُرَيدة بن الحصيب الأسلمي، وهذا، مع ما سلف، يؤكد أَن من قال: «عن أَبي برزة»، إنما هو تصحيفٌ، والراجح أَنه من أَخطاء شيخ أَبي يعلى العباس بن الوليد، النَّرسِيِّ.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (١٩١٠)، وتحفة الأَشراف (١٩٨١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٧٢٦٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ من هذا الوجه.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: عَبد الله بن عَطاء، ليس بالقَوي في الحديث.

***

٢١٤٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ، فَذَكَرُوا الْجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ سَكَتُّمْ أَخْبَرْتُكُمْ: جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَحْمَرُ، أَوْ آدَمُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ ـ قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: فِي رَوْضَةٍ ـ وَغَطَفَانُ أَكَمَةٌ خَشْنَاءُ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا، قَالَ: فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: فَأَيْنَ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ؟ قَالَ: لَوْ سَكَتَّ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٦(٢٣٣٢٣) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا علي بن سُويد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

***

٢١٤٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«سَتَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ انْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ، فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، وَلاَ يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٧(٢٣٤٠٦) قال: حَدثنا الحَسن بن يَحيى، من أَهل مَرْو، قال: حَدثنا أَوْس بن عَبد الله بن بُرَيدة، قال: أَخبَرني سَهل بن عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، عن جَدِّه بُرَيدة، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٨٩١)، وأطراف المسند (١٢٢٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ١٢٧.

(٢) المسند الجامع (١٩٢٢)، وأطراف المسند (١٢٥١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٦٤.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٥١)، وأَبو نُعيم، في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٤٦، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٣٣٢.

ـ فوائد:

ـ قال أحمد بن حَنبل: هذا حديثٌ منكرٌ. «المنتخب من كتاب العلل» للخلال ١/ ٦٨ (١٧).

ـ وأخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ١/ ٣٥٩، في ترجمة أَوْس بن عَبد الله، وقال: لا يُعرف إلا من حديث أَوس هذا.

ـ وأخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٠٧، في ترجمة أَوْس بن عَبد الله، وقال: وهذه الأحاديث، بهذه الأسانيد، يرويها أَوس بن عَبد الله بن بريدة كما ذكرته، ولأوس بن عَبد الله غير ما ذكرتُ من الأحاديث شيءٌ يسير، وفي بعض أحاديثه مناكير.

* * *

الزُّهد

٢١٤٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَوَلَةَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ، وَمَرْكَبٌ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٥(٣٥٥٢٩) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٥/ ٣٦٠ (٢٣٤٣١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، وعَفان. و«الدَّارِمي» (٢٨٨٣) قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩٧٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم.

كلاهما (عَفان، وعَبد الصَّمد) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن سَعيد الجُريري، عن أَبي نَضرة، عن عَبد الله بن مَوَلَة، فذكره(٢).

* * *

---

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) المسند الجامع (١٩٢١)، وتحفة الأشراف (٢٠١١)، وأطراف المسند (١٢٧٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٢٧٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (١٧١ و٢٣٢)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٣٦٠)، والروياني (٥٣).

٢١٤٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا، الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ، هَذَا الْمَالُ»[١].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٧٨) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٣٦١ (٢٣٤٤٧) قال: حَدثنا علي بن الحَسن. و«النَّسائي» ٦/ ٦٤، وفي «الكُبرى» (٥٣١٦) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة. و«ابن حِبَّان» (٦٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنَيد، ببُسْت، قال: حَدثنا سُويد بن نَصر بن سُويد الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين بن واقد. وفي (٧٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى القُطَعي، قال: حَدثني زَيد بن الحُباب.

أَربعتهم (زَيد، وعلي بن الحَسن بن شَقيق، وأَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح، وعلي ابن الحُسين بن واقد) عن حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٢].

- في رواية أَبي تُمَيلَة: «عن ابن بُرَيدة».

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: تفرد به الحسين بن واقد، عَن عَبد الله بن بُرَيدة. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٥٠٤).

* * *

٢١٤٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ وَمَا هَذِهِ؟ وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هَذَاكَ الأَمَلُ، وَهَذَاكَ الأَجَلُ».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٣٧٨).

(٢) المسند الجامع (١٨٨١)، وتحفة الأشراف (١٩٧٠)، وأطراف المسند (١٢٣٢).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الزهد» (٢٢٨)، والبزار (٤٤٠٨)، والدَّارَقُطني (٣٨٠٥)، والقُضاعي (٩٨٢)، والبَيهَقي ٧/ ١٣٥.

أخرجه التِّرمِذي (٢٨٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا خَلاَّد ابن يَحيى، قال: حَدثنا بَشير بن الـمُهاجر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

* * *

الفِتَن وأشراط السَّاعة

٢١٥٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، حَتَّى يُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، أَمَّا السَّائِقَةُ الأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ، فَيَهْلِكُ بَعْضٌ وَيَنْجُو بَعْضٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ، فَيُصْطَلَمُونَ كُلُّهُمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمُ التُّرْكُ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِي مَسَاجِدِ الـمُسْلِمِينَ».

قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ لاَ يُفَارِقُهُ بَعِيرَانِ، أَوْ ثَلاَثَةٌ، وَمَتَاعُ السَّفَرِ، وَالأَسْقِيَةُ، يُعِدُّ ذَلِكَ لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مِنَ الْبَلاَءِ، مِنْ أَمْرِ التُّرْكِ[٢].

(*) وفي رواية: «يُقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الأَعْيُنِ، يَعْنِي التُّرْكَ، قَالَ: تَسُوقُونَهُمْ ثَلاَثَ مِرَارٍ، حَتَّى تُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَمَّا فِي السِّيَاقَةِ الأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا فِي الثَّانِيَةِ، فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلَكُ بَعْضٌ، وَأَمَّا فِي الثَّالِثَةِ فَيُصْطَلَمُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ»[٣].

أخرجه أَحمد ٥/٣٤٨(٢٣٣٣٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«أَبو داوُد» (٤٣٠٥) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسَافِر التِّنِّيسي، قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيى.

---

(١) المسند الجامع (١٨٨٣)، وتحفة الأشراف (١٩٥٠).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (١٠٢٥٨ و١٠٢٥٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

كلاهما (أَبو نُعيم، وخَلاَّد) قالا: حَدثنا بَشير بن مُهاجر، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

***

٢١٥١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«ذَهَبَ بِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْبَادِيَةِ، قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ، فَإِذَا أَرْضٌ يَابِسَةٌ حَوْلَهَا رَمْلٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ هَذَا الـمَوْضِعِ، فَإِذَا فِتْرٌ فِي شِبْرٍ».

قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: فَحَجَجْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ، فَأَرَانَا عَصًا لَهُ، فَإِذَا هُوَ بِعَصَايَ هَذِهِ كَذَا وَكَذَا[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٧(٢٣٤١١) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«ابن ماجَة» (٤٠٦٧) قال: حَدثنا أَبو غَسَّان، مُحمد بن عَمرو، زُنَيْج.

كلاهما (علي، ومُحمد) عن أَبي تُمَيلَة، يَحيى بن واضح الأَزْدي، قال: أَخبَرني خالد بن عُبيد، أَبو عِصام، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البُخاري في ترجمة خالد، وقال: فيه نَظَرٌ. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٦١.

***

٢١٥٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ جَمِيعًا، إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي».

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٣)، وتحفة الأشراف (١٩٤٩)، وأطراف المسند (١٢٢٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣١١.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٣٩٩)، والروياني (٣٦).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٩٢٣)، وتحفة الأشراف (١٩٧٤)، وأطراف المسند (١٢٤٩).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٣٩٧).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٨(٢٣٣٣٥) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا بَشير، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

- فوائد:

- بَشير؛ هو ابن الـمُهاجر.

***

الجَنَّة

٢١٥٣- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُحِبُّ الْخَيْلَ، فَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ: إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الْجَنَّةَ، فَلاَ تَشَاءُ أَنْ تَرْكَبَ فَرَسًا، مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، تَطِيرُ بِكَ فِي أَيِّ الْجَنَّةِ شِئْتَ، إِلاَّ رَكِبْتَ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَفِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ؟ قَالَ: يَا عَبْدَ الله، إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الْجَنَّةَ، كَانَ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٠٧(٣٥١٢٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أحمد» ٥/ ٣٥٢ (٢٣٣٧٠) قال: حَدثنا يزيد. و«التِّرمِذي» (٢٥٤٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا عاصم بن علي.

كلاهما (يزيد، وعاصم) قالا: حَدثنا الـمَسْعُودي، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن ابن بُرَيدة، فذكره.

- في رواية عاصم: «سُليمان بن بُرَيدة».

● وأخرجه ابن المبارك، في «الزهد» ٢/ (٢٧١)، وعَبد الرَّزاق (٦٧٠٠). و«التِّرمِذي» (٢٥٤٣م) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك.

---

(١) المسند الجامع (١٩٢٤)، وأطراف المسند (١٢٣٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣١١، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٦٧١).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤٠٢).

(٢) اللفظ لأحمد.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، وعَبد الرَّزاق) عن سُفيان الثَّوريّ، عن عَلقمة بن مَرثَد، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَابِطٍ القُرشيِّ، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَفِي الجَنَّةِ خَيلٌ، فَإِنِّي أُحِبُّ الخَيْلَ؟ قَالَ: إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الجَنَّةَ، فَلاَ تَشَاءُ أَنْ تَرْكَبَ فَرَسًا، مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَيَطِيرُ بِكَ فِي أَيِّ الجَنَّةِ شِئْتَ، إِلاَّ فَعَلْتَ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ الله، أَفِي الجَنَّةِ إِبِلٌ؟ فَإِنِّي أُحِبُّ الإِبِلَ؟ فقَالَ: يَا أَعْرَابِيُّ، إِنْ أَدْخَلَكَ اللهُ الجَنَّةَ، أَصَبْتَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ».

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَصَابَتْ أَحَدُكُمْ مُصِيبَةٌ، فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي، وَلْيُعَزِّهِ ذَلِكَ عَنْ مُصِيبَتِهِ بِي»[1]، «مُرسَلٌ»[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا أَصحُّ من حديثِ الـمَسعودي.

ـ **فوائد:**

ـ وقال الدَّارَقُطني: حَدَّث به حَنَش بن الحارِث، عَن عَلقمة بن مَرثَد، فقيل: عَنه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، وهو وهمٌ.

والصَّوابُ عَن عَبد الرَّحمَن بن ساعِدَة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

قُلتُ: صَحابيٌّ؟ قال: لَيس إِلاَّ في هَذا الحَديث.

قال: رَوَى هَذا الحَديث الـمَسعُوديُّ، عَن عَلقمة، فقال: عَن ابن بُرَيدَة، عَن أَبيه، عَن النَّبيّ ﷺ، ووَهِم فيه الـمَسعُوديُّ. «العلل» (٥٧٩).

***

(١) اللفظ لعَبد الله بن المبارك، وإنما أثبتناه هنا لأنه جاء مُصَحَّفًا في المطبوع من «مُصَنَّف» عبد الرزاق، ولم يَسُق التِّرمذي لفظه، بل أحاله على المتصل.

(٢) المسند الجامع (١٩٢٦)، وتحفة الأشراف (١٩٣٩)، وأطراف المسند (١٢١٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٤٣)، والبزار (٤٣٧٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٠٢٣).

٣٦- بُسْرُ بن أَرطاةَ القُرشيُّ العامِريُّ
ويقالُ: ابن أَبي أَرطاةَ[١]

٢١٥٤- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ؛ أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ، بِرُودِسَ، حِينَ جَلَدَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَرَقَا غَنَائِمَ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ قَطْعِهِمَا، إِلاَّ أَنَّ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ وَجَدَ رَجُلاً سَرَقَ فِي الْغَزْوِ، يُقَالُ لَهُ: مِصْدَرٌ، فَجَلَدَهُ، وَلَمْ يَقْطَعْ يَدَهُ، وَقَالَ:

«نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الْقَطْعِ فِي الْغَزْوِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ، فَأُتِيَ بِمِصْدَرٍ قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَانَا عَنِ الْقِطَعِ فِي الْغَزْوِ، لَقَطَعْتُكَ، فَجُلِدَ، ثُمَّ خُلِّيَ سَبِيلُهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُسْرِ بْنِ أَبِي أَرْطَاةَ فِي الْبَحْرِ، فَأُتِيَ بِسَارِقٍ، يُقَالُ لَهُ: مِصْدَرٌ، قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي السَّفَرِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَقَطَعْتُهُ»[٤].

---

(١) قال الدُّورِي: قال يَحيَى بن مَعِين: أَهل الـمَدينة يُنكرون أن يكون سَمِعَ بُسْر بن أبي أَرطَاة من النَّبي ﷺ، وأَهل الشَّام يروون عنه، عَن النَّبي ﷺ. «تاريخه» (٦٤٣).

وقال الدُّورِي: سَمِعتُ يَحيَى يقولُ: كان بُسْر بن أَبي أَرطَاة رَجُلَ سَوْءٍ. «تاريخه» (٥٢٣٦).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: يُقال: إنه لم يَسمع من النَّبي ﷺ، لأَن رسولَ الله ﷺ قُبِضَ، وهو صغيرٌ، هذا قول الوَاقِدي، وابن مَعِين، وأَحمد بن حَنبل، وغيرهم، وقالوا: خَرِفَ في آخر عُمْره، وأَما أَهلِ الشَّام، فيقولون: إنه سَمِعَ مِن النَّبي ﷺ، وكان يَحيَى بن مَعِين يقول: لا تَصِح له صُحبَةٌ، وكان يقول فيه: رجلُ سَوْءٍ، وقال الدَّارَقُطني: له صُحبَةٌ، ولم تكن له استقامة بعد النَّبي ﷺ. «الاستيعاب» ١/ ٢٤٠.

وذكر ابن عَبد البَرِّ ترجمته مطولةً، وساق فيها من المفاسد، إِن صحت، ما تقشعر لها الأَبدان، وانظر: «أُسد الغابة» ١/ ٣٧٣، و«الإِصابة» ١/ ٤٢١.

ـ وقال المِزِّي: بُسْر بن أَرطَاة، ويُقال: ابن أَبي أَرطَاة، واسمُه عُمير بن عُوَيمِر، القُرشي العامري، أَبو عَبد الرَّحمَن الشَّامي، مُختلَفٌ في صُحبته. «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٩.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٧٧٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٧٧٧).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(*) وفي رواية: «لاَ تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي الغَزْوِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨١(١٧٧٧٦) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَياش بن عَباس، عَن شِيَيْم بن بَيتان. وفي (١٧٧٧٧) قال: حَدثنا عَتاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا سَعيد بن يَزيد، قال: حَدثنا عَياش بن عَباس، عَن شِيَيْم بن بَيتان. و«الدَّارِمي» (٢٤٩٢) قال: أَخبَرنا بِشر بن عُمَر الزَّهراني، قال: حَدثنا عَبد الله، هو ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَياش بن عَباس، عَن شِيَيْم بن بَيتان. و«أَبو داوُد» (٤٤٠٨) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني حَيْوة، عَن عَياش بن عَباس القِتباني، عَن شِيَيْم بن بَيتان، ويَزيد بن صُبح الأَصبَحي. و«التِّرمِذي» (١٤٥٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عَياش بن عَباس المِصري، عَن شِيَيْم بن بَيتان.

كلاهما (شِيَيْم بن بَيتان، ويَزيد بن صُبح) عَن جُنادة بن أَبي أُمَية، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وقد رَوَاه غير ابن لَهِيعَة، بهذا الإِسناد، نَحْوَ هذا، ويُقال: بُسْر بن أَبي أَرطَاة أَيضًا.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٩١، وفي «الكُبرى» (٧٤٣٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثني بَقِيَّة، قال: حَدثني نافِع بن يَزيد، قال: حَدثني حَيْوة بن شُريح، عَن عَياش بن عَباس، عَن جُنَادة بن أَبي أُمَية، قال: سَمِعتُ بُسْر بنَ أَبي أَرطَاة، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لاَ تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي السَّفَرِ».

لَيس فيه بين عَياش وجُنادة أَحَد.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لَيس هذا الحَدِيث مما يُحتج به[2].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١٩٢٧)، وتحفة الأشراف (٢٠١٥)، وأَطراف المسند (١٢٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٦٠)، والطَّبراني (١١٩٥)، والبَيهقي ٩/ ١٠٤.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٥٤، في ترجمة بُسر بن أَبي أَرطاة، وقال: وبُسر بن أَبي أَرطاة مشكوك في صحبته للنبي ﷺ.

***

٢١٥٥- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُو: اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الآخِرَةِ»(١).

ـ في رواية هِشام: «عَافِيَتَنَا» بالفاء.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨١(١٧٧٧٨) قال: حَدثنا هَيثم بن خارجة، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا مِن هَيثم). و«ابن حِبَّان» (٩٤٩) قال: سَمِعتُ عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، ببيت المَقدِس، يقول: سَمِعتُ هِشام بن عَمار. وفي (٩٤٩م) قال: وأَخبَرناه الصُّوفي، قال: حَدثنا الهَيثم بن خارجة.

كلاهما (هَيثم، وهِشَام) عَن مُحمد بن أَيوب بن مَيسَرة بن حَلْبَس، قال: سَمِعتُ أَبي يُحدِّث، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٥٣، في ترجمة بُسر بن أَبي أَرطاة، وقال: وبُسر بن أَبي أَرطاة مشكوكٌ في صُحبته للنَّبي ﷺ.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٩٢٨)، وأَطراف المسند (١٢٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٧٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٠ و٢/ ١٢٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٥٩)، والطَّبراني (١١٩٦)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٢٦٩).

• بُسرُ بن أَبي بُسرٍ المازنيُّ

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند الصَّماء بن بُسْر، رَضي الله تعالى عنها.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ، فَأَتَوْهُ بِطَعَامٍ، فَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ، وَيَضَعُ النَّوَى عَلَى ظَهْرِ إِصْبَعِهِ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ يَرْكَبُ بَغلَةً لَهُ بَيْضَاءَ، فَقُمْتُ لآخُذَ بِرِكَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ لَنَا، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند ولده عَبد الله بن بُسْر، رضي الله تعالى عنهما.

* * *

٣٧- بُسرُ بنُ جِحاشٍ القُرشيُّ[(١)]

٢١٥٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ جِحَاشٍ الْقُرَشِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَصَقَ يَوْمًا فِي كَفِّهِ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا إِصْبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللهُ: ابْنَ آدَمَ، أَنَّى تُعْجِزُنِي وقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ، مَشَيْتَ بَيْنَ بُرْدَيْنِ، وَلِلأَرْضِ مِنْكَ وَئِيدٌ، فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ، قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ، وَأَنَّى أَوَانُ الصَّدَقَةِ؟»[(٢)].

(*) وفي رواية: «بَزَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ، وَقَالَ: يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّى تُعْجِزُنِي ابْنَ آدَمَ، وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ، قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ، وَأَنَّى أَوَانُ الصَّدَقَةِ؟»[(٣)].

أخرجه أحمد ٤/ ٢١٠(١٧٩٩٦) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي (١٧٩٩٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. وفي (١٧٩٩٨) قال: حَدثناه أَبو الـمُغيرة. وفي (١٧٩٩٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان. و«ابن ماجَة» (٢٧٠٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بُسْر بن جِحَاش، القُرشي، كان يسكن الشام، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٢٣.

ـ وقال ابن ماكولا: بُسْر، بضم الباء، وبالسين المهملة، هو بُسر بن جِحَاش القُرَشي، روى عن النَّبي ﷺ حديثًا، روى عنه جُبَير بن نُفير، وقيل: بِشر، ولا يصح. «الإكمال» ١/ ٢٦٨.

ـ وقال ابن حَجَر: بُسْر بن جِحَاش، بكسر الجيم، بعدها مهملة خفيفة، ويُقال: بفتحها، بعدها مُثَقَّلة، وبعد الألف مُعجمة، قُرَشيٌّ، نزل حِمص، قاله محمود بن سميع، وذكر أَنه من بني عامر بن لُؤي، قال ابن مَنْدَه: أَهل العراق يقولونه: بُسْر، بالمهملة، وأَهل الشَّام يقولونه بالمعجمة، وقال الدَّارَقُطني، وابن زَبْر: لا يَصِح بالمعجمة. «الإصابة» (٦٤٤).

ـ وفي «تقريب التهذيب» (٦٦٥)، قال ابن حَجَر: بُسْر بن جَحَّاش، بفتح الجيم، بعدها مهملةٌ ثقيلة، وآخره معجمة، ويقال فيه: بِشر، بكسر أوله، والـمُعجمة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٩٩٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

خمستهم (أَبو النَّضر، وحَسن، وأَبو الـمُغيرة، وأَبو اليَمان، ويزيد) عن حَريز بن عُثمان، عن عَبد الرَّحمَن بن مَيسَرَة، عن جُبَير بن نُفَير، فذكره[1].

***

• بُسرٌ السُّلَميُّ

يأتي في بِشر.

***

(١) المسند الجامع (١٩٣٠)، وتحفة الأشراف (٢٠١٨)، وأطراف المسند (١٢٨٣).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٦٩ و٨٧٠)، والطَّبراني (١١٩٣ و١١٩٤).

٣٨- بِشرُ بن سُحَيمٍ الغِفاريُّ(١)

٢١٥٧- عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي أَيَّامِ الْحَجِّ، فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؛ أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ لاَ يَدخُلهَا إِلاَّ مُؤْمِنٌ»(٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٠(١٥٤٩٩) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن حَبيب بن أَبي ثابت. و«أحمد» ٣/ ٤١٥(١٥٥٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّحَمن، عن سُفيان، عن حَبيب بن أَبي ثابت. وفي (١٥٥٠٨) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني حَبيب بن أَبي ثابت. وفي ٤/ ٣٣٥ (١٩١٦٣) قال: حَدثنا سُرَيج، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عن عَمرو بن دِينار. وفي (١٩١٦٤) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عن سُفيان، عن حَبيب. و«الدَّارِمي» (١٨٩٤) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن عَمرو بن دِينار. و«ابن ماجَة» (١٧٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن حَبيب بن أَبي ثابت. و«النَّسائي» ٨/ ١٠٤، وفي «الكُبرى» (٢٩٠٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عن عَمرو. وفي «الكُبرى» (٢٩٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن، قال: حَدثنا سُفيان، عن حَبيب. وفي (٢٩٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، الحَكم بن عَبد الله، قال: حَدثنا شُعبة، عن حَبيب. و«ابن خُزيمة» (٢٩٦٠) قال:

---

(١) قال البخاري: بِشر بن سُحَيم، الغِفاري، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٧٥.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ للنسائي (٢٩٠٤).

(٤) اللفظ للنسائي (٢٩٠٦).

حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبّي، عن حَماد بن زَيد، عن عَمرو (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو.

كلاهما (حَبيب، وعَمرو) عن نافع بن جُبَير، فذكره.

- في رواية أَحمد (١٥٥٠٨): «نافع بن جُبَير بن مُطعِم، يُحدِّث عَن رجلٍ، مِن أَصحابِ رسُولِ الله ﷺ، يُقال له: بِشر بن سُحَيم».

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٩٠٥) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى، قال: أَخبَرنا يزيد، وهو ابن زِياد بن أَبي الجَعد، عَن حَبيب بن أَبي ثابِت، عَن بِشرِ بنِ سُحَيم، قَالَ:

«سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَى المِنبَرِ، يَقُولُ: لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ مُسْلِمٌ، وَإِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْب، أَيَّامُ التَّشرِيقِ».

ليس فيه: «نافع بن جُبَير».

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٤١٥(١٥٥٠٧). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٢٩٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (أَحمد، ومُحمد) عن مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن دِينار، عَن نَافع بن جُبَيرِ بن مُطعِم، عَن رَجُلٍ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ بَعَثَ بِشْرَ بْنَ سُحَيْمٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ: أَلاَ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، يَعنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٠:٢(١٥٤٩٨) قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن لَيث، عَن عَمرو بن دِينار، قال: حَدثني رَجُلٌ مِن الأَنصارِ، مِن أَصحابِ رَسولِ الله ﷺ، قال:

«بَعَثَني النَّبيُّ ﷺ أَيَّامَ التَّشرِيقِ، فَأَمَرَنِي أُنَادِيَ فِي النَّاسِ؛ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

ليس فيه: «نافع بن جُبَير».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٩٠٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وهو الـمَسعُودي، قال: أَنبأَني حَبيب بن أَبي ثابت، عن نافع بن جُبَير، عَن بِشرِ بنِ سُحَيمٍ، عَن عَليِّ بن أَبي طَالِبٍ؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

«أَنَّ مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَرَجَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، أَلاَ وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامُ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

• وأخرجه ابن أبي شَيبة ١١/ ١٢ (٣٠٩٦١) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٢٩٠٩) قال: أَخبَرنا به قُتيبة بن سَعيد، مَرَّةً أُخرى، قال: حَدثنا حَماد.

قال ابن عُيينة في روايته: عن عَمرو، عن نافع بن جُبَير؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِشْرَ بْنَ سُحَيْمٍ الْغِفَارِيَّ، يَوْمَ النَّحْرِ، يُنَادِي فِي النَّاسِ؛ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ»، «مُرسَلٌ»(١).

وقال حَماد: عن عَمرو، عن نافع؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مُنَادِيًا...»، «مُرسَلٌ».

• وأخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٩١٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا داوُد، عن عَمرو، قال:

«أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً، يُقَالُ لَهُ: بِشْرٌ، أَيَّامَ مِنًى، فَأَذَّنَ...»، وساق الحديث(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: هو حديثٌ يرويه عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله المسعودي، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن نافع بن جُبَير، عن بِشر بن سُحيم، عن عليٍّ.

وخالفه أصحابُ حبيب، منهم منصور بن الـمُعتَمِر، وشعبة، والثَّوريُّ، وحمزة الزيات، فَرَوَوْه عن حبيب، عن نافع بن جُبَير، عن بِشر بن سُحيم، عن النَّبِي ﷺ، لم يذكروا فيه عليًّا، وهو الصواب.

وكذلك رواه عَمرو بن دينار، عن نافع بن جُبَير، عن بِشر بن سُحيم. «العلل» (٣٢٠).

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٩٣١ و١٥٦٤١)، وتحفة الأشراف (٢٠١٩)، وأطراف المسند (١٢٨٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٣٩٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٩٦ و٩٩٧)، والطَّبراني (١٢٠٥ و١٢٠٧-١٢١٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٨.

٣٩- بِشرُ بن عاصِمٍ(١)

٢١٥٨- عَنْ مُحَمَّدٍ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَهْدَ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، فَقَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الْوُلاَةَ يُجَاءُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُونَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَمَنْ كَانَ مِطْوَاعًا لله، تَنَاوَلَهُ اللهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى يُنْجِيَهُ، وَمَنْ كَانَ عَاصِيًا لله، انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ إِلَى وَادٍ مِنْ نَارٍ يَلْتَهِبُ الْتِهَابًا».

قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَلْمَانَ، وَأَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ لأَبِي ذَرٍّ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ وَالله، وَبَعْدَ الْوَادِي وَادٍ آخَرَ مِنْ نَارٍ، قَالَ: وَسَأَلَ سَلْمَانَ، فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَتَ اللهُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ، وَأَضْرَعَ خَدَّهُ إِلَى الأَرْضِ(٢).

---

(١) قال ابن عَبد البَرِّ: بشر بن عاصم الثقفيُّ، هكذا قول أكثر أهل العلم، إلا ابن رِشدين، فإنه ذكره في كتابه، في الصحابة، فقال: المخزومي، ونسَبَه، فقال: بِشر بن عاصم بن عَبد الله بن عمر بن مخزوم، له حديثٌ واحدٌ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: الجائر من الولاة تلتهب به النار التهابًا، في حديث ذكره، اختصرتُه، رواه عنه أبو هلال، محمد بن سُليم الراسبي، ذكره ابن أبي شيبة وغيرُه. «الاستيعاب» ١/ ٢٥٢.

ـ وقال ابن حَجَر: بشر بن عاصم بن عَبد الله بن عُمر بن مخزوم، المخزومي، عامل عمر، هكذا نَسَبَه ابن رِشدين في الصحابة، وأما البخاري، وابن حِبان، وابن السكن، وتَبِعهم غيرُ واحدٍ، فقالوا: بشر بن عاصم، ومنهم من قال: الثقفي، ومنهم من قال: بشر بن عاصم بن سفيان، وهذا الأخير وهم.

ثم قال ابن حجَر، مُشيرًا إلى حديثه هذا: أخرجه ابن أَبي شَيبة، عَن ابن نُمير، عَن فُضيل بن غزوان، عَن محمد الراسبي، عَن بشر بن عاصم، قال: كتب عُمر بن الخطاب عهده، فقال: لا حاجة لي فيه، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث.

ومُحمد هذا، ذكر ابن عبد البَرِّ أنه ابن سُليم الراسبي، فإن كان كما قال، فالإسناد مُنقَطعٌ، لأنه لم يُدرك بِشر بن عاصم. «الإصابة» (٦٦٣).

(٢) لفظ (٣٥٣٢٠).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢١٧(٣٣٢١٣) و١٣/ ١٧٢(٣٥٣٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا فُضيل بن غَزوان، عن مُحمد الرَّاسِبي، فذكره[١].

***

٢١٥٩- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّام، أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ، فَقَالَ: لاَ أَعْمَلُ لَكَ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْوَالِي، فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَهْتَزُّ بِهِ، حَتَّى يَزُولَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَكَانِهِ، فَإِنْ كَانَ عَدْلاً مَضَى، وَإِنْ كَانَ جَائِرًا أَهْوَى فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

فَدَخَلَ عُمَرُ الـمَسْجِدَ، وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ، فَقَالَ لَهُ أَبو ذَرٍّ: مَا شَأْنُكَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ بِهِ، فَقَالَ أَبو ذَرٍّ: نَعَمْ، لَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عُمَرُ: وَمَنْ يَرْغَبُ فِي الْعَمَلِ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ أَبو ذَرٍّ: مَنْ أَسْلَتَ اللهُ أَنْفَهُ، وَأَضْرَعَ خَدَّهُ.

أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٣٠) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن العَيْزَار، عن رجلٍ من أَهل الشَّام، فذكره[٢].

***

(١) المطالب العالية (٢٠٩٩)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٩٠٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مُسنده» (٥٨٧)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٧٦).

(٢) المسند الجامع (١٩٣٤)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٩٠٦)، والمطالب العالية (٢٠٩٩).

٤٠- بِشرُ بن قُدامةَ الضَّبابيُّ[1]

٢١٦٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ حُكَيْمٍ الْكِنَانِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مَوَالِيهِمْ، عَنْ بِشْرِ بْنِ قُدَامَةَ الضَّبَابِيِّ، قَالَ:

«أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِبِّي، رَسُولَ الله ﷺ، وَاقِفًا بِعَرَفَاتٍ، عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، حَمْرَاءَ قَصْوَاءَ، وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ بُولاَنِيَّةٌ[2]، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا، غَيْرَ رِيَاءٍ، وَلاَ هَبَاءٍ، وَلاَ سُمْعَةٍ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٨٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا سَعيد بن بَشير القُرشي، قال: حَدثني عَبد الله بن حُكَيم[3]، الكِناني، من أَهل اليَمَن، من مواليهم، فذكره[4].

- قال ابن خُزيمة: باب الاستعاذة في الموقف من الرياء، والسمعة في الحج، إِن ثبت الخبر.

***

(١) قال ابن حَجَر: بِشر بن قُدامة، الضَّبَابي، بفتح الـمُعجمة، ومُوَحَّدَتين، شَهِد حَجة الوداع، وحَدَّث بالخطبة، قال: أَبصَرت عيناي رسولَ الله ﷺ واقفًا بعرفات مع الناس، على ناقةٍ حمراء، ... الحديث. «الإصابة» (٦٧٣).

(٢) قال ابن الأَثير: هي مَنسُوبة إلى بَوْلان اسْم موضع كان يَسْرِق فيه الأعرابُ مَتَاعَ الحاجّ، وبَوْلان أيضًا في أنسَاب العرب. «النهاية في غريب الحديث» ١/ ١٦٣.

(٣) عَبد الله بن حُكَيم، بضم الميم، وفتح الكاف. «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٥٦٤، و«تلخيص المتشابه» ١/ ٢٧، و«الإكمال» لابن ماكولا ٢/ ٤٩١، و«توضيح المشتبه» ٣/ ٢٨١.

(٤) المسند الجامع (١٩٣٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن منده، في «معرفة الصحابة» (٦٦ و١١٨٦)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٨٦)، والبَيهَقي ٤/ ٣٣٢.

٤١- بِشْرٌ الخَثعَميُّ، ويُقالُ: الغَنَويُّ[1]

٢١٦١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، فَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَمِيرُهَا، وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ».

قَالَ: فَدَعَانِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الـمَلِكِ، فَسَأَلَنِي، فَحَدَّثْتُهُ، فَغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ.

أخرجه أحمد ٤/ ٣٣٥(١٩١٦٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُهُ أَنا من عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنيالوليد بن الـمُغيرة الـمَعافِري، قال: حَدثني عَبد الله بن بِشر الخَثعَمي، فذكره[2].

- فوائد:

- قال البخاري: بِشر، الغَنَوي.

قال لي مُحمد بن العلاء، قال: حَدثنا زيد بن حُباب، حَدثنا الوليد بن الـمُغيرة الـمَعافري، عن عُبيد بن بِشر الغَنَوي، عن أَبيه، سَمِع النَّبي ﷺ يقول: لَتُفتَحَنّ القُسطَنطينيَّةُ، فَلَنِعم الأَميرُ أَميرُها، ولَنِعم الجَيشُ ذلك الجَيشُ، قال فَدَعاني مَسلَمَةُ بن عَبد الـمَلِك، فَحَدَّثتُهُ، فَغَزاها.

حَدَّثني عَبدة، قال: حَدثنا زيد، قال: حَدثنا الوليد، عن عُبيد الله بن بِشر الغَنَوي، حَدَّثني أَبي، سَمِعتُ النَّبي ﷺ، مِثلَه.

وتابعهُ ابن أَبي شَيبة. «التاريخ الكبير» ٢/ ٨١.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بشر الغنوي، مِصري، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧١.

- وقال ابن حَجَر: بِشر الغَنَوي، ويُقال: الخَثعَمي، قال أَبو حاتم: مِصريٌّ، له صُحبَةٌ، وقال ابن السَّكَن: عِدَادُهُ في أَهل الشَّام. «الإصابة» (٦٨٥).

(٢) المسند الجامع (١٩٣٢)، وأطراف المسند (١٢٨٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢١٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٥٩٥).

والحديث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٨١، وابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٢، والبَزَّار «كشف الأستار» (١٨٤٨)، والطَّبراني (١٢١٦).

ـ قلنا: اختُلِف على زيد بن الحباب في اسمه، واسم، أَبيه، ونسبه.

أَخرجه الطَّبراني في «الكبير» (١٢١٦)، وابن منده، في «معرفة الصحابة» (٤٦)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٥٥)، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٣٤، وعندهم: عَبد الله بن بشر الغنوي.

وأَخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٨١، وابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٢، والبَزَّار «كشف الأستار» (١٨٤٨)، وأَبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (١١٥٥)، وعندهم: عُبيد بن بِشر الغنوي.

وأَخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٨١، وابن قانع، في «معجم الصحابة» (٧٩)، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٣٤، وعندهم: عُبيد الله بن بشر الغنوي.

وأَخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٣٥، وعنده: عُبيد الله بن بشر الخثعمي.

***

٤٢- بِشْرٌ، أَو بُسْرٌ، السَّلَمِيُّ[1]

٢١٦٢- عَنْ رَافِعِ بْنِ بِشْرٍ، أَوْ بُسْرٍ، السَّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حِبْسِ سَيْلٍ[2]، تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الإِبِلِ، تَسِيرُ النَّهَارَ، وَتُقِيمُ اللَّيْلَ، تَغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَقِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»[3].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٣(١٥٧٤٣). وأبو يَعلَى (٩٣٤) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٦٨٤٠) قال: أخبَرنا أحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بُشَير السَّلَمي، حِجَازيّ، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٩٤.
- وقال ابن ماكولا: بُشَير السَّلَمِيّ، عن النَّبِي ﷺ؛ تخرج نارٌ من حبس سيل، روى عنه ابنه رافع، في حديثه اختلافٌ كثيرٌ، واختُلِف أيضًا في اسمه، فقيل ما ذكرناه، وقيل: بَشير، بفتح الباء، وقيل: بِشر، بكسر الباء، بغير ياء، وقيل: بُسر، بضم الباء، وبالسين المهملة. «الإكمال» ١/ ٢٩٩.
- وقال ابن حَجَر: بِشر السلمي، والد رافع، وقيل: بفتح أوله وزيادة ياء، وقيل: بضم أوله، وبه جزم ابن السَّكَن، وابن أَبي حاتم، عَن أَبيه، وقيل: بالضم، ومُهملة ساكنة.
وناقض ابن حِبَّان، فقال في الصحابة: مَن زعم أن له صُحْبَة فقد وَهِم. «الإصابة» ١/ ٤٣٩.

(٢) قال ابن الأثير: الحِبْس؛ بالكسر، خَشَب، أَو حجارة، تُبنى في وسَط الماء، لِيَجتَمِع فيَشرَب منه القَوم، ويَسْقُوا إبلَهم، وقيل: هو فُلُوق في الحَرَّة يجْتمع بها ماء لَو وَرَدَت عليه أُمَّة لوسِعَتهم، ويُقال: للمَصْنَعة التي يجتَمع فيها الماء حِبْس أيضًا، وحِبْسُ سَيَل؛ اسم موضع بِحَرَّة بني سُليم، بينها وبين السّوارِقيّة مسيرة يوم، وقيل: إن حُبْسَ سَيَل، بضم الحاء، اسم للموضع المذكور. «النهاية في غريب الحديث» ١/ ٣٣٠.

(٣) اللفظ لأحمد.

كلاهما (أحمد، ومُجاهد) قالا: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن جَعفر، قال: حَدثنا مُحمد بن علي، أَبو جَعفر، عن رافع بن بِشر، أَو بُسْر، السَّلَمي، فذكره[1].

ـ في رواية مُجاهد: «رافع بن بِشر السَّلَمي».

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٩٣٣)، وأطراف المسند (١٢٨٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٦٧٤).

والحديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٣١، وابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٤، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤١٤)، والطَّبراني (١٢٢٩)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٨٣ و١٢٠٨).

٤٣- بَشيرُ ابنِ الخَصَاصِيةِ السَّدُوسيُّ[1]

٢١٦٣- عَنْ أَبِي الـمُثَنَّى الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّدُوسِيَّ، يَعنِي ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لأُبَايِعَهُ، قَالَ: فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ أُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَأَنْ أُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَأَنْ أَحُجَّ حَجَّةَ الإِسْلاَمِ، وَأَنْ أَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَنْ أُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا اثْنَتَانِ، فَوَاللهِ مَا أُطِيقُهُمَا: الْجِهَادُ، وَالصَّدَقَةُ، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا، أَنَّهُ مَنْ وَلَّى الدُّبُرَ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، فَأَخَافُ إِنْ حَضَرْتُ تِلْكَ جَشِعَتْ نَفْسِي، وَكَرِهَتِ الـمَوْتَ، وَالصَّدَقَةُ: فَوَاللهِ، مَا لِي إِلاَّ غُنَيْمَةٌ، وَعَشْرُ ذَوْدٍ، هُنَّ رِسْلُ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ، قَالَ: فَقَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ حَرَّكَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: فَلاَ جِهَادَ وَلاَ صَدَقَةَ، فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِذًا؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أُبَايِعُكَ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٤(٢٢٢٩٨) قال: حَدثنا زكريا بن عَدي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، يَعنِي الرَّقِّي، عن زَيد بن أَبي أُنيسة، قال: حَدثنا جَبَلة بن سُحَيم، عن أَبي الـمُثنَّى العَبدي، فذكره[2].

***

٢١٦٤- عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«كُنْتُ أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، آخِذًا بِيَدِهِ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ، مَا

---

(١) قال البخاري: بَشير بن الخَصاصية، السَّدُوسيّ، وقال إِسحاق: بشير بن مَعبد، وهو ابن الخَصاصية. «التاريخ الكبير» ٢/ ٩٧.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: بشير بن خصاصية السَّدُوسيّ، له صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧٣.

(٢) المسند الجامع (١٩٤٣)، وأطراف المسند (١٢٨٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٤٢.

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٣٣ و١٢٣٤)، والبَيهَقي ٩/ ٢٠.

أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى الله، أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَهُ، قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: آخِذًا بِيَدِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَى الله شَيْئًا، قَدْ أَعْطَانِي اللهُ كُلَّ خَيْرٍ، قَالَ: فَأَتَيْنَا عَلَى قُبُورِ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلاَءِ خَيْرًا كَثِيرًا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَتَيْنَا عَلَى قُبُورِ الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلاَءِ خَيْرًا كَثِيرًا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا، قَالَ: فَبَصُرَ بِرَجُلٍ يَمْشِي بَيْنَ الـمَقَابِرِ فِي نَعْلَيْهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ الله ﷺ خَلَعَ نَعْلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ بَشِيرٍ مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحْمُ بْنُ مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: زَحْمٌ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ الله ﷺ، مَرَّ بِقُبُورِ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلاَءِ خَيْرًا كَثِيرًا، ثَلاَثًا، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلاَءِ خَيْرًا كَثِيرًا، وَحَانَتْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ نَظْرَةٌ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الْقُبُورِ، عَلَيْهِ نَعْلاَنِ، فَقَالَ: يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، وَيْحَكَ، أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ، فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ الله ﷺ خَلَعَهُمَا، فَرَمَى بِهِمَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى رَجُلاً يَمْشِي فِي نَعْلَيْنِ بَيْنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ أَلْقِهِمَا»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٦(١٢٢٦٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٥/ ٨٣ (٢١٠٦٥) و٥/ ٢٢٤(٢٢٢٩٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٨٣(٢١٠٦٨) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. وفي ٥/ ٨٤(٢١٠٦٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٧٥) قال: حَدثنا سَهل بن بَكَّار. وفي (٨٢٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«ابن ماجَة» (١٥٦٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٢٣٠) قال: حَدثنا سَهل بن بَكَّار. و«النَّسائي» ٤/ ٩٦، وفي «الكُبرى» (٢١٨٦)

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٠٦٨).
(٢) اللفظ لأبي داوُد.
(٣) اللفظ لأحمد (٢١٠٦٥).

قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٣١٧٠) قال: أَخبَرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن مَهدي، وأَبو داوُد.

سبعتهم (وَكيع، ويزيد، وعَبد الصَّمد، وسَهل، وسُليمان، وعَبد الرَّحَمن بن مَهدي، وأَبو داوُد) عن الأَسوَد بن شَيبان، عن خالد بن سُمَير، عن بَشير بن نَهِيك[1]، فذكره[2].

ـ قال ابن ماجة، عَقِبَهُ: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن مَهدي، قال: كان عَبد الله بن عُثمان يقول: حديثٌ جَيِّدٌ، ورجلٌ ثِقةٌ.

---

(١) في نسخة محب الله شاه، الخطية، وطبعة الخانجي: «بشير بن نَهِيك، قال: أتى بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، النَّبيَّ ﷺ».
وفي الطبعة السلفية: «بشير بن نَهِيك، قال: أَتى النَّبيَّ ﷺ».
والصواب ما جاء في نسخة الأزهر الخطية، وطبعة المعارف: «بشير بن نَهِيك، قال: حدَّثنا بشير؛ قال: أَتى النَّبيَّ ﷺ».
ـ قال البخاري: قال لنا سُليمان بن حرب: حدَّثنا أسود بن شيبان، قال: حدَّثنا خالد بن سُمَير، قال: حَدَّثني بشير بن نَهِيك، قال: حدَّثنا بشير؛ وقَد أَتى النَّبيَّ ﷺ، فقال: ما اسمُكَ؟ فَقال: زَحم، فَقال: بَل أَنتَ بَشِيرٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٩٧.
ـ وقال ابن سعد: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا الأَسود بن شيبان، قال: حدثنا خالد بن سُمير، قال: حَدثني بشير بن نهيك، قال: حَدثني بَشير، وكان اسمه في الجاهلية زحم فهاجر، قال: فقال لي رسول الله ﷺ: ما اسمك ؟ قلت: زحم قال: بل أنت بشير. «الطبقات» ٩/ ٥٣.
ـ وأَخرجه ابن عَبد البَرّ، من طريق سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا الأَسود بن شَيبان، قال: أَخبَرَني خَالد بن سُمَير، قال أَخبَرَني بَشِير بن نَهِيك، قال: أَخبَرَني بَشِير بن الخَصاصِية. «التمهيد» ٢١/ ٧٨.

(٢) المسند الجامع (١٩٤٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٢١)، وأطراف المسند (١٢٨٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٩٨.
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢١٩ و١٢٢٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥١)، والطَّبراني (١٢٣٠)، والبَيهَقي ٤/ ٨٠.

- وفي رواية مُحمد بن بَشار، عند ابن حِبَّان؛ قال عَبد الرَّحَمن بن مَهْدِي: كنتُ أكون مع عَبد الله بن عُثمان في الجنائز، فلما بلغ المقابر، حدَّثته بهذا الحديث، فقال: حديثٌ جَيِّدٌ، ورجلٌ ثِقةٌ، ثم خلع نعليه فمشى بين القبور.

- في رواية النَّسائي: «الأَسوَد بن شَيبان، وكان ثِقةً».

* * *

٢١٦٥- عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ، يُقَالُ لَهُ: دَيْسَمٌ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ، وَكَانَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ بَشِيرًا، قَالَ:

«أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: إِنَّ أَصْحَابَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا، أَفَنَكْتُمُهُمْ قَدْرَ مَا يَزِيدُونَ عَلَيْنَا؟ قَالَ: لاَ، وَلكِنِ اجْمَعُوهَا، فَإِذَا أَخَذُوهَا فَأْمُرْهُمْ فَلْيُصَلُّوا عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾.

قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ لَنَا جِيرَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، لاَ تَشِذُّ لَنَا شَاةٌ إِلاَّ ذَهَبُوا بِهَا، وَإِنَّهَا تَخْفَى لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَشْيَاءُ، أَفَنَأْخُذُهَا؟ قَالَ: لاَ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٨١٨). وأحمد ٥/ ٨٣(٢١٠٦٧). و«أبو داوُد» (١٥٨٧) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، ويَحيى بن مُوسى.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، والحسن، ويحيى) قالوا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن أَيوب، قال: أَخبَرني شَيخٌ من بني سَدُوسٍ، يُقال له: دَيْسَم، فذكره.

قال أَبو داوُد: رَفَعَهُ عَبد الرَّزاق، عن مَعمر.

• أخرجه أَحمد ٥/ ٨٣(٢١٠٦٦) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، عَن رَجُلٍ مِن بَنِي سَدُوسٍ، يُقالُ لَهُ: دَيْسَمٌ، قَالَ: قُلنَا لِبَشِيرِ بنِ الخَصَاصِيَةِ، (قَالَ: وَمَا كَانَ اسمُهُ بَشِيرًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ بَشِيرًا): إِنَّ لَنَا جِيرَةً مِن بَنِي تَمِيمٍ، لاَ تَشِذُّ لَنَا قَاصِيَةٌ إِلاَّ ذَهَبُوا بِهَا، وَإِنَّهَا تَخفَى لَنَا مِن أَموَالِهِم أَشيَاءُ، أَفَنَأْخُذُهَا؟ قَالَ: لاَ.

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

• وأخرجه أَبو داوُد (١٥٨٦) قال: حَدثنا مهْدِي بن حَفص، ومُحمد بن عُبيد، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا حَماد، عن أَيوب، عَن رَجُلٍ، يُقالُ لَهُ: دَيسَمٌ، وقال ابن عُبيد: مِن بَني سَدُوسٍ، عَن بَشِيرِ ابنِ الخَصاصِيَةِ، قال ابن عُبيد فِي حَدِيثِه: ومَا كَانَ اسمُهُ بَشِيرًا، ولَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَمَّاهُ بَشِيرًا، قال: قُلنا: إِنَّ أَهلَ الصَّدَقَةِ يَعتَدُونَ عَلَينا، أَفَنكتُمُ مِن أَموالِنَا بِقَدرِ ما يَعتَدُونَ عَلَينا؟ فَقَالَ لاَ. «موقوف»[1].

* * *

٢١٦٦- عَنْ لَيلَى امْرَأَةِ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَةِ، وَرَسُولُ الله ﷺ سَمَّاهُ بَشِيرًا، وَكَانَ اسْمُهُ، قَبْلَ ذَلِكَ: زَحْمَ، تَقُولُ: أَخْبَرَنِي بَشِيرٌ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلاَ أُكَلِّمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلاَّ فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا، أَوْ شَهْرٍ، وَأَمَّا لاَ تُكَلِّمُ، فَلَعَمْرِي، لأَنْ تَتَكَلَّمَ، فَتَأْمُرَ بِالـمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن إِياد، قال: سَمِعتُ أَبي، وهو يُحدِّثنا، قال: سَمِعتُ لَيلى، فذكرته[2].

• أخرجه أَحمد ٥/ ٢٢٤(٢٢٣٠٠) قال: حَدثنا أَبو الوليد، وعَفان، قالا: حَدثنا عُبيد الله بنْ إِياد بن لَقِيط، قال: سَمِعتُ إِيادَ بنَ لَقِيطٍ يَقُولُ: سَمِعتُ لَيلى امرَأَةَ بَشِيرٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلاَ أُكَلِّمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلاَّ فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا، أَوْ فِي شَهْرٍ، وَأَمَّا أَنْ لاَ تُكَلِّمَ أَحَدًا، فَلَعَمْرِي، لأَنْ تُكَلِّمَ بِمَعْرُوفٍ، وَتَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ».

---

(١) المسند الجامع (١٩٣٩)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٢)، وأطراف المسند (١٢٨٨).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» ١٦٤٧، والبيهقي ٤/ ١٠٤.

(٢) المسند الجامع (١٩٤٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٩٩.

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٣٢)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٢٠٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٧٥.

فصار من مسند لَيلى[1].

***

٢١٦٧- عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرٍ، قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمَيْنِ مُوَاصَلَةً، فَمَنَعَنِي بَشِيرٌ، وَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْهُ، قَالَ: يَفْعَلُ ذَلِكَ النَّصَارَى، وَلَكِنْ صُومُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ، وَأَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَأَفْطِرُوا»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٢٥(٢٢٣٠١) قال: حَدثنا أَبو الوليد، وعَفان. و«عَبد بن حُميد» (٤٢٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

ثلاثتهم (أَبو الوليد، وعَفان، وأَبو نُعيم) قالوا: حَدثنا عُبيد الله بن إِياد، قال: حَدثنا إِياد، يَعني ابن لَقِيط، عن لَيلى امرأَة بَشير، فذكرته[3].

***

٢١٦٨- عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرٍ، عَن بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«وَكَانَ اسْمُهُ زَحْمٌ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَشِيرًا»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ لَيْلَى، امْرَأَةِ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَةِ، عَنْ بَشِيرٍ، قَالَ: وَكَانَ قَدْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: اسْمُهُ زَحْمٌ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَشِيرًا»[5].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٢٥(٢٢٣٠٢) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (٨٣٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور.

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٣٢)، وأطراف المسند (١٢٩٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٩٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٢٨٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٢٦).

(٢) اللفظ لعبد بن حُميد.

(٣) المسند الجامع (١٩٤٤)، وأطراف المسند (١٢٩١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٥٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٤٨٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢٢١)، والطَّبراني (١٢٣١).

(٤) اللفظ للبخاري في «الأَدب المُفرَد».

(٥) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (يَحيى، وسَعيد) عن عُبيد الله بن إِياد بن لَقِيط الشَّيباني، عن أَبيه، عن لَيلى امرأة بَشير، فذكرته[1].

* * *

• بَشير بن سَعدِ بن ثَعلَبَةَ الأَنصاريُّ والدُ النُّعمانِ

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ؛ «أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلاَمًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُنْفِذَهُ أَنْفَذْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَكُلَّ بَنِيكَ نَحَلْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْدُدْهُ».

• وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَشِيرٍ؛ نَحْوَهُ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند النُّعمان بن بَشير.

* * *

(١) المسند الجامع (١٩٤١)، وأطراف المسند (١٢٩٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٥١.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي خيثمة، في «تاريخه» ٣/ ٢/ ٨٦، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٤٨).

٤٤ـ بَشيرُ بن عَقرَبةَ الجُهَنيُّ[1]

٢١٦٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَوْفٍ الْكِنَانِيِّ، وَكَانَ عَامِلاً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الرَّمْلَةِ، أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الْـمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، قَالَ لِبَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ، يَوْمَ قَتَلَ عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، يَا أَبَا الْيَمَانِ، إِنِّي قَدِ احْتَجْتُ الْيَوْمَ إِلَى كَلاَمِكَ، فَقُمْ فتكَلَّمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ، لاَ يَلْتَمِسُ بِهَا إِلاَّ رِيَاءً وَسُمْعَةً، أَوْقَفَهُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٥٠٠(١٦١٧٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، (قال عَبد الله بن أَحمد: حَدثناه أَبي عنه، وهو حَيٌّ) قال: حَدثنا حُجْر بن الحارث الغَسَّاني، من أَهل الرَّمْلة، عن عَبد الله بن عَوف الكِنَاني، وكان عاملاً لعُمَر بن عَبد العَزيز على الرَّمْلة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البغوي: لا أَعلم لبشير بن عقربة غير هذا. «معجم الصحابة» ١/ ٢٩٦.

* * *

• بَشيرُ بن معبد ابنِ الخَصَاصِيةِ السَّدُوسيُّ

ـ سلف في بَشير ابنِ الخَصَاصِيةِ.

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بشير بن عقربة الجُهَنيّ الفلسطيني، أَبو اليمان، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧٦.

ـ وقال ابن عَبد البَرّ: بَشير بن عَقرَبة الجُهَني، ويُقال: بِشر، والأكثر بَشير، ويُقال: الكِنَاني، يُكنى أَبا اليَمان، ويُعرف بالفِلَسطِيني، له صُحبةٌ، ولأَبيه عَقرَبة صُحبةٌ. «الاستيعاب» (٢٠٤).

ـ وقال ابن حَجَر: ترجم له البُخاري فيمن اسمه بِشر، بكسر أوله، وسكون المعجمة، ونقل ابن السَّكَن عنه، أنه قال: بِشر أَصح، وساق حديثه المذكور هنا. «تعجيل المنفعة» (٩٦).

وقال أَيضًا: رَجَّحَ أَبو حاتم أَنه بَشير، وعكسه ابن حِبَّان، فقال: من زعم أنه بَشير فقد وَهِمَ. «الإصابة» (٦٧١).

(٢) المسند الجامع (١٩٣٨)، وأطراف المسند (١٢٩٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٩١.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٨٨، والدولابي ١/ ٢٨٨، والطَّبراني (١٢٢٧).

٤٥- بَشِيرٌ الحَارِثِيُّ[(١)]

٢١٧٠- عَنْ عِصَامِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي؛

«أَنَّ بَنِي الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَفَّدُوهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، بَنُو الحَارِثِ وَفَّدُونِي إِلَيْكَ بِالإِسْلَامِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ، مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: اسْمِي أَكْبَرُ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَشِيرًا».

أخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٠٧٢) قال: أخبَرنا أحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا سَعيد بن مَروان الأَزدي، من أَهل الرُّهَا، قال: حَدثنا عِصام بن بَشير، فذكره[(٢)].

***

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: بشير الحارثي، أَحَد بَني الحارث بن كعب، والد عصام بن بشير، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٨٠.

(٢) المسند الجامع (١٩٤٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٣).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٠، والدولابي، في «الكنى» ٢/ ٦٢٩، والبغوي، في «معجم الصحابة» (٢٠٠)، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ١/ ٩١، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم والليلة» (١٨٩).

٤٦- بَصرَةُ بن أَكثَمَ الأَنصاريُّ(١)

٢١٧١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الأَنْصَارِ، (قَالَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ: مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: مِنَ الأَنْصَارِ، ثُمَّ اتَّفَقُوا)، يُقَالُ لَهُ: بَصْرَةُ، قَالَ:

«تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً بِكْرًا فِي سِتْرِهَا، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ حُبْلَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَهَا الصَّدَاقُ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَالْوَلَدُ عَبْدٌ لَكَ، فَإِذَا وَلَدَتْ (قَالَ الْحَسَنُ: فَاجْلِدْهَا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ: فَاجْلِدُوهَا)، أَوْ قَالَ: فَحُدُّوهَا»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٧٠٤) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (٢١٣١) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد، والحَسن بن علي، ومُحمد بن أَبي السَّري، الـمَعنَى، قالوا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج.

كلاهما (إِبراهيم، وابن جُرَيج) عن صَفوان بن سُليم، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عن رجلٍ من الأَنصارِ (قال ابن أَبي السَّري: من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ، ولم يقل: من الأَنصار) يُقال له: بَصْرَة، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٧٠٥) عن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثْتُ عن صَفوان بن سُليم، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، مثله.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٧٢(٢٩٦٩٦)، قال: حَدثنا وكيع. و«أَبو داوُد» (٢١٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

---

(١) قال ابن حَجَر: بَصْرَة بن أَكْثَم الأَنصَاري، وقيل: الخُزاعي، وقيل فيه بُسْرَة، بضم أوله والمهملة، وقيل: نَضْلَة، بنون ومعجمة، وقيل: نَضرة، مثله، لكن بَدَل اللام راء، والراجح الأول، وهوالمحفوظ من طريق صَفوان بن سُليم، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب.
واختلف الرواة عن عَبد الرَّزاق فيه، فمنهم من قاله بالنون والضاد المعجمة، ثم قال بعضهم: باللام، وبعضهم بالراء، وكذلك قال يَحيى بن أَبي كَثير، عن يزيد بن نُعيم، عن سَعيد: «نَضرة» بالنون والمعجمة. «الإصابة» (٧١٧)، وانظر «أُسد الغابة» (٤٧٨).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (وَكيع، وعُثمان) عن علي بن الـمُبارك، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن يزيد بن نُعيم، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب؛

«أَنَّ نَضْرَةَ بْنَ أَكْثَم تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَهِيَ حَامِلٌ، فَفَرَّقَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُمَا، وَقَضَى لَهَا بِالصَّدُقَةِ».

(*) رواية أَبي داوُد: «أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: بَصْرَةُ بْنُ أَكْثَمَ، نَكَحَ امْرَأَةً...»، فذكر معناه، زاد: «وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا»، «مُرسَلٌ»[1].

- قال أَبو داوُد: روى هذا الحديث قَتادة، عن سَعيد بن يزيد، عن ابن الـمُسَيَّب، ورواه يَحيى بن أَبي كَثير، عن يزيد بن نُعيم، عن سَعيد بن الـمُسَيَّب (ح) وعَطَاء الخُراساني، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، أرسلوه كلهم.

وفي حديث يَحيى بن أَبي كَثير؛ أَن بَصرَة بن أَكثَمَ نَكَحَ امرَأَةً.

وكلهم قال في حديثه: «جَعَلَ الوَلَدَ عَبدًا لَهُ».

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبي عَن حديثٍ؛ رواهُ سَعيد بن الـمُسيِّب، عن نضرة بن أَكثم؛ أَنهُ تزوّج بكرًا، فإِذا هي حُبلى، فقال النَّبيُّ ﷺ: لها الصّداقُ بما استحللتَ مِن فرجِها، والولدُ عبدٌ لك، فإِذا ولدت فارجِمها وقال بعضُهُم: وفَرَّق بينهُما.

ما وجهُ هذا الحديثِ عِندك؟ فأَجاب أَبي، فقال: هذا حديثٌ مُرسلٌ، ليس بمُتَّصِلٍ.

ورواهُ يَحيى بن أَبي كثير، عن يزيد بن نُعيمٍ، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، لا يُجاوِزُهُ، مرفُوعًا.

وما رواهُ ابن جُريج، عن صفوان بن سُليم، عنِ ابن الـمُسيَّب، عن نضرة بن أَكثم، ليس هُو مِن حديثِ صفوان بن سُليم، ويُحتملُ أَن يكُون مِن حديثِ ابن

---

(١) المسند الجامع (١٩٤٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٢١٢)، والطَّبراني (١٢٤٣)، والدَّارَقُطني (٣٦١٦)، والبَيهَقي ٧/ ١٥٧.

وأخرجه مُرسلًا: البَيهَقي ٧/ ١٥٧.

جُريج، عن إِبراهيم بن أَبي يحيى، عن صفوان بن سُليم؛ لأنَّ ابن جُريجٍ يُدلِّسُ عنِ ابن أَبي يحيى، عن صفوان بن سُليم غير شيءٍ، وهُو لاَ يُحتملُ أَن يكُونَ مِنهُ. «علل الحديث» (١٢٥٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: قال عبد الرزاق: حديث ابن جُريج عن صفوان، هو ابن جُريج، عن إِبراهيم بن أَبي يَحيى، عن صفوان بن سليم. «السنن» (٣٦١٦).

***

• بَصرَةُ بن أَبي بَصرَةَ الغِفاريُّ

• حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ بَصْرَةَ بْنِ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تُعْمَلُ الـمَطِيُّ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدي، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الـمَقْدِسِ».

يأتي بتمامه، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي هُرَيرة، رضي الله تعالى عنه.

***

٤٧- بَكر بن مُبَشِّرِ الأَنصاريُّ(١)

٢١٧٢- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَالِمٍ، مَولَى نَوْفَلِ بْنِ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُبَشِّرِ الأَنصاريّ، قَالَ:

«كُنْتُ أَغْدُو مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى الـمُصَلَّى، يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الأَضْحَى، فَنَسْلُكُ بَطْنَ بَطْحَانَ، حَتَّى نَأْتِيَ الـمُصَلَّى، فَنُصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ نَرْجِعُ مِنْ بَطْنِ بَطْحَانَ إِلَى بُيُوتِنَا».

أَخرجه أَبو داوُد (١١٥٨) قال: حَدثنا حَمزة بن نُصَير، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سُويد، قال: أَخبَرني أُنَيس بن أَبي يَحيى، قال: أَخبَرني إِسحاق بن سالم، فذكره(٢).

***

• بَنَّةُ الجُهَنيُّ

• حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ بَنَّةَ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ فِي الـمَسْجِدِ، أَوْ فِي الـمَجْلِسِ، يَسُلُّونَ سَيْفًا بَيْنَهُمْ، يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَوَ لَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا، فَإِذَا سَلَلْتُمُ السَّيْفَ، فَلْيَغْمِدْهُ الرَّجُلُ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ كَذَلِكَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله تعالى عنهما.

***

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بَكر بن مُبشر بن جَبر، الأَنصاري، من بني عُبيد، مديني، له صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٩٢.

(٢) المسند الجامع (١٩٤٨)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٦).

والحديث؛ أَخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٩٤، وابن منده، في «معرفة الصحابة» ١/ ٢٧٥، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٢٣٦)، والبَيهَقي ٣/ ٣٠٩.

٤٨- بِلالُ بن الحَارِثِ الـمُزَنيُّ[1]

٢١٧٣- عَنْ عَمرو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ بِلاَلِ بْنِ الْحَارِثِ الـمُزَنِيِّ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٦) قال: حَدثنا العباس بن عَبد العظيم العَنبَري، قال: حَدثنا عَبد الله بن كَثير بن جَعفر، قال: حَدثنا كَثير بن عَبد الله الـمُزَني، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[2].

* * *

٢١٧٤- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلاَلٍ، عَنْ أَبِيهِ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ مِنْ مَعَادِنِ الْقَبَلِيَّةِ الصَّدَقَةَ، وَأَنَّهُ أَقْطَعَ بِلاَلَ بْنَ الْحَارِثِ الْعَقِيقَ أَجْمَعَ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ قَالَ لِبَلاَلٍ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يُقْطِعْكَ لِتَحْجِزَهُ عَنِ النَّاسِ، لَمْ يُقْطِعْكَ إِلاَّ لِتَعْمَلَ، قَالَ: فَقَطَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنَّاسِ الْعَقِيقَ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٣٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا نُعيم بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، وهو ابن مُحمد الدَّرَاوَرْدي، عن رَبيعة، وهو ابن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن الحارث بن بِلال، فذكره[3].

- قال ابن خُزَيمةَ: إن صحَّ الخبر، فإن في القَلبِ مِن اتِّصالِ هَذا الإِسنادِ.

● أَخرجه مالك[4] (٦٦٨). وأَبو داوُد (٣٠٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عن مالك، عن رَبيعةَ بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن غَيرِ واحِدٍ؛

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بلال بن الحارث الـمُزَني، له صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٩٥.
(٢) المسند الجامع (١٩٥٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٠٣.
(٣) المسند الجامع (١٩٥١).
والحديث؛ أَخرجه ابن زنجُوْيه، في «الأموال» (١٠١٢)، وابن الجارود (٣٧١)، والبَيهَقي ٤/ ١٥٢ و٦/ ١٤٨.
(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْريِّ للموطأ (٦٦٨)، وسويد بن سعيد (٢٠٩).

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَطَعَ لِبِلاَلَ بْنَ الْحَارِثِ الْـمُزَنِيِّ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ».
وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ، فَتِلْكَ الْـمَعَادِنُ لاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا، إِلَى الْيَوْمِ، إِلاَّ الزَّكَاةُ[١].
مرسلٌ[٢].

***

٢١٧٥- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلاَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ؛
«قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مُتْعَةَ الْحَجِّ، لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ لَنَا خَاصَّةً»[٣].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ فَسْخَ الْحَجِّ فِي الْعُمْرَةِ لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلْ لَنَا خَاصَّةً»[٤].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٧) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان. وفي (١٥٩٤٨) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ في كتاب أَبي، بخطِّ يده، قال: حَدثني قُرَيْش بن إِبراهيم. و«ابن ماجَة» (٢٩٨٤) قال: حَدثنا أَبو مُصعب. و«أَبو داوُد» (١٨٠٨) قال: حَدثنا النُّفيلي. و«النَّسائي» ٥/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (٣٧٧٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

خمستهم (سُرَيج، وقُرَيش، والنُّفيلي، وأَبو مُصعب، وإِسحاق) عن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّرَاوَرْدي، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن الحارث بن بِلال بن الحارث، فذكره[٥].

---

(١) اللفظ لمالك».

(٢) تحفة الأشراف (١٠٧٧٧).
والحديث؛ أخرجه أبو عبيد، في «الأموال» (٨٦٤)، والبَيهَقي ٤/ ١٥٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٩٤٨).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) المسند الجامع (١٩٥٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٧)، وأطراف المسند (١٢٩٤).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١١١)، والبغوي، في «مُعجم الصحابة» (١٨٢ و٤٦٦)، وابن قانع، في «مُعجم الصحابة» ١/ ٧٧، والطَّبراني (١١٤٣)، والدَّارَقُطني (٢٥٢١)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٤٧ و٢١٣٠ و٢١٣١)، والبَيهَقي ٥/ ٤١.

• أخرجه الدَّارِمي (١٩٨٦) قال: أَخبَرَنا نُعيم بن حَماد، قال: حدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عن رَبِيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن بِلال بن الحارث، عن أَبيه، قال:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَسْخُ الحَجِّ، لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِمَنْ بَعْدَنَا؟ قَالَ: بَلْ لَنَا خَاصَّةً».

جعله من مسند الحارث.

ـ فوائد:

ـ قال ابن هانِئ: قيل لأَبي عَبد الله أَحمد بن حَنبل في الفسخ. فقال: نعم، هذا عن عشرة من أَصحاب النَّبي ﷺ، قيل: فحديث بلال بن الحارث؟ قال: ومَن بلال بن الحارث، ومَن رَوى عنه؟ أَما أَبوه فمِن أَصحاب النَّبي ﷺ، فأَما هو، فأنكره.

قلتُ: ترى فسخ الحج؟ قال: نعم، إِن شاء هو فسخ، أَذهَبُ إِلى حديث جابر؛ أَنهم أَهلوا بالحج وحده، فأَمرهم النَّبي ﷺ أَن يحلوا. «سؤالاته» (٧٣٢).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَأَلتُ أَبِي عن فسخ الحج؟ قال: هو الرجل يريد الحج، يقول: اللهم إِني أُريد الحج، فيسره لي، فإِذا قدم، فأَراد أَن يفسخ الحج، طاف بالبيت سبعًا، وسبعًا بين الصفا والمروة، ثم يُقَصِّر، ثم تكون عُمرةً كما يفعل المعتمر، ويلبس أَيضًا ثيابه، ويأتي النساء، ثم يُهل بالحج يوم التروية أَيضًا، فهذا فسخ الحج.

وأَنا أُراه عن عشرة: ابن عباس، وجابر، والبراء، وأَسماء، وأَنس بن مالك.

أَنس يقول: أَهَلُّوا بالحج والعمرة، ثم صارت عُمرةً.

قلتُ لأَبِي: فحديث بلال بن الحارث المزني، في فسخ الحج؟ قال: لا أَقول به.

قال أَبِي: لا نعرف هذا الرجل، ولم يروه إِلا الدَّرَاوَرْديّ، هذه الأَحاديث أَحب إِليَّ. «مسائل أَحمد رواية عَبد الله» (٧٥٧ و٧٥٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تفرد به رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن الحارث، عن أَبيه، وتفرد به عَبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، عنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٣٩١).

فوائد طريق نُعيم بن حماد:

ـ قال البغوي: هو عندي وَهمٌ من نُعيم بن حماد، رواه غير نُعيم، عَن عَبد العزيز، وقال: عَن ابن بلال بن الحارث، عَن أَبيه. «معجم الصحابة» (٤٦٥).

ـ وقال ابن الأثير: رواه هكذا نُعيم بن حماد، عن الدراوردي، عن ربيعة بن أَبي عبد الرحمن، عن بلال بن الحارث بن بلال، عن أَبيه، عن النبي ﷺ في فَسْخ الحج، وَهِمَ فيه نُعيم، ورواه غيره، عن الدراوردي، عن ربيعة، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أَبيه، وهو الصواب «أُسد الغابة» ١/ ٤٦٧.

ـ وقال ابن كثير: كذا رواه نُعيم بن حمادٍ، عن الدَّراوَردي، عن ربيعة، عن بلالِ بن الحارث، عن أَبيهِ، والصواب ما رواهُ غيرهُ عن الدَّراوَردي، عن ربيعة، عن الحارث بنِ بلالٍ، عن أَبيه. «جامع المسانيد والسنن» ٣/ ١٩٩.

ـ وقال ابن حَجَر: الدَّارِمي، في الحَجِّ: حَدثنا نُعيم بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن رَبيعَةَ بن أَبي عَبد الرَّحمَنِ، عَن الحَارِثِ بن بِلالٍ، عَن أَبيه، به. «إتحاف المهرة» ٢/ ٦٣٦.

ـ وقال ابن حَجَر: وهم فيه نُعيم إنما هو: عَن الدراوردي، عَن ربيعة، عَن الحارث بن بلال، عَن أَبيه بلال بن الحارث كذلك رواه جماعة عنه وهو الصواب.

قلتُ، القائل ابن حَجَر: قد رواه الدَّارِمي في «مسنده»، عَن نُعيم على الصواب فلعله حدث به مرتين أَو الوهم من شيخ البغوي وهو في السُّنَن الأربعة من حديث الدراوردي على الصواب. «الإصابة» ٢/ ١٦٢.

***

٢١٧٦- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: مَرَّ بِهِ رَجُلٌ لَهُ شَرَفٌ، فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ: إِنَّ لَكَ رَحِمًا، وَإِنَّ لَكَ حَقًّا، وَإِنِّي رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلاَءِ الأُمَرَاءِ، وَتَتَكَلَّمُ عِنْدَهُمْ بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَتكَلَّمَ بِهِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلاَلَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ

بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ».

قَالَ عَلْقَمَةُ: فَانْظُرْ وَيْحَكَ مَاذَا تَقُولُ، وَمَاذَا تَكَلَّمُ بِهِ، فَرُبَّ كَلامٍ قَدْ مَنَعَنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ، مَا سَمِعْتُ مِنْ بِلالِ بْنِ الْحَارِثِ[1].

أخرجه الحُميدي (٩٣٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة اللَّيثي، عن أَبيه. و«أحمد» ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة اللَّيثي، عن أَبيه. و«عَبد بن حُميد» (٣٥٨) قال: حَدثنا حَجاج بن المِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن مُحمد بن عَمرو، عن مُحمد بن إِبراهيم. و«ابن ماجَة» (٣٩٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثني أَبي. و«التِّرمِذي» (٢٣١٩) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبدَة، عن مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثني أَبي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٧٦٩) عن علي بن مُحمد بن زكريا، عن الـمُعَافَى بن سُليمان، عن مُوسى بن أَعْيَن، عن سُفيان، عن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عن أَبيه وفي (١١٧٧٠) عن سُويد بن نَصر، عن عَبد الله بن الـمُبارك، عن مُوسى بن عُقبة. و«ابن حِبَّان» (٢٨٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سُليمان بن الأَشعَث السِّجِستاني، أَبو بَكر، بِبَغداد، قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن مُحمد بن عَمرو، عن عَمرو بن عَلقمة. وفي (٢٨١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثني أَبي. وفي (٢٨٧) قال: أَخبَرنا بَكر بن أَحمد بن سَعيد الطَّاحي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الأَزدي، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، عن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عن أَبيه.

ثلاثتهم (عَمرو بن عَلقمة، ومُحمد بن إِبراهيم بن الحارث التيمي، ومُوسَى بن عُقبة) عن عَلقمة بن وَقَّاص، فذكره.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

- قال الحُميدي: هَذا ما عِندي، يَبلُغُ به كَما كان يقُولُهُ أَوَّلُ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهكذا رواه غير واحد، عن مُحمد بن عَمرو، نَحوَ هذا، قالوا: عن مُحمد بن عَمرو، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن بِلال بن الحارث.

وروى هذا الحديث مالك، عن مُحمد بن عَمرو، عن أَبيه، عن بِلال بن الحارث، ولم يذكر فيه: «عن جَدِّه».

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مُوسى بن عُقبة لم يَسمع من عَلقمة بن وَقَّاص.

● أَخرجه مَالك (٢٨١٨)[1]. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٧٧١) عن قُتيبة بن سعيد، عن مالك (ح) وعن الرَّبيع بن سُليمان، عن شُعيب بن اللَّيث، عن اللَّيث، عن مُحمد بن عَجلان.

كلاهما (مالك، ومُحمد بن عَجلان) عن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَن أَبيه، عَن بِلالِ بنِ الحارثِ الـمُزنيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ الله، مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله، مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ»[2].

ليس فيه: «عَلقمة بن وَقَّاص» جَدّ مُحمد بن عَمرو.

● وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٧٧٢) عن أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، عن أَبيه، عن إِبراهيم بن طَهمان، عن مُوسى بن عُقبة، عن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة بن وَقَّاص، عن جَدِّهِ عَلقمة بن وَقَّاص، عن بلال بن الحارث الـمُزَني، صاحب رسول الله ﷺ، به، مَوقُوفا.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢٠٧٢)، وابن القاسم (١٠٣)، وسُوَيد بن سَعيد (١٤٣٧)، وورد في «مسند الموطأ» ٢٦٥.

(٢) اللفظ لمالك.

لم يقل فيه مُحمد بن عَمرو: «عن أَبيه»[1].

- فوائد:

- قال البُخاري: قال لي عَبد الله بن مُحمد الجُعفي: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدَّثني أبي، عن أَبيه علقمة، قال: سَمِعتُ بلال بن الحارث، صاحب النَّبي ﷺ، قال: قال النَّبي ﷺ: إِن أَحَدكُم يَتكَلَّمُ بِالكَلِمَة، ما يَظُنُّ أَن تَبلُغ ما بَلَغَت، يَكتُبُ الله بِها رِضوانَهُ إِلى يَومِ يَلقاه.

وقال مالك: عن مُحمد بن عَمرو، عن أَبيه، عن بلال، عَن النَّبي ﷺ.

والأَول أَصح.

وقال لنا عَبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك، عن موسى بن عُقبة، عن علقمة بن وقَّاص، قال لي بلال: سَمِعتُ النَّبيّ ﷺ، مِثلَه.

وقال لي إِبراهيم بن طَهمان، عن موسى بن عُقبة، عن مُحمد بن عَمرو، عن أَبيه. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٦.

***

---

(١) المسند الجامع (١٩٥٣)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٨)، وأطراف المسند (١٢٩٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي شيبة، في «مُسنده» (٥٥٢)، وهَنَّاد، في «الزهد» (١١٤٠ و١١٤١)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٦، والطَّبراني (١١٣٢-١١٤٠)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٥، والبَغوي (٤١٢٤ و٤١٢٥).

٤٩- بِلالُ بن رَباحٍ الحَبَشيُّ[(١)]

مُؤَذِّنُ رَسُولِ الله ﷺ

الطَّهارة

٢١٧٧- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٢(٢٢٠) و١/ ١٧٧(١٨٧١) و١٤/ ١٦٢(٣٧٢٥٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٦/ ١٢(٢٤٣٨١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ١٤(٢٤٤٠١) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«مُسلم» ١/ ١٥٨(٥٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن العَلاء، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. وفي ١/ ١٥٩(٥٥٩) قال: وحَدثنيه سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي، يَعني ابن مُسهِر. و«ابن ماجَة» (٥٦١) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«التِّرمِذي» (١٠١) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي» ١/ ٧٥، وفي «الكُبرى» (١٢٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وأَنبأَنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«ابن خُزيمة» (١٨٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، وابن نُمير، وعِيسى، وابن مُسهِر) عن الأَعمش، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن كَعب بن عُجْرَة، فذكره.

---

(١) قال البخاري: بلال بن رباح، أَبو عَبد الكريم، ويُقال أَيضًا: أَبو عَمرو، ويُقال أَيضًا: أَبو عَبد الله، مُؤذن النَّبي ﷺ، مَولَى أَبي بكر الصديق. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٦.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٠١).

- صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، في رواية عِيسى بن يُونُس، عند مُسلم.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٨٤(١٩٤٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَعلَى، عن لَيث[1]، عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، كَانُوا يَمْسَحُونَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٥(٢٤٤١٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، ويَحيى بن أَبي بُكير، قالا: حَدثنا زائدة. و«النَّسائي» ١/ ٧٥، وفي «الكُبرى» (١٢٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الرَّحمَن الجَرْجَرائي، عَن طَلق بن غَنَّام، قال: حَدثنا زائدة، وحَفص بن غِياث. و«ابن خُزيمة» (١٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب الهَمْداني، وعَبد الله بن سَعيد الأَشَج، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زائدة.

كلاهما (زائدة، وحَفص) عن الأَعمش، عن الحَكم، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن البَراء بن عازِبٍ، عَن بِلاَلٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ»[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٥) عن عَبد الله بن مُحَرَّر. وفي (٧٣٦) عن الثَّوري، عن الأَعمش. و«الحُميدي» (١٥٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبَانُ بن تَغْلِب، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى. و«أَحمد» ٦/ ١٣(٢٤٣٩٥) قال: حَدثنا وَكيع، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا سُفيان، عن الأَعمش. وفي ٦/ ١٤(٢٤٤٠٨) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن مُحمد الخَطَّابي، قال: حَدثنا عُبيد الله، عن زَيد بن أَبي أُنيسة. وفي ٦/ ١٥(٢٤٤١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن الأَعمش. وفي (٢٤٤١٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ١/ ٧٦، وفي «الكُبرى» (١٢٤) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن وَكيع، عن شُعبة.

ستتهم (عَبد الله، والأَعمش، وأَبان، وابن أَبي لَيلى، وشُعبة، وزَيد) عن الحَكم بن عُتَيبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن بِلالٍ، قَالَ:

---

(١) ليث؛ هو ابن أَبي سُليم.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٤١٢).

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ»[1].

ليس فيه: «كَعب بن عُجْرَة»[2].

- في رواية مُحمد بن جَعفر، وعَفان، عن شُعبة، عند أَحمد (٢٤٣٩٥ و٢٤٤١٥)، ورواية سُفيان، عند أَحمد (٢٤٣٩٥): «ابن أَبي لَيلى» لم يُسَمَّ.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سمعتُ أَبي، وسُئل: هل سمع عَبد الرحمن بن أَبي لَيلى من بلال؟ قال كان بلال خرج إلى الشام في خلافة عُمر قديمًا، فإن كان رآه كان صغيرًا، فإنه وُلِد في بعض خلافة عُمر. «المراسيل» (٤٥٣).

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عن حديثٍ رواه سُفيان الثَّوري، وشَريك، عن الأَعمش، عن الحَكم بن عُتَيبَة، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن بِلال، عن النَّبيِّ ﷺ، في الـمَسح على الخُفين.

قالا: ورواه أَيضًا عِيسى بن يُونُس، وأَبو مُعاوية، وابن نُمير، عن الأَعمش، عن الحَكم، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن كَعب بن عُجرَة، عن بِلال، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه زائدة، عن الأَعمش، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن البَراء، عن بِلال، عن النَّبيِّ ﷺ.

قلتُ لهما: فأَي هذا الصَّحيح؟

قال أَبي: الصَّحيح من حديث الأَعمش؛ عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عن بِلال، بلا «كَعب».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٠٨).

(٢) المسند الجامع (١٩٥٤ و١٩٥٥ و١٩٥٨)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٢ و٢٠٤٣ و٢٠٤٧)، وأطراف المسند (١٣٠٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢١٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٤-٢٦٦)، والبَزَّار (١٣٥٨-١٣٦٠ و١٣٦٨ و١٣٧٠)، والروياني (٧٣٣ و٧٥٤)، وأَبو عَوانة (٧١٤-٧١٧)، والشَّاشِي (٩٤٩-٩٦٢)، والطَّبراني (١٠٢٣ و١٠٦٣-١٠٦٦و١٠٨٩-١٠٩٣)، والبَيهَقي ١/ ٦١ و٢٧١.

قلتُ لأَبي: فمِن غير حديث الأَعمش؟.

قال: الصَّحيح ما يقول شُعبة، وأَبَان بن تَغلِب، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، أَيضًا، عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عن بِلال، بلا «كَعب».

وقال أَبي: الثَّوري وشُعبة أَحفظهم.

قلتُ لأَبي: فإِن لَيث بن أَبي سُليم يُحدِّث فيضطرب، يُحدِّث عنه يَحيى بن يَعلَى، عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عن كَعب بن عُجرَة، عن بِلال، عن النَّبيِّ ﷺ، وعن أَبي بَكر، وعُمَر، في الـمَسح.

ورواه مُعتَمِر، عن لَيث، عن الحَكم، وحَبيب بن أَبي ثابت، عن شُرَيح بن هانِئ، عن بِلال، عن النَّبيِّ ﷺ.

وقال أَبوزُرعَة: الصحيح حديث الأَعمش، عن الحكم، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، عن كعب، عن بلال.

قال أَبي وأَبو زُرعة: لَيث لا يُشتغل به، في حديثه مثل ذي كثير، هو مُضطَرِبُ الحديثِ.

قلتُ لأَبي زُرعَة: أَليس شُعبة، وأَبَان بن تَغلِب، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، يقولون: عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عن بِلال، بلا «كَعب»؟.

قال أَبو زُرعَة: الأَعمش حافظٌ، وأَبو مُعاوية، وعِيسى بن يُونُس، وابن نُمير، وهؤلاء قد حفظوا عنه، ومن غير حديث الأَعمش، الصَّحيح: عن ابن أَبي لَيلى، عن بِلال، بلا «كَعب». «علل الحديث» (١٢).

ـ وقال أَبو الفضل بن عمار الشهيد: وهذا حديثٌ قد اختُلِف فيه على الأَعمش.

فرواه: أَبو معاوية، وعيسى، وابن فُضيل، وعلي بن مُسهر، وجماعة، هكذا.

ورواه: زائدة بن قدامة، وعمار بن رزيق، عَن الأَعمش، عَن الحكم، عَن عَبد الرحمن بن أَبي ليلى، عَن البراء، عَن بلال.

وزائدة ثبتٌ مُتقِن.

ورواه سُفيان الثوري، عَن الأَعمش، عَن الحكم، عَن عَبد الرحمن ابن أَبي ليلى، عَن بلال، لم يذكر بينهما لا كعبًا، ولا البراء، وروايته أَثبت الروايات.

وقد رواه عَن الحكم غير الأعمش أيضا: شعبة ومنصور ابن المعتمر، وأَبان بن تغلب، وزيد بن أَبي أُنَيْسة، وجماعةٌ: عَن الحكم، عَن عَبد الرحمن بن أَبي ليلى، عَن بلال، كما رواه الثوري، عَن الأَعمش.

وحديث الثوري عندنا أَصح من حديث غيره، وابن أَبي ليلى لم يَلقَ بِلاَلاً. «علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم» ١/ ٦٢.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الحَكمُ بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه؛

فرواه ليث بن أَبي سُليم، وكذلك اختلف عنه.

فَرَواهُ شَيبان، عَن لَيث، عَن الحَكم، عَن شُرَيح بن هانئ، عَن عَليّ، عَن بِلال.

وخالَفَهُ مُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فَرَواهُ مُسَدَّدٌ، وعَمرو بن عَليّ، وعَليّ بن الحُسين الدِّرهَميُّ، عَن مُعتَمِر، عَن لَيث، عَن الحَكم، وحَبيب بن أَبي ثابت، عَن شُرَيح بن هانئ، عَن بِلال.

وخالَفهُم ابن أَبي السَّريّ، فَرَواهُ عَن مُعتَمِر، عَن لَيث، عَن طَلحة بن مُصَرِّف، عَن شُرَيح بن هانئ، عَن بِلال.

وَرواه مُوسى بن أَعيَن، عَن مُعتَمِر، عَن لَيث، عَن الحَكم، وحَبيب، عَن شُرَيح بن هانئ، عَن بِلال.

ورواه أَبو الـمُحَياة، عَن لَيث، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن كَعبِ بن عُجرَة، عَن بِلال.

وكَذلك رَواهُ الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فَرَواهُ أَبو مُعاوية الضَّرير، وعَليّ بن مُسهِر، وعيسَى بن يُونُس، وأَبو زُهير عَبد الرَّحمَن بن مِغراء، وأَبو عُبيدة بن مَعن، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وعَبد الله بن نُمير، وأَبو إِسحاق الفَزاري، ومُحمد بن فُضيل، واختُلِف عَنه؛

فَرَوَوْهُ عَن الأَعمش، عَن الحَكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن كَعبِ بن عُجرَة، عَن بِلال.

وَرواه زياد بن أَيوب، عَن ابن فُضيل، فلَم يَذكُر فيه كَعبًا، ولَعَلَّهُ سَقط عَلَيه، أَو على مَن رَوَاه عَنه.

ورواه عَبد السَّلام بن حَرب، عَن الأَعمش، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن كَعبِ بن عُجرَة، عَن النَّبيّ ﷺ، ولَم يَذكُر بِلاَلاً.

وكَذلك قال عَليّ بن عابِس، رَواهُ عَن يزيد بن أَبي زياد، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن كَعبِ بن عُجرَة، عَن النَّبيّ ﷺ.

ورواه زائِدةُ بن قُدامة، وعَمارُ بن رُزَيق، وحَفص بن غِياث، ورَوحُ بن مُسافِر، عَن الأَعمش، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن البَراء، عَن بِلال.

وَرواه الثَّوريُّ، وشَريك، عَن الأَعمش، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وقال مُحمد بن مُيَسَّر، أَبو سَعد: عَن الثَّوريّ، عَن مَنصور، والأَعمش، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال.

وكَذلك قال زائِدةُ، والقاسم بن مَعن، وعَمرو بن أَبي قَيس، عَن مَنصور، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال.

وكَذلك رَواهُ زَيد بن أَبي أُنيسَة، وعُمر بن عامِر، والحَجاج بن أَرطاة، وأَبو شَيبَة إِبراهيم بن عُثمان الواسطي، وعَبد الله بن مُحَرَّر، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال.

وَرواه شُعبة، واختُلِف عَنه؛

فرُوِيَ عَن بَقيَّة، عَن شُعبة، عَن الحَجاجِ بن أَرطاة، عَن الحَكم، وهُو وهمٌ.

وإِنَّما أَراد أَن يَقُول: شُعبة بن الحَجاج، لأَنّ الحَديث مَحفُوظٌ، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال.

ورواه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ سُفيان بن عُيينة، عَن أَبَان بن تَغلِب، وابن أَبي لَيلى، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال.

وكَذلك قال إِبراهيم بن طَهمان، وعُمر بن يزيد، عَن ابن أَبي لَيلى.

ورواه يزيد بن الهاد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن أَبيه، عَن بِلال، أَسقَط مِنهُ الحَكمَ.

ورُوي عَن أَبي سَعد البَقال، عَن عَبد الرَّحَمن بن أَبي لَيلى، عَن بِلال، فِعْلَه، مَوقُوفٌ. «العلل» (١٢٨٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تفرد به أَبو المحياة يحيى بن مُعلى، عن أَبيه، عن الحكم، عن ابن أَبي ليلى، عن كعب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٣٦٩).

***

٢١٧٨- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الـمُوقَيْنِ، وَالْخِمَارِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٨(١٨٨٠) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ١٥ (٢٤٤١٤) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن خُزيمة» (١٨٩) قال: حَدثنا نَصر بن مَرزوق المِصري، قال: حَدثنا أَسَد، يَعني ابن مُوسى.

كلاهما (عَفان، وأَسَد) عن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا أَيوب، عن أَبي قِلابَة، عن أَبي إِدريس، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٢) عن مَعمر، عن أَيوب، عن أَبي قِلابَة، قال: مَسَحَ بِلاَلٌ عَلَى مُوقَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ».

ليس فيه: «أَبو إِدريس».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسَن الدَّارَقُطني: رواه أَيوب السَّختِياني، عن أَبي قِلابَة، عن أَبي إِدريس، عن بِلال.

وخالفه: عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومَعمر، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وحَماد بن زَيد، فرووه عن أَيوب، عن أَبي قِلابَة، عن بِلال، مُرسَلًا.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٩٥٩)، وأَطراف المسند (١٣٠٠).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٧٤٤)، والطَّبراني (١١١٥).
وأَخرجه مُرسلًا: الطَّبراني (١١١٦و١١١٧).

وكذلك رواه خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلابَة، عن بِلال.

وقيل: عن أَبي قِلابَة، عن رجلٍ غير مُسَمًّى، عن بِلال.

ورواه يَحيى بن أَبي إِسحاق، عن أَبي قِلابَة، عن بِلال، مُرسَلًا. «العلل» (١٢٨٥).

- وقال العلائي: عائذ الله بن عَبد الله، أَبو إِدريس الخولانيّ رَوى عن عُمر، ومعاذ، وأُبَي بن كَعب، وبلال، وقد قيل: إن ذلك مُرْسَل. «جامع التحصيل» (٣٢٨).

- رواه داوُد بن عَمرو، عَن بسر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريس الخولاني، عَن عَوف بن مالك الأَشجعي، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده.

- وانظر فوائده، وأَقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (٨٢)، هناك، لِزامًا.

***

٢١٧٩- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَمَرَّ بِلاَلٌ، فَسَأَلَهُ عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَآتِيهِ بِالـمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ، فَيَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ، وَعَلَى الْخُفَّيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَسْأَلُ بِلاَلاً عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَخْرُجُ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَآتِيهِ بِالـمَاءِ، فَيَتَوَضَّأُ، وَيَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ، وَمُوقَيْهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٨٤(١٩٤١) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير. و«أَحمد» ٦/ ١٣ (٢٤٤٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (١٥٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (يَحيى، وابن جَعفر، ومُعاذ) قالوا: حَدثنا شُعبة، عن أَبي بَكر بن حَفص بن عُمر بن سَعد، عن أَبي عَبد الله، عن أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٤). وأحمد ٦/ ١٢(٢٤٣٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، وعَبد الرَّزاق، قالا: أخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن حَفص بن عُمر، قال: أَخبَرني أَبو عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي عَبد الله؛

«أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَسْأَلُ بِلاَلاً: كَيْفَ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: تَبَرَّزَ، ثُمَّ دَعَا بِمَطْهَرَةٍ (أَيْ إِدَاوَةٍ)، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، وَعَلَى خِمَارِ الْعِمَامَةِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: «ثُمَّ دَعَا بِمَطْهَرَةٍ، بِالإِدَاوَةِ»[١].

- قال أَبو داوُد: هو أَبو عَبد الله، مَولَى بني تَيْم بن مُرَّة[٢].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو بَكرِ بن حَفص، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ شُعبة، عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، عَن أَبي عَبد الله، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، قال: كُنتُ قاعِدًا مَع عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فمَرّ بِلاَلٌ فسأَلهُ عَن الـمَسح على الخُفين، فقال: كان رَسُولُ الله ﷺ يَقضي حاجَتَهُ، فآتيه بِالماءِ، فيَتَوَضَّأُ، فيَمسَحُ على العِمامَةِ والخُفينِ.

وخالَفَهُ ابن جُرَيج، فرَواهُ عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي عَبد الله، أَنه سَمِع عَبد الرَّحمَن بن عَوف سَأَل بِلاَلاً.

قال ذَلِك عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج.

وَرواه مُفَضَّل بن فضالَة، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، ولَم يَحفَظ مَن بَينَهُ وبَين عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فقال: عَن ابن جُرَيج، عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، عَن رَجُل، عَن عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٩٥٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٤٩)، وأطراف المسند (١٣٠٠).

والحديث؛ أخرجه البُخَاريّ، في «التاريخ الكبير ٢/ ١٠٦، والروياني (٧٣٧)، والشَّاشِي (٩٦٣-٩٦٦)، والطَّبراني (١١٠٢-١١٠٤)، والبَيهَقي ١/ ٢٨٨.

ورواه عَبد الـمَلك بن أَبجَر، عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن مُسلم بن يَسار أَنه كان قاعِدًا عِند عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فقال عَبد الرَّحمَن: يا بِلالُ كَيف مَسَح رَسُولُ الله ﷺ؟.

قيل لِلشَّيخ: في رِواية شُعبة؛ عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي عَبد الله مَن هُما؟ فقال: ما سَماهُما أَحَدٌ إِلاَّ ابن أَبجَر، فقال: عَن أَبي عَبد الرَّحمَن مُسلم بن يَسار، قال الشَّيخُ: ولَيس عِندي كَما قال. «العلل» (١٢٨٣).

* * *

٢١٨٠- عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى بِلال، أَو قَالَ: أُسَامَةَ، (الشَّكُّ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ) وَهُوَ يَتَوَضَّأُ تَحْتَ مَثْعَبٍ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ».

قُلْتُ: مَا الـمَثْعَبُ؟ قَالَ: المِيزَابُ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٣) عن هِشام بن حَسان، عن ابن سِيرِين، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: رُويَ هذا الحديث عن أَبي جَندَل بن سُهَيل بن عَمرو، عن بِلال.

حدَّث به عنه مُحمد بن سِيرِين، واختُلف عنه؛

فرواه قَتادة، عن مُحمد بن سِيرِين، عن أَبي جَندَل، عن بِلال، قاله عُمر بن عامر، عنه.

وخالفه هِشام، فرواه عن مُحمد بن سِيرِين، عن بعض أَصحابه، عن بِلال.

وقيل: عن الجُرَيري، عن ابن سِيرِين، عن رجلٍ رأى بلالاً.

ورواه يُونُس بن عُبيد، عن ابن سِيرِين، عن بِلال، مُرسَلًا. «العلل» (١٢٨٥).

* * *

٢١٨١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَبِلاَلٌ الأَسْوَافَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ أُسَامَةُ: فَسَأَلْتُ بِلاَلاً: مَا صَنَعَ؟ فَقَالَ بِلاَلٌ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ صَلَّى»[1].

أخرجه النَّسائي ١/ ٨١، وفي «الكُبرى» (١٢٦) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، دُحَيْم، وسُليمان بن داوُد، واللفظ له. و«ابن خُزيمة» (١٨٥) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم. و«ابن حِبَّان» (١٣٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبِي.

خمستهم (دُحَيْم، وسُليمان، ويُونُس، ومُحمد بن عَبد الله، ومُحمد بن إِسحاق) عن عَبد الله بن نافع، عن داوُد بن قَيس، عن زَيد بن أَسلَم، عن عَطاء يَسار، فذكره[2].

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: الأَسواف؛ حائط بالـمَدِينة[3].

- قال ابن خُزيمة: سَمِعتُ يُونُس يقول: ليس عن النَّبيِّ ﷺ خبرٌ أَنه مَسَح على الخُفين في الحَضَر، غير هذا.

* * *

٢١٨٢- عَنْ نُعَيْمِ بْنِ خَمَّارٍ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «امْسَحُوا عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ»[4].

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٩٦٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٦٥)، والبَيهَقي ١/ ٢٧٥.

(٣) قال أَبو عُبيد: الأَسواف؛ مَوضِعٌ بالمدينة. «غريب الحديث» ٤/ ١٥٦.
وقال ابن الأثير: الأسواف؛ هو اسمٌ لحَرَم المدينة، الذي حَرَّمَه رسول الله ﷺ، وقد تكرر في الحديث. «النهاية» ٢/ ٤٢٢.

(٤) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٧). و«أَحمد» ٦/ ١٢(٢٤٣٨٩) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد. وفي (٢٤٣٩٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. وفي ٦/ ١٣(٢٤٣٩٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٦/ ١٤(٢٤٤٠٥) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق، وهِشام، وأَبو سَعيد، وهاشم) عن مُحمد بن راشد، قال: حَدثنا مَكحول، عن نُعيم بن خَمَّار، فذكره[1].

ـ في «الـمُصنَّف» لعَبد الرَّزاق: «نُعيم بن حَمَّار[2]»، أَو «خَمَّار» أَبو سَعيد[3] شك[4].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة، عن حديثٍ، رواه محمد بن راشد، عن مَكحول، عن نعيم بن خَمَّار، عن بلال، عن النَّبي ﷺ؛ في المسح على الخفين.

قال أَبي: رواه العلاء بن الحارث، وأَبو وهب الكَلاَعي، عن مَكحول، عن الحارث بن معاوية، وأَبي جَندل بن سُهيل بن عَمرو، عن بلال، عن النَّبي ﷺ.

ورواه وَكيع، عن المغيرة بن زياد، عن مَكحول، عن بلال، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبي، وأَبو زُرعَة جميعا: الصحيح حديث مَكحول، عن الحارث بن معاوية، وأَبي جَندل، عن بلال. «علل الحديث» (٧٦).

ـ قال ابنُ عَبد البَرِّ: حديث مكحول عن نُعيم منقطع، لم يسمع منه، بينهما كثير بن مرة. «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٦٧.

***

---

(١) المسند الجامع (١٩٥٧)، وأطراف المسند (١٣٠٠).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٧١ و١٠٧٢).

(٢) في طبعة دار الكتب العلمية: «نُعيم بن هَمَّار»، وكتب محققه: كذا بالأصل.

(٣) تحرف في المطبوع من «مصنف عبد الرزاق» إلى: «أَبي سَعد»، وهو أَبو سَعيد بن الأَعرَابي، راوي «الـمُصَنَّف» عن الدَّبَري، عن عَبد الرَّزاق.

(٤) قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: نُعيم بن خَمَّار الغَطَفَاني، يُختلف في نَسَبِه، فيُقال: خَمَّار، ويُقال: حَمَّار، ويُقال: هَمَّار، ويُقال: هَبَّار، بالباء، ويُقال: هَدَّار، بالدال. «المؤتَلِف والمختَلِف» ٢/ ٧٤٢.

٢١٨٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ لِبِلاَلٍ:

«كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ، حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى قُبَاءَ، يُصَلِّي فِيهِ، قَالَ: فَجَاءَتْهُ الأَنصَارُ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، قَالَ: فَقُلْتُ لِبِلاَلٍ: كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ، حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يُصَلِّي؟ قَالَ: يَقُولُ هَكَذَا، وَبَسَطَ كَفَّهُ، وَبَسَطَ جَعْفَرُ بْنُ عَونٍ كَفَّهُ، وَجَعَلَ بَطْنَهُ أَسْفَلَ، وَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى فَوْقُ»(٢).

أخرجه أَحمد ٦/ ١٢(٢٤٣٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٩٢٧) قال: حَدثنا الحُسين بن عِيسى الخُراساني الدَّامَغَاني، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«التِّرمِذي» (٣٦٨) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع، وجَعفر) قالا: حَدثنا هِشام بن سَعد، عن نافع، عن ابن عُمر، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وحديثُ صُهيب حَسنٌ، لا نعرفه إِلاَّ من حديثِ اللَّيث، عن بكير، وقد رُوي عن زَيد بن أَسلَم، عن ابن عُمر قال: قلت لبلال: كيف كان النبي ﷺ يرد عليهم حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بني عَمرو بن عوف، قال: كان يرد إشارة، وكلا الحديثين عندي صحيح، لأَن قصة حديث صهيب غير قصة حديث بلال، وإِن كان ابن عمر رَوى عنهما فاحتمل أن يكون سمع منهما جميعًا.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٩٦٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٨)، وأطراف المسند (١٢٩٩).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (١٣٥٣ و١٣٥٥)، والروياني (٧٣٨ و٧٥٦)، وابن الجارود (٢١٥)، والشَّاشِي (٩٤٧)، والطَّبراني (١٠٣٠)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٩ و٢٦٠، والبغوي (٧٢٥).

٢١٨٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَامَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ، فَتَوَضَّؤُوا، ثُمَّ صَلَّوُا الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّوُا الْغَدَاةَ».

أخرجه ابن خُزيمة (٩٩٨) قال: حَدثنا أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عن يَحيى بن سَعيد، عن ابن الـمُسَيَّب، فذكره[1].

- فوائد:

- قال ابن حَجَر: وأما حديث سَعيد بن الـمُسَيِّب، عن بلال، وعَتَّاب بن أَسِيْد، فظاهر الانقطاع بالنسبة إِلى وفاتيهما ومولده، والله أعلم. «تهذيب التهذيب» ٤/ ٨٦.

***

٢١٨٥- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«لَمْ يَكُنْ يُنْهَى عَنِ الصَّلاَةِ إِلاَّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ»[2].

(*) وفي رواية: «لَمْ يُنْهَ عَنِ الصَّلاَةِ إِلاَّ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لأَنَّهَا تَغْرُبُ فِي قَرْنِ الشَّيْطَانِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٥٤(٧٤٣٧) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عن سُفيان.
و«أَحمد» ٦/ ١٢ (٢٤٣٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة.

---

(١) المسند الجامع (١٩٦٨).

والحديث؛ أَخرجه البزار (١٣٦١)، والطَّبراني (١٠٨٢)، والدَّارَقُطني (١٤٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

كلاهما (سُفيان، وشُعبة) عن قَيس بن مُسلم، عن طارق بن شِهاب، فذكره[1].

***

٢١٨٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:
«كَانَ آخِرُ الأَذَانِ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٧(٢١٦٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مَنصور. و«النَّسائي» ٢/ ١٤، وفي «الكُبرى» (١٦٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعدان بن عِيسى، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا الأَعمش.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمر، وسُليمان الأَعمش) عن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عن الأَسوَد بن يزيد، فذكره.

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٧٨) عن مَعمر، عن الأَعمش. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٠٦ (٢١٥٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. و«النَّسائي» ٢/ ١٤، وفي «الكُبرى» (١٦٢٦) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عن سُفيان، عن مَنصور. وفي ٢/ ١٤، وفي «الكُبرى» (١٦٢٧) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عن سُفيان، عن الأَعمش.

كلاهما (الأَعمش، ومَنصور) عن إِبراهيم، عَن الأَسوَد، قال: كانَ آخِرُ أَذَانِ بِلالٍ، اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ[3].

لم يقل: «عن بِلال».

- وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٧(٢١٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس،

---

(١) المسند الجامع (١٩٦٩)، وأطراف المسند (١٣٠٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٢٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٦٥).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢١٣)، والروياني (٧٣٢)، والشَّاشِي (٩٧٧)، والطَّبراني (١٠٧٣).
(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.
(٣) اللفظ للنسائي.

عن الشَّيباني، عن أَبي سَهل، عن إِبراهيم، قال: كَانَ آخِرُ أَذَانِ بِلاَلٍ: اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

ـ ليس فيه: عن الأَسود.

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٧٧). وابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٧(٢١٦٤) قال: حَدثنا وَكيع.

عن عُمر بن ذَرّ، قال: سمعتُ إِبراهيم النَّخَعي يقول: آخِرُ الأَذَانِ: اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

ـ لم يذكر فيه بلالاً.

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٦(٢١٥٧) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مُغيرة، عن إِبراهيم، والشَّعْبي، قالاَ: كَانَ آخِرُ أَذانِ بِلاَلٍ: اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

ـ لم يذكر فيه بلالاً، وزاد فيه: الشَّعبي[1].

***

٢١٨٧- عَنْ شَدَّادٍ، مَولَى عِيَاضِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى يَستَبِينَ لَكَ الْفَجْرُ هَكَذَا».

وَمَدَّ يَدَيْهِ عَرْضًا[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢١٤(٢٢٣٤). وأَبو داوُد (٥٣٤) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وزُهَير) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، عن شَدَّاد، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٩٦٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٣١).

والحديث؛ أخرجه الدَّارَقُطني (٩٥٠).

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٩٦٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٤).

والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم، الفضل بن دكين، في «الصلاة» (٢٢٠)، والبزار (١٣٧٤)، والروياني (٧٦٢)، والطَّبراني (١١٢١)، والبَيهَقي ١/ ٣٨٤.

- قال أبو داوُد: شَدَّاد، مَولَى عِياض، لم يُدرك بلالاً.

● أخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٨٧) عن معمر، عن جَعفر بن بُرْقان، عَن شَدَّاد، مَولَى عَيَّاشٍ، عَن بِلالٍ[1]، قَالَ:

«أَذَّنْتُ مَرَّةً، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: قَدْ أَذَّنْتُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى تُصْبِحَ، ثُمَّ جِئْتُهُ أَيْضًا، فَقُلْتُ: قَدْ أَذَّنْتُ، فَقَالَ: لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَاهُ هَكَذَا، وَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ فَرَّقَهُمَا».

● أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢١٤(٢٢٣٥) قال: حَدثنا أَبو خالد، عن حَجاج، عن طَلحة، عن سُويد، عن بِلال، قال:

«كَانَ لاَ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَنْشَقَّ الْفَجْرُ».

- فوائد:

- قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِل يَحيى بن مَعِين، عن حديث وكيع، عن جَعفر بن بُرقان، عن شَدَّاد، مولى عِياض بن عامر، عن بلالٍ؛ أَن النَّبي ﷺ قال: لا تُؤَذِّن حتى يستبين لك الفجر؟ فكتب يَحيَى بيده على شَدَّاد، عن بلال: مرسلٌ. «تاريخه» ٣/ ٣/ ٢٢٦.

- سُوَيد؛ هو ابن غَفَلَة، وطَلحَة؛ هو ابن مُصَرِّف، وحَجاج؛ هو ابن أَرطاة، وأَبو خالد الأَحمر؛ هو سُليمان بن حَيَّان.

***

(١) في المطبوع إلى: «عن شداد مولى عباس، عن ثوبان»، قال ابن عَبد البَرّ: رواه وَكيع، عن جَعفر بن بُرْقان، عن شَدَّاد، مَولَى عِياض بن عامر، عن بِلال.

ورواه مَعمر، عن جَعفر بن بُرْقان، بإسناده ومعناه، إِلا أَنه قال: «شَدَّاد مَولَى عَيَّاش».

ثم قال ابن عبد البَر: هذا حديثٌ لا تقوم به حُجةٌ، ولا بمثله، لضعفه، وانقطاعه. «التمهيد» ١٠/ ٥٩.

ومعناه أَن رواية مَعمر أَيضًا «عن بِلال»، وليست «عن ثَوبان»، وأَن الخلاف بين وَكيع ومَعْمَر، وقع في اسم مَولَى شَدَّاد، لا غير، والله أَعلم.

٢١٨٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِصَلاَةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الْفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ».

أَخرجه ابن ماجة (٧١٦) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن مَعمر، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[١].

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٢٠ و١٨٨٤ و٧٦١٣) عن مَعمر. قال عَبد الرَّزاق (١٨٨٤): وأَخبَرني مَن سَمِع مُحمد بن إِسحاق. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٠٨ (٢١٧٥) قال: حَدثنا عَبدَة، عن مُحمد بن إِسحاق.

كلاهما (مَعمر بن راشد، ومحمد بن إِسحاق) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن سَعيد بنِ الـمُسَيِّب، أَن رَسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ بَلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَمَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ، فَلاَ يَمْنَعْهُ أَذَانُ بِلاَلٍ، حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ: وَكَانَ أَعْمَى، فَكَانَ لاَ يُؤَذِّنَ، حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، أَذَّنَ بِلاَلٌ، ثُمَّ جَاءَ يُؤْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ نَائِمٌ، فَنَادَى بِلاَلٌ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي الصُّبْحِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَمَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ فَلاَ يَمْنَعُهُ أَذَانُ بِلاَلٍ، حَتَّى يَسْمَعَ أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ فَلاَ يَمْنَعُهُ أَذَانُ بِلاَلٍ، حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ: وَكَانَ أَعْمَى، فَكَانَ لاَ يُؤَذِّنُ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٩٦١)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٨١).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق (١٨٢٠).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق (١٨٨٤).

(٤) اللفظ لعبد الرزاق (٧٦١٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ نَائِمٌ، فَصَرَخَ بِلاَلٌ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُدْخِلَتْ فِي الأَذَانِ»[1].

«مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: وأما حديث سَعيد، عن بن الـمُسَيَّب، عن بلال، وعَتَّاب بن أَسِيْد، فظاهر الانقطاع بالنسبة إِلى وفاتيهما ومولده، والله أعلم. «تهذيب التهذيب» ٤/ ٨٦.

* * *

٢١٨٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أُثَوِّبَ فِي الْفَجْرِ، وَنَهَانِي أَنْ أُثَوِّبَ فِي الْعِشَاءِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ لاَ أُثَوِّبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلاَةِ، إِلاَّ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ».

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ فِي حَدِيثِهِ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَذَّنْتَ فَلاَ تُثَوِّبْ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُثَوِّبَنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ، إِلاَّ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٢٤) عن الحَسن بن عُمارة، عن الحَكم. و«أحمد» ٦/ ١٤ (٢٤٤٠٩) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، وأَبو أَحمد، قالا: حَدثنا أَبو إِسرائيل، قال أَبو أَحمد في حديثه: حَدثنا الحَكم. وفي (٢٤٤١٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عن أَبي زَيد، عَطاء بن السَّائب. و«ابن ماجَة» (٧١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة،

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٠٩).

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي، عن أَبي إِسرائيل، عن الحَكم. و«التِّرمِذي» (١٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا أَبو إِسرائيل، عن الحَكم.

كلاهما (الحَكم بن عُتيبة، وعَطَاء) عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بِلال لا نعرفُه إِلا من حديث أَبي إِسرائيل الـمُلاَئي، وأَبو إِسرائيل لم يَسمع هذا الحديث من الحَكم بن عُتَيبة، إِنما رَواه عن الحَسن بن عُمارة، عن الحَكم بن عُتَيبة، وأَبو إِسرائيل اسمُه: إِسماعيل بن أَبي إِسحاق، وليس هو بذاك القَوِي عند أَهل الحديثِ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥(٢٤٤١١) قال: حَدثنا أَبو قَطَن، قال: ذَكَرَ رجلٌ لشُعبة: الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عن بِلال؛ فأَمَرَني أَن أُثوبَ في الفَجر، ونَهاني عَنِ العِشاءِ.

فقال شُعبة: لا والله، ما ذكر «ابن أَبي لَيلى»، ولا ذكر إِلا إِسنادًا ضعيفًا، قال: أَظن شُعبة قال: كنتُ أُراه رواه عن عِمران بن مُسلم[1].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٢٣) عن مَعمر، عن صاحبٍ له، عن الحَكم بن عُتَيبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ بِلالاً أَنْ يُثَوِّبَ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ، وَلاَ يُثَوِّبَ فِي غَيْرِهَا».

«مُرسَلٌ».

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وسُئل: هل سمع عَبد الرحمن بن أَبي لَيلَى من بلال؟ قال: كان بلال خرج إِلى الشام في خلافة عُمَر قديمًا، فإِن كان رآه كان صغيرًا، فإِنه وُلِد في بعض خلافة عُمَر. «المراسيل» (٤٥٣).

***

---

(١) المسند الجامع (١٩٦٣)، وتحفة الأشراف (٢٠٤٢)، وأطراف المسند (١٣٠١).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٣٧٢ و١٣٧٣)، والروياني (٧٦٠)، والطَّبراني (١٠٩٥ و١٠٩٦)، والدَّارَقُطني (٩٤٧)، والبَيهَقي ١/ ٤٢٤.

• حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ (ح) وَسُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَن بِلاَل؛

«أَنَّهُ كَانَ آخِرُ تَثْوِيبِهِمَا: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ».

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ (ح) وَسُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَن بِلاَل؛

«أَنَّهُمَا كانا لا يُثَوِّبانِ إِلاَّ فِي الفَجرِ».

يأْتيان، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي مَحذورة.

* * *

٢١٩٠- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، لاَ تَسْبِقْنِي بِآمِينَ»[١].

أَخرجه أَبو داوُد (٩٣٧) قال: حَدثنا إِسحاق ابن إِبراهيم بن رَاهُوْيه، قال: أَخبَرنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (٥٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حَسان الأَزرق، بخبرٍ غريبٍ غريبٍ، إِن كان حفظ اتصال الإِسناد، قال: حَدثنا ابن مَهدي.

كلاهما (وَكيع، وعبد الرَّحمَن بن مَهدي) عن سُفيان الثوري، عن عاصم الأَحوَل، عن أَبي عُثمان، فذكره[٢].

- قال أَبو بَكر بن خُزيمة: هكذا أَملى علينا مُحمد بن حَسان هذا الحديث، من أَصله، بين ظهراني أَخبار الثَّوري، عن عاصم، فقال: عن بِلال، والرواة إِنما يقولون، في هذا الإِسناد: عن أَبي عُثمان؛ أَن بِلاَلاً قال للنَّبيِّ ﷺ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٦٣٦) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٢٥ (٨٠٤٠) قال: حَدثنا حَفص. و«أَحمد» ٦/ ١٢(٢٤٣٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. وفي ٦/ ١٥(٢٤٤١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٩٦٦)، وتحفة الأَشراف (٢٠٤٤)، وأَطراف المسند (١٣٠٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٣٧٥)، والشَّاشِي (٩٧٦)، والطَّبراني (١١٢٨)، وفي «الأَوسط» (٧٢٤٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٢ و٥٦، والبغوي (٥٩١).

أَربعتهم (الثَّوري، وحَفص بن غِياث، وابن فُضيل، وشُعبة) عن عاصم الأَحوَل، عن أَبي عُثمان، قال:

«قال بِلاَلٌ للنَّبِيِّ ﷺ: لاَ تَسْبِقْنِي بِآمِينَ»[1].

«مُرسَلٌ»[2].

ـ في رواية مُحمد بن جَعفر؛ حَدثنا شُعبة، عن عاصم الأَحوَل، قال شُعبة: كَتَبَ إِلَيَّ، عَن أَبي عُثمان.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي، عن حديثٍ، رواه مُحمد بن أَبي بكر الـمُقَدَّمي، عن عباد بن عباد الـمُهَلَّبي، والصباح بن سَهل، عن عاصم الأَحوَل، عن أَبي عُثمان، عن بلالٍ؛ أَنه سأَل النَّبي ﷺ، قال: لاَ تسبقني بآمين.

قال أَبي: هذا خطأٌ، رواه الثقات عن عاصم، عن أَبي عُثمان، أَن بلالاً قال للنَّبي ﷺ، مُرسلًا. «علل الحديث» (٣١٤).

* * *

٢١٩١- عَنْ أَبِي زِيَادَةَ، عُبَيْدِ الله بْنِ زِيَادَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، لِيُؤْذِنَهُ بِصَلاَةِ الْغَدَاةِ، فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِلاَلاً بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ، حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ، فَأَصْبَحَ جِدًّا، قَالَ: فَقَامَ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاَةِ، وَتَابَعَ أَذَانَهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا خَرَجَ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ شَغَلَتْهُ بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ، حَتَّى أَصْبَحَ جِدًّا، وَأَنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ أَصْبَحْتَ جِدًّا، قَالَ: لَوْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَ مِمَّا أَصْبَحْتُ لَرَكَعْتُهُمَا، وَأَحْسَنْتُهُمَا، وَأَجْمَلْتُهُمَا»[3].

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق، وأحمد (٢٤٤١٧).

(٢) أخرجه الطَّبراني (١١٢٧)، والبيهقي ٢/ ٢٣ و٥٦.

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

أخرجه أحمد ٦/ ١٤(٢٤٤٠٧). وأبو داوُد (١٢٥٧) قال: حَدثنا أحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاء، قال: حَدثني أَبو زِيادة، عُبيد الله بن زِيادة الكِندي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: عُبيد الله بن زِيادة، ذَكَرَه ابن حبان في «الثقات» وقال: الظاهر أَن روايته عن بلال مُرسلةٌ، فإن ابن أَبي حاتم رَوى عن أنه لم يُدرِك أَبا الدرداء وقال: هو مرسل. «تهذيب التهذيب» ٧/ ١٥.

***

٢١٩٢- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى الله، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٤٩م/ ١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا بَكر بن خُنَيس، عن مُحمد القُرشي، عن رَبيعة بن يَزيد، عن أَبي إِدريس، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه مِن حديث بِلال، إِلا مِن هذا الوَجه، ولا يَصح مِن قِبَل إِسناده.

وسَمعتُ مُحمد بن إِسماعيل (يعني البُخاري) يقول: مُحمد القُرشي، هو مُحمد بن سَعيد الشَّامي، وهو ابن أَبي قَيس، وهو مُحمد بن حَسان، وقد تُرِكَ حديثُه.

---

(١) المسند الجامع (١٩٦٧)، وتحفة الأشراف (٢٠٤٥)، وأطراف المسند (١٣٠٣).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (١٣٨١)، والدولابي ٢/ ٥٦١، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٧٩١)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧١.

(٢) المسند الجامع (١٩٧١)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٦).
وهذا؛ أخرجه الروياني (٧٤٥)، والشاشي (٩٧٨)، وأبو نُعيم، في «الطب النبوي» ١/ ٨٧، والبَيهَقي ٢/ ٥٠٢.

وقد رَوَى هذا الحديث مُعاوية بن صالح، عن رَبيعة بن يَزيد، عن أَبي إِدريس الخَولاني، عن أَبي أُمامَة، عن رَسُولِ الله ﷺ.

ـ قال التِّرمِذي: وهذا أَصح[1] من حديث أَبي إِدريس، عن بِلال.

***

الحَجّ

٢١٩٣- عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، فَمَكَثَ فِيهَا، قَالَ عَبْدُ الله: سَأَلْتُ بِلاَلاً حِينَ خَرَجَ: مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلاَثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ ثَلاَثَةُ أَذْرُعٍ»[2].

ـ في رواية يَحيى، عن مالك: «جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ».

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، يَوْمَ الْفَتْحِ، عَلَى نَاقَةٍ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حَتَّى أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ بِالمِفْتَاحِ، فَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ، فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: لَتُعْطِينِّي، أَوْ لَيَخْرُجَنَّ السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي، فَأَعْطَتْهُ المِفْتَاحَ، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَأَجَافُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ مَلِيًّا، وَكُنْتُ شَابًّا قَوِيًّا، فَبَادَرْتُ الْبَابَ حِينَ فُتِحَ، فَاسْتَقْبَلَنِي بِلاَلٌ، فَقُلْتُ: يَا بِلاَلُ، أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الـمُقَدَّمَيْنِ، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى»[3].

---

(١) هذا لا يعني صحة الحديث، كما هو معروفٌ عند الباحثين في علل الحديث، وطريق أَبي أُمامة هذا، قال أَبو حاتم الرازي: هو حديثٌ منكرٌ، لم يروه غير مُعاوية، وأظنه من حديث مُحمد بن سَعيد الشَّامِيّ الأزدي. «علل الحديث» (٣٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٦٢٣١).

(٣) اللفظ للحميدي (٧٠٩).

(*) وفي رواية: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَنَزَلَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، وَأَرْسَلَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، فَجَاءَ بِالمِفْتَحِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلَالٌ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ، فَلَبِثُوا فِيهِ مَلِيًّا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ، فَقَالَ عَبْدُ الله: فَبَادَرْتُ النَّاسَ، فَتَلَقَّيْتُ رَسُولَ الله ﷺ خَارِجًا، وَبِلَالٌ عَلَى إِثْرِهِ، فَقُلْتُ لِبِلَالٍ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، تِلْقَاءَ وَجْهِهِ. قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْكَعْبَةِ، وَقَدْ دَخَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلَالٌ، وَأُسَامَةُ، وَأَجَافَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْبَابَ، قَالَ: فَمَكَثُوا فِيهِ مَلِيًّا، ثُمَّ فُتِحَ الْبَابُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالُوا: هَاهُنَا. قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُمْ: كَمْ صَلَّى؟»(2).

(*) وفي رواية: «أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، عَلَى نَاقَةٍ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حَتَّى أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بِالمِفْتَاحِ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى أُمِّهِ، فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَقَالَ: وَالله، لَتُعْطِينَّهُ، أَوْ لَيَخْرُجَنَّ هَذَا السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَعْطَتْهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلَالٌ، وَأُسَامَةُ، قَالَ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ: الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَجَافُوا عَلَيْهِمْ مَلِيًّا، قَالَ: وَكُنْتُ رَجُلاً شَابًّا قَوِيًّا، فَبَادَرْتُ النَّاسَ، فَبَدَرْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ بِلَالاً قَائِمًا عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: أَيْ بِلَالُ، أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الـمُقَدَّمَيْنِ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَقَالَ غَيْرُ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، أَنَّهُ قَالَ: نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَ كَمْ صَلَّى(3).

---

(1) اللفظ لمسلم (٣٢١٠).

(2) اللفظ لمسلم (٣٢١٣).

(3) اللفظ لعبد الرزاق.

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، ودَخَلَ مَعَهُ بِلاَلٌ، فَقُلْتُ لِبِلاَلٍ: أَيْنَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى؟ قَالَ: فِي مُقَدَّمِ الْبَيْتِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ ثَلاَثَةُ أَذْرُعٍ»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ، وَمَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَبِلاَلٌ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَجَافَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَمَكَثَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ مِنْهُمْ بِلاَلاً، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: هَاهُنَا، بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَأَنَاخَ فِي أَصْلِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَسَعَى النَّاسُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلاَلٌ، وَأُسَامَةُ، فَقُلْتُ لِبِلاَلٍ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ: ائْتِنَا بِالْمِفْتَاحِ، فَجَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ، فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأُسَامَةُ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ، ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَمَكَثَ نَهَارًا طَوِيلاً، ثُمَّ خَرَجَ، وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ، فَسَبَقْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ بِلاَلاً قَائِمًا مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ، وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ، صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ، وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ، حِينَ تَلِجُ الْبَيْتَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ، قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى، وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ»(٤).

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد (٣٦٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٤٤٦٤)، وقال ابن حَجَر: لم يثبت أن الفَضل كان معهم إلاَّ في رواية شاذة. «فتح الباري» ٣/ ٤٦٨.

(٣) اللفظ للدارمي (١٩٩٧).

(٤) اللفظ للبخاري (٤٤٠٠).

(*) وفي رواية: «صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ، وَبِلاَلٌ خَلْفَهُ، قَالَ: وَكُنْتُ شَابًّا، فَصَعِدْتُ، فَاسْتَقْبَلَنِي بِلاَلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَاهُنَا؟ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ، أَيْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(١).

أخرجه مَالك (١١٨٦)(٢). و«عبد الرَّزاق» (٩٠٦٤) عن مَعمر، عن أيوب. و«الحُميدي» (١٤٩ و٧٠٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أيوب السَّختِياني. و«ابن أبي شَيبة» ٣/ ٨٤٥ (١٥٢٥٠) قال: حَدثنا أبو أُسامة، عن عُبيد الله. وفي ٤/ ١١ (١٥٤٣٥) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عن عُبيد الله. وفي ١٤/ ١٠١(٣٧٠٢٥) قال: حَدثنا ابن نُمير، عن حَجاج. و«أحمد» ٢/ ٣(٤٤٦٤) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أخبَرنا غير واحد، وابن عَون. وفي ٢/ ٣٣(٤٨٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي ٢/ ٥٥(٥١٧٦) و٦/ ١٥(٢٤٤١٩م) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي ٢/ ١١٣(٥٩٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مالك (ح) وإِسحاق، قال: أخبَرنا مالك. وفي ٢/ ١٣٨ (٦٢٣١) و٦/ ١٣ (٢٤٣٩١) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٦/ ١٣ (٢٤٣٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام بن سَعد. وفي ٦/ ١٥(٢٤٤١٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن أَبي رَوَّاد. وفي (٢٤٤١٩) قال: حَدثنا سُفيان، عن أيوب. و«عَبد بن حُميد» (٣٦٠) قال: حَدثنا أبو نُعيم، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد. وفي (٧٧٧) قال: حَدثني سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أيوب. و«الدَّارِمي» (١٩٩٧) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن أيوب. و«البُخاري» ١/ ١٢٦(٤٦٨) قال: حَدثنا أبو النُّعمان، وقُتيبة، قالا: حَدثنا حَماد، عن أيوب. وفي ١/ ١٣٤(٥٠٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا جُوَيرية. وفي (٥٠٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أخبَرنا مالك (ح) وقال لنا إِسماعيل: حَدثني مالك. وفي ٤/ ٦٨ (٢٩٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، قال

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٤١٨).

(٢) وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٣٢٨)، ومسند الموطأ (٦٦٥).

يُونُس. وفي ٥/ ١٨٨(٤٢٨٩) تعليقًا، قال: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس. وفي ٥/ ٢٢٢(٤٤٠٠) قال: حَدثني مُحمد[1]، قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا فُلَيح. و«مُسلم» ٤/ ٩٥(٣٢٠٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّمِيمي، قال: قرأتُ على مالك. وفي (٣٢١٠) قال: حَدثنا أبو الرَّبيع الزَّهراني، وقُتيبة بن سَعيد، وأبو كامل الجَحدَري، كلهم عن حَماد بن زَيد، قال أبو كامل: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا أيوب. وفي (٣٢١١) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عن أيوب السَّختِياني. وفي (٣٢١٢) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيى، وهو القَطَّان (ح) وحَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا عَبدَة، عن عُبيد الله. وفي ٤/ ٩٦ (٣٢١٣) قال: وحَدثني حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارث، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَون. و«ابن ماجَة» (٣٠٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، عن الأَوزاعي، قال: حَدثني حَسان بن عَطية. و«أَبو داوُد» (٢٠٢٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك. وفي (٢٠٢٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق الأَذرَمي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن مالك. وفي (٢٠٢٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أبو أُسامة، عن عُبيد الله. و«النَّسائي» ٢/ ٦٣، وفي «الكُبرى» (٨٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسمع، عن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. وفي ٥/ ٢١٦، وفي «الكُبرى» (٣٨٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي ٥/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٣٨٧٥) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَنبأَنا ابن عَون. و«ابن خُزيمة» (٣٠٠٩) قال: حَدثنا الحَسن بن قَزَعة، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة. وفي (٣٠١٠) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، ومُحمد بن عُمر بن العباس، قالا: حَدثنا سُفيان. (قال عَبد الجَبار): قال: حَدثنا أيوب. (وقال مُحمد: عن أيوب). وفي (٣٠١١) قال:

---

(١) قال ابن حَجَر: هو مُحمد بن رافع. «فتح الباري» ٨/ ١٠٦.

حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام بن سَعد. (وعن إِبرَاهِيم بن بِسطام، عن أَبي عامر، عن هِشام بن سَعد)[1]. و«ابن حِبَّان» (٢٢٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَيوب. وفي (٣٢٠٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، عن الأَوزاعي، قال: حَدثني حَسان بن عَطية. وفي (٣٢٠٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عن عُبيد الله بن عُمر. وفي (٣٢٠٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك.

جميعهم (مالك، وأَيوب، وعُبيد الله بن عُمر، وحَجاج بن أَرطَاة، وابن عَون، وهِشام، وابن أَبي رَوَّاد، وجُوَيْرِيَة، ويُونُس، وفُلَيح، وحَسَّان، ومُوسَى) عن نافع، فذكره[2].

• أَخرجه ابن حِبَّان (٣٢٠٦) قال: أَخبَرنا رَوْح بن عَبد الـمَجِيد، ببلد الـمَوْصِل، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الأَذرَمي، عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن مالك بن أَنس، عن نافع، عَن ابن عُمرَ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مِقْدَارُ ثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ».

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في النسخة الخطية، الورقة (٢٩٥/ أ) وطبعة الأعظمي، وهو ثابتٌ في «إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٤٣٢)، إذ نقله عن «صحيح ابن خُزيمة»، وأثبته اللحام في طبعته عن الإتحاف.

وقول ابن خُزيمة، عقب الحديث: «شَكَّ أَبو عامرٍ»، لا يستقيم إِلا بما تم استدراكه، فليس في الإسناد الأَول: «أَبو عامر».

(٢) المسند الجامع (١٩٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٧ و٨١٩٦ و٨٣٣١)، وأطراف المسند (١٢٩٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢١١ و١٩٦٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٧)، والبزار (١٣٥٠-١٣٥٢ و٥٧٨٥-٥٧٨٧)، والروياني (٧٤٩)، والشاشي (٩٧٦)، والطَّبراني (١٠٤١-١٠٥٧)، والبَيهَقي ٢/ ٣٢٦ و٣٢٧، والبَغوي (٤٤٧ و٣٨١٤).

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٦٨) عَن ابن جُريج، قال: أَخبَرني بعض الحَجَبَة، أَن نافِعًا أَخبَره، أَن ابنَ عُمَر أَخبَرَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ الْيَمانِيَّتَيْنِ».

• وأَخرجه البُخاري ٢/ ١٨٤(١٥٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مُوسى بن عُقبة، عَن نافعٍ، عَن ابن عُمر، رَضيَ الله عَنهُما؛

«أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى قِبَلَ الْوَجْهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظَّهْرِ، يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلاَثِ أَذْرُعٍ، فَيُصَلِّي، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلاَلٌ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِيهِ».

وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ أَن يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ.

• وأَخرجه البُخاري ١/ ١٣٤(٥٠٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا أَبو ضَمرة، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة، عَن نافعٍ؛

«أَنَّ عَبْدَ الله كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ، صَلَّى، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلاَلٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ».

قَالَ: وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ إِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ.

لم يقل: «عن ابن عُمر».

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه سالِم بن عَبد الله بن عُمر، واختُلِف عَنه، ونافِعٌ، واختُلِف عَنه أَيضًا، ومُجاهدٌ، واختُلِف عَنه، وابن أَبي مُلَيكَة، واختُلِف عَنه، ويَحيَى بن جَعدَة، واختُلِف عَنه، وعَمرُو بن دينار، فرَوَوْه عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه سِماك الحَنَفي، وعائِذ بن نُصَيب، ووَبرَة بن عَبد الرَّحمَن، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ لَم يَذكُروا فيه بِلالاً.

فأَما حَديث سالِم بن عَبد الله بن عمر، والخِلاَف عَلَيه، فإِن الزُّهري رَواه واختُلِف عَنه؛

فَرواه اللَّيث بن سَعد، وعُقَيل بن خالد، وصالح بن أَبي الأَخضَر، فرَوَوْه عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، قال: أَخبَرني بِلالٌ، أَو عُثمان بن طَلحة، بِالشَّكِّ.

ورَواه حَنظَلَة بن أَبي سُفيان، عَن سالم، عَن أَبيه، واختُلِف عَنه؛

فقال الوَليد بن مُسلم: عَن حَنظَلَة، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن بِلال.

وقال عُثمان بن الهَيثم: عَن حَنظَلَة، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن أُسامة، أَو بِلال.

ورَواه جابر الجُعْفي، عَن سالم، ومُجاهد، عَن ابن عُمر، وقال فيه: وكان مَع النَّبي ﷺ شَيبة بن عُثمان، وبِلالٌ، فأَغلَقُوا عَلَيهم الباب، فزاحَمت، فسَأَلتُهُما: ما صَنَع؟ فقالا: صَلَّى هاهُنَا.

فأَسنَدَه عَن شَيبة بن عُثمان، وبِلال.

ولا نَعلَم ذكر شَيبة بن عُثمان في هَذا الحَديث غَير أَبي حَمزة، عَن جابر، عَن سالم.

وَأَما حَديث نافع، فرَواه عَنه أَيوب السَّخْتِياني، وعُبيد الله بن عَمرو، وإِسماعيل بن أُمَية، ومُوسَى بن عُقبة، ومُحمد بن عَجلاَن، وجَعفر بن مُحمد، وجُوَيرية بن أَسماء، ويُونُس بن يَزيد، وعَبد الله بن سُليمان الطَّويل، وعُمر بن مُحمد بن مَزيَد، وحَسان بن عَطية، فرَوَوْه عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن بِلال، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو قُرَّة، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني بَعض الحَجَبَة، عَن نافع.

وقال مُحمد بن بَكر البُرْسانيُّ: عَن ابن جُرَيج، قال: بَلَغَني عَن نافع.

وقيل: عَنه، عَن ابن جُرَيج، حَدثني بَعض الحَجَبَة، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

وقال مَكِّي بن إِبراهيم: عَن ابن جُرَيج، حَدثني عَبد الله بن عَمرو بن نُبَيه، وهو من الحَجَبَة، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه ابن عَون، عَن نافع، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الواحد بن زياد، وهُشيم، عَن ابن عَون، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

وقال محمُود بن خِداش: عَن هُشيم، قال: حَدثني غَير واحِد، مِنهمُ: ابن عَون، والحَجاج، وغَيرُهما، عَن نافع، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ دَخَل الكَعبَة، ومَعَه الفَضل بن العَباس، وأُسامة بن زَيد، وبِلالٌ، وعُثمان بن طَلحة، فلَقيتُ بِلالاً فسَألتُه.

فزاد فيه الفَضل بن العَباس، وأَسنَدَه عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه يَزيد بن زُرَيع، وأَشهَل بن حاتم، ومُحمد بن أَبي عَدي، والنَّضر بن شُمَيل، عَن ابن عَون، عَن نافع، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ دَخَل البَيت ومَعَه أُسامة بن زَيد، وبِلالٌ، وعُثمان بن طَلحة، فلَقيتُهُم فسَألتُهُم، فقالوا

فأَسنَدَه عَن ابن عُمر، عَن ثَلاثَتهم.

ورَواه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه القَعنَبي، ومَعن بن عيسَى، ومُصعب بن عَبد الله، ويَحيَى بن يَحيَى، والشافِعي، والوَليد بن مُسلم، ورَوحٌ، وعُثمان بن عُمر، وإِسحاق بن سُليمان الرازي، وابن وَهب، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن الحَسن، فرَوَوْه عَن مالِك، عَن نافع، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ دَخَل الكَعبَة، ومَعَه أُسامة بن زَيد، وبلال، وعُثمان.

ثُمَّ أَسنَدوه، عَن ابن عُمر، عَن بِلال وحدَهُ.

ورَواه مالك في غَير «المُوَطَّأ» عَن نافع، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ صَلَّى في البَيت، وجَعَل بَينَه وبيَن القِبلَة ثَلاثَة أَذرُع، ووَصَف صَلاتَهُ.

ولَم يَذكُر بِلالاً فيه.

حَدَّث به عَنه كذلك جَماعَة؛ مِنهم: عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِسحاق بن عيسَى، وهِشام بن بِهرام، وخالد أَبو الهَيثم، ومَنصور بن يَعقوب بن أَبي نُوَيرَة، ومُوسَى بن داوُد، كُل هَؤلاَء رَوَوْه عَن مالِك، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُروا فيه بِلالاً، ولا غَيرَهُ.

وَرُوي عَن أَبي عاصِم، عَن مالِك، عَن عَبد الله بن دينار، عَن ابن عُمر، عَن بِلال، ولا يَصِح عَن عَبد الله بن دينارٍ.

ورَواه هِشام بن سَعد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عامر العَقَدي، عَن هِشام، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

وخالَفه أَبو يُوسُف القاضي، فرَواه عَن هِشام، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك رَواه أَشعث بن سَوَّار، وهَمام بن يَحيَى، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قاله أَبو قُرَّة، عَن ابن جُرَيج، عَن رَجُل من الحَجَبَة، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر بِلالاً.

ورَواه عَمرو بن دينار، عَن ابن عُمر، عَن بِلال مُختَصَرًا.

حَدَّث به عَنه حَماد بن زَيد، وابن جُرَيج، واختُلِف عَن ابن جُرَيج؛

فقيل: عَنه، عَن عَطاء، عَن ابن عُمر، عَن بِلال، ولَيس بِمَحفُوظ عَنه.

ورُوي عَن عُمر بن قَيس سَندَل، عَن عَطاء، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه ابن أَبي مُلَيكة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه السَّائب بن عُمر الـمَخزُومي، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه أَبو عامر الخَزاز، وعَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ ولَم يَذكُر بِلالاً.

ورَواه مُجاهد بن جَبر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سَيف بن سُليمان، عَن مُجاهد.

واختُلِف عَن سَيف، فرَواه أَبو نُعَيم، عَن سَيف، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

وخالَفه الثَّوري، فرَواه عَن سَيف، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر فيه بِلالاً.

ورَواه خُصيف بن عَبد الرَّحمَن، عَن مُجاهد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَوزاعي، ومَروان بن شُجاع، وعَتاب بن بَشير، عَن خُصيف، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، عَن بِلال، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه شَرِيك، عَن خُصيف، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ دَخَل الكَعبَة ومَعَه الفَضل بن العَباس وقام بِلال على الباب فسُئِل الفَضلُ: أَصَلَّى النَّبي ﷺ؟ قال: لا، وسَأَلت بِلالاً أَصَلَّى؟ قال: نَعم.

ورَواه جابر الجُعْفي، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، فأَسنَدَه عَن شَيبة بن عُثمان، وبِلال، عَن النَّبي ﷺ وقَد تَقَدم في حَديث سالِمٍ.

ورَواه يَحيَى بن جَعدَة، واختُلِف عَنه؛

حَدَّث به مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عِكرمة بن خالد، عَن يَحيَى بن جَعدَة، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

قال ذَلك عنه عَمرو بن أَبي قَيس، وخالد الواسِطي، وأَبو يُوسُف القاضي.

وخالَفهم عَبد الله بن الأَجلَح، فرَواه عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عِكرمة بن خالد، عَن يَحيَى بن جَعدَة، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ ، ولَم يَذكُر بِلالاً.

ورَواه أَبو الشَّعثاء الـمُحارِبي، واسمُه سُلَيم بن الأَسود، عَن ابن عُمر، عَن أُسامة بن زَيد، عَن النَّبي ﷺ.

حَدَّث به الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي الشَّعثاء، عَن ابن عُمر، قال: أَخبَرَني أُسامة بن زَيد.

وخالَفه أَبو عُبيدة بن معن، فرَواه عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي الشَّعثاء، عَن ابن عُمر، عَن أُسامة بن زَيد، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه دَخَل بَين أُسامة وبِلال، ولَم يُسنِده عَن أَحَدِهما.

ورَواه العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ: دَخَل البَيت بَين أُسامة وبِلال فلَما خَرَجا، قُلت لهما: أَين صَلَّى؟.

فأَسنَدَه، عَن ابن عُمر عَنها.

ورَواه سِماك بن الوليد الحَنَفي، عَن ابن عُمر، وأَسنَدَه عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر فيه بِلالاً.

حَدَّث به مِسعَر بن كِدام، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحاب مِسعَر الحُفاظ عَنه، عَن مِسعر، عَن سِماك، عَن ابن عُمر.

وخالَفهم هَياج بن بِسطام، فرَواه عَن مِسعَر، عَن وبرَة، عَن ابن عُمر.

ورَواه شُعبة بن الحَجاج، عَن سِماك الحَنَفي، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر بِلالاً.

وكَذلك رَواه شُعبة أَيضًا، عَن عائِذ بن نُصَيب، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، وهُما مَحفُوظان، عَن شُعبة.

ورَواه مُحمد بن عَبد الله بن أَبي الثَّلج، عَن عَبد الصَّمد، عَن شُعبة، عَن زائدة بن عُمير، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه طَلحة بن عُبيد الله بن كَريز، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر فيه بِلالاً، والصَّحيح قَول مَن ذَكَر فيه بِلالاً. «العلل» (١٢٨٦).

* * *

٢١٩٤- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْبَيْتَ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ وَلَجَ، فَلَقِيتُ بِلاَلاً، فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٢/ ١٢٠(٦٠١٩) قال: حَدثنا إِسحاق (ح) وهاشم. و«الدَّارِمي» (١٩٩٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس. و«البُخاري» ٢/ ١٨٣(١٥٩٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«مُسلم» ٤/ ٩٦(٣٢١٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد (ح) وحَدثنا ابن رُمح. و«النَّسائي» ٢/ ٣٣، وفي «الكُبرى» (٧٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة.

---

(١) اللفظ لمسلم.

خمستهم (إِسحاق، وهاشم، وابن يُونُس، وقُتيبة، وابن رُمح) عن اللَّيث بن سَعد، عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن سالم، فذكره.

• أَخرجه مُسلم ٤/ ٩٦(٣٢١٥) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عن ابن شِهاب، قال: أَخبَرني سالم بن عَبد الله، عن أَبيه، قال:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَلَمْ يَدْخُلْهَا مَعَهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أُغْلِقَتْ عَلَيْهِمْ، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ: فَأَخْبَرَنِي بِلاَلٌ، أَوْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ».

جعلَه عن بِلال، أَو عَن عُثمان بن طلحة[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارَقُطني، في «العلل» (١٢٨٦)، في فوائد الحديث السابق.

* * *

٢١٩٥- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ:

«أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ الله ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَأَجِدُ بِلاَلاً قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، فَسَأَلْتُ بِلاَلاً، فَقُلْتُ: أَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ، إِذَا دَخَلْتَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ، وَإِذَا بِلاَلٌ قَائِمٌ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا بِلاَلُ، أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: هَا هُنَا، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْحِجْرِ وَالْبَابِ».

---

(١) المسند الجامع (١٩٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٧ و٦٩٠٨)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٥٨)، والبَيهَقي ٢/ ٣٢٧ و٣٢٨.

(٢) اللفظ للبخاري (٣٩٧).

قَالَ: فَكَانَ مُجَاهِدٌ يَصِفُهَا بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ مِنْ قِبَلِ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ.

ـ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ خُزَيْمَةَ: يُرِيدُ؛ فَكَانَ مُجَاهِدًا يَصِفُهَا، أَيْ صَلاَتَهُ فِي الْكَعْبَةِ، أَنَّهُ صَلَّى بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ مِنْ قِبَلِ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٤(٢٤٤٠٤) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«البُخاري» ١/ ١٠٩ (٣٩٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٢/ ٧١(١١٧١) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٣٨٧٧) قال: أَخبَرنا أحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«ابن خُزيمة» (٣٠١٦) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

أَربعتهم (ابن نُمير، ويَحيى القَطَّان، وأَبو نُعيم، وأَبو عاصم) عن سَيف بن سُليمان، قال: سَمِعتُ مُجاهِدا، فذكره[2].

● أخرجه أحمد ٦/ ١٤(٢٤٤٠٢) قال: حَدثنا مرْوان بن شُجاع، قال: حَدثني خُصَيف، عن مُجاهد، عَن ابن عُمَرَ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ بِلاَلاً، فَأَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، جَعَلَ الأُسْطُوَانَةَ عَنْ يَمِينِهِ، وَتَقَدَّمَ قَلِيلاً، وَجَعَلَ الـمَقَامَ خَلْفَ ظَهْرِهِ»[3].

أخرجه أحمد ٢/ ٥٠(٥١١٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا لَيث، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمَر؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ».

ـ جعله من مُسند عَبد الله بن عُمر[4].

***

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (١٩٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٧)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٣٣ و١٠٣٤ و١٣٥١٠)، والبَيهَقي ٢/ ٣٢٨.

(٣) المسند الجامع (١٩٧٢)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٣٠ و١٠٣١).

(٤) المسند الجامع (٧٥٧٠)، وأطراف المسند (٤٤٧٥).

٢١٩٦- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ حَجَّ، فَأَرْسَلَ إِلَى شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ؛ أَنِ افْتَحْ بَابَ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ عَلَيَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: هَلْ بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛

«دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَتَأَخَّرَ خُرُوجُهُ، فَوَجَدْتُ شَيْئًا فَذَهَبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ سَرِيعًا، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَارِجًا، فَسَأَلْتُ بِلاَلَ بْنَ رَبَاحٍ: هَلْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ بِلاَلَ بْنَ رَبَاحٍ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ».

وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ: «سَجْدَتَيْنِ»[٢].

أخرجه أحمد ٦/ ١٢(٢٤٣٨٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٦/ ١٣ (٢٤٣٩٦) قال: حَدثنا وَكيع (ح) ومُحمد بن بَكر. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٣٨٧٦) قال: أخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى.

ثلاثتهم (يَحيى، ووَكيع، وابن بَكر) عن السَّائب بن عُمر، قال: حَدثني ابن أَبي مُلَيكة، فذكره[٣].

• أخرجه أحمد ٢/ ٧٥(٥٤٤٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة؛ أَنَّ مُعاوية قَدِمَ مَكَّةَ، فَدَخلَ الكَعبةَ، فَبعثَ إِلَى ابنِ عُمَرَ: أَينَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقالَ:

«صَلَّى بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، بِحِيَالِ الْبَابِ».

فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَرَجَّ الْبَابَ رَجًّا شَدِيدًا، فَفُتِحَ لَهُ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ مِثْلَ الَّذِي يَعْلَمُ، وَلَكِنَّكَ حَسَدْتَنِي.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٣٨٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٣٩٦).

(٣) المسند الجامع (١٩٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٧)، وأطراف المسند (١٢٩٨).

ليس فيه: «بِلال»[1].

* * *

٢١٩٧- عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

«جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي، بَيْنَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَبِلاَلٍ، حَتَّى دَخَلَ الْكَعْبَةَ، وَفِيهَا خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ، فَلَمَّا خَرَجَ بِلاَلٌ سَأَلْتُهُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: تَرَكَ مِنَ الْخَشَبَةِ ثُلُثَيْهَا[2] عَنْ يَمِينِهِ، وَصَلَّى فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي».

قَالَ: قُلْتُ: كَمْ صَلَّى؟ قَالَ: لَمْ أَسْأَلْ بِلاَلاً عَنْهَا.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٧١) عن إِسرائيل، قال: أَخبرني أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عن أَبيه، فذكره[3].

* * *

٢١٩٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قال: حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ، قَالَ:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، قَضَوْا طَوَافَهُمْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْـمَرْوَةِ، ثُمَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ الْبَيْتَ، فَغَفَلَ عَنْهُ ابْنُ عُمَرَ، فَلَمَّا أُنْبِئَ بِدُخُولِهِ، أَقْبَلَ يَرْكَبُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ، فَدَخَلَ يَقْتَدِي بِالنَّبِيِّ ﷺ، كَيْفَ يُصَلِّي، فَتَلَقَّاهُ عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا، فَسَأَلَ بِلاَلاً الْـمُؤَذِّنَ: كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حِيَالَ وَجْهِهِ، ثُمَّ دَعَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ».

أخرجه أَحمد ٦/ ١٣(٢٤٣٩٤) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعد، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[4].

* * *

(١) المسند الجامع (٧٥٧١)، وأطراف المسند (٤٣٨٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٩٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٩٥٨)، والمطالب العالية (١٣٠١).

(٢) في المطبوع «ثلثها» والمثبت عن «معجم الطَّبراني الكبير» (١٠٢٩)، إذ رواه من طريق عَبد الرَّزاق، وسياق الحديث يدعم ذلك، إذ قال: «وصَلى في الثُّلث الباقي».

(٣) أخرجه البزار (١٣٤٧ و٢٥٦٣)، والطَّبراني (١٠٢٩).

(٤) المسند الجامع (١٩٧٢)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٣٦).

٢١٩٩- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَغَيْرَهُ، يُحَدِّثُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ:

«أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، عَلَى بَعِيرٍ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأُسَامَةُ رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَلَمَّا جَاءَ الْبَيْتَ، أَرْسَلَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَجَاءَ بِمِفْتَاحٍ إِلَيْهِ، فَفَتَحَهُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَبِلاَلٌ، فَمَكَثُوا فِي الْبَيْتِ طَوِيلاً، وَأَغْلَقُوا الْبَابَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَابْتَدَرُوا الْبَيْتَ، فَسَبَقَهُمْ عَبْدُ الله ابْنُ عُمَرَ، وَآخَرُ مَعَهُ، فَسَأَلَهُمْ عَبْدُ الله» يَسْأَلُ بِلاَلاً، فَقَالَ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَأَرَاهُ حَيْثُ صَلَّى، وَلَمْ يَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّى، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ، وَجَعَلَ الْبَابَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ، ثُمَّ صَلَّى، يَتَوَخَّى الـمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلاَلٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٦٥) عن ابن جُرَيج، فذكره[١].

***

٢٢٠٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمرو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: اعْتَمَرَ مُعَاوِيَةُ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، وَجَلَسَ يَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَهُ، فَقَالَ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ دَخَلَ الْبَيْتَ؟ قَالَ:

«مَا كُنْتُ مَعَهُ، وَلَكِنِّي دَخَلْتُ بَعْدَ أَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ، فَلَقِيتُ بِلاَلاً، فَسَأَلْتُهُ: أَيْنَ صَلَّى؟ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَلَّى بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ».

فَقَامَ مُعَاوِيَةُ، فَصَلَّى بَيْنَهُمَا.

أخرجه أحمد ٦/ ١٤(٢٤٤٠٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد بن عَمرو بن سَعيد بن العاص، عن سَعيد، يَعنِي أَباه، فذكره[٢].

***

---

(١) أخرجه الطَّبراني (١٠٣٥).

(٢) المسند الجامع (١٩٧٢)، وأطراف المسند (١٢٩٨).

٢٢٠١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ».

قَالَ[1]: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ يُصَلِّ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ[3].

أخرجه أحمد ٦/ ١٥(٢٤٤١٦) قال: حَدثنا عَفان. و«التِّرمِذي» (٨٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة.

كلاهما (عَفان، وقُتيبة) عن حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار، أن ابن عُمر حدَّث، فذكره.

- قال أبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بلالٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أخرجه ابن خُزيمة (٣٠٠٨) قال: أخبَرنا يَحيى بن حَبيب الحارثي. وفي (٣٠٠٨م) وحَدثنا أحمد بن عَبدَة.

كلاهما (يَحيى، وأحمد) عن حَماد بن زَيد، عن عَمرو بن دِينار، أن ابن عُمر حدَّث، عن بلالٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ».

ليس فيه حديث ابن عباس.

• أخرجه النَّسائي ٥/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (٣٨٨٢) قال: أخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن عَمرو، أن ابن عَباس قال:

«لَمْ يُصَلِّ النَّبِيُّ ﷺ، فِي الْكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ فِي نَوَاحِيهَا».

ليس فيه حديث بلال[4].

---

(١) القائل؛ عمرو بن دينار.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (١٩٧٣ و٦٢٦٨)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٩ و٦٣٠٢)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أخرجه الشَّاشِي (٩٤٤)، والطَّبراني (١٠٣٣ و١٠٣٤).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٦٣). وأَحمد ٦/ ١٤(٢٤٤٠٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُرَيج (ح) وابن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا عَمرو بن دِينار، عن ابن عُمر، أنه أَخبره، عَن بِلاَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ»[1].

ذكر هنا أَن النَّبي ﷺ صَلَّى فيه[2].

* * *

٢٢٠٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْحِمْصِيِّ، عَنْ بِلاَلِ بْنِ رَبَاحٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ، غَدَاةَ جَمْعٍ: يَا بِلاَلُ، أَسْكِتِ النَّاسَ، أَوْ أَنْصِتِ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي جَمْعِكُمْ هَذَا، فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، ادْفَعُوا بِاسْمِ اللهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٠٢٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَمرو بن عَبد الله، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي رَوَّاد، عن أَبي سَلَمة، فذكره[3].

* * *

الصِّيام

٢٢٠٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْـمُزَنِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُوذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ، فَدَعَا بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ وَسَقَانِي، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْـمَسْجِدِ لِلصَّلاَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي بِغَيْرِ وُضُوءٍ، يُرِيدُ الصَّوْمَ»[4].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُوذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ».

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) المسند الجامع (١٩٧٤)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٣٢).

(٣) المسند الجامع (١٩٨٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٤٨).

(٤) لفظ (٢٤٣٨٦).

أخرجه أحمد ٦/ ١٢(٢٤٣٨٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وأَبو أَحمد. وفي ٦/ ١٣ (٢٤٣٩٢) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد.

ثلاثتهم (يَحيى، وأَبو أَحمد، وحُسين) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن مَعقِل الـمُزَني، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، فيه لِينٌ، سمع منه بأَخَرَةٍ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٣١.

* * *

٢٢٠٤- عَنْ شَدَّادٍ، مَولَى عِيَاضِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فَوَجَدَهُ يَتَسَحَّرُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣(٢٤٣٩٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، عن شَدَّاد، مولى عِياض بن عامرٍ، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خيثمة: سُئل يَحيى بن مَعِين: عن حديث وكيع، عن جعفر بن بُرقان، عن شداد مولى عياض بن عامر، عن بلال؛ أَن النَّبي ﷺ قال: لا تُؤَذن حتى يستبين لك الفجر، فكَتَب يَحيى بيده على شداد، عن بلال: مُرسلٌ. «تاريخه» ٣/ ٣/ ٢٢٦.

* * *

٢٢٠٥- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٩٧٠)، وأطراف المسند (١٢٩٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٥٢.

والحديث؛ أخرجه الشَّاشِي (٩٧٢-٩٧٤)، والطَّبراني (١٠٨٢ و١٠٨٣).

(٢) المسند الجامع (١٩٧٧)، وأطراف المسند (١٢٩٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢١ و٣/ ١٥٢.

(٣) اللفظ لأحمد.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٠(٩٣٩٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أحمد» ٦/ ١٢ (٢٤٣٨٥) قال: حَدثنا يزيد بن هارون (ح) ومُحمد بن يزيد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٣١٤٤) قال: أخبرني زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا يزيد.

كلاهما (يزيد، ومُحمد بن يزيد) عن أَيوب بن أَبي مِسكين، أَبي العَلاء، عن قَتادة، عن شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البزار: حَدثناه مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا سَعيد، عن قتادة، عَن شَهر بن حَوشب، عن عَبد الرَّحمَن بن غنم، عن ثَوبان، عَن النَّبيّ ﷺ.

وهذه الأَسانيد عن ثوبان، في؛ «أفطر الحاجم والمحجوم» أَسانيدها حِسان.

أما قتادة، عَن شهر، فلا نعلم رواه عن قتادة إِلاَّ سَعيد بن أَبي عَرُوبة.

ورواه أَيوب بن أَبي سكين الواسطي، عن قتادة، عَن شهر بن حَوشب، عن بلال، وأَخطأ فيه، ويُقال: ابن مسكين، وكنية أَيوب أَبو العلاء، والحديث عندي أَشبه بحديث ابن أَبي عَرُوبة، لأَنه أَحفظ من غيره. «مُسنده» (٤١٥٨).

ـ وقال البزار: شَهر لم يلق بلالاً، مات بلاَل في خلافة عُمر. «كشف الأَستار عن زوائد البزار» (١٠٠٨).

***

٢٢٠٦- عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ».

---

(١) المسند الجامع (١٩٧٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٥)، وأطراف المسند (١٢٩٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦٨.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار «كشف الأَستار» (١٠٠٨)، والروياني (٧٦١)، والشَّاشِي (٩٨٠ و٩٨١)، والطَّبراني (١١٢٢).

أخرجه أحمد ٦/ ١٢(٢٤٣٨٧) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي الخَير، عن الصُّنابحي، فذكره[١].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٣(٨٧٦٠) و٣/ ٧٥(٩٦١٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، وابن نُمير، عن مُحمد بن إِسحاق، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، عن الصُّنابحي، قال: سأَلتُ بِلالاً عن ليلة القَدر؟ قال: ليلة ثلاث وعشرين. «مَوقُوفٌ».

• وأَخرجه البُخاري ٦/ ١٩(٤٤٧٠) قال: حَدثنا أَصبَغ، قال: أَخبَرني ابن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو، عن ابن أَبي حَبيب، عن أَبي الخَير، عَنِ الصُّنابِحيِّ، أَنهُ قال[٢] لَهُ: مَتَى هاجَرتَ؟ قال: خَرَجنا مِنَ اليَمنِ مُهاجِرِينَ، فَقدِمنا الجُحفَةَ، فأَقبَلَ راكِبٌ، فَقُلتُ لَهُ: الخَبَرَ، فقال: دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مُنذُ خَمسٍ، قُلتُ[٢]: هَل سَمِعتَ فِي لَيلَةِ القَدرِ شَيئًا؟ قال: نَعَم، أَخبَرني بِلالٌ، مُؤَذِّنُ النَّبيِّ ﷺ، أَنَّهُ[٣] فِي السَّبعِ، فِي العَشرِ الأَواخِرِ. «مَوقُوفٌ».

***

الـمُعاملات

٢٢٠٧- عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«كَانَ عِنْدِي مُدُّ تَمْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا بِلاَلُ؟ قُلْتُ: اشْتَرَيْتُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، قَالَ: رُدَّهُ، وَرُدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا».

---

(١) المسند الجامع (١٩٧٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٤١)، وأطراف المسند (١٣٠٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧٦.

والحديث؛ أخرجه الفسوي ٢/ ٢٢٢ و٣٦٣، والبَزَّار (١٣٧٦)، والروياني (٧٤٢)، والشَّاشِي (٩٧١)، والطَّبراني (١١٠٢).

(٢) قال ابن حَجَر: القائِل هو أَبو الخَير، والـمَقول لَهُ الصُّنابِحيُّ. «فتح الباري» ٨/ ١٥٣.

(٣) في «تحفة الأشراف»: «أنها».

أخرجه الدَّارِمي (٢٧٣٨) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن مَسروق، فذكره[1].

ـ وقال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحَمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عن هَذا الحَديث؟ فقال: إِنَّما يُروَى هَذا عن مَسرُوقٍ، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

وَحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، يعني الدَّارِمي، قال: وقَعَ هَذا الحَديث عِندَ أَهلِ البَصرةِ: عن مَسروق، عن بِلال، ووقَعَ عِندَ أَهلِ الكُوفة: عن مَسروق، أَنَّ بِلالاً. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٢٣).

* * *

الدُّعاء

٢٢٠٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: يَا مقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٣٥٩) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢١٠(٢٩٨٠٨) و١١/ ٣٨(٣١٠٤٧) قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة، عن الحَكم بن عُتَيبة، عَن عَبد الرَّحمَنِ بن أَبي لَيلى؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِك»[3]، مُرسلٌ[4].

---

(١) المسند الجامع (١٩٧٨)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٢٨٠٧)، والمطالب العالية (١٣٧٦).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٣٦٧)، والطَّبراني (١٠٩٧).

(٢) المسند الجامع (١٩٨١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٢٦٣)، والمطالب العالية (٢٩٦٤).
قلنا: إِسنادُه ضعيفٌ؛ عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى لم يَسمع من بِلال.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٩٨٠٨).

(٤) أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «الإِيمان» (٥٨)، مُرسلًا.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبِي، وسُئل: هل سمع عَبد الرحمن بن أَبي لَيلَى من بلال؟ قال: كان بلال خرج إِلى الشام في خلافة عُمَر قديمًا، فإِن كان رآه كان صغيرًا، فإِنه وُلِد في بعض خلافة عُمَر. «المراسيل» (٤٥٣).

ـ وقال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: يَروِيه شُعبة، واختُلِف عَنهُ؛

فَرَواهُ أَحمد بن الصَّباح بن أَبي سُرَيج، عَن شَبابة، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن أُمِّ سَلَمة.

ورَواه غُندَر، عَن شُعبة، عَنِ الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، مُرسَلًا.

وكَذلِك قال أَصحابُ شُعبة، عَن شُعبة، وهُو الصَّوابُ. «العلل» (٣٩٧٠).

***

الجِهَاد

٢٢٠٩- عَنْ عَمرو بْنِ مِرْدَاسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ أَتْيَةً، فَإِذَا رَجُلٌ غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ، أَوْ قَالَ: ضَخْمُ الشَّفَتَيْنِ، وَالأَنْفِ، إِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ سِلاَحٌ، فَسَأَلُوهُ وَهُوَ يَقُولُ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنْ هَذَا السِّلاَحِ، وَاسْتَصْلِحُوهُ، وَجَاهِدُوا بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: بِلاَلٌ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣(٢٤٣٩٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، عن الجُرَيري، عن أَبي الوَرد بن ثُمامة، عن عَمرو بن مِرداس، فذكره[1].

***

٢٢١٠- عَنْ جَدِّ الحَفْصِ، قَالَ: أَذَّنَ بِلاَلٌ حَيَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَذَّنَ لأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ، وَلَمْ يُؤَذِّنْ فِي زَمَنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُؤَذِّنَ؟ قَالَ: إِنِّي

---

(١) المسند الجامع (١٩٨٢)، وأطراف المسند (١٣٠٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٣.

أَذَّنْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ حَتَّى قُبِضَ، وَأَذَّنْتُ لأَبِي بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ، لأَنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِعْمَتِي، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَا بِلاَلُ، لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِكَ هَذَا، إِلاَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَجَاهَدَ ثَمَّ.

أخرجه عَبد بن حُميد (٣٦١) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن شَيخ، يُقال له: الحَفص[١]، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[٢].

***

الزُّهد

٢٢١١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ لُحَيٍّ الْهَوْزَنِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلاَلاً، مُؤَذِّنَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا بِلاَلُ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ:

«مَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ، وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ حَتَّى تُوُفِّيَ ﷺ، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الإِنْسَانُ الْـمُسْلِمُ، فَرَآهُ عَارِيًا، يَأْمُرُنِي، فَأَنْطَلِقُ، فَأَسْتَقْرِضُ، فَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ، أَوِ النَّمِرَةَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: يَا بِلاَلُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً، فَلاَ تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ قُمْتُ أُؤَذِّنُ بِالصَّلاَةِ، فَإِذَا الْـمُشْرِكُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: يَا حَبَشِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا لَبَّيْه، فَتَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلاً غَلِيظًا،

---

(١) تحرف في طبعة دار ابن عباس إلى: «يقال له: آل حفص»، وهو على الصواب في الطبعات الثلاث: عالم الكتب، وبلنسية، والتركية، و«مسند الروياني» (٧٣٤)، و«تاريخ دمشق» ١٠/ ٤٦٧، إذ ورد من طريق حسين بن علي.

وكذلك في «الاستيعاب» ١/ ٢٦٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٨٢)، والمطالب العالية (١٩٣٤)، إذ ورد من طريق ابن أبي شيبة، وعندهم: «يقال له: الحفصي».

(٢) المسند الجامع (١٩٨٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٨٢)، والمطالب العالية (١٩٣٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» ٢٧٨٦، والروياني (٧٣٤).

وَقَالَ: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ، قَالَ لِي: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيَّ، وَلاَ كَرَامَةِ صَاحِبِكَ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَعْطَيْتُكَ لِتَجِبَ لِي عَبْدًا، فَأَرُدُّكَ تَرْعَى الْغَنَمَ، كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسُ، فَانْطَلَقْتُ، ثُمَّ أَذَّنْتُ بِالصَّلاَةِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ، رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ، قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي، وَلاَ عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي، فَأْذَنْ لِي أَنُوءُ إِلَى بَعْضِ هَؤُلاَءِ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ اللهُ رَسُولَهُ مَا يَقْضِي عَنِّي، فَقَالَ ﷺ: إِذَا شِئْتَ اعْتَمَدْتَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى آتِيَ مَنْزِلِي، فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجَعْبَتِي وَمِجَنِّي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الأُفُقَ، فَكُلَّمَا نِمْتُ سَاعَةً اسْتَنْبَهْتُ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلاً نِمْتُ، حَتَّى أَسْفَرَ الصُّبْحُ الأَوَّلُ، أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلاَلُ، أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبْشِرْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِقَضَائِكَ، فَحَمِدْتُ اللهَ، وَقَالَ: أَلَمْ تَمُرَّ عَلَى الرَّكَائِبِ الْمُنَاخَاتِ الأَرْبَعِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، كِسْوَةٌ وَطَعَامٌ أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ، فَاقْبِضْهُنَّ، ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى تَأْذِينِ صَلاَةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَرَجْتُ لِلْبَقِيعِ، فَجَعَلْتُ إِصْبَعَيَّ فِي أُذُنَيَّ، فَنَادَيْتُ: مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَيْنًا فَلْيَحْضُرْ، فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي، وَأَعْرِضُ فَأَقْضِي، حَتَّى إِذَا فَضَلَ فِي يَدِي أُوقِيَّتَانِ، أَوْ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفٌ، انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَقَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ النَّهَارِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ مِمَّا قِبَلَكَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى اللهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَفَضَلَ شَيْءٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ

ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ، فَبَاتَ فِي الـمَسْجِدِ حَتَّى أَصْبَحَ، فَظَلَّ فِي الـمَسْجِدِ الْيَوْمَ الثَّانِي، حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ، جَاءَ رَاكِبَانِ، فَانْطَلَقْتُ بِهِمَا، فَكَسَوْتُهُمَا وَأَطْعَمْتُهُمَا، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ ﷺ: مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ اللهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَبَّرَ، وَحَمِدَ اللهَ، شَفَقًا أَنْ يُدْرِكَهُ الـمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَاءَ أَزْوَاجَهُ، فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ»(١).

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٥٥) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافع. وفي (٣٠٥٦) قال: حَدثنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا مَروان بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٦٣٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، ببَيرُوت، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلف الدَّاري، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن يَعْمَر.

ثلاثتهم (الرَّبيع، ومَرْوان، ومُعَمَّر) عن مُعاوية بن سَلاَّم، قال: حَدثني أَخي زَيد بن سَلاَّم، أَنه سَمِعَ أَبا سَلاَّم، قال: حَدثني عَبد الله بن لُحَي الهَوزَني، فذكره(٢).

* * *

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) المسند الجامع (١٩٧٩)، وتحفة الأشراف (٢٠٤٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١١٩).

حرف التَّاء

٥٠ـ التَّلِبُّ بن ثَعلَبَةَ العَنبَرِيُّ التَّمِيميُّ[١]

٢٢١٢- عَنِ ابْنِ الثَّلِبِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ، فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيُّ ﷺ»[٢].

أخرجه أحمد (٢٤٢٨٤). وأبو داوُد (٣٩٤٨) قال: حَدثنا أحمد بن حَنبل. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٤٩٥٠) قال: أخبَرنا أحمد بن عَبد الله بن الحَكم.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وأحمد بن عَبد الله) عن مُحمد بن جَعفر، غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي بِشر العَنبَري، عن ابن الثَّلِب، فذكره[٣].

ـ قال أحمد: كذا قال غُندَر: «ابن الثَّلِب»، وإنما هو: «ابن التَّلِب» وكان شُعبة في لسانه شيءٌ، يَعنِي لَثْغَةً، ولعل غُندَرًا لم يفهم عنه.

ـ وقال أَبو داوُد: قال أَحمد: إنما هو بالتاء، يَعنِي التَّلِب، وكان شُعبة أَلثَغ، لم يُبيِّن التاء من الثاء.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خيثمة: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعِينٍ يقول: كان شُعبة بن الحَجّاج يقول: الثلبُ، وإنما هُوَ التلبُ. «تاريخه» ٢/ ١/ ١٠٩.

ـ أَبو بشر العنبري؛ هو الوليد بن مسلم بن شهاب، البصري.

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: تَلِب بن ثعلبة العنبري، ويُقال: تميمي، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٤٨.

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٩٨٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٥٠)، وأطراف المسند (١٣٠٨).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٠٦)، وأَبو عَوانة (٤٧٥٥)، والطَّبراني (١٣٠٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٨٤.

٢٢١٣- عَنْ مِلْقَامِ بْنِ تَلِبٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ أَسْمَعْ لِحَشَرَةِ الأَرْضِ تَحْرِيمًا».

أخرجه أَبو داوُد (٣٧٩٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا غالب بن حَجرَة[1]، قال: حَدثني مِلقَام بن تَلِب، فذكره[2].

***

• تَمَّام بن العَباسِ بنِ عَبد المُطَّلبِ الهَاشِميُّ

• حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّام بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ أُتِيَ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ تَأْتُونِي قُلْحًا، اسْتَاكُوا، لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ، كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند العباس بن عبد المطلب، رضي الله تعالى عنه.

***

(١) قال ابن الأثير، وابنُ حَجَر: حَجْرة: بفتح الحاء المهملة، وسكون الجيم. «جامع الأصول» ١٢/ ٩٩٠، و«أُسد الغابة» ١/ ٣١٥، و«تقريب التهذيب» (٥٣٤٥).

(٢) المسند الجامع (١٩٨٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٥١).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٩٩)، والبَيهَقي ٩/ ٣٢٦.

٥١- تَمِيمُ بن أَوسٍ الدَّاريُّ[1]

٢٢١٤- عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلاَةُ، فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَكْمَلَهَا، قَالَ لِلْمَلاَئِكَةِ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَأَكْمِلُوا بِهَا مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَةٍ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ١٠٣ (١٧٠٧٥) قال: حَدثنا حَسن. وفي (١٧٠٧٨ و١٧٠٧٩) قال: حَدثنا عَفان. و«الدَّارِمي» (١٤٧٢) قال: أَخبَرنا سُليمان بن حَرب. و«ابن ماجَة» (١٤٢٦) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب (ح) قال: وحَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٨٦٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل.

أَربعتهم (حَسن بن مُوسى، وعَفان، وسُليمان، ومُوسَى) عن حَماد بن سَلَمة، عن داوُد بن أَبي هِند، عن زُرارة بن أَوفَى، فذكره[3].

- قال الدَّارِمي أَبو مُحمد: لا أَعلم أَحدًا رَفَعَهُ غير حَماد، قيل لأَبي مُحمد: صَحَّ هذا؟ قال: إِي.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠٥(٧٨٥٥) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ١١/ ٤١ (٣١٠٦١) و١٤/ ١٠٨(٣٧٠٥٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

كلاهما (هُشَيم، ويزيد) عن داوُد ابن أَبي هِند، عن زُرارة بن أَوفَى، عن تَمِيم الدَّارِيِّ، قال: أَولُ ما يُحاسب به العَبد، يوم القيامةِ، الصلاةُ المكتوبة، فإِن أَتَمَّها، وإِلا

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: تَميم بن أَوس، الداريّ، أَبو رُقية، الشامي، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٤٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٧٨).

(٣) المسند الجامع (١٩٨٩)، وتحفة الأشراف (٢٠٥٤)، وأَطراف المسند (١٣١١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٥٥ و١٢٥٦)، والبَيهَقي ٢/ ٣٨٧.

- وقد رواه هُشَيم، ويزيد بن هارون، عن داوُد، به، ولم يرفعاه، وهما أَوثق من حماد وأَتقن.

قيل: انظروا هل له من تَطَوُّع، فأُكمِلَتِ الفريضةُ من تَطَوُّعه، فإن لم تكمُل الفريضة، ولم يكن له تَطَوُّع، أُخِذَ بطرفيه، فقُذِفَ به في النَّار». «مَوقُوفٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال العلائي: زرارة بن أوفى، قاضي البصرة، روى عن تميم رَضِي الله عَنه، عن النبي ﷺ: أول ما يُحاسَب به المرءُ من عمله صلاتُه.

قال أحمد بن حَنبل: ما أَحسب لَقِي زُرارةُ تميمًا، تميم كان بالشام، وزُرارة بصريٌّ كان قاضيها. «جامع التحصيل» ١/ ١٧٦.

***

٢٢١٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ عَلَى النَّاسِ، يَضْرِبُهُمْ عَلَى السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، حَتَّى مَرَّ بِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، فَقَالَ: لاَ أَدَعُهُمَا؛ «صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، رَسُولِ الله ﷺ».

فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّاسَ لَوْ كَانُوا كَهَيْئَتِكَ لَمْ أُبَالِي.

أخرجه أحمد ٤/ ١٠٢(١٧٠٦٧) قال: حَدثنا حَماد بن أُسامة، قال: أخبَرنا هِشام، عن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: أُنكِر أَن يكون عُروة أَدرك عُمر. «علل الحديث» (٤٣١).

***

٢٢١٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ يَقُولُ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ»[3].

---

(١) أخرجه، موقوفًا، ابن أبي شيبة، في «الإيمان» (١١٢ و١١٣)، والبَيهَقي ٢/ ٣٨٧.

(٢) المسند الجامع (١٩٩٠)، وأطراف المسند (١٣١٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٢٢.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٨١).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِحَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ فَهُوَ مَوْلاَهُ»(٢).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٧٢ و١٦٢٧١) عن عَبد الله بن الـمُبارك. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٤٠٨ (٣٢٢٣٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ١٠٢(١٧٠٦٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق. وفي ٤/ ١٠٣(١٧٠٧٢) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٧٠٧٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«الدَّارِمي» (٣٢٦١) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«ابن ماجَة» (٢٧٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٢١١٢) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمير، ووَكيع. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٣٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عَقِيل البَصري، قال: حَدثنا جَدِّي، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق. وفي (٦٣٨٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، أَبو حَفص، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«أَبو يَعلَى» (٧١٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدي، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر.

تسعتهم (عَبد الله بن الـمُبارك، ووَكيع، وإِسحاق، وأَبو نُعيم، وأَبو أُسامة، وابن نُمير، ويُونُس، وعَبد الله بن داوُد، وعلي) عن عَبد العَزيز بن عُمر بن عَبد العَزيز، عن عَبد الله بن مَوهب، فذكره.

- في رواية التِّرمِذي: «عن عَبد الله بن مَوهب، وقال بعضُهم: عن عَبد الله بن وَهب».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لا نعرفُه إِلا مِن حديث عَبد الله بن وَهب، ويُقال: ابن مَوهب، عن تَميم الدَّاري، وقد أَدخل بعضُهم بين عَبد الله بن مَوهب، وبين تَميم الدَّاري، قَبيصة بن ذُؤَيب، رَواه يَحيى بن حَمزة، عن عَبد العَزيز بن عُمر، وزاد فيه: «قَبيصة بن ذُؤَيب»، وهو عندي ليس بمُتَّصِل.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٧٧).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

ـ وقال النسائي: وهذا أولى بالصَّواب، يعني من الرواية التالية (٦٣٧٨).

● أخرجه «النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٣٧٨) قال: أخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، أَبو مُوسى العَنَزي، عن أَبي بَكر الحَنفي، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق، عن أَبيه، عَن عَبد الله بنِ وَهب، عَن تَميم، يَعني الدَّاريَّ، قَالَ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، يُسْلِمُ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، قَالَ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَبِمَمَاتِهِ».

● وأَخرجه أَبو داوُد (٢٩١٨) قال: حَدثنا يزيد بن خالد بن مَوهَب الرَّملي، وهِشام بن عَمار، قالا: حَدثنا يَحيى (قال أَبو داوُد: وهو ابن حَمزة)، عن عَبد العَزيز بن عُمر، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن مَوهَب يُحَدِّث عُمر بن عَبد العَزيز، عن قَبِيصَة بن ذُؤَيب (قال هِشام) عَن تَميمٍ الدَّاريِّ؛

«أَنهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله (وقال يزيد: إِنَّ تَمِيمًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله)، مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، قَالَ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ»[1].

ـ قال البُخاري ٨/ ١٩٢ (٦٧٥٦): ويُذكر عن تَميم الدَّاري، رَفَعَهُ، قال: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحيَاهُ، وَمَمَاتِهِ»، واختلفوا في صِحَّة هذا الخبر.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدُّوري: سُئل يَحيَى بن مَعين، عن حديث عَبد الله بن مَوهَب، قال: سمعتُ تَميمًا الدَّاريّ؟ قال: أَهل الشام يقولون: عن قَبيصَة، قيل له: مَن عَبد الله بن مَوهَب؟ قال: لا أَعرفه. «الجرح والتعديل» ٥/ ١٧٤.

---

(١) المسند الجامع (١٩٩١)، وتحفة الأشراف (٢٠٥٢)، وأطراف المسند (١٣١٤)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٠٣٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «مُسنده» (٨١٩)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٩٨، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٤٦)، والطَّبراني (١٢٧٢-١٢٧٤)، والدَّارَقُطني (٤٣٨٥ و٤٣٨٧ و٤٣٨٨)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٩٦ و٢٩٧.

- وقال البُخاري: قال هِشام بن عَمّار: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عُمَر بن عَبد العَزيز، سَمِع عَبد الله بن مَوهَب يُحدِّث عُمَر بن عَبد العَزيز، عن قَبيصَة بن ذُؤَيب، عن تَميم الدَّاريّ؛ قلتُ: يا رَسول الله، ما السُّنَّةُ في الرَّجُلِ مِن أَهلِ الكُفرِ يُسلِمُ عَلى يَدَي رَجُل مِن الـمُسلمينَ؟ قال: هو أَولَى النَّاسِ بِمَحياهُ ومَماتِه.

وقال بعضُهم: عَبد الله بن مَوهَب، سَمِع تَميمًا الدَّاري.

ولا يصح، لقول النَّبي ﷺ: الوَلاَءُ لِمَن أَعتَق. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٩٨.

- وقال الدَّارَقُطني: مُرسل. «السنن» (٤٣٨٦).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ من حديث أَبي إِسحاق السبيعي عن عَبد الله بن مَوهَب، تَفَرَّدَ بِهِ عنه ابنه يونس بن أَبي إِسحاق، وتَفَرَّدَ بِهِ أَبو بكر الحنفي، عن يُونُس. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٥٤٠).

* * *

٢٢١٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ؛

«فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الـمَوْتُ﴾ قَالَ: بَرِئَ مِنْهَا النَّاسُ غَيْرِي، وَغَيْرَ عَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ، وَكَانَا نَصْرَانِيَّيْنِ، يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّام قَبْلَ الإِسْلاَمِ، فَأَتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا، وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلًى لِبَنِي سَهْمٍ، يُقَالُ لَهُ: بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ، وَمَعَهُ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ، يُرِيدُ بِهِ الـمَلِكَ، وَهُوَ عُظْمُ تِجَارَتِهِ، فَمَرِضَ، فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلَهُ، قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا مَاتَ، أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ، فَبِعْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بْنُ بَدَّاءٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى أَهْلِهِ، دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا، وَفَقَدُوا الْجَامَ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ؟ فَقُلْنَا: مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا، وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ، قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُوم رَسُولِ اللهِ ﷺ الـمَدِينَةَ، تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ، فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ، وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ، فَلَمْ يَجِدُوا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يَعْظُمُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ، فَحَلَفَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الـمَوْتُ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِم﴾. فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَحَلَفَا، فَنُزِعَتِ الْخَمْسُ مِئَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٠٥٩) قال: حَدثنا الحَسن بن أَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عن أَبي النَّضر، عن بَاذان، مَولَى أُمّ هانئ، عن ابن عَباس، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وليس إسناده بصحيح، وأَبو النَّضر، الذي رَوى عنه مُحمد بن إِسحاق، هذا الحديث، هو عندي مُحمد بن السَّائب الكَلبي، يُكنى أَبا النَّضر، وقد تَرَكَهُ أَهلُ الحديثِ، وهو صاحب التفسير.

سَمعتُ مُحمد بن إِسماعيل يقول: مُحمد بن السَّائب الكَلبي، يُكنى أَبا النَّضر، ولا نعرفُ لسالم، أَبي النَّضر الـمَديني، روايةً عن أَبي صالح، مَولَى أُم هانئ، وقد رُوِيَ عن ابن عَباس، شيءٌ من هذا على الاختصار، من غير هذا الوجه.

***

٢٢١٨- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ، وَيَقْطَعُونَ أَذْنَابَ الْغَنَمِ، أَلاَ فَمَا قُطِعَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٢١٧) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، قال: حَدثنا أَبو بَكر الهُذَلي، عن شَهر بن حَوشب، فذكره[2].

***

٢٢١٩- عَنِ الأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٩٩٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٥٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٩٣٧).
والحديث؛ أَخرجه الطبري ٩/ ٨٨، والبَيهَقي، في «الصغرى» (٤٦٢٠)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» ١/ ٤٢٥.

(٢) المسند الجامع (١٩٩٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٦٠).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٧٦ و١٢٧٧).

«مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا، أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ١٠٣(١٧٠٧٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، يَعني الطَّبَّاع. و«التِّرمِذي» (٣٤٧٣) قال: حَدثنا قُتيبة.

كلاهما (إِسحاق، وقُتيبة) عن لَيث بن سَعد، قال: حَدثني الخَليل بن مُرَّة، عن الأَزهَر بن عَبد الله، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، والخَلِيل بن مُرَّة ليس بالقَوي عند أصحابِ الحديثِ، قال مُحمد بن إِسماعيل (يعني البُخاري) رضي الله تعالى عنه: هو مُنكَر الحديثِ.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: أَزهر بن عَبد الله، عن تميم الداري، رَوى عنه الخليل بن مُرَّة، ولا يصح حديث الخليل. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٥٨.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: أَزهر بن عَبد الله بن جُمَيع الحَرَازي، رَوى عَن تَميم الداري، مُرسل. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣١٢.

***

٢٢٢٠- عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ، فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٠٣(١٧٠٨٣) قال عَبد الله بن أَحمد: حَدثني أَبي إِملاءً، أَملاه علينا في النَّوادر، قال: كَتَبَ إِلَيَّ أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافع، قال: حَدثنا الهَيثَم بن

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١٩٩٣)، وتحفة الأشراف (٢٠٥٦)، وأطراف المسند (١٣١٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٧٨)، وابن السني، في «عمل اليوم والليلة» ١/ ١٢٠، وأبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٢٩٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

حُميد. و«الدَّارمي» (٣٧١٨) قال: حَدثنا يَحيى بن بِسطام، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٤٨٥) قال: أخبرني إبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثني عَبد الله بن يُوسُف، والرَّبيع بن نافع، قالا: حَدثنا هَيثم بن حُميد.

كلاهما (الهَيثَم، ويَحيى) عن زَيد بن واقد، عن سُليمان بن مُوسى، الأُمَويِّ، الدِّمَشقي، عن كَثير بن مُرَّة، فذكره[1].

• أخرجه الدَّارمي (٣٧٢٠) قال: حَدثنا يَحيى بن بِسطام، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني يَحيى بن الحارث، عن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عن تَميم الدَّاري، وفَضالَة بن عُبيد، قالا: مَنْ قرأ بمئة آية في ليلةٍ، كُتِبَ من القانتين. «مَوقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال يَحيى بن مَعين: لم يدرك سُليمانُ بن موسى كثيرَ بن مُرَّة. «الكامل لابن عَدِي» ٤/ ٢٥٢.

* * *

٢٢٢١ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: للهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِنَبِيِّهِ، وَلأَئِمَّةِ الـمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: للهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ الـمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»[3].

أخرجه الحُميدي (٨٥٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٤/ ١٠٢(١٧٠٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٧٠٦٥) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٩٩٨)، وتحفة الأشراف (٢٠٥٨)، وأطراف المسند (١٣١٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٦٧.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٤٧)، والطَّبراني (١٢٥٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٠٦٩).

(٣) اللفظ للنسائي.

يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي (١٧٠٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن سُفيان. وفي (١٧٠٦٩) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٧٠٧١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ١/ ٥٣(١٠٧) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٥٤(١٠٨) قال: وحَدثني أُمَيَّة بن بِسطام، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: حَدثنا رَوْح، وهو ابن القاسم. و«أَبو داوُد» (٤٩٤٤) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي» ٧/ ١٥٦، وفي «الكُبرى» (٧٧٧٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤٥٧٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، ورَوْح، وزُهَير، ويَحيى) عن سُهيل بن أَبي صالح، عن عَطاء بن يزيد، فذكره.

- وفي رواية الحُميدي: «سُهيل بن أَبي صالح، قال: أَخبرني عَطاء بن يزيد اللَّيثي، صديقًا كان لأَبي، من أَهل الشَّام».

وزاد فيه: قال سفيان: وكان عَمرو بن دِينار حَدثناه أَولاً عن القَعقاع بن حَكيم، عن أَبي صالح، قال[1]: فلما لقيتُ سُهَيلاً، قلتُ: لو سأَلتُه لعله يُحدِّثنيه عن أَبيه، فأَكونَ أَنا وعَمرو فيه سَوَاء، فسأَلتُه، فقال سُهيل: أَنا سَمِعتُه من الذي سَمِعَهُ منه أَبي، أَخبَرني عَطاء بن يزيد.

• أَخرجه مُسلم ١/ ٥٣(١٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد الـمَكِّي. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ١٠٢(١٧٠٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد. و«النَّسائي» ٧/ ١٥٦، وفي «الكُبرى» (٧٧٧٢ و٨٧٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٤٥٧٥) قال: أَخبَرنا الوليد بن بُنَان بن الوليد بن بُنَان، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن مَيمون البَزَّاز.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبَّاد، وابن مَنصور، وابن مَيمون) عن سُفيان بن عُيينة، قال: قلتُ لسُهيل: إِنَّ عَمرًا حَدثنا عن القَعقاع، عن أَبيك، قال[1]: ورجوتُ أَن

---

(١) القائل: هو سفيان بن عُيينة.

يُسقط عني رَجُلاً، قال: فقال: سَمِعتُه من الذي سَمِعَهُ منه أَبي، كان صديقًا له بالشام، ثم حَدثنا سُفيان، عن سُهَيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميمٍ الدَّارِيِّ، أَن النَّبِيَّ ﷺ قال:

«الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لله، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ الـمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَلاَ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، أَلاَ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، أَلاَ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: لله، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ الـمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»[2].

- في رواية مُحمد بن عَبَّاد عند «عَبد الله بن أَحمد» قال: «حَدثنا سُفيان، قال: قلتُ لسُهَيل بن أَبي صالح، في حديثٍ حَدثناه عَمرو بن دِينار، عن القَعقاع بن حَكيم، عن أَبيه، فقال سُهَيل: سَمعتُهُ من الذي سمعَهُ منه أَبي، سَمعِتُ عَطاء بن يزيد اللَّيثي، يُحدِّث، عن تَميم الدَّاري».

- وفي رواية محمد بن منصور، قال: حدثنا سُفيان، قال: سأَلتُ سُهيل بن أَبي صالح، قلتُ: حديثًا حدثنا عَمرو، عن القعقاع، عن أَبيك؟ قال: أَنا سمعتُه من الذي حَدَّث به أَبي، قال: حَدثنيه رجلٌ من أَهل الشام، يُقال له: عطاء بن يزيد، عن تميم الداري.

● وأَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٦٤) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحِم، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عن سُهيل بن أَبي صالح، عن أَبيه، عَن عَطاء بن يزيد، عَن تَميمٍ الدَّاريِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: لله، وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلأَئِمَّةِ الـمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

زاد فيه: «عن أَبيه»[3].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٩٨٨)، وتحفة الأشراف (٢٠٥٣)، وأطراف المسند (١٣١٥).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال مُحمد بن يُوسُف: عن سُفيان، قال: سمعتُ سُهَيلاً، عن عَطاء، عن تَمِيم الدّارِيِّ، رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ؛ الدِّينُ النَّصِيحَةُ.

قال الحُميدي: حَدثنا ابن عُيينة، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار، عن القَعقاع، عن أَبي صالح، عن النَّبيِّ ﷺ.

قال ابن عُيينة: فسألتُ سُهَيلاً؟ فقال: سَمِعتُهُ ممن سَمِعَهُ أَبي، مِن أَخٍ له مِن أَهل الشّام، عن عَطاء بن يَزِيد، عن تَمِيم، رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ.

وقال مُحمد بن مُسلم: عن عَمرو، عن ابن عَباس، رضي الله عنهما، عن النَّبيِّ ﷺ.

والصحيح: عَمرو، عن القَعقاع.

وقال يَحيى بن بُكير: عن اللَّيث، عن ابن عَجلان، عن زَيد، والقَعقاع، عن أَبي صالح، عن أَبي هُرَيرة، رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ...، مِثلَهُ.

وقال ابن أَبي أُوَيس: عن سُليمان بن بِلال، عن ابن عَجلان، عن القَعقاع، وعُبيد الله ابن مِقسَم، عن أَبي صالح، عن أَبي هُرَيرة، رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ.

قال عليٌّ: فبلغني أَن في كتاب عُثمان بن عُمر، عن مالك، عن سُهَيل، عن عَطاء، عن تَمِيم، رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ.

وقال هِشام بن سَعد: عن زَيد بن أَسلَم، عن ابن عُمر، رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ.

فدار الحديث على تَمِيم الدّارِيّ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٥٩.

***

٢٢٢٢- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ، أَنَّ رَوْحَ بْنَ زِنْبَاعٍ زَارَ تَمِيمًا

والحديث؛ أخرجه وكيع، في «الزهد» (٣٤٦ و٣٤٧)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٦٠، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٠٨٩-١٠٩١)، والروياني (١٥١١ و١٥١٢)، وأَبو عَوانة (١٠١-١٠٣)، والطَّبراني (١٢٦٠-١٢٦٨)، والقُضاعي (١٧ و١٨)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٣، والبَغوي (٣٥١٤).

الدَّارِيَّ، فَوَجَدَهُ يُنَقِّي شَعِيرًا لِفَرَسِهِ، قَالَ: وَحَوْلَهُ أَهْلُهُ، فَقَالَ لَهُ رَوْحٌ: أَمَا كَانَ فِي هَؤُلاَءِ مَنْ يَكْفِيكَ؟ قَالَ تَمِيمٌ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يُنَقِّي لِفَرَسِهِ شَعِيرًا، ثُمَّ يُعَلِّقُهُ عَلَيْهِ، إِلاَّ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ حَسَنَةً»(١).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٠٣(١٧٠٨٠) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. وفي (١٧٠٨١) قال: حَدثنا الهَيثَم بن خارجة.

كلاهما (أَبو الـمُغِيرَة، والهَيثَم) قالا: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، قال: حَدثني شُرَحبيل بن مُسلم، فذكره(٢).

***

٢٢٢٣- عَنْ جَدِّ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الْقَاضِي، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ عَالَجَ عَلَفَهُ بِيَدِهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ حَسَنَةٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٧٩١) قال: حَدثنا أَبو عُمير، عِيسى بن مُحمد الرَّملي، قال: حَدثنا أَحمد بن يزيد بن رَوْح الدَّاري، عن مُحمد بن عُقبة القاضي، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ، فذكره(٣).

***

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٨٠).

(٢) المسند الجامع (١٩٩٤)، وأطراف المسند (١٣١٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٥٥٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٢٧٣).

(٣) المسند الجامع (١٩٩٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٥٩).

والحديث؛ أَخرجه الفسوي، في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٤٠، والدولابي، في «الكُنى» ١/ ٨٨، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٩٦٩).

٢٢٢٤- عَن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلاَ يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللهُ بِهِ الإِسْلاَمَ، وَذُلاًّ يُذِلُّ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ».

وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ الْخَيْرَ، وَالشَّرَفَ، وَالْعِزَّ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا، الذُّلَّ، وَالصَّغَارَ، وَالْجِزْيَةَ.

أخرجه أحمد ٤/ ١٠٣(١٧٠٨٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدثني سُليم بن عامر، فذكره[1].

- فوائد:

- رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سُليم بن عامر، عن المِقدَاد بن الأَسوَد، عن النَّبيِّ ﷺ، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٩٩٧)، وأطراف المسند (١٣١٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٤ و٨/ ٢٦٢.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٨٠)، وابن مَنْده (١٠٨٥)، والبَيهَقي ٩/ ١٨١.

٥٢- تَمِيمُ بن زَيدٍ، الأَنصاريُّ[١]

٢٢٢٥- عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ الـمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَيَمْسَحُ بِالـمَاءِ عَلَى رِجْلَيْهِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٠(١٦٥٦٨). وابن خُزيمة (٢٠١) قال: حَدثنا أَبو زُهير، عَبد الـمَجِيد بن إِبراهيم المِصري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو زُهير) عَن عَبد الله بن يَزيد، أَبي عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي الأَسود، وهو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، مَولَى آل نَوفَل، يَتيم عُروة بن الزُّبير، عَن عَباد بن تَميم، فذكره[٣].

***

---

(١) قال ابن حِبَّان: تَميم بن زَيد، الـمَازِني، أَبو عَباد الأَنصَاري، مِن بني النَّجار، له صحبةٌ، وحديثُه عند ولده. «الثِّقات» ٣/ ٤١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٩٩٩)، وأَطراف المسند (٣١٥٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٣٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٩٢)، والطَّبراني (١٢٨٦).

قال ابن عَبد البَرِّ: هو حديثٌ ضعيفُ الإِسناد، لا تقوم به حُجَّة، ولا أَعرفُ لتَمِيم هذا غير هذا الحَدِيث. «الاستيعاب» ١/ ٢٧١.

حرف الثَّاء

٥٣ـ ثَابت بن الصَّامتِ، الأَنصارِيُّ[١]

٢٢٢٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مُتَلَفِّفٌ بِهِ، يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، يَقِيهِ بَرْدَ الْحَصَى»[٢].

أَخرجه ابن ماجة (١٠٣٢) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسَافِر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس. و«ابن خُزيمة» (٦٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الصَّغَاني، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم.

كلاهما (إِسماعيل، وسَعيد) عن إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حَبِيبة، الأَشهَلي، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن الصَّامِت، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[٣].

ـ في رواية ابن خُزيمة: «عَبد الرَّحمَن بن عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن صَامت».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٦٥(٢٧٤٣). وأَحمد ٤/ ٣٣٤(١٩١٦١). وابن ماجة (١٠٣١).

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: ثابت بن الصَّامِت المديني، له صُحبَةٌ، رَوى عَنه ابنه عَبد الرَّحمَن، ويُقال: عَبد الرَّحمَن بن عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن الصَّامِت، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن النَّبي ﷺ، ويُقال: عَبد الرَّحمَن بن ثابت، عَن أَبيه. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٥٣.

ـ وقال المِزِّي: ثابت بن الصامت، الأَنصاري، الأَشهلي، والد عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن الصامت، يُقال: إِنه أَخو عُبادة بن الصامت، عِداده في الصحابة، ويُقال: إِن ثابت بن الصامت مات في الجاهلية، وإِنما الصُّحبة لابنه عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن الصامت، له حديثٌ واحدٌ، مُختَلَفٌ في إِسناده. «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٥٦.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٢٠٠٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٦١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٤٧)، والطَّبراني (١٣٤٤)، والبَيهَقي ٢/ ١٠٨.

قال أحمد: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة (قال عَبد الله بن أحمد: وسَمِعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة). وقال ابن ماجة: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّرَاوَرْدي، عن إِسماعيل بن أَبي حَبِيبة، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قَالَ:

«جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا يَدَيْهِ فِي ثَوْبِهِ، إِذَا سَجَدَ»[١].

مرسلٌ، ليس فيه أَبوه، ولا جَدُّه[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن الصَّامِت، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، قاله ابن أَبي حَبِيبة، عن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الرَّحمَن بن ثابت، عن أَبيه، ولم يَصِح حديثه. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٦٦.

* * *

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (٧٠٩٤)، وتحفة الأشراف (٦٥٧٨)، وأطراف المسند (٣٩٩٩).
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٤٦).

٥٤- ثابِتُ بن الضَّحَّاكِ الأَنصارِيُّ[1]

٢٢٢٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الله بْنَ مَعْقِلٍ عَنِ الـمُزَارَعَةِ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الـمُزَارَعَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلٍ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الـمُزَارَعَةِ، فَقَالَ: زَعَمَ ثَابِتٌ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الـمُزَارَعَةِ، وَأَمَرَ بِالـمُؤَاجَرَةِ، وَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٣٤٤(٢١٦٦٣) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«أَحمد» ٤/ ٣٣ (١٦٥٠٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«الدَّارِمي» (٢٧٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُيينة، عن علي بن مُسهِر. و«مُسلم» ٥/ ٢٤(٣٩٥٥) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا عَبد الواحد بن زِياد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي ٥/ ٢٥(٣٩٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَماد، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (٥١٨٨) قال: أَخبَرنا بَكر بن مُحمد بن عَبد الوَهَّاب، أَبو عُمر القَزَّاز، بالبَصرة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الملك بن أَبي الشَّوَارِب، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد.

ثلاثتهم (علي، وعَبد الواحد، وأَبو عَوانة) عن أَبي إِسحاق، سُليمان الشَّيباني، عن عَبد الله بن السَّائب، قال: سأَلتُ عَبد الله بن مَعقِل، فذكره[4].

***

---

(١) قال المِزِّي: ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثَعلَبة بن عَدِي بن كعب بن عبد الأَشهل، الأَنصاري، الأَوسي، الأَشهلي، أَبو زيد المدني، سكن البصرة، وهو ممن بايع تحت الشجرة. «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٦٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لمسلم (٣٩٥٦).

(٤) المسند الجامع (٢٠٠٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٦٤)، وأَطراف المسند (١٣١٩). =

٢٢٢٨- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلاَمِ، كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَعْنُ الـمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «لَعْنُ الـمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ فِي الآخِرَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ، وَمَن رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الإِسْلاَمِ، كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ الأَنصارِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، بِمِلَّةٍ سِوَى الإِسْلاَمِ، كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الإِسْلاَمِ، كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، أَوْ ذَبَحَ، ذَبَحَهُ اللهُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»[٤].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ، وَمَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ قَالَ: مُؤْمِنٍ، بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ لَعَنَهُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلاَمِ، كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا حَلَفَ»[٥].

= والحديث؛ أخرجه ابن أبي شيبة، في «مُسنده» (٨٠٤)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٨)، والطَّبراني (١٣٤٢ و١٣٤٣)، والبَيهقي ١٢٨/٦.

(١) اللفظ للبخاري (٦١٠٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٤٩٩).

(٣) اللفظ لأحمد (١٦٥٠١).

(٤) اللفظ لأحمد (١٦٥٠٤).

(٥) اللفظ لأحمد (١٦٥٠٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ الله ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلاَمِ، كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِي شَيْءٍ لاَ يَمْلِكُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الـمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى كَاذِبَةً لِيَتَكَثَّرَ بِهَا، لَمْ يَزِدْهُ اللهُ إِلاَّ قِلَّةً، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ فَاجِرَةٍ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٨١٢ و١٥٩٨٤ و١٩٧١٥) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير. وفي (١٥٩٧٢ و١٩٧١٠) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن أَيوب. و«الحُميدي» (٨٧٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب السَّختِياني. و«ابن أَبي شَيبة» (١٢٢٨١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان العَطار، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير. و«أحمد» ٤/ ٣٣(١٦٤٩٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشام (ح) ويزيد، قال: أَخبَرنا هِشام، قال: حَدثني يَحيى. وفي (١٦٥٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان، عن خالد الحَذَّاء. وفي (١٦٥٠١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَرب، قال: حَدثنا يَحيى. وفي (١٦٥٠٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير. وفي (١٦٥٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن خالد. وفي ٤/ ٣٤(١٦٥٠٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، عن أَيوب. وفي (١٦٥٠٦) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عن خالد. و«الدَّارِمي» (٢٥١٤) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا هِشام، عن يَحيى. و«البُخاري» ٢/ ١٢٠(١٣٦٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمسلم (٢١٧).
(٢) اللفظ لمسلم (٢١٨).

يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد. وفي ٨/ ١٨(٦٠٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك، عن يَحيى بن أَبي كَثير. وفي ٨/ ٣٢ (٦١٠٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٨/ ١٦٦(٦٦٥٢) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا وُهَيب، عن أَيوب. و«مُسلم» ١/ ٧٣(٢١٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا مُعاوية بن سَلاَّم بن أَبي سَلاَّم الدِّمَشقي، عن يَحيى بن أَبي كَثير. وفي (٢١٨) قال: حَدثني أَبو غَسَّان المِسمَعي، قال: حَدثنا مُعاذ، وهو ابن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن يَحيى بن أَبي كَثير. وفي (٢١٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وإِسحاق بن مَنصور، وعَبد الوارث بن عَبد الصَّمد، كلهم عن عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، عن شُعبة، عن أَيوب (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، عن عَبد الرَّزاق، عن الثَّوري، عن خالد الحَذَّاء. و«ابن ماجَة» (٢٠٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عن خالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (٣٢٥٧) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافع، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم، عن يَحيى بن أَبي كَثير. و«التِّرمِذي» (١٥٢٧ و١٥٤٣ و٢٦٣٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، عن هِشام الدَّستُوائيّ، عن يَحيى بن أَبي كَثير. و«النَّسائي» ٧/ ٥، وفي «الكُبرى» (٤٦٩٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عن خالد (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا خالد. وفي ٧/ ٦، وفي «الكُبرى» (٤٦٩٤) قال: أَخبرني محمود بن خالد، قال: حَدثنا الوليد[1]، قال: حَدثنا أَبو عَمرو، عن يَحيى. وفي ٧/ ١٩، وفي «الكُبرى» (٤٧٣٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيى. و«أَبو يَعلَى» (١٥٣٥) قال: حَدثنا هُدْبَة بن خالد، قال: حَدثنا أَبان بن يزيد، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير. و«ابن حِبَّان» (٤٣٦٦) قال: أَخبَرنا شَبَاب بن صالح،

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» ٧/ ٦ إلى: «حَدثنا أبو الوليد»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف».

بواسط، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حَدثنا خالد، عن خالد. وفي (٤٣٦٧) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عن يَحيى بن أَبي كَثير.

ثلاثتهم (يَحيى، وأَيوب، وخالد) عن أَبي قِلابَة، فذكره[1].

- في رواية شُعبة، عند أَحمد (١٦٥٠٤): عن خالد، عن أَبي قِلابَة، عن ثابت بن الضَّحاك، وكان من أَصحاب الشَّجَرة. ثم قال، يَعني خالدًا، بَعدُ: أَو عَن رَجُلٍ، عَن ثابِت بن الضَّحاك، عَن النَّبيِّ ﷺ.

- صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، في رواية حَرب بن شَدَّاد، ورواية مُعاوية بن سَلاَّم عند مُسلم، وأَبي داوُد، ورواية هِشام، عند مُسلم، ورواية أَبي عَمرو الأَوزاعي، عند النَّسائي، ورواية أَبان بن يزيد، عند أَبي يَعلَى، عنه.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه البُخاري ٥/ ١٦٠(٤١٧١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا يَحيى بن صالح، قال: حَدثنا مُعاوية هو ابن سَلاَّم، عن يَحيى، عن أَبي قِلابَةَ، أَنَّ ثابِتَ بن الضَّحاكِ أَخبَرَهُ؛

«أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».

• وأَخرجه البُخاري ٦/ ١٧٠(٤٨٤٣) قال: حَدثني مُحمد بن الوليد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن خالد، عَن أَبي قِلابَة، عَن ثابتِ بن الضَّحاكِ، رَضي الله عنه، وكان مِن أَصحابِ الشَّجَرةِ.

***

---

(١) المسند الجامع (٢٠٠٢ و٢٠٠٣)، وتحفة الأشراف (٢٠٦٢ و٢٠٦٣)، وأطراف المسند (١٣١٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢٩٣)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٩ و٢١٣٠)، والروياني (١٤٥٠)، وابن الجارود (٩٢٤)، وأبو عَوانة (١٢٩-١٣٢)، والطَّبراني (١٣٢٤-١٣٤٠)، والبَيهَقي ٨/ ٢٣ و١٠/ ٣٠، والبغوي (٢٤٣٢).

٢٢٢٩- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ:

«نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، أَنْ يَنْحَرَ إِبِلاً بِبُوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحرَ إِبِلاً بِبُوَانَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ الله، وَلاَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٣١٣) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، عن الأَوزاعي، عن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو قِلابَة، فذكره[١].

***

(١) المسند الجامع (٢٠٠١)، وتحفة الأشراف (٢٠٦٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٣٤١)، والبَيهقي ١٠/ ٨٣.

٥٥- ثابِت بن قَيسِ بن شَمَّاسٍ الأَنصارِيُّ[1]

٢٢٣٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيه، فَقَالَ: اكْشِفِ الْبَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ بُطْحَانَ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ»[2].

أخرجه أَبو داوُد (٣٨٨٥) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، وابن السَّرح. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٧٨٩ و١٠٨١٢) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى. و«ابن حِبَّان» (٦٠٦٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر بن السَّرح.

ثلاثتهم (أَحمد، وابن السَّرح، ويُونُس) عن عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن، عن عَمرو بن يَحيى المازني، عن يُوسُف بن مُحمد بن ثابت بن قَيس بن شَمَّاس، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[3].

- في رواية أَحمد بن صالح، قال: «مُحمد بن يُوسُف»، قال أَبو داوُد: قال ابن السَّرح: «يُوسُف بن مُحمد» وهو الصَّواب.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٧٩٠ و١٠٨١٣) قال: أَخبَرنا علي بن سَهل، قال: حَدثنا حَجاج، قال ابن جُرَيج: أَخبرني عَمرو بن يَحيى بن عُمارة، قال: أَخبرني يُوسُف بن مُحمد بن ثابت بن قَيس بن شَمَّاس؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ...». نَحوَهُ، مُرسَلًا.

- فوائد:

- قال البُخاري: يُوسُف بن مُحمد بن ثابت بن قَيس بن شَمَّاس، الأَنصارِيُّ.

---

(١) قال البخاري: ثابت بن قَيس بن شماس، الأَنصاريّ، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٦٧.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (٢٠٠٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٦٦).

والحديث؛ أَخرجه الفسوي ١/ ٣٢٢، وابن قانع، في «معجم الصحابة»١/ ١٢٧، والطَّبراني (١٣٢٣)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٣٢٩).

عن أَبيه، عن جَدِّه، قال النَّبي ﷺ: اكشِفِ البَأسَ، رَبَّ الناس، عَن ثابِت بن قَيس بن شَمَّاس، ثُم أَخذَ تُرابًا مِن بطحان، فَجَعلَه في قَدَح، فَصَبَّ عَلَيه ماءً، ثُم غَسَلَه به.

وقال يَحيى بن صالح: سَمِعَ داوُد بن عَبد الرَّحمَن، عن عَمرو بن يَحيى الأَنصاريِّ، عن يُوسف.

وقال عَمرو بن عليّ: حَدثنا أَبو عاصم، قال ابن جُرَيج: أَخبَرنا زِياد، قال: أَخبرني عَمرو، أَن يُوسف بن مُحمد بن ثابت بن قَيس أَخبره، قال: أَتَى النَّبي ﷺ ثابِتًا وهُوَ مَريضٌ... نَحوَهُ، فأَلقاهُ في ماءٍ فَسَقاهُ.

وقال مُوسى بن إِسماعيل: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا عَمرو بن يَحيى، عن فُلان بن مُحمد بن ثابت بن قَيس بن شَمَّاس؛ أَنَّ ثابِت بن قَيس اشتكَى، فأَتاهُ النَّبي ﷺ،... نَحوَهُ، ثُم سَقاهُ، أَو غَسَلَهُ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٧٧.

* * *

٢٢٣١- عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: وَذَكَرَ يَوْمَ الْيَمامَةِ، قَالَ: أَتَى أَنَسٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ، وَهُوَ يَتَحَنَّطُ، فَقَالَ: يَا عَمِّ، مَا يَحْبِسُكَ أَنْ لاَ تَجِيءَ؟ قَالَ: الآنَ يَا ابْنَ أَخِي، وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ، يَعْنِي مِنَ الْحُنُوطِ، ثُمَّ جَاءَ، فَجَلَسَ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى نُضَارِبَ الْقَوْمَ؛

«مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ».

أَخرجه البُخاري ٤/ ٣٣(٢٨٤٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا ابن عَون، عَن مُوسى بن أَنس، فذكره[1].

قال البُخاري: رواه حَماد، عَن ثابتٍ، عَن أَنس.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٠٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (٢٢٤).

ـ فوائد:

ـ قال محمد بن فُتُوح الحُمَيدي: كذا فيما عندنا مِن كتاب البُخاري، أن مُوسى بن أنس قال: أَتى أَنسٌ ثابتَ بن قَيس، ولم يقل: عَن أَنس. «الجمع بين الصَّحيحين» (٣٠١٤).

ـ وقال ابن حَجَر: سياق البُخاري صورته الإِرسال، لأَن مُوسى ما حضر القِصَّة، لكن أَخرَجه ابن سعد، في «الطبقات»، عن مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، عن ابن عَون، وقال: عن موسى بن أنس، عن أَبيه، به.

وكذلك أَخرَجه الإِسماعيلي، من طريق ابن أَبي زائدة، عن ابن عَون. «النكت الظراف» (٢٠٦٧).

ـ ابن عَون؛ هو عَبد الله.

* * *

٢٢٣٢- عَنْ قَيْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُتِلَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، يُدْعَى خَلاَّدًا، فَقِيلَ لأُمِّهِ: يَا أُمَّ خَلادٍ، قُتِلَ خَلادٌ، فَجَاءَتْ وَهِيَ مُتَنَقِبَّةٌ، فَقِيلَ لَهَا: قُتِلَ خَلاَّدٌ، وَتجِيئِينَا مُتَنَقِبَّةً؟ قَالَتْ: إِنْ رُزِئْتُ خَلادًا، فَلا أُرْزَأُ حَيَائِي، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدَيْنِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَبِمَ؟ قَالَ: لأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَتَلُوهُ»(١).

أَخرجه أَبو داوُد (٢٤٨٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سَلاَّم، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«أَبو يعلى» (١٥٩١) قال: حَدثنا أَبو علي أَحمد بن إِبراهيم الموصلي.

كلاهما (حجاج، وأَبو علي) عن فَرَج بن فَضالة، عن عَبد الخبير بن قَيس بن ثَابت بن شَمَّاس عن أَبيه عن جَدِّه، فذكره(٢).

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) المسند الجامع (٢٠٠٧)، وتحفة الأشراف (٢٠٦٨).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ١٧٥.

ـ في رواية أَبي داوُد: عن عَبد الخَبير بن ثابت بن قَيس بن شَمَّاس، عن أَبيه، عن جَدِّه[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: عَبد الخبير، عن أَبيه، عن جَدِّه ثابت بن قَيس، عن النَّبي ﷺ، روى عنه فَرَج بن فَضالة، حديثُه ليس بقائم، فَرَج عنده مناكير. «التاريخ الكبير» ٦/ ١٣٧.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: عَبد الخبير حديثُه ليس بالقائم، مُنكَر الحديثِ. «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٧.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٤/ ٥٨، في ترجمة عَبد الخبير بن ثابت، وقال: لا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف إِلاَّ به.

***

---

(١) قال المِزِّي: هكذا وقع في هذه الرواية، وقال أَحمد بن إِبراهيم الـمَوْصِليّ: عن فرج بن فضالة، عن عَبد الخبير بن قَيس بن ثَابت بن شَمَّاس، عن أَبيه، عن جَدِّه، ونَسَب ثابتًا إِلى جَدِّه، وأَصاب في قوله: عَبد الخبير بن قَيس، فإِنه عَبد الخبير بن قَيس بن ثَابت بن قَيس بن شَمَّاس، وثابت بن قَيس بن شَمَّاس جَدُّ عَبد الخبير لا أَبوه، وهو الصحابي المشهور، وأَما أَبوه قَيس بن شَمَّاس، فلا يُدْرَى هل أدرك الإِسلامَ أم لا، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٥، و«تحفة الأشراف».

٥٦- ثَابت بن يَزِيدَ، ابنِ وَدِيعَةَ، الأَنصارِيُّ[1]

•حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ، وَقَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ فِي عُرْسٍ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ غِنَاءٍ، فَقُلْتُ: أَلاَ تَسْمَعَانِ؟ فَقَالاَ: إِنَّهُ قَدْ رُخِّصَ لَنَا فِي الْغِنَاءِ عِنْدَ الْعُرْسِ، وَالْبُكَاءِ عَلَى الـمَيِّتِ، مِنْ غَيْرِ نِيَاحَةٍ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند قَرَظة بن كعبٍ.

***

٢٢٣٣- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جَيْشٍ، فَأَصَبْنَا ضِبَابًا، قَالَ: فَشَوَيْتُ مِنْهَا ضَبًّا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ عُودًا فَعَدَّ بِهِ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الأَرْضِ، وَإِنِّي لاَ أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ هِيَ، قَالَ: فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَنْهَ»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِضِبَابٍ قَدِ احْتَرَشَهَا، قَالَ: فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُقَلِّبُهُ، وَقَالَ: إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ، فَلاَ يُدْرَى مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضِبَابٍ، قَالَ: فَجَعَلَ يُقَلِّبُ ضَبًّا مِنْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ، قَالَ: وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرِي لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا».

---

(١) قال المِزِّي: ثابت بن وديعة، ويُقال: ثابت بن يزيد بن وديعة، ويُقال: ثابت بن زيد بن وديعة بن عَمرو بن قيس بن جزي بن عَدِي بن مالك بن سالم، وهو الحبلى بن غنم بن عوف بن الخزرج الأكبر، الأنصاري، أبو سَعيد، المدني، له ولأَبِيه صحبة، وأُمه أُم ثابت بنت عَمرو بن جميلة بن سنان. «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٨١.

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٠٩٣).

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَالَ حُصَيْنٌ: عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: فَذَكَرَ شَيْئًا نَحْوًا مِنْ هَذَا، قَالَ: فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ، وَلم يَنْهَ أَحَدًا عَنْهُ[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَأَصَبْنَا ضِبَابًا...». وَسَاقَ الْحَدِيثَ[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٢٠(١٨٠٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَدِي بن ثابت. وفي (١٨٠٩٣) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أخبرني عَدِي بن ثابت. وفي ٤/ ٢٢٠(١٨٠٩٤) و٥/ ٣٩٠(٢٣٧٠٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَدِي بن ثابت. وفي ٤/ ٢٢٠(١٨٠٩٦) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا يزيد بن عَطاء، عن حُصين. و«ابن ماجَة» (٣٢٣٨) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن حُصين. و«أبو داوُد» (٣٧٩٥) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد، عن حُصين. و«النَّسائي» ٧/ ١٩٩، وفي «الكُبرى» (٤٨١٣ و٦٦١٧) قال: أخبَرنا سُليمان بن مَنصور البَلْخي، قال: حَدثنا أبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، عن حُصين. وفي ٧/ ٢٠٠، وفي «الكُبرى» (٤٨١٤ و٦٦١٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يزيد، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني عَدِي بن ثابت. وفي «الكُبرى» (٦٦١٨) قال: أَخبَرنا أبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الحَرَّاني، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عن حُصين بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (عَدي، وحُصين) عن زَيد بن وَهب، فذكره.

- في رواية عَدِي بن ثابت، عند أَحمد (١٨٠٩٤): «ثابت بن وديعة».

في رواية عَدِي بن ثابت: «ثابت بن وَدِيعَة»، وكذلك عند أَبي داوُد.

وفي رواية مُحمد بن فُضيل، وأَبي الأَحوص، عن حُصين: «ثابت بن يزيد».

وفي رواية يزيد بن عَطاء، عن حُصين: «ثابت بن يزيد بن وَدَاعَة الأَنصاري».

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٠٩٤).

(٢) اللفظ للنسائي (٦٦١٨).

وفي رواية أَبي جَعفر الرَّازي، عن حُصين: «ثابت بن يزيد بن وَدِيعَة الأَنصاري».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٧٩(٢٤٨٣٠) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٤/ ٢٢٠(١٨٠٩٧) قال: حَدثنا عَفان، ومُحمد بن جَعفر. وفي (٢٤٢٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«الدَّارِمي» (٢١٤٧) قال: أَخبَرنا سَهل بن حَماد. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠٠، وفي «الكُبرى» (٤٨١٥ و٦٦١٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

أَربعتهم (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وعَفان، وسَهل، وعَبد الرَّحمَن) عن شُعبة، عن الحَكم، عن زَيد بن وَهب، عن البَراء بن عازب، عَن ثابِت بن وَديعَة، أَنهُ قَالَ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِضَبٍّ، فَقَالَ: أُمَّةٌ مُسِخَتْ، وَاللهُ أَعْلَمُ».

قَالَ عَفَّانُ: «فَاللهُ أَعْلَمُ»[1].

زاد فيه: «عن البَراء»[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: ثابت بن وديعة، الأَنصاريّ، ويُقال: ثابت بن يزيد، لهُ صُحبةٌ.

وحَدثنا أَبو الوليد، حَدثنا أَبو عَوانة، عن حُصين، عن زيد بن وهب، عن ثابت بن وَديعة الأَنصاريّ، قال: أَصَبنا حُمُرَ الأَهلية، يَوم خَيبَر، فاطَّبَخَ النَّاس، فَمَرَّ النَّبيُّ ﷺ، والقُدُورُ تَغلي، فقال: اكفِئُوها، قال: فكَفَأناها.

وقال أَبو الوليد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن حُصين، عن زيد بن وهب، أَبي سُليمان، قال: حَدثني ثابت بن وَديعة، الأَنصاريّ، قال: كُنا مَعَ النَّبي ﷺ فِي جَيشٍ

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٠٩٧).

(٢) المسند الجامع (٢٠٠٨)، وتحفة الأَشراف (٢٠٦٩)، وأَطراف المسند (١٣٢٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣١٦ و١٣١٨)، والفسوي، في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٢٣، وابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٣/ ٣/ ١٧٦و١٨٠، والطَّبراني (١٣٦٣-١٣٦٧)، والبَيهَقي ٩/ ٣٢٥.

خَيبَر، وغَيرِها، فاشتَوَى النَّاس ضِبابًا، واشتَوَيتُ ضَبًّا، فوَضَعتُه بين يَديه، فقال النَّبي ﷺ: أُمَّةٌ مُسِخَت مِن بَني إِسرائيل دَوابَّ، فَلا أَدري أَيُّ الدَّوابِّ هيَ، فلم يَأكُلهُ، ولَم يَنْهَ عَنه.

وقال لي صَدَقة: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، عن زيد بن وهب، عن ثابت بن وَديعة، عَن النبيِّ ﷺ؛ أَن رَجلاً أَتاهُ بِضِبابٍ، قَدِ احتَرَشَها، فَجعل يَنظُر إِلى ضَبٍّ مِنها، فقال: أُمةٌ مُسِخَت.

وعن شُعبة، عن الحكم، عن زيد بن وهب، عن البراء بن عازب، عن ثابت بن وَديعة، عَن النَّبي ﷺ، قال: أُمةٌ مُسِخَت، والله أَعلمُ.

وقال الأَعمش: عن زيد بن وهب، عن عَبد الرَّحمَن بن حَسَنَةَ، عَن النَّبي ﷺ.

وحديث ثابت أَصح.

وفي نفس الحديث نَظَرٌ.

قال ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ: لاَ آكُلُه، ولاَ أُحَرِّمُه.

وقال ابن عَباس: لَو كان حَرامًا لَم يُؤكَل في مائِدة النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٧٠.

***

• ثَابِتٌ الأَنصاريّ

ـ والد عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ.

ـ قال البرقاني: قلتُ للدارقطني: عَدي بن ثابت، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن النبي ﷺ، قال: لا يثبت، ولا يُعرف أَبوه، ولا جَده، وعَدي ثقةٌ. «سؤالاته» (٣٩٩).

***

٥٧- ثَعلَبَةُ بن الحَكَمِ اللَّيثيُّ[1]

٢٢٣٤- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَربٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: «أَصَبْنَا غَنَمًا لِلْعَدُوِّ فَانْتَهَبْنَاهَا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، وَقَالَ: لاَ تَحِلُّ النُّهْبَةُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ غَنَمًا، فَانْتَهَبَهَا النَّاسُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُدُورُهُمْ تَغْلِي، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: نُهْبَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: اكْفَؤُوهَا، فَإِنَّ النُّهْبَةَ لاَ تَحِلُّ، فَكَفَؤُوا ما بَقِيَ فِيهَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَن ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ، وَكَانَ شَهِدَ حُنَيْنًا، قَالَ: سَمِعْتُ مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، يَنْهَى عَنِ النُّهْبَةِ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٨٤١) عن إِسرائيل بن يُونُس. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٥٦ (٢٢٧٥٩) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«ابن ماجَة» (٣٩٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«ابن حِبَّان» (٥١٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا شَريك.

ثلاثتهم (إِسرائيل، وأَبو الأَحوص، وشَريك) عن سِمَاك بن حرب، فذكره[5].

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: ثَعلَبَة بن الحَكم اللَّيثي، له صحبة، رَوى عنه سِماك بن حَرب، ويَزيد بن أَبي زياد. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٦٢.

- وقال المِزِّي: ثَعلَبَة بن الحكم، الليثي، لهُ صُحبَةٌ، عداده في الكُوفِيِّين، نزل البصرة، ثم تحول إِلى الكوفة. «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٩٠.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لعبد الرزاق.

(٤) اللفظ لابن حبان.

(٥) المسند الجامع (٢٠١٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٧١)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤٤٧١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٩١)، وابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ١١٥ و١١٦ و٣/ ٣/ ٣٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٣٥)، والطَّبراني (١٣٧١-١٣٨٠).

• أخرجه أحمد ٥/ ٣٦٧(٢٣٥٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سِماك بن حَرب، قال: سَمِعتُ رَجُلاً مِن بَني لَيثٍ، قال:

«أَسَرَنِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ، فَأَصَابُوا غَنَمًا، فَانْتَهَبُوهَا فَطَبَخُوهَا، قَالَ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النُّهْبَى، أَوِ النُّهْبَةَ، لاَ تَصْلُحُ، فَاكْفَؤُوا الْقُدُورَ».

ـ لم يُسَمِّ الرجل[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: ثَعلَبة بن الحَكم، اللَّيثيّ، لهُ صُحبةٌ.

قال لنا عُبيد الله بن موسى: عن زكريا بن أَبي زائدة، عن سِماك، عن ثَعلَبة بن الحَكم، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: لاَ تَحِلُّ النُّهبَةُ.

وتابعه زُهير، وشُعبة.

وقال أَسباط: عن سِماك، عن ثَعلَبة، عن ابن عَبّاس، ولا يصح ابن عَباس، وقال: يوم حنين.

وقال لي مُحمد: حَدثنا الجُدّي، عن شُعبة، عن سِماك، عن ثَعلَبة بن الحَكم، أَن أَصحابَ النَّبي ﷺ أَسَرُوهُ، وهُوَ غُلاَمٌ شابٌّ.

حَدثنا موسى، قال: حدثنا أَبو عَوانة، عن سِماك، عن ثَعلَبة بن الحَكم؛ انتَهَبُوا يَومَ خَيبَرَ، وهذا أَصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٧٣.

ـ وقال النَّسائي: سِماك بن حَرب لَيس مِمَّن يُعتمد عليه إِذا انفرد بالحديث. «السنن الكُبرى» (٣٢٩٥).

***

---

(١) المسند الجامع (١٥٤٩٤)، وأَطراف المسند (١١٠٤٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٣٣٧.

٥٨- ثَعلَبَةُ بن زَهدَم اليَربُوعيُّ[1]

٢٢٣٥- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَم، قَالَ:

«انْتَهَى قَوْمٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَدُ الـمُعْطِي الْعُلْيَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ، وَأَخَاكَ، وأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، هَؤُلاَءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، قَتَلُوا فُلاَنًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهَتَفَ بِصَوْتِهِ: أَلاَ لاَ تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢١٢(١٠٧٩٧) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. و«النَّسائي» ٨/ ٥٣، وفي «الكُبرى» (٧٠٠٨) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان، قال:

---

(١) قال البُخاري: ثَعلَبة بن زَهدَم، الحَنظَلي، التَّمِيمي، سَمِعَ أَبا مَسعود الأَنصاري، وحُذيفة، رَوى عَنه أَشعث بن سُليم، وقال الثَّوري: لهُ صُحبةٌ، ولا يَصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٧٣.
- وقال أَبو حاتم الرازي: ثَعلَبة بن زَهدَم، الحَنظَلي، يُقال: لهُ صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٦٣.
- وقال ابن عَبد البَر: ثَعلبة بن زَهدَم، الحَنظَلي، له صُحبة. «الاستيعاب» (٢٧٧).
- وقال ابن الأَثير: ثَعلَبة بن زَهدَم التَّميمي الحَنظَلي، له صُحبة، يُعد في الكوفيين. «أُسد الغابة» (٥٩٤).
- وقال المِزِّي: ثَعلبة بن زَهدَم، التميمي، اليربوعي، الحَنظَلي، مُختلَفٌ في صُحبتِه. حديثه في الكُوفِيِّين؛ كان النبي ﷺ يخطب، فجاء ناسٌ من الأَنصار، فقالوا: هؤلاء بنو ثعلبة قتلوا فلانا، وهو حديثٌ مُختلَف في إسناده. «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٩٢.
- وقال العلائي: ثَعلبة بن زَهدَم التَّميمي، أَخرج له النَّسائي، في الديات حديثًا عَن النَّبي ﷺ، وقيل: إِنه مُرسَل، ولا صُحبةَ له. «جامع التحصيل» (٧٨).
- وقال ابن حَجَر: ثَعلَبة بن زَهدَم التَّميمي، الحَنظَلي، مِن بني ثَعلَبة بن يَربُوع بن حَنظلة. قال ابن أَبي فُديك: يُقال له صُحبَةٌ، وقال البُخاري: قال الثَّوري له صُحبَةٌ، ولا يصح، ذَكَرَه مُسلم، والعِجلي، وغيرُهما، في التابعين. «الإِصابة» ١/ ٥١٧.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٧٠٠٨).

حَدثنا بِشر بن السَّري. وفي ٨/ ٥٣، وفي «الكُبرى» (٧٠٠٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام.

كلاهما (مُعاوية، وبِشر) عن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عن الأَسوَد بن هِلال، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٥٤، وفي «الكُبرى» (٧٠١٠) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. وفي ٨/ ٥٤، وفي «الكُبرى» (٧٠١١) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد الحَرَّاني، قال: حَدثنا أَبو عَتَّاب، سَهل بن حَماد البَصري.

كلاهما (أَبو داوُد الطَّيالِسي، سُليمان بن داوُد، وأَبو عَتَّاب) عن شُعبة بن الحَجاج، عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، قال: سَمِعتُ الأَسوَد بن هِلال يُحدِّث، عَن رجلٍ مِن بَني ثَعلَبة بن يَربُوع؛

«أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، هَؤُلاَءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، قَتَلُوا فُلاَنًا، رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ أَصَابُوا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ: هَؤُلاَءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ، قَتَلَةُ فُلاَنٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى».

قَالَ شُعْبَةُ: أَيْ لاَ يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِأَحَدٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ[2].

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٦٤(١٦٧٣٠) و٥/ ٣٧٧(٢٣٥٨٩) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» ٨/ ٥٤، وفي «الكُبرى» (٧٠١٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٨/ ٥٤، وفي «الكُبرى» (٧٠١٣) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، في حَديثه، عن أَبي الأَحوص.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٧٠١٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٧٠١١).

كلاهما (أبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وأبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم) عن الأَشعَث بن سُليم، عن أَبيه، عَن رجلٍ مِن بَني يَربُوع، (وفي رواية قُتيبة: عَن رَجُلٍ مِن بَني ثَعلبة بن يَربُوع)، قال:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ، يَقُولُ: يَدُ الـمُعْطِي الْعُلْيَا، أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، هَؤُلاَءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، الَّذِينَ أَصَابُوا فُلاَنًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ لاَ تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»[1].

ولم يُسَمِّ اليَربُوعي، وجعل الراوي عنه سُليم بن أَسود أَبا الشَّعثاء، بدل الأَسود بن هِلال[2].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٧٣٠).

(٢) المسند الجامع (١١٠٢ و١٥٣٩٧ و١٥٤٩٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٧٢)، وأطراف المسند (١١٠٤٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٩٨، و٦/ ٢٨٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٠٢٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٣٥٣)، وهَناد، في «الزهد» (٩٦٣)، والبَزَّار «كشف الأَستار» (٩١٧ و٩١٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٧٥ و١١٧٦ و٢٩١٥)، والطَّبراني (١٣٨٤)، والبَيهَقي ٨/ ٢٧ و٣٤٥.

٥٩- ثَعلَبَةُ بن صُعَيرٍ العُذْريُّ
ويُقالُ: ابن أَبي صُعَيرٍ[١]

٢٢٣٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الصُّعَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ خَطِيبًا، فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ، صَاعِ تَمْرٍ، أَوْ صَاعِ شَعِيرٍ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ، أَوْ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ، عَنِ الصَّغِيرِ، وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ، وَالْعَبْدِ»[٢].

أخرجه أبو داوُد (١٦٢٠). وابن خُزيمة (٢٤١٠) كلاهما، عن مُحمد بن يَحيى النَّيسابوري، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا هَمَّام، عن بَكر الكُوفي، وهو ابن وائل بن داوُد، أَن الزُّهرِي حدَّثهم، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الصُّعَيرِ، عَن أَبيه، فذكره.

• وأَخرجه أَبو داوُد (١٦٢٠) قال: حَدثنا علي بن الحَسن الدَّرَابِجِرْدي، قال: حَدثنا عَبد الله بن يزيد، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: حَدثنا بَكر، هو ابن وائل، عن الزُّهْري، عن ثَعلبة بن عَبد الله، أَو قال: عَبد الله بن ثَعلبة، عن النَّبيِّ ﷺ.

ليس فيه: «عن أَبيه».

- قال أَبو داوُد: زاد عَليٌّ في حديثه: «أَوْ صَاعِ بُرٍّ، أَوْ قَمحٍ، بَينَ اثنَينِ».

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٤٣٢(٢٤٠٦٤) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (١٦١٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وسُليمان بن داوُد العَتكي.

ثلاثتهم (عَفان، ومُسدَّد، وسُليمان) عن حَماد بنَ زَيد، عن نُعمان بن راشِدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عَن ثَعلَبَةَ بن أَبِي صُعَيرٍ، عَن أَبيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) قال الدَّارَقُطني: ثَعلَبة بن صُعَير بن عَمرو بن زَيد بن سنان بن الـمُهتَجن بن سَلاَمَان بن عَدِيّ بن صُعَير بن حَزَّاز الشَّاعر، وابنه عَبد الله بن ثَعلَبة، لهما جميعا صُحبَة، وروايةٌ عن النَّبيّ ﷺ. «المؤتلف والمختلف» ١/ ٥٣٥.

- وقال المِزِّي: ثَعلَبة بن صُعَير، ويُقال: ثَعلَبة بن عَبد الله بن صُعير، ويُقال: ابن أَبي صُعير، ويُقال: عَبد الله بن ثَعلَبة بن صُعير، العُذرِي، عِداده في الصحابة. «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٩٤.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

«أَدُّوا صَاعًا مِنْ قَمْحٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ بُرٍّ، وَشَكَّ حَمَّادٌ، عَنْ كُلِّ اثْنَيْنِ، صَغِيرٍ، أَوْ كَبِيرٍ، ذَكَرٍ، أَوْ أُنْثَى، حُرٍّ، أَوْ مَمْلُوكٍ، غَنِيٍّ، أَوْ فَقِيرٍ، أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللهُ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطِي»(١).

- في رواية سُليمان بن داوُد: «عَبد الله بن ثَعلبة، أَو ثَعلبة بن عَبد الله بن أَبي صُعَير، عَن أَبيه».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٧٨٥). وأَحمد ٥/ ٤٣٢(٢٤٠٦٣). وأَبو داوُد (١٦٢١) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن صالح) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: وقال ابن شِهاب: قال عَبد الله بنُ ثَعلَبَةَ بن صُعَيرٍ العُذْرِيُّ:

«خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ، قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمَيْنِ، فَقَالَ: أَدُّوا صَاعًا مِنْ بُرٍّ، أَوْ قَمْحٍ، بَيْنَ اثْنَيْنِ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، وَصَغِيرٍ، أَوْ كَبِيرٍ»(٢).

- في رواية أَحمد بن صالح، قال: «العَدَوي»، قال أَبو داوُد: وإِنما هو «العُذْري»(٣).

- فوائد:

- قال مُهَنَّا: ذكرتُ لأَحمد حديثَ ثَعلَبة بن أَبي صُعَير؛ في صدقة الفطر؛ نصف صاع من بُرٍّ، فقال: ليس بصحيحٍ، إِنما هو مرسلٌ، يرويه مَعمر، وابنُ جُريج، عن الزُّهرِي، مُرسلًا.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٢٠١٢ و٥٧٢٩)، وتحفة الأشراف (٢٠٧٣)، وأَطراف المسند (٣٠٧٩).

والحديث؛ أَخرجه الفسوي ١/ ١٠٢، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٢٨ و٦٢٩ و٢٦٠٢ و٢٦٠٣)، والطَّبراني (١٣٨٩)، والدَّارَقُطني (٢١٠٣-٢٠١١ و٢١١٨)، والبَيهَقي ٤/ ١٦٣ و١٦٤ و١٦٧، والبغوي (٢٧٠).

قلتُ: مِن قِبَل مَنْ هذا؟ قال: من قِبَل النعمان بن راشد، ليس بقويٍّ في الحديث، وضَعَّفَ حديث ابن أبي صُعَير.

وسأَلتُه عَن ابن أَبي صُعَير، أَمعروف هو؟ قال: مَن يعرف ابن أَبي صُعَير، ليس هو بمعروفٍ. «تنقيح التحقيق» ٢/ ٢٣٠.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْرِيُّ، واختُلِف عَنه؛

فقال النُّعمان بن راشِد: عَن الزُّهْري، عَن ثَعلَبة بن أبي صُعَير، عَن أَبيه.

وقال بَكرُ بن وائِل: عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن ثَعلَبة بن صُعَيرٍ.

وقيل: عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن ابن أَبي صُعَير، عَن أَبي هُرَيرة.

وقيل: عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُرَيرة.

وقيل: عَن عُقَيل، ويُونُس، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، مُرسَلًا.

وقال مَعمر: عَن الزُّهْري، عَن الأَعرَج، عَن أَبي هُرَيرة.

وقال سُليمان بن أَرقَم: عَن الزُّهْري، عَن قَبيصَة بن ذُؤَيب، عَن زَيد بن ثابت.

واختَلَفُوا أَيضًا في مَتنِه؛

في حَديثِ سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْرِيِّ: «صاعًا من قَمحٍ».

وكَذلك قال النُّعمان بن راشِد، عَن الزُّهْري، عَن ثَعلَبة بن أَبي صُعَير، عَن أَبيه؛ «صاعٌ من قَمحٍ عَن كُلِّ إِنسان».

وفي حَديثِ الآخَرين: «نِصفُ صاعِ قَمحٍ».

وأَصَحُّها: عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، مُرسَلًا. «العلل» (١١٩٥).

***

• ثَعلَبةُ بن عَمرو بن مِحْصَنٍ
أَبو عَمْرَةَ

يأتي في الكنى، إن شاء الله تعالى.

***

٦٠- ثَعلَبَةُ الأَنصارِيُّ(١)

٢٢٣٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ عَمْرَو بْنَ سَمُرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ جاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي سَرَقْتُ جَمَلاً لِبَنِي فُلاَنٍ، فَطَهِّرْنِي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا افْتَقَدْنَا جَمَلاً لَنَا، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقُطِعَتْ يَدُهُ».

قَالَ ثَعْلَبَةُ: أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ وَقَعَتْ يَدُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: الحَمْدُ لله الَّذِي طَهَّرَنِي مِنْكِ، أَرَدْتِ أَنْ تُدْخِلِي جَسَدِي النَّارَ.

أَخرجه ابن ماجة (٢٥٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن عَبد الرَّحمَن بن ثَعلبة، فذكره(٢).

***

• ثَعلَبَةُ بن أَبي مالِكٍ القُرَظيُّ

لا تصح صُحبته.

***

(١) قال أَبو حاتم الرازي: ثَعلَبَة الأَنصاري مِصريّ، والد عَبد الرَّحمن بن ثَعلَبة، رَوَى عَن النَّبي ﷺ؛ أَن رجلاً أَتاه، فقال: إِني سرقتُ جَمَلا لِبَني فلان، فأَرسل إِليهم فحضروه، فأَمر فقُطعت يدُه، قال ثَعلَبَة: فأَنا أَنظر إِليه حين قُطعت يدُه. فيما رواه ابن لَهِيعَة، عن يزيد بن أَبي حبيب، عن عَبد الرَّحمن بن ثَعلَبَة الأَنصاري، عَن أَبيه؛ أَن رجلاً أَتى النَّبي ﷺ. رَوى عَنه ابنه عَبد الرَّحمن. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٦٢.

ـ وقال المِزِّي: ثَعلَبَة بن عَمرو بن عُبيد بن محصن الأَنصاري، النجاري، لهُ صُحبةٌ، وهو ممن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ، ويُقال: إِنه أَبو عَمرة، والد عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرة، وليس بصحيح. روى حديثَه يزيد بن أَبي حبيب، عن ابنه عَبد الرَّحمَن بن ثَعلَبَة، عَن أَبيه، أَن عَمرو بن سَمُرَة بن حبيب بن عبد شَمس جاء إِلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إِني سرقتُ جملا لبني فلان، فطهرني... الحديثَ. «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٩٦.

(٢) المسند الجامع (٢٠١٣)، وتحفة الأَشراف (٢٠٧٥)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٢٤٨٠).

وهذا؛ أَخرجه الطَّبراني (١٣٨٥)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٣٩٢ و٥١٣٤).

٦١- ثَوبَانُ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ(١)

الطَّهارة

٢٢٣٨- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةُ، وَلاَ يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يُحَافِظُ عَلَى الطُّهُورِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٥(٣٥) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور. و«أَحمد» ٥/ ٢٧٦ (٢٢٧٣٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ٢٨٢ (٢٢٨٠٠) قال: حَدثنا وكيع، ويَعلَى، قالا: حَدثنا الأَعمش. و«الدَّارِمي» (٦٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور، والأَعمش. و«ابن ماجَة» (٢٧٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وكيع، عن سُفيان، عن مَنصور.

كلاهما (الأَعمش، ومَنصور) عن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره(٤).

• أَخرجه مَالك (٧٢)؛ أَنهُ بَلَغَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْمَلُوا، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةُ، وَلاَ يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ»(٥).

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: ثَوبان بن بجدد، أَبو عَبد الله، مولى النَّبي ﷺ، له صُحبَة، نزل الشام. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٦٩.

- وقال المِزِّي: ثَوبان بن بُجدد، ويُقال: ابن جَحدر، القُرشي، الهاشمي، أَبو عَبد الله، ويُقال: أَبو عَبد الرَّحمَن، مولى رسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٤/ ٤١٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٠٠).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٤) المسند الجامع (٢٠١٦)، وتحفة الأَشراف (٢٠٨٦)، وأَطراف المسند (١٣٢١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠٨٩)، والروياني (٦١٤ و٦١٥ و٦١٩)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٧٠١٩)، والبيهقي ١/ ٨٢ و٤٥٧، والبَغَوي (١٥٥).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهرِي، للموطأ (٨١).

ـ فوائد:

ـ قال عباس الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقولُ: لم يَسمع سالم من ثَوبان شيئًا. «تاريخه» (٢٩١٥).

ـ وقال مُحمد بن يحيى الذُّهلي: سمعتُ أَحمد بن حَنبل، وذَكَر أَحاديث سالم بن أَبي الجعد، عن ثَوبان. فقال: لم يسمع سالمٌ من ثَوبان، ولم يَلْقَهُ، وبينهما مَعدان بن أَبي طلحة، وليست هذه الأَحاديث بصحاح. «الجرح والتعديل» ٤/ ١٨١.

***

٢٢٣٩- عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْمَلُوا، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةُ، وَلاَ يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ»(١).

(*) في رواية ابن حِبَّان: «وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةُ».

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٢(٢٢٧٩٧). والدَّارِمي (٧٠٠) قال: حَدثنا يَحيى بن بِشر. و«ابن حِبَّان» (١٠٣٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، وأَبو خَيثمة.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، ويَحيى، وسُرَيج، وأَبو خَيثمة) قالوا: حَدثنا الوليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، قال: حَدثني حَسان بن عَطية، أَن أَبا كَبشَة السَّلُولي حدَّثه، فذكره(٢).

***

٢٢٤٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اسْتَقِيمُوا تُفْلِحُوا، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةُ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٠١٨)، وأَطراف المسند (١٣٢١ و١٣٣٦)، وإِتحاف الخيرة المَهَرة (٥٣٧). والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٤٤٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٧١٥).

وَقَالَ عِصَامٌ: «وَلاَ يُحَافِظُ».

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٠(٢٢٧٧٨) قال: حَدثنا علي بن عَيَّاش، وعِصام بن خالد، قالا: حَدثنا حَرِيز بن عُثمان، عن عَبد الرَّحمَن بن مَيسَرة، فذكره[١].

* * *

٢٢٤١- عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ الأَسْوَدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّهُ قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَعَلَى الْخِمَارِ، يَعنِي الْعِمَامَةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨١(٢٢٧٨٣) قال: حَدثنا الحَسن بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث، يَعني ابن سَعد، عن مُعاوية، عن عُتبة أَبي أُمَية الدِّمَشقي، عن أَبي سَلاَّم الأَسوَد، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: ذكره أَبي، قال إِسحاق بن منصور، عن يَحيَى بن مَعِين، قلتُ: هل سَمِع أَبو سَلاَّم من ثوبان؟ قال: لاَ.

وقال أَحمد بن حَنبل: ما أُراه سَمِع.

وقال عَلي بن الـمَدِينيّ: لم يسمع.

سَمِعتُ أَبي يقول: ممطور أَبو سَلاَّم الأَعرَج الحبشي الدِّمَشقي، رَوى عن ثوبان، والنعمان بن بشير، وأَبي أُمامة، وعَمرو بن عَبْسة، مُرسَلٌ.

سأَلتُ أَبي: هل سمع أَبو سَلاَّم من ثوبان؟ قال: قد رَوى عنه، ولاَ أَدري سَمِع منه أَم لا؟. «المراسيل» (٨١٢-٨١٤).

ـ معاوية؛ هو ابن صالح.

* * *

(١) المسند الجامع (٢٠١٧)، وأَطراف المسند (١٣٢١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشاميين» (١٠٧٨).

(٢) المسند الجامع (٢٠١٩)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ١/ ٦٧١، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥٥، وإِتحاف الخيرة الـمَهَرة (٥٧٢).

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٢٥، والبَزَّار (٤١٧٣)، والطَّبراني (١٤٠٩).

٢٢٤٢- عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، شَكَوْا إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَرْدِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٧(٢٢٧٤٢). وأَبو داوُد (١٤٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن ثَور بن يزيد، عن راشد بن سَعد، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: راشد بن سَعد، لم يسمع من ثَوبان. «العلل» (٦٤٢ و٤٥٥٢)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٠٧).

ـ وقَالَ أَحمد بن حَنبل: لم يَسمع ثَور من رَاشِد شَيئًا. «جامع التحصيل» ١/ ١٥٣.

* * *

٢٢٤٣- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَفْتَانِي جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ، أَنَّ ثَوْبَانَ حَدَّثَهُمْ؛

«أَنَّهُمُ اسْتَفْتَوُا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمَّا الرَّجُلُ فَلْيَنْشُرْ رَأْسَهُ فَلْيَغْسِلْهُ، حَتَّى يَبْلُغَ أُصُولَ الشَّعَرِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلاَ عَلَيْهَا أَنْ لاَ تَنْقُضَهُ، لِتَغْرِفْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلاَثَ غَرَفَاتٍ بِكَفَّيْهَا».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَوف، قال: قرأْتُ في أَصْل إِسماعيل بن عَيَّاش. قال ابن عَوف: وحَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، عن أَبيه، قال: حَدثني ضَمضَم بن زُرعَة، عن شُرَيح بن عُبيد، فذكره[٣].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٠٢١)، وتحفة الأشراف (٢٠٨٢)، وأَطراف المسند (١٣٣٤).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٦٤٢)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٤٧٧)، والبَيهَقي ١/ ٦٢، والبَغَوي (٢٣٣ و٢٣٤).

(٣) المسند الجامع (٢٠٢٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٧٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشاميين» (١٦٨٦).

٢٢٤٤- عَنْ أَبِي حَيٍّ الـمُؤَذِّنِ، أَنَّ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جَوْفِ بَيْتٍ، حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلاَ يَؤُمُّ قَوْمًا فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، حَتَّى يَنْصَرِفَ، ولاَ يُصَلِّي وَهُوَ حَاقِنٌ، حَتَّى يَتَخَفَّفَ»[1].

(*) وفي رواية: «ثَلاَثٌ لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لاَ يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْمًا فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلاَ يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلاَ يُصَلِّ وَهُوَ حَقِنٌ، حَتَّى يَتَخَفَّفَ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُومُ أَحَدٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ وَهُوَ حَاقِنٌ، حَتَّى يَتَخَفَّفَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٠(٢٢٧٧٩) قال: حَدثنا الحَكم بن نافع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عن حَبيب بن صالح. وفي (٢٢٧٨٠) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن مُحمد، يَعنِي الخَطابي، قال: حَدثنا بَقِيَّة، عن حَبيب بن صالح. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٩٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن العَلاء، قال: حَدثني عَمرو بن الحارث، قال: حَدثني عَبد الله بن سالم، عن مُحمد بن الوليد. و«ابن ماجَة» (٦١٩ و٩٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى الحِمصي، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوليد، عن حَبيب بن صالح. و«أَبو داوُد» (٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن عَيَّاش، عن حَبيب بن صالح. و«التِّرمِذي» (٣٥٧) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، قال: حَدثني حَبيب بن صالح.

---

(١) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد».

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) اللفظ لابن ماجة (٦١٩).

كلاهما (حَبيب، ومُحمد) عن يزيد بن شُرَيح الحَضرَمي، عن أَبي حَيّ الـمُؤَذِّن الحِمصي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الله، وهو البُخاري: أَصح ما يُروَى في هذا الباب، هذا الحديث.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ ثَوبان، حديثٌ حَسنٌ، وقد رُوِيَ هذا الحديث عن مُعاوية بن صالح، عن السَّفْر بن نُسَير، عن يزيد بن شُرَيح، عن أَبي أُمامَة، عن النَّبيِّ ﷺ، ورُوي هذا الحديث، عن يزيد بن شُرَيح، عن أَبي هُرَيرة، عن النَّبيِّ ﷺ، وكأَن حديث يزيد بن شُرَيح، عن أَبي حَيٍّ الـمُؤَذِّن، عن ثَوبان، في هذا، أَجود إِسنادًا وأَشهر.

ـ فوائد:

ـ رواه ثَور بن يزيد، عَن يزيد بن شُريح، عَن أَبي حَيٍّ الـمُؤَذِّن، عَن أَبي هُرَيرة، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده، وانظر فوائده، وأَقوال الدَّارَقُطني، في «العلل» (١٥٦٨)، هناك، لِزامًا.

***

●حَدِيثُ شَدَّادٍ، مَولَى عَيَّاشٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ:

«أَذَّنتُ مَرَّةً، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: قَدْ أَذَّنْتُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى تُصْبِحَ، ثُمَّ جِئْتُهُ أَيْضًا، فَقُلْتُ: قَدْ أَذَّنْتُ، فَقَالَ: لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَاهُ هَكَذَا، وَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ فَرَّقَهُمَا».

سلف في مسند بِلال.

***

٢٢٤٥- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: لِثَوْبَانَ، مَولَى النَّبِيِّ ﷺ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا يَنْفَعُنَا اللهُ بِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٢٠٢٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٨٩)، وأطراف المسند (١٣٥٥).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤١٨٠)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (١٠٤٢ و١١١٣)، والبَيهقي ٣/ ١٢٩، والبَغَوي (٦٤١).

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لله سَجْدَةً، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ، يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ، أَوْ قَالَ: قُلْتُ: بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى الله، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ؛ فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لله سَجْدَةً، إِلاَّ رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً».

قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَعْدَانَ بْنِ طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَنْفَعُنِي، أَوْ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَسَكَتَ عَنِّي مَلِيًّا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لله سَجْدَةً، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ ثَوْبَانَ، فَقَالَ لِي: عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لله سَجْدَةً، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨٤٦ و٥٩١٧). وأَحمد ٥/ ٢٧٦(٢٢٧٣٥ و٢٢٧٣٦) قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم. وفي ٥/ ٢٨٠(٢٢٧٧٥) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. و«مُسلم» ٢/ ٥١(١٠٢٧ و١٠٢٨) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا الوليد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٧٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٣٥ و٢٢٧٣٦).

(٣) اللفظ للنسائي.

مُسلم. و«ابن ماجَة» (١٤٢٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم. و«التِّرمِذي» (٣٨٨ و٣٨٩) قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٨، وفي «الكُبرى» (٧٢٩) قال: أَخبَرنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، قال: أَنبأَنا الوليد بن مُسلم. و«ابن خُزيمة» (٣١٦) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (١٧٣٥) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق، والوَليد بن مُسلم، وأَبو الـمُغيرة) عن الأَوزاعي، قال: حَدثني الوليد بن هِشام الـمُعَيطي، قال: حَدثني مَعْدان بن أَبي طَلحة[1]، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ ثَوبان، وأَبي الدَّرداء في كثرة الركوع والسجود حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- لم يرد حديث أَبي الدَّرداء في رواية عَبد الرَّزاق، وأَبي المغيرة، وابن خُزيمة.

- في رواية التِّرمِذي، والنَّسائي: «مَعْدان بن طَلحة».

- في رواية ابن خزيمة: «مَعْدان بن طَلحة اليعمري»[3].

- في رواية عَبد الرَّزاق (٤٨٤٦): عن الأَوزاعي، عن الوليد بن هِشام، عَن رَجُلٍ، قال: قُلتُ لِثَوبَان.

***

٢٢٤٦- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، قَالَ: قِيلَ لِثَوْبَانَ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: تَكْذِبُونَ عَلَيَّ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) تحرف في المطبوع، من «الـمُصَنَّف» لعبد الرَّزاق (٥٩١٧) إلى: «خالد بن أَبي طلحة بن مَعدان»، وهو على الصواب في جميع مصادر تخريج الحديث.

(٢) المسند الجامع (٢٠٢٤)، وتحفة الأشراف (٢١١٢)، وأَطراف المسند (١٣٣٨ و١٣٤٥).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٨٥٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٨٥، والبَغَوِي (٦٥٤).

(٣) قال البخاري: مَعدان بن أَبي طَلحة، اليَعمَريُّ، ويُقال اليَعمُري، وقال بعضُهم: مَعدان بن طَلحة. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٨.

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَسْجُدُ لله سَجْدَةً، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١(٤٦٦٥). وأَحمد ٥/ ٢٧٦(٢٢٧٢٨) و٥/ ٢٨٣ (٢٢٨٠٦).

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد) عن مُحمد بن جَعفر، غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره[2].

* * *

٢٢٤٧- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلاَتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلاَثًا، وَقَالَ: اللهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ».

قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الاِسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ[4].

(*) وفي رواية: «أَن رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَلِّمَ، مِنَ الصَّلاَةِ، اسْتَغْفَرَ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ»[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٢٨).

(٢) المسند الجامع (٢٠٢٣)، وأَطراف المسند (١٣٤٥)، وإِتحاف الخيرة المَهَرة (١٦٤٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠٧٩)، والروياني (٦١٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٢٣).

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) اللفظ لابن خُزيمة (٧٣٨).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٥(٢٢٧٢٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. وفي ٥/ ٢٧٩ (٢٢٧٧٢) قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الطَّالَقَاني، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«الدَّارِمي» (١٤٦٥) قال: أَخبَرَنا أَبو الـمُغيرة. و«مُسلم» ٢/ ٩٤(١٢٧٣) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا الوليد. و«ابن ماجَة» (٩٢٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن حَبيب (ح) قال: وحَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم. و«أَبو داوُد» (١٥١٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«التِّرمِذي» (٣٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن مُوسى، قال: أَخبَرَني ابن الـمُبارك. و«النَّسائي» ٣/ ٦٨، وفي «الكُبرى» (١٢٦١ و٩٨٩١) قال: أَخبَرنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا الوليد. و«ابن خُزيمة» (٧٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مِسكين اليَمامي، والحَسن بن إِسرائيل اللُّؤْلُؤي الرَّملي، قالا: حَدثنا بِشر بن بَكر. وفي (٧٣٧/ ١) قال: حَدثنا أَحمد بن يزيد بن عُلَيل العَنَزي المِصري، قال: حَدثني عَمرو بن أَبي سَلَمة. وفي (٧٣٨) قال: حَدثناه مُحمد بن مَيمون الـمَكِّي، قال: حَدثنا عَمرو بن هاشم البَيرُوتي. و«ابن حِبَّان» (٢٠٠٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، ببيت الـمَقدِس، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد، وعُمر، هو ابن عَبد الواحد.

تسعتهم (أَبو الـمُغيرة، وابن الـمُبارك، والوَليد، وعِيسى بن يونس، وعَبد الحميد، وبِشر، وعَمرو بن أَبي سَلَمة، وعَمرو بن هاشم، وعُمر بن عبد الواحد) عن أَبي عَمرو الأَوزاعي، عن أَبي عَمار شَدَّاد بن عَبد الله، عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو عمار، اسمه: شداد بن عَبد الله.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: ورَوَى عَمرو بن هاشم البَيرُوتِي، عن الأَوزاعي، فقال: ذكر هذا الدُّعاء قبل السَّلام.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٢٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٩٩)، وأطراف المسند (١٣٤٠).
والحديث؛ أخرجه البزار (٤١٧٧)، والروياني (٦٣٦)، وأبو عَوانة (٢٠٦٤)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٦٤٩)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٣، والبَغَوي (٧١٤).

وقال ابن خُزيمة (٧٣٩): وإن كان عَمرو بن هاشم، أَو مُحمد بن مَيمون، لم يغلط في هذه اللفظة، أَعْنِي قوله: «قَبْلَ السَّلاَمِ»، فإن هذا الباب يُرد إِلى الدُّعاء قبل السَّلام.

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث لا نعلَمُ أَحَدًا قال فيه: إنه كان إذا انصرف من صلاته استَغْفَر الله ثلاثًا، قبل أَن يقول: اللهم أَنت السلام، إلاَّ في هذا الحديث عن ثوبان، وإسناده حسن، شداد أَبو عمار مشهور، وسائر الإِسناد معروفون لا يحتاجون أَن يُزَكَّوْن. «مُسنده» (٤١٧٧).

* * *

٢٢٤٨- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جَهْدٌ وَثِقَلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ، وَإِلاَّ كَانَتَا لَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ هَذَا السَّهَرَ جَهْدٌ وَثِقَلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، وَإِلاَّ كَانَتَا لَهُ»[2].

قال الدَّارِمي: وَيُقَالُ: «السَّفَر»، وَأَنَا أَقُولُ: «السَّهَر»[3].

أَخرجه الدَّارِمي (١٧١٦) قال: أَخبَرنا مَروان. و«ابن خُزيمة» (١١٠٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب.

كلاهما (مَروان، وأَحمد) عن عَبد الله بن وَهب، عن مُعاوية بن صالح الحَضرَميِّ، عن شُرَيح بن عُبيد، عن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، عن أَبيه، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) قال ابن حَجَر: لَيس في أَول حَدِيث مَروان بن مُحمد، عَن ابن وَهب: «كُنا في سَفَر»، بل وقع فيه: إِنَّ هَذا السَّهَر، ولَعله تَصحِيفٌ. «إِتحاف المَهَرة» (٢٤٨٥).

(٤) المسند الجامع (٢٠٢٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٦٣ و٢٤٦.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٩٣)، والروياني (٦٤٤)، والطَّبراني (١٤١٠)، والدَّارَقُطني (١٦٨١ و١٦٨٣)، والبَيهَقي ٣/ ٣٣.

• أخرجه ابن حِبَّان (٢٥٧٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني مُعاوية بن صالح، عن شُرَيح، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، عَن ثَوبان، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جَهْدٌ وَثِقَلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ، وَإِلاَّ كَانَتَا لَهُ».

ليس فيه: «جُبَير بن نُفَير»(١).

***

٢٢٤٩- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ، بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٠(٢٢٧٨١) قال: حَدثنا الحكم بن نافع. و«أَبو داوُد» (١٠٣٨) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان.

كلاهما (الحَكم، وعَمرو) عن إِسماعيل بن عَيَّاش، عن عُبيد الله بن عُبيد الكَلاَعي، عن زُهير بن سالم العَنْسي، عن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، عن أَبيه جُبَير بن نُفَير، فذكره.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٥٣٣)، و«ابن ماجَة» (١٢١٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وعُثمان بن أَبي شَيبة. و«أَبو داوُد» (١٠٣٨) قال: حَدثنا الرَّبيع بن نافع، وعُثمان بن أَبي شَيبة، وشُجاع بن مَخلَد.

خمستهم (عَبد الرَّزاق، وهِشام، وعُثمان، والرَّبيع، وشُجاع) عن إِسماعيل بن عَيَّاش، عن عُبيد الله بن عُبيد الكَلاَعي، عن زُهير بن سالم العَنْسي، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، عَن ثَوبانَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) وهكذا أَيضًا في «موارد الظمآن إِلى زوائد ابن حِبَّان» (٦٨٣)، وكتب محققه: في هامش الأصل، من خط ابن حَجَر، رَحِمَهُ الله، سقط: «عن أَبيه» من الأصل، ولا بُدَّ منه، وكذلك رويناه في حديث حَرمَلة، رواية ابن المُقرِئ، عن ابن قُتيبة، عنه.

(٢) اللفظ لأَحمد.

«فِي كُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ».

ليس فيه: «جُبَير بن نُفَير»[1].

• وأخرجه ابن أبي شَيبة ٢/ ٣٣(٤٥١٧) قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن مَنصور، قال: أخبَرنا الهَيثم بن حُميد، عن عُبيد الله بن عُبيد، عن زُهير الحِمصي، عَن ثَوبانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ»[2].

ليس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، عن أَبيه».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنِيّ: زُهير بن سالم، حمصي، مُنكَر الحَدِيث، رَوى عن ثوبان، ولم يسمع منه. «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٩٧.

***

الجنائز

٢٢٥٠- عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«رَأَى رَسُولُ الله ﷺ نَاسًا رُكْبَانًا عَلَى دَوَابِّهِمْ، فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: أَلاَ تَسْتَحْيُونَ أَنَّ مَلاَئِكَةَ الله يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَأَنْتُمْ رُكْبَانٌ؟!»[3].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَرَأَى نَاسًا رُكْبَانًا، فَقَالَ: أَلاَ تَسْتَحْيُونَ؟ إِنَّ مَلاَئِكَةَ الله عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ!»[4].

أَخرجه ابن ماجة (١٤٨٠) قال: حَدثنا كَثير بن عُبيد الحِمصي، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوليد. و«التِّرمِذي» (١٠١٢) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٢٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٧٧)، وأطراف المسند (١٣٤٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٠٩٠)، والطَّبراني (١٤١٢)، والبَيهَقي ٢/ ٣٣٧.

(٢) أخرجه الروياني (٦٥٨) من طريق مُعَلَّى بن مَنصور الرازي، به.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

كلاهما (بَقِيَّة، وعِيسى) عن أَبي بَكر بن أَبي مَريَم، عن راشد بن سَعد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديث ثَوبان قد رُوِيَ عنه مَوقُوفًا، قال مُحمد (يَعنِي البُخاري): الموقوفُ منه أَصح.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: راشد بن سَعد، لم يسمع من ثَوبان. «العلل» (٦٤٢ و٤٥٥٢)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٠٧).

***

٢٢٥١- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ ثَوْبَانَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِدَابَّةٍ، وَهُوَ مَعَ الْجِنَازَةِ، فَأَبَى أَنْ يَرْكَبَهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أُتِيَ بِدَابَّةٍ فَرَكِبَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ الْـمَلاَئِكَةَ كَانَتْ تَمْشِي، فَلَمْ أَكُنْ لأَرْكَبَ وَهُمْ يَمْشُونَ، فَلَمَّا ذَهَبُوا رَكِبْتُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣١٧٧) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى البَلخي، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حديثٌ خطأٌ، ليس الحديثُ مِن حديثِ أَبي سلمة بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو سلمة، عن ثوبان، لاَ يجيءُ.

إِنما هذا حديثٌ يرويهِ أَبو سَلاَّم، عن ثوبان، ويحيى بن أَبي كثير يروي عن زيدِ بن سَلاَّم، عن جدِّه أَبي سَلاَّم، فيُحتمل أَن يكُون أَخذه عن زيد، عن أَبي سَلاَّم، عن ثوبان، عن النَّبي ﷺ، وأَسقط زيدًا مِن الوسطِ، أَو لم يحفظ عنه.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٢٩)، وتحفة الأشراف (٢٠٨١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٤٧٦ و١٤٥٢)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣.

(٢) المسند الجامع (٢٠٣٠)، وتحفة الأشراف (٢١٢١).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤١٩١)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣.

ولاَ أعلم رَوى أبو سَلَمة عَن ثَوبان إلاَّ حديثًا؛ يرويه أبو سَعد البَقَّال، وهو حَدِيث مُنكر، عَن أبي سَلَمة، عَن ثَوْبَان، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن شَهِد أَن لاَ إِله إِلاَّ الله.

قال أَبي: وأبو سَعد البَقَّال: لاَ أَعلم سَمِع من أَبي سَلَمة، ولاَ من أَبي سلاَّم.

وإِذا رأيت الرجل لاَ يروي عنه الثَّوْري، وأُراه قال: وشُعبة، وقد أَدركاه، فما ظنك به؟. «علل الحديث» (١٠٧٨).

* * *

٢٢٥٢- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ دَفْنَهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ. قَالَ: فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِيرَاطِ؟ فَقَالَ: مِثْلُ أُحُدٍ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ تَبعَ جِنَازَةً، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ دَفْنَهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ. قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ تَبعَ جِنَازَةً، فَصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ. قَالُوا: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢٠(١١٧٣٧) قال: حَدثنا أَبو خالد، عن هِشام. و«أَحمد» ٥/ ٢٧٦(٢٢٧٣٤) قال: حَدثنا أَبو قَطَن، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٥/ ٢٧٧ (٢٢٧٤٣) و٥/ ٢٨٢ (٢٢٧٩٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: شُعبة حَدثنا. وفي ٥/ ٢٨٣(٢٢٨٠٥) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا هِشام، يَعني ابن أَبي عَبد الله (ح) وابن جَعفر، يَعنِي غُنْدَرًا، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٥/ ٢٨٤ (٢٢٨٢١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان. وفي (٢٢٨٢٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الخَفَّاف، قال: سُئِل سَعيد عن الرَّجل يَتبَعُ الجِنازة، ما له من الأَجر؟ فأَخبَرنا. و«مُسلم» ٣/ ٥٢(٢١٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، يَعني ابن سَعيد،

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٣٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٠٥).

قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٥٤) قال: وحَدثني ابن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي (ح) قال: وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد (ح) وحدّثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان. و«ابن ماجَة» (١٥٤٠) قال: حَدثنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا سَعيد.

أَربعتهم (هِشام، وشُعبة، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبان) عن قَتادة، عن سالم بن أَبي الجَعد، عن مَعْدان بن أَبي طَلحة، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرح قَتادة بالسَّماع، عند ابن ماجة.

* * *

الزَّكاة

٢٢٥٣- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ، عَلَى عِيَالِهِ، ثُمَّ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ الله».

قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ: فَيَبْدَأُ بِالْعِيَالِ.

قَالَ أَحْمَدُ بن حَنبل: وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ: دِينَارٌ أَنْفَقَهُ رَجُلٌ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ الله[2].

(*) وفي رواية: «أَفْضَلُ دِينَارٍ، دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ الله».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ، مِنْ قِبَلِهِ: بَدَأَ بِالْعِيَالِ، قَالَ: وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالِهِ صِغَارًا، يُعِفُّهُمُ اللهُ بِهِ[3].

---

(١) المسند الجامع (٢٠٢٨)، وتحفة الأشراف (٢١١٥)، وأطراف المسند (١٣٥٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٠٧٨)، والبزار (٤١٥٩م)، والروياني (٦٠٦)، والبيهقي ٣/ ٤١٣.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢٧٦٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٢٨٢٠).

(*) وفي رواية: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ، دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ: وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ: وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا، مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ، يُعِفُّهُمْ، أَوْ يَنْفَعُهُمُ، اللهُ بِهِ، وَيُغْنِيهِمْ(1).

أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٩(٢٢٧٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٥/ ٢٨٤(٢٢٨٢٠) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (٧٤٨) قال: حَدثنا حَجاج. و«مُسلم» ٣/ ٧٨ (٢٢٧٣) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، وقُتيبة بن سَعيد. و«ابن ماجَة» (٢٧٦٠) قال: حَدثنا عِمران بن مُوسى اللَّيثي. و«التِّرمِذي» (١٩٦٦) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩١٣٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٤٢٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. وفي (٤٦٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عِمران بن مُوسى القَزَّاز.

ستتهم (عَبد الرَّحمَن، وعَفان، وحَجاج، وأَبو الرَّبيع، وقُتيبة، وعِمران) عن حَماد بن زَيد، أَملاهُ علينا، عن أَيوب السَّختِياني، عن أَبي قِلاَبَة، عن أَبي أَسماء، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٧(٢٢٧٣٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، عَمَّن حَدَّثه، عَن ثَوبانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ أَفْضَلَ دِينَارٍ، دِينَارٌ أَنْفَقَهُ رَجُلٌ عَلَى عِيَالِهِ، أَوْ عَلَى دَابَّتِهِ، فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

لم يُسَمِّ من حدَّثه.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٩٤) عن مَعمر، عن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن ثَوبانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

«مَا دِينَارٌ أَفْضَل مِنْ دِينَارٍ أَنْفَقَهُ رَجُلٌ عَلَى عِيَالِهِ، أَوْ عَلَى دَابَّتِهِ، أَوْ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ الله».

ليس فيه: «أبو أسماء»[١].

***

٢٢٥٤- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا، مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، لَهُ زَبِيبَتَانِ يَتْبَعُهُ، فَيَقُولُ: وَيْلَكَ، مَا أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ الَّذِي تَرَكْتَهُ بَعْدَكَ، فَلاَ يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيُقَصْقِصُهَا، ثُمَّ يُتْبِعَهُ سَائِرَ جَسَدِهِ»[٢].

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٢٥٥) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ. و«ابن حِبَّان» (٣٢٥٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أُمَية بن بِسطام.

كلاهما (بِشر، وأُمَية) قالا: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن سالم بن أَبي الجَعد الغَطَفاني، عن مَعْدان بن أَبي طَلحة، فذكره[٣].

***

٢٢٥٥- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً، وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ، كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨١(٢٢٧٨٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَبد الله بن عُثمان. و«الدَّارِمي» (١٧٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٣١)، وتحفة الأشراف (٢١٠١)، وأَطراف المسند (١٣٣٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠٨٠)، والبَيهَقي ٤/ ١٧٨ و٧/ ٤٦٧.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) المسند الجامع (٢٠٣٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٦٤، وإتحاف الخيرة المَهَرة (٢٠٥١)، والمطالب العالية (٩٥١).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٥٤)، والروياني (٦١٠)، والطَّبراني (١٤٠٨).

(٤) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عَبد الملك، ومُحمد الرَّقَاشي) عن يزيد بن زُرَيع، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن سالم بن أَبي الجَعد، عن مَعْدان بن أَبي طَلحة، فذكره[1].

* * *

٢٢٥٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ثَوْبَانَ مَولَى رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ، وَأَتَقَبَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قال: قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: لاَ تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا».

فَكَانَ ثَوْبَانُ يَقَعُ سَوْطُهُ، وَهُوَ رَاكِبٌ، فَلاَ يَقُولُ لأَحَدٍ نَاوِلْنِيهِ، حَتَّى يَنْزِلَ فَيَتَنَاوَلَهُ[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ يَضْمَنُ لِي وَاحِدَةً، وَأَضْمَنُ لَهُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: لاَ تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا».

قَالَ: فَكَانَ سَوْطُ ثَوْبَانَ يَسْقُطُ، وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ، فَيُنِيخُ حَتَّى يَأْخُذَهُ، وَمَا يَقُولُ لأَحَدٍ نَاوِلْنِيهِ[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٧(٢٢٧٤٤) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عن مُحمد بن قَيس. وفي ٥/ ٢٧٩(٢٢٧٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عن العَباس بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ٢٨١(٢٢٧٨٧) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، وأَبو النَّضر، قالا: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عن مُحمد بن قَيس. وفي (٢٢٧٨٨) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عن العَباس بن عَبد الرَّحمَن بن مِيناء. و«ابن ماجَة» (١٨٣٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وكيع، عن ابن أَبي ذِئب، عن مُحمد بن قَيس. و«النَّسائي» ٥/ ٩٦، وفي «الكُبرى»

---

(١) المسند الجامع (٢٠٣٣)، وأَطراف المسند (١٣٥٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٦.
والحديث، أَخرجه البَزَّار (٤١٥٥)، والطَّبراني (١٤٠٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٤٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٦٨).

(٢٣٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب، قال: حَدثني مُحمد بن قَيس.

كلاهما (مُحمد، والعَباس) عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد بن مُعاوية، فذكره[١].

***

٢٢٥٧- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَكَفَّلَ لِيَ أَنْ لاَ يَسْأَلَ شَيْئًا، وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟ فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا، فَكَانَ لاَ يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ، وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا، قَالَ: لاَ تَسْأَلِ النَّاسَ ـ يَعنِي شَيْئًا ـ قَالَ: نَعَمْ».

قَالَ: فَكَانَ لاَ يَسْأَلُ[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٠٩) عن مَعمر. و«أَحمد» ٥/ ٢٧٥(٢٢٧٢٤) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ٢٧٦(٢٢٧٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (١٦٤٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (مَعمر، وشَريك، وشُعبة) عن عاصم بن سُليمان الأَحوَل، عن أَبي العالية، رُفَيع بن مِهران، الرِّياحي، فذكره[٤].

ـ في رواية مُحمد بن جَعفر، عند أَحمد: «عاصم، قال: قلتُ لأَبي العالية: ما ثَوبان؟ قال: مَولَى رسُول الله ﷺ».

---

(١) المسند الجامع (٢٠٣٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٩٨)، وأَطراف المسند (١٣٤٧).
والحديث؛ أَخرجه وكيع، «في الزُّهد» (١٤٠)، والطَّيالسي (١٠٨٧)، وابن سعد ٥/ ٩٩، والروياني (٦٤٩)، والطَّبراني (١٤٣٥)، والبَيهَقي ٤/ ١٩٧، والبغوي (١٦٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٣٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٢٤).

(٤) المسند الجامع (٢٠٣٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٨٣)، وأَطراف المسند (١٣٤٧).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٦٤٦)، والطَّبراني (١٤٣٣ و١٤٣٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٢٤٥)، والبغوي (١٦٢٠).

ـ زاد مَعْمَرٌ: وبلغني أَن عَائِشة كَانت تقول: تعاهَدُوا ثَوبانَ، فإنه لا يَسأَلُ أَحَدًا شَيئًا، قال: وكانت تسقطُ منه العَصَا، أَو السَّوط، فما يَسأَلُ أَحَدًا أَن يُناوِلَهُ إِياه حَتَّى ينزلَ فيأْخُذَهُ.

***

الصِّيام

٢٢٥٨- عَنْ خَالِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْفَجْرُ فَجْرَانِ، فَأَمَّا الَّذِي كَأَنَّهُ ذَنَبُ السِّرْحَانِ، فَإِنَّهُ لاَ يُحِلُّ شَيْئًا، وَلاَ يُحَرِّمُهُ، وَلَكِنِ الْـمُسْتَطِيرُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٧(٩١٦٤) قال: حَدثنا وكيع، عن ابن أَبي ذِئْب، عن خاله، عن ثَوبان[1]، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد، في «المراسيل» (٩٧) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارث بن عَبد الرَّحمَن، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثَوبانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«هُمَا فَجْرَانِ، فَأَمَّا الَّذِي كَأَنَّهُ ذَنَبُ السِّرْحَانِ، فَإِنَّهُ لاَ يُحِلُّ شَيْئًا وَلاَ يُحَرِّمُ، وَأَمَّا الْـمُسْتَطِيرُ، الَّذِي يَأْخُذُ الأُفُقَ، فَهُوَ يُحِلُّ الصَّلاَةَ، وَيُحَرِّمُ الطَّعَامَ»، مرسلٌ[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن عبد البَرِّ: وقد غلط بعضُ من أَلَّفَ في شرح «الموطإ»، فزعم أَن هذا الحديث رواه ثوبان، عن النبي ﷺ، وهذا غلطٌ بَيِّنٌ، أَرسله محمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثوبان، وليس بينه وبين ثوبان، مَولى رسولِ الله ﷺ، نَسَبٌ. «الاستذكار» ١/ ٢١٧.

---

(١) في طبعات: الهندية، ودار الفكر، ودار الكتب العلمية: «عن خالد، عن ثَوبان»، والـمُثبت عن طبعات دار القبلة، والرشد، والفاروق، وخال ابن أَبي ذئب؛ هو الحارث بن عَبد الرَّحمن بن أَبي ذباب.

(٢) أَخرجه مُرسلًا؛ ابن وهب، في «جامعه» (٣٢٨)، والطبري ٣/ ٢٥٢، والدَّارَقُطني (١٠٥٣ و٢١٨٤)، و«البيهَقي» ١/ ٣٧٧ و٤/ ٢١٥.

ـ وقال ابن حَجَر: ولابنِ أَبي شَيبةَ: عَن ثَوبان، مَرفوعًا؛ «الفَجرُ فجرانِ، فأَما الَّذي كَأَنهُ ذَنَبُ السِّرحانِ، فإِنهُ لا يُحِلُّ شَيئًا ولا يُحَرِّمُهُ، ولَكِنِ الـمُستَطير»، أَي هو الَّذي يُحَرِّمُ الطَّعامَ، ويُحِلُّ الصَّلاةَ. «فتح الباري» ٤/ ١٣٦.

***

٢٢٥٩- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْبَقِيعِ، فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً، خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٥٢٢) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبَة. و«أَحمد» ٥/ ٢٧٧(٢٢٧٤١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائيّ، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبَة. وفي ٥/ ٢٨٠(٢٢٧٧٤) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبَة. وفي ٥/ ٢٨٢(٢٢٧٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر[4] (ح) ورَوح، قال: حَدثنا هِشام بن أَبي عَبد الله، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبَة. وفي ٥/ ٢٨٣(٢٢٨١٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وحُسين بن مُحمد، قالا: حَدثنا شَيبان، عن يَحيى، قال: وأَخبَرني أَبو قِلاَبَة. و«الدَّارِمي» (١٨٥٩) قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا هِشام، عن يَحيى، عن أَبي قِلاَبَة. و«ابن ماجَة» (١٦٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن يُوسُف السُّلَمي، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٧٤).

(٢) اللفظ للنسائي (٣١٢٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٨١٤).

(٤) يعني رواه مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قلابة.

شَيبان، عن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو قِلاَبة. و«أَبو داوُد» (٢٣٦٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن هِشام (ح) قال: وحَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان، جميعًا عن يَحيى، عن أَبي قِلاَبة. وفي (٢٣٧١) قال: حَدثنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا مَروَان، قال: حَدثنا الهَيثم بن حُميد، قال: أَخبَرنا العَلاء بن الحارث، عن مَكحُول. وقال أَبو داوُد عَقِبَهُ: ورواه ابن ثَوبان، عن أَبيه، عن مَكحُول، بإسناده، مثله. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٣١٢٣) قال: أَخبَرني محمود بن خالد، عن مَروَان، وهو ابن مُحمد الطَّاطَرِي، قال: حَدثنا الهَيثم بن حُميد، عن العَلاء بن الحارث، عن مَكحُول. وفي (٣١٢٤) قال: أَخبَرني محمود بن خالد، قال: حَدثنا مَروَان، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني راشد بن داوُد. وفي (٣١٢٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبة. وفي (٣١٢٨) قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم الطَّرَسُوسِي، قال: حَدثنا رَيحَان بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبَّاد، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة. و«ابن خُزيمة» (١٩٦٢) قال: حَدثنا علي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثني أَبو عَمرو، يَعنِي الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيى، قال: حَدثني أَبو قِلاَبة الجَرمي. وفي (١٩٦٣) قال: وحَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا مُبَشِّر (يَعني ابن إِسماعيل) عن الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو قِلاَبة الجَرمي. وفي (١٩٨٣) قال: حَدثنا أَحمد بن نَصر، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، عن الأَوزاعي، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبة. و«ابن حِبَّان» (٣٥٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو قِلاَبة.

ثلاثتهم (أَبو قِلاَبة، ومَكحُول، وراشد) عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، فذكره.

ـ في رواية شيبان، عن يحيى بن أَبي كثير، عند أَبي داوُد؛ قَالَ يحيى: أَخبَرني أَبو قِلاَبة، أَن أَبا أَسماء الرَّحَبي حَدَّثهُ، أَن ثَوبان مَولَى رَسُول الله ﷺ أَخبره، أَنه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٥٢٥). وابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٠(٩٣٩٣) قال: حَدثنا ابن عُلَية. و«أَحمد» ٥/ ٢٨٢(٢٢٧٩٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر (ح) ورَوح. و«أَبو داوُد» (٢٣٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، وعَبد الرَّزاق (ح) قال: وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن إِبراهيم. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٣١٢١) قال: أَخبَرني أَحمد بن فَضالة بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي (٣١٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد.

خمستهم (عَبد الرَّزاق، وإِسماعيل ابن عُلَية، ومُحمد بن بَكر، ورَوح، وخالد بن الحارث) عن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني مَكحُول، أَنَّ شَيخًا مِن الحَيِّ أَخبَرهُ، أَنَّ ثوبانَ مَولَى النَّبِيِّ ﷺ أَخبَرهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَفطَرَ الحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[1].

- لفظ النَّسائي (٣١٢١): «أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالـمُسْتَحْجِمُ».

- في رواية إِسماعيل، وخالد: «عن شَيخ من الحَيّ، مُصَدِّق».

- صرح ابن جُريج بالسَّماع عند أَحمد.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٣١٢٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، قاضي دِمَشق، قال: حَدثنا أَبو عامر، عن سَعيد، عَن مَكحُولٍ، عَن ثَوبانَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ».

ليس فيه: «أَبو أَسماء»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٠٣٨ و٢٠٣٩)، وتحفة الأشراف (٢١٠٤ و٢١١٩)، وأَطراف المسند (١٣٢٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠٨٢)، والبزار (٤١٥٧)، والروياني (٦٣٣)، وابن الجارود (٣٨٦)، والطَّبراني (١٤٤٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٦٥ و٢٦٦.

- ومن طريق مَكحول، عن ثَوبان؛ أَخرجه الطَّبراني في «مسند الشاميين» (٣٨٧ و٣٨٨ و٣٤٧٨ و٣٤٧٩).

- ومن طريق أَبي الأَشعَث، عن ثَوبان؛ أَخرجه الطَّبراني (١٤١٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٦٨.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي، وحَدثنا عن عَمرو بن عليٍّ الصّيرفي، عن يحيى القَطان، عن ابن جُريجٍ، قال: أَخبَرني مكحُولٌ، عن شيخٍ مِن الحي، عن ثوبان، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: أفطر الحاجِمُ والمحجُومُ.

فسألتُ أَبي عن هذا الشّيخِ؟ فقال: هُو أَبو أَسماء الرّحبيُّ. «علل الحديث» (٦٩٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي يقول: رَوى عَبد الرّزاقِ، عن مَعمر، عن يحيى بن أَبي كثير، عن إِبراهيم بن عَبد الله بن قارِظٍ، عن السائِبِ بن يزيد، عن رافِعِ بن خديجٍ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ أفطر الحاجِمُ والمحجُومُ.

قال أَبي: إِنَّما يُروى هذا الحديثُ عن يحيى بن أَبي كثير، عن أَبي قِلابة، عن أَبي أَسماء، عن ثوبان.

واغترّ أَحمد بن حَنبل بأَن قال: الحديثان عِندهُ، وإِنَّما يُروى بذلِك الإِسنادِ عن النَّبيِّ ﷺ؛ أَنهُ نهى عن كسبِ الحجامِ، ومهرِ البغيِّ، وهذا الحديثُ في: يُفطِرُ الحاجِمُ والمحجُومُ عِندي باطِلٌ. «علل الحديث» (٧٣٢).

* * *

٢٢٦٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٦(٢٢٧٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٢٨٢(٢٢٧٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ورَوْح، قالا: حَدثنا سَعيد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٣١٤٦) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، عن سَعيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (شُعبة، وسَعيد) عن قَتادة، عن شَهر بن حَوشَب، عن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره.

• أخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٣١٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمر، بَصرِيٌّ، قال: حَدثنا حَبَّان، قال: حَدثنا هَمَّام، عن قَتادة، عن شَهرٍ، عَن ثوبانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْـمَحْجُومُ».

ليس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن غَنْم»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: أَمَّا حديثُ ثوبان: فإِنّ سَعيد بن أَبي عَرُوبة يرويهِ عن قَتادة، عن شهرِ بن حَوشب، عن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عن ثوبان، عن النَّبيّ ﷺ.

ورواهُ بُكير بن أَبي السَّميطِ، عن قَتادة، عن سالمِ بن أَبي الجعدِ، عن معدان بن طلحة، عن ثوبان، عن النَّبيّ ﷺ.

ورواهُ يزيد بن هارُون، عن أَيوب أَبي العلاءِ، عن قَتادة، عن شهرِ بن حوشبٍ، عن بلالٍ، عن النَّبي ﷺ.

ورواهُ قَتادةُ، عن أَبي قِلابة، عن أَبي أَسماء، عن ثوبان، عن النَّبيّ ﷺ. «علل الحديث» (٦٥٧).

ـ رواه أَيوب أَبو العَلاء، عن قَتادة، عن شَهر بن حَوشَب، عن بِلال، رضي اللهُ تعالى عنه، وسلف في مسنده.

* * *

٢٢٦١- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْـمَحْجُومُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٢٠٣٧)، وتحفة الأشراف (٢٠٩٠ و٢٠٩٧)، وأطراف المسند (١٣٢٤).
والحديث؛ أخرجه البزار (٤١٥٨).

(٢) اللفظ لأحمد.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٢(٢٢٧٩٣م) قال: حَدثنا بَهز. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٣١٤٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا حَبَّان.

كلاهما (بَهز، وحَبَّان بن هِلال) قالا: حَدثنا بُكَير بن أَبي السَّمِيط، قال: حَدثنا قَتادة، عن سالم بن أَبي الجَعد الغَطَفاني، عن مَعْدان بن أَبي طَلحَة، فذكره[١].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائِي: ما عَلِمتُ أَن أَحدًا تَابَعَ اللَّيث، ولا بُكَير بن أَبي السَّمِيط، على روايتهما، والله أَعلم.

***

٢٢٦٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْـمَحْجُومُ»[٢].

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٣١٤٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (١٩٨٤) قال: وحَدثنا أَحمد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، ويَحيى بن عَبد الله بن بُكَير.

ثلاثتهم (قُتيبة، وعَبد الله، ويَحيى) عن اللَّيث بن سَعد، عن قَتادة، عن الحَسن، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ما عَلِمتُ أَن أَحَدًا تَابَعَ اللَّيث، ولا بُكَير بن أَبي السَّمِيط، على روايتهما، والله أَعلم.

ـ وقال أَبو بكر ابن خُزيمة: فكل ما لم أَقل إِلى آخر هذا الباب: إِن هذا صحيح، فليس من شرطنا في هذا الكتاب، والحسن لم يسمع من ثوبان.

---

(١) تحفة الأشراف (٢١١٧)، وأطراف المسند (١٣٢٤).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤١٥٦)، والطَّبراني (١٤٠٦).

(٢) اللفظ لابن خزيمة.

(٣) المسند الجامع (٢٠٤٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٧٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٧٢٠).

قال أبو بكر: هذا الخبر، خبر ثوبان، عندي صحيح في هذا الإِسناد.

ـ فوائد:

ـ قال عَلي ابن الـمَديني: وروى الحسن، عن أُسامة، عن النَّبيّ ﷺ؛ أفطر الحاجم والمحجوم.

ورواه يونس، عن الحسن، عن أَبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ.

ورواه قتادة، عن الحسن، عن ثوبان، عن النَّبيّ ﷺ.

ورواه عطاء بن السائب، عن الحسن، عن معقل بن يسار، عن النَّبيّ ﷺ.

ورواه مطر، عن الحسن، عن علي، عن النَّبيّ ﷺ.

أَخبَرنا علي، قراءة عليه، قال: أَخبَرنا مُعتَمر، عن أَبيه، عن الحسن، عن غير واحد من أَصحاب النَّبيّ ﷺ، قال: أفطر الحاجمُ والمحجومُ. «العلل» (٩٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حديثٍ رواهُ اللَّيث بن سعدٍ، عن قَتادة، عن الحسنِ، عن ثوبان، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: أَفطر الحاجِمُ والمحجُومُ.

قال أَبي: هذا خطأٌ، رواهُ قَتادةُ، عن الحسنِ، عن علي، عن النَّبي ﷺ، وهُو مُرسلٌ.

ورواهُ أَشعث بن عَبد الملِك، عن الحسن، عن أُسامة بن زيد، عن النَّبي ﷺ.

وأَما حديثُ ثوبان: فإِن سَعيد بن أَبي عَرُوبة يرويهِ عن قَتادة، عن شهرِ بن حوشبٍ، عن عَبد الرَّحمَن بن غَنْمٍ، عن ثوبان، عن النَّبي ﷺ.

ورواهُ بُكير بن أَبي السَّميطِ، عن قَتادة، عن سالمِ بن أَبي الجعدِ، عن معدان بن طلحة، عن ثوبان، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورواهُ يزيد بن هارُون، عن أَيوب أَبي العلاءِ، عن قَتادة، عن شهرِ بن حوشبٍ، عن بلالٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورواهُ قَتادةُ، عن أَبي قِلابة، عن أَبي أَسماء، عن ثوبان، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٦٥٧).

- قال أَبو بكر ابن خُزيمة: الحَسن لم يَسمع من ثَوبان. «صحيح ابن خزيمة» (١٩٨٤).

- وقال المِزِّي: الحسن رَوى عن ثَوبان، ولم يلقه. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

* * *

٢٢٦٣- عَنْ أَبِي شَيبةَ الـمَهْرِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِثَوبَانَ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩(٩٢٩١) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«أَحمد» ٥/ ٢٧٦ (٢٢٧٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٢٨٣(٢٢٨٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج.

ثلاثتهم (شَبابة، ومُحمد، وحَجاج) عن شُعبة، عن أَبي الجُودِي، عن بَلْج الـمَهْرِي، عن أَبي شَيبة الـمَهْرِي، فذكره[2].

- في روايتي أَحمد: «عن أَبي شَيبة الـمَهْرِي، قال: وكان قاص الناس بقسطنطينية».

- **فوائد:**

- قال البُخاري: بَلْج الـمَهْرِي، عن أَبي شَيبة الـمَهْرِيّ، عَن ثَوبان؛ أَن النَّبي ﷺ قاءَ فأَفطَر.

قاله لنا مُسلم، عن شُعبة، عن أَبي الجُودِي، إسنادُه ليس بِذَاك. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٤٨.

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (٢٠٤١)، وأَطراف المسند (١٣٢٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠٨٦)، والروياني (٦٤٥)، والطَّبراني (١٤٤٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٢٠.

•حَدِيثُ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَاءَ فَأَفطَرَ، فَتَوَضَّأَ».

قَالَ مَعْدَانَ: فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أبي الدَّرداء، رضي الله تعالى عنه.

***

٢٢٦٤- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «صِيَامُ شَهْرٍ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَسِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَهُنَّ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ تَمَامُ سَنَةٍ». يَعنِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَسِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَهُ[1].

(*) وفي رواية: «جَعَلَ اللهُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرٍ، فَشَهْرٌ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَسِتَّةُ أَيَّامٍ، بَعْدِ الْفِطْرِ، تَمَامُ السَّنَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، فَشَهْرٌ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدِ الْفِطْرِ، فَذَلِكَ تَمَامُ صِيَامِ السَّنَةِ»[4].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ، كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾»[5].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٨٠(٢٢٧٧٦) قال: حَدثنا الحَكم بن نافع، قال: حَدثنا ابن عَيَّاش. و«الدَّارِمي» (١٨٨٣) قال: حَدثنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا يَحيى بن

---

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) اللفظ للنسائي (٢٨٧٤).

(٣) اللفظ لابن حِبان.

(٤) اللفظ لأحمد.

(٥) اللفظ لابن ماجة.

حَمزة. و«ابن ماجَة» (١٧١٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدَقة بن خالد[١]. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٢٨٧٣) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة. وفي (٢٨٧٤) قال: أَخبَرنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب بن شابور. و«ابن خُزيمة» (٢١١٥) قال: حَدثنا سَعد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، والحُسين بن نَصر بن الـمُعارك، المِصْريان، قالا: حَدثنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة. و«ابن حِبَّان» (٣٦٣٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم.

خمستهم (إِسماعيل بن عَيَّاش، ويَحيى، وصَدَقَة، ومُحمد، والوَليد) عن يَحيى بن الحارث الذِّمَارِي، عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، فذكره[٢].

- في رواية مُحمد بن شُعيب بن شابور، قال يَحيى بن الحارث: حَدثني أَبو أَسماء.

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حديثٍ رواهُ سُويد بن عَبد العزيز، عن يحيى بن الحارث، عن أَبي الأَشعثِ، عن أَبي أَسماء، عن ثوبان، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: من صام رمضان وسِتًّا مِن شوالٍ، فهُو كصيامِ السَّنةِ، كما قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمثَالِهَا﴾.

قال أَبي: لاَ يقولون في هذا الحديثِ: أَبو الأَشعثِ. «علل الحديث» (٧١٦).

- وقال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي، وذكر حديثًا رواهُ سُويد بن عَبد العزيز، عن يحيى بن الحارث الذِّماري، عن أَبي الأَشعثِ الصّنعاني، عن أَبي أَسماء الرّحبي، عن ثوبان، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: من صام رمضان، وأَتبعهُ بسِتٍّ مِن شوالٍ.

---

(١) في المطبوع من ابن ماجة وبعض النسخ الخطية: «قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا صدقة»، وقد ذكر المِزِّي بَقِيَّة بن الوليد، وصَدَقَة بن خالد، في شيوخ هِشام بن عَمار. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٢٤٢، وما هنا موافق لما في التحفة. وينظر بلا بد تعليق الدكتور بشار على ابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٢٠٣٦)، وتحفة الأشراف (٢١٠٧)، وأطراف المسند (١٣٥٢).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٦٣٤)، والطَّبراني (١٤٥١)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٣.

قال أَبي: هذا وهمٌ شديدٌ، قد سمِع يَحيى بن الحارث الذِّماريّ هذا الحديث مِن أَبي أَسماء، وإِنَّما أَراد سُويدٌ: ما حَدثنا صفوان بن صالح، قال: حَدثنا مروانُ الطاطريُّ، عن يَحيى بن حمزة، عن يَحيى بن الحارث، عن أَبي الأَشعثِ الصّنعاني، عن شدادِ بن أوسٍ، عن النَّبي ﷺ؛ من صام رمضان، وأَتبعهُ بِستٍّ مِن شوالٍ.

وحديثُ ثوبان الصّحيحُ: يَحيى بن الحارث؛ أَنه سمِع أَبا أَسماء الرّحبيّ، عن ثوبان، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٧٤٤).

***

النِّكاح

٢٢٦٥- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ:

«لـمَّا أُنْزِلَتِ: ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: قَدْ نَزَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا نَزَلَ، فَلَو أَنَّا عَلِمْنَا أَيُّ الـمَالِ خَيْرٌ اتَّخَذْنَاهُ، فَقَالَ: أَفْضَلُهُ لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «لـمَّا نَزَلَ فِي الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مَا نَزَلَ، قَالُوا: فَأَيَّ الـمَالِ نَتَّخِذُ؟ قَالَ عُمَرُ: فَأَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذَلِكَ، فَأَوْضَعَ عَلَى بَعِيرِهِ، فَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَنَا فِي أَثَرِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيَّ الـمَالِ نَتَّخِذُ؟ فَقَالَ: لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً، تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى أَمْرِ الآخِرَةِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٨(٢٢٧٥١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن إِسرائيل، عن مَنصور. وفي ٥/ ٢٨٢(٢٢٨٠١) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثني عَبد الله بن عَمرو بن مُرَّة، عن أَبيه. و«ابن ماجَة» (١٨٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرَة، قال: حَدثنا وكيع، عن عَبد الله بن عَمرو بن مُرَّة، عن أَبيه. و«التِّرمِذي» (٣٠٩٤) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن مَنصور.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٥١).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وعَمرو بن مُرَّة) عن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، سأَلتُ مُحمد بن إِسماعيل (يعني البُخاري) فقلتُ له: سالم بن أَبي الجَعد، سَمِعَ من ثَوبان؟ فقال: لا، فقلتُ له: ممن سَمِعَ من أصحابِ النَّبي ﷺ؟ فقال: سَمِعَ من جابر بن عَبد الله، وأَنس بن مالك، وذكر غير واحدٍ من أَصحابِ النَّبي ﷺ.

* * *

الطَّلاق

٢٢٦٦- عَنْ أَبِي أَسْماءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ، فِي غَيْرِ مَا بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٧٢(١٩٦٠٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ٥/ ٢٨٣ (٢٢٨٠٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«الدَّارِمي» (٢٤١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«ابن ماجَة» (٢٠٥٥) قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهَر، قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، عن حَماد بن زَيد. و«أَبو داوُد» (٢٢٢٦) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد[3]. و«ابن حِبَّان» (٤١٨٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا وُهَيب.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٤٣)، وتحفة الأشراف (٢٠٨٤)، وأطراف المسند (١٣٤٣).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٦٢٠ و٦٢٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٢٧٤ و٢٣٧٠ و٦٧٠٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) ذكر المِزِّي أن أبا داوُد رواه أيضًا عن مُحمد بن إِسماعيل الصَّائِغ، عن عَفان، عن حَماد أَبِي سَعيد، عن أيوب، به، وعن حَجاج الضَّرير، عن عَمرو بن عَون، عن حَماد بن زَيد، به، ثم قال المِزِّي: وجدتهما في بعض النسخ، من رواية أَبِي بَكر بن داسة، عن أَبِي داوُد، وأظنهما من زيادات أَبِي سَعيد بن الأَعرابِي، أَو غيره، فإن ابن الأَعرابِي قد روى عنهما في «معجمه»، ولم أجد لأَبِي داوُد عنهما رواية، في غير هذا الموضع، والله أعلم. «تحفة الأشراف» (٢١٠٣).

ثلاثتهم (حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، ووُهَيب بن خالد) عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء، فذكره.

ـ رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي؛ حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، قال: وذَكَر أَبا أَسماء، وذكر ثَوبان، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ... فذكره.

• أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٧(٢٢٧٣٨) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (١١٨٧) قال: حَدثنا بُندار، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب.

كلاهما (إِسماعيل، وعَبد الوَهَّاب) عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، عَمَّن حَدَّثهُ، عَن ثَوبانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَيُّما امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلاَقَ، مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، ويُرْوَى هذا الحديث، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء، عن ثَوبان، ورواه بعضُهم عن أَيوب بهذا الإِسناد، ولم يَرفَعهُ.

• وأَخرجه عبد الرزاق (١١٨٩٢) عن مَعمر، عن أَيوب. وفي (١١٨٩٣) عن الثَّوري، عن أَيوب، وخالد الحذَّاء. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٢٧١(١٩٦٠٣) قال: حَدثنا وكيع، عن سُفيان، عن خالد، وأَيوب.

كلاهما (أَيوب، وخالد الحذَّاء) عن أَبي قِلاَبة، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَيُّما امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلاَقَ، مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ، لَمْ تَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

«مُرسَلٌ»[2].

* * *

٢٢٦٧ - عَنْ أَبِي إِدرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الـمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الـمُنَافِقَاتُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٠٤٢)، وتحفة الأشراف (٢١٠٣)، وأطراف المسند (١٣٣٢).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٧٤٨)، والروياني (٦٣١ و٦٥٩)، والبيهقي ٧/ ٣١٦.

أَخرجه التِّرمِذي (١١٨٦) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا مُزاحم بن ذَوَّاد بن عُلْبَة، عن أَبيه، عن لَيث، عن أَبي الخَطاب، عن أَبي زُرعَة، عن أَبي إِدريس، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وليس إِسنادُه بالقَوي.

ورُوي عن النَّبيِّ ﷺ، أَنه قال: أَيما امرأَة اختلعت من زوجها من غير بأس، لم تَرح رَائحة الجنة.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ محمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه.

فقلتُ له: أَبو الخطاب مَن هو؟ قال: لعله الهَجَري، وأَبو زُرعة لعله يَحيى بن أَبي عُمر السَّيباني، وقال: كُنيته أَبو زُرعة. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٣٠٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة، عَن حديثٍ رواهُ أَبو بكرِ بن عياشٍ، عن ليثٍ، عن أَبي الخطابِ، عن أَبي زُرعَة، عن ثوبان، مولى رسُولِ الله ﷺ، أَنهُ قال: لعن رسُولُ الله ﷺ الراشي، والـمُرتشي وأَنّ هذا الفيء لاَ يحِلُّ فيه خيطٌ، ولاَ مَخِيطٌ، وإِنّ الـمُختلِعاتِ هُنّ الـمُنافِقاتُ.

قال أَبو زُرعَة: رواهُ ذَوَّاد بن عُلْبَة، وابنُ أَبي زائِدة، عن ليثٍ، عن أَبي الخطابِ، عن أَبي زُرعَة، عن أَبي إِدريس الخولاني، عن ثوبان، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: وهذا الصّحيحُ قد وصلُوهُ، وزادُوا فيه رجُلا. «علل الحديث» (٩١٣ و١٣٩٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد بِهِ أَبو كُرَيب، محمد بن العلاء، عن مزاحم بن ذَوَّاد بن عُلْبَة، عَن أَبيه، عن ليث، عن صاحب له، يقال له: عُمر أَبو الخطاب، عَن أَبي زُرعة، عَن أَبي إِدريس، عن ثوبان. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٥٥٨).

* * *

(١) المسند الجامع (٢٠٤٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٩٢).
والحديث؛ أخرجه البزار (٤١٦١).

الأحكام

٢٢٦٨- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ:

«لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّاشِيَ، وَالْـمُرْتَشِيَ، وَالرَّائِشَ».

يَعنِي الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٤٩(٢٢٣٩٧) و٦/ ٥٨٧(٢٢٥٢٩) قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، عن لَيث، عن أَبي الخَطاب، عن أَبي زُرعَة، عن أَبي إِدريس، فذكره.

• أخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٩(٢٢٧٦٢) قال: حَدثنا الأَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعني ابن عَيَّاش، عن لَيث، عن أَبي الخَطاب، عَن أَبي زُرْعَة، عَن ثَوبَانَ، قَالَ:

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الرَّاشِيَ، وَالْـمُرْتَشِيَ، وَالرَّائِشَ».

يَعنِي الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا.

ليس فيه: «عن أَبي إِدريس»[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول أَبي زُرعَة الرازي، في فوائد الحديث السابق.

***

الزِّينة

٢٢٦٩- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، أَنَّ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ ابْنَةَ هُبَيْرَةَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَفِي يَدِهَا خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ، يُقَالَ لَهَا: الْفَتخُ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَعُ يَدَهَا بِعُصَيَّةٍ مَعَهُ، يَقُولُ لَهَا:

---

(١) المسند الجامع (٢٠٤٥)، وأَطراف المسند (١٣٤٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩٨، وإِتحاف الخيرة الـمَهرة (٤٩٠٠).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٦٠)، والروياني (٦٣٩)، والطَّبراني (١٤١٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٥١١٥).

أَيَسُرُّكِ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ فِي يَدِكِ خَوَاتِيمَ مِنْ نَارٍ؟! فَأَتَتْ فَاطِمَةَ، فَشَكَتْ إِلَيْهَا مَا صَنَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَانْطَلَقْتُ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ خَلْفَ الْبَابِ، وَكَانَ إِذَا اسْتَأْذَنَ قَامَ خَلْفَ الْبَابِ، قَالَ: فَقَالَتْ لَهَا فَاطِمَةُ: انْظُرِي إِلَى هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيَّ أَبُو حَسَنٍ، قَالَ: وَفِي يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، بِالْعَدْلِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَفِي يَدِكِ سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ؟! ثُمَّ عَذَمَهَا عَذْمًا شَدِيدًا، ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَقْعُدْ، فَأَمَرَتْ بِالسِّلْسِلَةِ فَبِيعَتْ، فَاشْتَرَتْ بِثَمَنِهَا عَبْدًا فَأَعْتَقَتْهُ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ كَبَّرَ، وَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي نَجَّى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ»(1).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ بِنْتُ هُبَيْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي يَدِهَا فَتَخٌ (فقَالَ(2): كَذَا فِي كِتَابِ أَبِي: أَيْ خَوَاتِيمَ ضِخَام) فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْرِبُ يَدَهَا، فَدَخَلَتْ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْتَزَعَتْ فَاطِمَةُ سِلْسِلَةً فِي عُنُقِهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَقَالَتْ: هَذِهِ أَهْدَاهَا إِلَيَّ أَبُو حَسَنٍ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالسِّلْسِلَةُ فِي يَدِهَا، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أَيَغُرُّكِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ، وَفِي يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَقْعُدْ، فَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ بِالسِّلْسِلَةِ إِلَى السُّوقِ، فَبَاعَتْهَا، وَاشْتَرَتْ بِثَمَنِهَا غُلَامًا (وَقَالَ مَرَّةً: عَبْدًا) وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا فَأَعْتَقَتْهُ، فَحُدِّثَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْجَى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ»(3).

أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٨(٢٢٧٦١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا هَمَّام. و«النَّسائي» ٨/ ١٥٨، وفي «الكُبرى» (٩٣٧٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي.

كلاهما (هَمَّام، وهِشام) عن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني زَيد بن سَلاَّم، عن أَبي سَلاَّم، عن أَبي أَسماء، فذكره.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) القائل: مُعاذ بن هِشام الدَّستُوائيّ.

(٣) اللفظ للنسائي.

ـ في رواية همَّام: «حَدثني زَيد بن سَلاَّم، أَن جَدَّه حدَّثه» لم يُسمِّ جَدَّه.

• أَخرجه النَّسائِي ٨/ ١٥٨، وفي «الكُبرى» (٩٣٧٩) قال: أَخبَرنا سُليمان بن سَلم البَلخِي، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا هِشام، عن يَحيى، عن أَبي سَلاَّم، عَن أَبي أَسماءَ، عَن ثوبانَ، قَالَ:

«جَاءَتْ بِنْتُ هُبَيْرَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَفِي يَدِهَا فَتَخٌ مِنْ ذَهَبٍ، أَيْ خَوَاتِيمَ ضِخَامٍ...». نَحوَهُ.

ليس فيه: «زَيد بن سَلاَّم».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٩٤٩) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن رجلٍ، عَن أَبي أَسماءَ الرَّحَبيِّ، عَن ثَوبانَ؛

«أَنَّ فُلاَنَةَ بِنْتَ الْقَاسِمِ، وَصَاحِبَةً لَهَا، جَاءَتَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي أَيْدِيهِمَا خَوَاتِمُ، تَدْعُوهَا الْعَرَبُ الْفَتَخَ، فَسَأَلَتَاهُ عَنْ شَيْءٍ، فَأَخْرَجَتْ إِحْدَاهُمَا يَدَهَا، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ تِلْكَ الْخَوَاتِمِ، فَضَرَبَ يَدَهَا بِعَسِيبٍ مَعَهُ، مِنْ عِنْدِ الْخَاتَمِ إِلَى مَنْكِبِهَا، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُمَا، فَقَالَتَا: مَا شَأْنُكَ تُعْرِضُ عَنَّا؟ فَقَالَ: وَمَالِي لاَ أُعْرِضُ عَنْكُمَا، وَقَدْ مَلأْتُمَا أَيْدِيكُمَا جَمْرًا، ثُمَّ جِئْتُمَا تَجْلِسَانِ أَمَامِي، فَقَامَتَا فَدَخَلَتَا عَلَى فَاطِمَةَ، فَشَكَتَا إِلَيْهَا ضَرْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِمَا فَاطِمَةُ سِلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَتْ: أَهْدَاهَا لِي أَبُو حَسَنٍ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي، وَأَنَا مَعَهُ، وَلَمْ تَفْطِنْ فَاطِمَةُ لِذَلِكَ، فَسَلَّمَ مِنْ جَانِبِ الْبَابِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَأْتِي الْبَابَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ، وَأَلْقَتْ لَهُ فَاطِمَةُ ثَوْبًا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَفِي يَدِهَا، أَوْ عُنُقِهَا، تِلْكَ السِّلْسِلَةُ، فَقَالَ: أَيَغُرَّنَّكِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: إِنَّكِ ابْنَةُ رَسُولِ الله ﷺ، وَفِي يَدِكِ، أَوْ عُنُقِكِ، طَوْقٌ[1] مِنْ نَارٍ، وَعَرَمَهَا بِلِسَانِهِ، فَهَمَلَتْ عَيْنَاهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَجْلِسْ، فَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِهَا، فَقَالَتْ: بِعْهَا بِمَا أُعْطِيتَ، فَبَاعَهَا بِوَصِيفٍ، فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهَا، فَأَعْتَقَتْهُ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَ الطَّوْقِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَنْجَى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ».

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «طبق».

ليس فيه: «زَيد بن سَلاَّم، عن أَبي سلاَّم»[1].

***

٢٢٧٠- عَنْ سُلَيْمَانَ الـمَنْبِهِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَافَرَ، كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِإِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَةُ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا إِذَا قَدِمَ فَاطِمَةُ، فَقَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ، وَقَدْ عَلَّقَتْ مِسْحًا، أَوْ سِتْرًا، عَلَى بَابِهَا، وَحَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ قُلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، فَقَدِمَ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَظَنَّتْ أَنَّ مَا مَنَعَهُ أَنْ يَدْخُلَ مَا رَأَى، فَهَتَكَتِ السِّتْرَ، وَفَكَّكَتِ الْقُلْبَيْنِ عَنِ الصَّبِيَّيْنِ، وَقَطَعَتْهُ بَيْنَهُمَا، فَانْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُمَا يَبْكِيَانِ، فَأَخَذَهُ مِنْهُمَا، وَقَالَ: يَا ثَوْبَانُ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى آلِ فُلاَنٍ، أَهْلِ بَيْتٍ بِالـمَدِينَةِ، إِنَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي، أَكْرَهُ أَنْ يَأْكُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا، يَا ثَوْبَانُ، اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلاَدَةً مِنْ عَصَبٍ، وَسِوَارَيْنِ مِنْ عَاجٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٥(٢٢٧٢١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«أَبو داوُد» (٤٢١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد.

كلاهما (عَبد الصَّمد، ومُسَدَّد) عن عَبد الوارث بن سَعيد، عن مُحمد بن جُحَادَة، عن حُميد الشَّامِي، عن سُليمان الـمَنْبِهي، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِمي: قلتُ ليَحيى بن مَعين: حُميد الشَّامِي، كيف حديثُه، الذي يَروِي حديث ثَوبان، عن سُليمان الـمَنبِهي؟ فقال: ما أعرفُهما. «تاريخه» (٢٦٨).

---

(١) المسند الجامع (٢٠٤٦)، وتحفة الأشراف (٢١١٠)، وأَطراف المسند (١٣٥٨)، وإتحاف الخيرة الـمَهَرة (٧٣٦٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠٨٣)، وإسحاق بن راهُوْيه (٢١٠٦)، والروياني (٦٢٧)، والطَّبَراني (١٤٤٨)، والبَيهَقي ٤/ ١٤١.

(٢) اللفظ لمسدد.

(٣) المسند الجامع (٢٠٤٧)، وتحفة الأشراف (٢٠٨٨)، وأَطراف المسند (١٣٤١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٤٨)، والروياني (٦٥٥)، والطَّبراني (١٤٥٣)، والبَيهَقي ١/ ٢٦.

ـ وأخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٧١، في ترجمة حُميد الشَّامِي، وقال: إنما أُنْكِرَ عليه هذا الحديث، وهو حديثُه، ولم أَعلم له غيره.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ عَبد الوارث، عَن مُحمد بن جُحَادة عن حُميد الشامي، سُليمان الـمَنْبِهي عن ثوبان. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٥٤٦).

***

الذَّبائح

٢٢٧١- عَنْ شَيْخٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَتَلَ صَغِيرًا، أَوْ كَبِيرًا، أَوْ أَحْرَقَ نَخْلاً، أَوْ قَطَعَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً، أَوْ ذَبَحَ شَاةً لإِهَابِهَا، لَمْ يَرْجِعْ كَفَافًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٦(٢٢٧٢٦) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، من كتابه، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا شَيخ، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ابن لَهِيعة؛ هو عَبد الله.

***

الأَضاحي

٢٢٧٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ، يَقُولُ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ بِمِنًى: أَصْلِحْ لَنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ، فَأَصْلَحْتُ لَهُ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ مِنْهُ، حَتَّى بَلَغْنَا الـمَدِينَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: أَصْلِحْ هَذَا اللَّحْمَ، قَالَ: فَأَصْلَحْتُهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ مِنْهُ، حَتَّى بَلَغَ الـمَدِينَةَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢٠٥٦)، وأطراف المسند (١٣٤٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١٧.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) اللفظ لمسلم (٥١٥٤).

(*) وفي رواية: «ذَبَحَ رَسُولُ الله ﷺ ضَحِيَّتَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا ثَوْبَانُ، أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أُطْعِمُهُ مِنْهَا، حَتَّى قَدِمَ الـمَدِينَةَ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٧(٢٢٧٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن مُعاوية، يَعني ابن صالح، عن أَبي الزَّاهِرية. وفي ٥/ ٢٨١(٢٢٧٨٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني أَبو الزَّاهِرية. و«الدَّارِمي» (٢٠٩٢) قال: أَخبَرنا مَروان بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني مُحمد بن الوليد الزُّبَيدي، عن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير. و«مُسلم» ٦/ ٨١(٥١٥٢) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عن أَبي الزَّاهِرية. وفي ٦/ ٨٢(٥١٥٣) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن رافع، قالا: حَدثنا زَيد بن حُباب (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، كلاهما عن مُعاوية بن صالح، بهذا الإِسناد. وفي (٥١٥٤) قال: وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو مُسهِر، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني الزُّبَيدي، عن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير. وفي (٥١٥٥) قال: وحَدثنيه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، بهذا الإِسناد، ولم يقل: «فِي حَجَّةِ الوَداعِ». و«أَبو داوُد» (٢٨١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَياط، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عن أَبي الزَّاهِرية. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٤١٤٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عن ابن مَهدي، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عن أَبي الزَّاهِرية. و«ابن حِبَّان» (٥٩٣٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثنا الزُّبَيدي، عن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير.

---

(١) اللفظ لمسلم (٥١٥٢).

كلاهما (أَبو الزَّاهِرية، حُدَير بن كُرَيب، وعَبد الرَّحمَن بن جُبَير) عن جُبَير بن نُفَير، فذكره[1].

***

الطِّب والمرض

٢٢٧٣- عَنْ سَعِيدٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَوْبَانُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ الْحُمَّى، فَإِنَّ الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ، فَلْيَسْتَنْقِعْ نَهْرًا جَارِيًا لِيَسْتَقْبِلَ جَرْيَةَ الْمَاءِ، فَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، وَصَدِّقْ رَسُولَكَ، بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلْيَغْتَمِسْ فِيهِ ثَلاَثَ غَمَسَاتٍ، ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلاَثٍ، فَخَمْسٍ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ، فَسَبْعٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ، فَتِسْعٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَكَادُ تُجَاوِزُ تِسْعًا بِإِذْنِ اللهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨١(٢٢٧٨٩). والتِّرمِذي (٢٠٨٤) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الأَشقَر الرِّباطي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن سَعيد) عن رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا مَرزوق، أَبو عَبد الله الشَّامِي، قال: حَدثنا سَعيد، رجلٌ من أَهل الشَّام، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

***

٢٢٧٤- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٢٠٤٨)، وتحفة الأشراف (٢٠٧٦)، وأَطراف المسند (١٣٣٥).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٦٤١)، وأَبو عَوانة (٧٨٧٠-٧٨٧٦)، والطَّبراني (١٤١١)، والبَيهَقي ٩/ ٢٩١ و٢٩٥.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٢٠٥٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٨٧)، وأَطراف المسند (١٣٢٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٤٥٠)، وابن السُّنِّي «عمل اليوم والليلة» (٥٦٨).

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: جَنَاهَا»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا عَادَ الـمُسْلِمُ أَخَاهُ، فَإِنهُ يَمْشِي فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٤(١٠٩٣٨) قال: حَدثنا يزيد، عن عاصم. و«أَحمد» ٥/ ٢٧٧ (٢٢٧٤٨) و٥/ ٢٨١(٢٢٧٨٦) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عاصم، يَعنِي الأَحوَل. وفي ٥/ ٢٨٣(٢٢٨١٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن عاصم الأَحوَل. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٥٢١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا عاصم. وفي (٥٢١م) قال: حَدثنا ابن حَبيب بن أَبي ثابت[3]، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن الـمُثَنَّى، أَظنه ابن سَعيد. و«مُسلم» ٨/ ١٣(٦٦٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، جميعًا عن يزيد. قال زُهير: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عاصم الأَحوَل. وفي (٦٦٤٧) قال: حَدثني سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عن عاصم الأَحوَل. و«التِّرمِذي» (٩٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن وَزِير الواسطي، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، عن عاصم الأَحوَل.

كلاهما (عاصم، والـمُثَنَّى) عن عَبد الله بن زَيد، أَبي قِلاَبة، عن أَبي الأَشعَث الصَّنْعاني، عن أَبي أَسماء، فذكره.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٣(١٠٩٣٧) قال: حَدثنا هُشَيم بن بَشير، قال: أَخبَرنا خالد. و«أَحمد» ٥ / ٢٧٦(٢٢٧٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٨٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨١٥).

(٣) قال المِزِّي، في ترجمة يحيى بن حبيب بن إِسماعيل بن عَبد الله بن حَبيب بن أَبي ثابتٍ الأَسدي: قال البخاري، في كتاب «الأدب»: حَدثنا ابن حبيب بن أَبي ثابت، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن المثنى، عَن أَبي قِلاَبة، عَن أَبي الأَشعث، عَن أَبي أَسماء، عن ثَوبان، في عيادة المريض، وهو هذا إِن شاء الله. «تهذيب الكمال» ٣١/ ٢٦١.

حَدثنا شُعبة، عن عاصم الأَحوَل. وفي (٢٢٧٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن خالد. وفي ٥/ ٢٧٩(٢٢٧٦٧) قال: حَدثنا يُونُس، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد، عن أَيوب. وفي (٢٢٧٧١) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عن خالد. وفي ٥/ ٢٨٢(٢٢٨٠٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عن أَيوب. وفي ٥/ ٢٨٣(٢٢٨٠٨) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، عن خالد الحَذَّاء. وفي (٢٢٨١٠) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الخَفَّاف، قال: حَدثنا خالد. و«مُسلم» ٨/ ١٢(٦٦٤٣) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني، قالا: حَدثنا حَماد، يعنيان ابن زَيد، عن أَيوب. وفي (٦٦٤٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّميمي، قال: أَخبَرنا هُشَيم، عن خالد. وفي ٨/ ١٣(٦٦٤٥) قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب الحارثي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد. و«التِّرمِذي» (٩٦٧) قال: حَدثنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء. وفي (٩٦٨م) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدة الضَّبِّي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٢٩٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي الصَّيْرَفي، بالبَصرة، غلام طالوت، قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد.

ثلاثتهم (خالد الحَذَّاء، وعاصم الأَحوَل، وأَيوب السَّختِياني) عن أَبي قِلاَبة، عَن أَبي أَسماءَ الرَّحَبيِّ، عَن ثَوبانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ فِي أَخْرَافِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ الـمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الـمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَ»(٣).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٣٣).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٠٨).

(*) وفي رواية: «عَائِدُ الـمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ»[1].

ليس فيه: «عن أبي الأَشعَث».

- في رواية يُونُس، وعَفان؛ قالا: حَدثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء، عن ثَوبان، لا أعلمُه إِلاَّ قد رَفَعَهُ، قال عَفان: عن ثَوبان، رَفَعَهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ.

قال أَحمد بن حَنبل: ولم يشك فيه ابن مَهدي.

- وفي رواية أَبي الرَّبيع الزَّهراني: «عن ثَوبان، قال أَبو الرَّبيع: رَفَعَهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ ثَوبان حديثٌ حَسنٌ، ورَوى أَبو غِفَار، وعاصم الأَحوَل هذا الحديث، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الأَشعَث، عن أَبي أَسماء، عن ثَوبان، عن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَهُ، وسَمِعتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) يقول: مَن روى هذا الحديث عن أَبي الأَشعَث، عن أَبي أَسماء، فهو أَصح، قال مُحمد: وأَحاديثُ أَبي قِلاَبة، إنما هي عن أَبي أَسماء، إِلاَّ هذا الحديث، فهو عندي عن أَبي الأَشعَث، عن أَبي أَسماء.

- وقال التِّرمِذي: ورواه بعضهم عن حَماد بن زَيد، ولم يَرفَعه.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٣(٢٢٨٠٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب، عن أَبي قِلاَبة، عَمَّن حدَّثه، عَن ثَوبانَ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«عَائِدُ الـمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَ»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٧٦٧).

(٢) المسند الجامع (٢٠٤٩)، وتحفة الأشراف (٢١٠٥)، وأَطراف المسند (١٣٣١).

والحديث؛ أَخرجه من طريق أَبِي الأَشعَث: الطَّبراني (١٤٤٥)، والقُضاعي (٣٨٤)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٠، والبَغَوِي (١٤٠٩).

- ومن طريق أَبِي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠٨١)، والبزار (٤١٨٤ و٤١٨٥)، والروياني (٦٣٢)، والطَّبراني (١٤٤٦)، والقُضاعي (٣٨٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٠، والبَغَوِي (١٤٠٨).

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عن هذا الحديث، فقال: روى أَبو غِفَار، وعاصم، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الأَشعَث، عن أَبي أَسماء، عن ثَوبان، عن النَّبيِّ ﷺ، مثل حديث خالد، وهذا أَصح، وأَحاديث أَبي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، عن ثَوبان ليس فيها أَبو الأَشعَث، إِلاَّ هذا الحديث الواحد، واسم أَبِي الأَشعَث شَرَاحِيل بن آدَة.

وسأَلتُه عن اسم أَبي أَسماء الرَّحَبي، فلم يعرفه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٤١).

* * *

الأَدب

٢٢٧٥- عَنْ مُحَمدِ بْنِ عَبَّادٍ الـمَخزُوميِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الأَجَلِ، وَالزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٩(٢٢٧٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا مَيمون، أَبو مُحمد، الـمَرَئِي التَّميمي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد الـمَخزومي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عثمان الدَّارِمي: قلتُ ليَحيى بن مَعين: شَيخٌ، يَروي عنه البُرسَاني، يَعني محمد بن بكر، يُقال له: مَيمون أَبو مُحمد، تعرفه؟ فقال: لا أَعرفُه. «تاريخه» (٧٧٣).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: مُحمد بن عبَّاد، رَوى عَن ثوبان، عن النَّبي ﷺ؛ مَن سَرَّه النَّساء فِي الأجل فليصل رحمه، رَوى عَنه ميمون بن عجلان، هُو مجهول. «الجرح والتعديل» ٨/ ١٤.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٠٥٢)، وأَطراف المسند (١٣٤٨).

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ١٧٤.

٢٢٧٦- عَنْ مُحَمدِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ تُؤْذُوا عِبَادَ الله، وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ، وَلاَ تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ طَلَبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الـمُسْلِمِ، طَلَبَ اللهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٩(٢٢٧٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا مَيمون، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

٢٢٧٧- عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ»[2].

أخرجه البُخاري، في «الأدب الـمُفرَد» (٥٧٩) قال: حَدثنا أحمد بن عاصم، قال: حَدثنا حَيْوَة. وفي (٥٧٩م) قال: حَدثنا إِسحاق.

كلاهما (حَيْوَة بن شُريح، وإِسحاق ابن راهُوْيه) عن بَقِيَّة بن الوليد، عَن صَفوان بن عَمرو السَّكسَكي، قال: سَمعتُ راشد بن سَعد، فذكره[3].

ـ قال أحمد، وهو ابن عاصم: الكُفور؛ القُرى.

ـ فوائد:

ـ قال أحمد بن حَنبل: راشد بن سَعد، لم يسمع من ثَوبان. «العلل» (٦٤٢ و٤٥٥٢)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٠٧).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٠٥٤)، وأطراف المسند (١٣٥٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٨٦.

(٢) لفظ (٥٧٩).

(٣) المسند الجامع (٢٠٥٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني في «مسند الشاميين» (٩٨٦)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٧١١٢و٧١١٣).

•حَدِيثُ أَبِي حَيٍّ الـمُؤَذِّنِ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«لاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جَوْفِ بَيْتٍ، حَتَّى يَسْتَأْذِنَ».
تقدم من قبل.

***

الذِّكر والدُّعاء

٢٢٧٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِالله رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُرْضِيَهُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٣٨٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا عُقبة بن خالد، عن أَبي سَعد، سَعيد بن الـمَرزُبان، عن أَبي سَلَمة، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ من هذا الوجه.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو سَلَمَة، عن ثَوبان، لاَ يجيءُ.

وقال: لاَ أَعلم رَوى أَبو سَلَمة عَن ثَوبان إِلاَّ حديثا، يرويه أَبو سَعد البَقَّال، وهو حَدِيث مُنكر، عَن أَبي سَلَمة، عَن ثَوْبَان، عَن النَّبي ﷺ، قال: من شهد أَن لاَ إِله إِلاَّ الله.

وقال: وأَبو سَعد البَقَّال لاَ أَعلم سَمِع من أَبي سَلَمة. «علل الحديث» (١٠٧٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ أَبو سعد البقال، سعيد بن المرزبان، مولى حذيفة بن اليمان، عَن أَبي سلمة بن عَبد الرَّحمَن، عن ثوبان. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٥٥٧).

***

٢٢٧٩- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ ثَوْبَانَ؛

---

(١) المسند الجامع (٢٠٥٨)، وتحفة الأشراف (٢١٢٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٣٠٤).

«أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا، يَعنِي رَاعَهُ شَيْءٌ، قَالَ: اللهُ، اللهُ رَبِّي لاَ شَرِيكَ لَهُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤١٨) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، عن سَهل بن هاشم، قال: حَدثنا الثَّوري، عن ثَور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيثٍ، رواه سَهل بن هاشم، عَن الثوري، عَن ثَور بن يزيد، عَن خَالِد بن مَعْدان، عَن ثَوبان، أَن النَّبيَّ ﷺ كان إِذا راعه شيءٌ، قَالَ: الله، عز وجل، رَبِّي لا شَريك لَهُ.

قَالَ أَبي: إنما يروونه عن ثَوبان، مَوقُوفًا. «علل الحديث» (٢٠٨٩).

***

٢٢٨٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلاَّ الْبِرُّ، وَلاَ يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلاَّ الدُّعَاءُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٤١(٣٠٤٨٧) قال: حَدثنا وكيع، والفَضل بن دُكَين. و«أَحمد» ٥/ ٢٧٧(٢٢٧٤٥) و٥/ ٢٨٢(٢٢٨٠٢) قال: حَدثنا وكيع. وفي ٥/ ٢٨٠(٢٢٧٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن ماجَة» (٩٠ و٤٠٢٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وكيع. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٧٧٥) عن سُويد بن نَصر، عن عَبد الله بن الـمُبارك. و«ابن حِبَّان» (٨٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وكيع.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٥٩)، وتحفة الأشراف (٢٠٨٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٤٢٤)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٥).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٤٠٢٢).

أَربعتهم (وكيع، والفَضل، وعَبد الرَّزاق، وابن الـمُبارك) عن سُفيان الثَّوري، عن عَبد الله بن عِيسى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عن عَبد الله بن أَبي الجَعد الأَشجَعي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عن حَديث؛ رَواه عُمر بن شَبيبٍ، عَن عَبد الله بن عيسَى، عَن حَفص، وعُبيدِ الله ابني أَخي سالم بن أَبي الجعد، عَن سالمٍ، عَن ثَوبان، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: لاَ يزيد في العُمرِ إِلاَّ البِرُّ،....

فقالا: هَذا خَطأٌ، رَواه سُفيان الثَّوريُّ، عَن عَبد الله بن عيسَى، عَن عَبد الله بن أَبي الجَعد، عَن ثَوبان، عن النَّبيِّ ﷺ، وهُو الصَّحيحُ.

قُلتُ لَهما: لَيس لِسالم بن أَبي الجَعد هاهنا معنى؟ قالا: لا. «علل الحديث» (١٩٨٨).

* * *

●حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا».
تقدم من قبل.

* * *

القُرآن

٢٢٨١- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ، فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ لَهُ مِنَ الدَّجَّالِ».

---

(١) المسند الجامع (٢٠٥٧)، وتحفة الأشراف (٢٠٩٣)، وأَطراف المسند (١٣٢٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك، في «الزهد» (٨٥)، ووَكيع، في «الزهد» (٤٠٧)، وهَنَّاد، في «الزهد» (١٠٠٩)، والروياني (٦٤٣)، والطَّبراني (١٤٤٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٧٥٢)، والبَغَوِي (٣٤١٨).

أخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٧١٨) قال: أخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني قَتادة، عن سالم بن أَبي الجَعد، عن مَعْدان، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ رواه مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، عن شُعبة، عن قَتادة، عن سالم بن أَبي الجَعد، عن مَعْدان بن أَبي طَلحة، عن أَبي الدَّرداء، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسنده.

***

٢٢٨٢- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبْلاَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، فَمَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ، إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٥(٢٢٧٢٠) قال: حَدثنا حَسن، وحَجاج، قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو قَبِيل، قال: سَمِعتُ أَبا عَبد الرَّحمَن الـمُرِّي، يقول: (قال حَجاج: عن أَبي قَبِيل، قال: حَدثني أَبو عَبد الرَّحمَن الجُبْلاَني)، فذكره[٢].

***

السُّنَّة

٢٢٨٣- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي مَسِيرٍ لَهُ: إِنَّا مُدْلِجُونَ، فَلاَ يُدْلِجَنَّ مُصْعِبٌ وَلاَ

---

(١) المسند الجامع (٢٠٦٠)، وتحفة الأشراف (٢١١٨).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٦١٣).

(٢) المسند الجامع (٢٠١٥)، وأطراف المسند (١٣٥٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٠٠.
والحديث؛ أخرجه الروياني (٦٤٧ و٦٤٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٧٤ و١٨٩٠)، والبَيهَقي في «شُعَب الإيمان» (٦٧٣٥).

مُضْعِفٌ، فَأَدْلَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَعْبَةٍ، فَسَقَطَ، فَانْدَقَّتْ فَخِذُهُ، فَمَاتَ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥(٢٢٧٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، وأَبو اليَمان، وهذا حديث إِسحاق، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عن راشد بن داوُد الأُمْلُوكي، عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، فذكره[١].

***

الجِهَاد

٢٢٨٤- عَنْ عَبد الأَعلى بْنِ عَدِيٍّ الْبَهْرَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللهُ مِنَ النَّارِ: عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٨(٢٢٧٥٩) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثنا عَبد الله بن سالم، وأَبو بَكر بن الوليد الزُّبَيدي. و«النَّسائي» ٦/ ٤٢، وفي «الكُبرى» (٤٣٦٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا أَسَد بن مُوسى، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثني أَبو بَكر الزُّبَيدي.

كلاهما (عَبد الله بن سالم، وأَبو بَكر) عن مُحمد بن الوليد الزُّبَيدي، عن لُقمان بن عامر الوَصَّابي، عن عَبد الأَعلى بن عَدِي، فذكره[٣].

***

---

(١) المسند الجامع (٢٠٧٦)، وأَطراف المسند (١٣٣٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٤١.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (١٠٥٩)، والبزار (٤١٧٤)، والطَّبراني (١٤٣٦)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٢٨٢.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٢٠٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٩٦)، وأَطراف المسند (١٣٣٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٢.
والحديث؛ أَخرجه البُخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٧٢، وابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (٢٨٨)، والطَّبراني في «الأوسط» (٦٧٤١)، والبيهقي ٩/ ١٧٦.

٢٢٨٥- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، عَنِ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاَثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَرِيئًا مِنْ ثَلاَثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاَثٍ: الْكَنْزِ، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قَالَ التِّرمِذي: هَكذا قال سَعيدٌ: «الكَنز»، وقال أَبو عَوانة فِي حَديثه: «الكِبر»، ولم يَذكُر فيه عن مَعدان، ورِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ(٣).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٦(٢٢٧٢٧) و٥/ ٢٨٢(٢٢٧٩٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام، وأَبان. وفي ٥/ ٢٨١(٢٢٧٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، وعَبد الوَهَّاب، قالا: حَدثنا سَعيد. وفي (٢٢٧٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وبَهز، قال: حَدثنا هَمَّام. و«الدَّارِمي» (٢٧٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد. و«ابن ماجَة» (٢٤١٢) قال: حَدثنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا سَعيد. و«التِّرمِذي» (١٥٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٧١١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قالا: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا سَعيد. و«ابن حِبَّان» (١٩٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال الضَّرير، وأُمَية بن بِسطام، قالا: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٧٩١).

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

أَربعتهم (هَمَّام، وأَبَان، وسَعيد، وشُعبة) عن قَتادة، عن سالم بن أَبي الجَعد، عن مَعْدان بن أَبي طَلحة، فذكره.

• أَخرجه التِّرمِذي (١٥٧٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن قَتادة، عَن سالم بن أَبي الجَعدِ، عَن ثَوبانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاَثٍ: الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

ليس فيه: «مَعْدان بن أَبي طَلحة»[1].

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٧(٢٢٧٤٩) قال: حَدثنا يزيد، عن هَمَّام، عن قَتادة، عن سالم بن أَبي الجَعد، عن مَعْدان بن أَبي طَلحة، عن ثَوبان مولى رسولِ الله ﷺ، قال: مَن فَارقَ الروحُ الجسدَ، وهو بريءٌ من ثَلاَثٍ: الكِبْرِ، والغُلولِ، والدَّيْنِ، فهو في الجنة، أَو وَجَبَتْ لَهُ الجنة. «موقوفٌ».

***

الإِمارَة

٢٢٨٦- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٧(٢٢٧٤٧) قال: حَدثنا وكيع، عن الأَعمش، عن سالم، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال مُهَنَّأُ بن يَحيى: سأَلتُ أَحمدَ بن حَنبل، عن حديث الأَعمش، عن سالم، عن ثوبان: أَطيعوا قُرَيشًا ما استقاموا لكم؟ فقال: ليس بصحيحٍ، سالم لم يَلْق ثَوبان. «السنة للخلال» (٨٢)، و«المنتخب من العلل للخلال» (٨٢).

***

(١) المسند الجامع (٢٠٥١)، وتحفة الأشراف (٢٠٨٥ و٢١١٤)، وأَطراف المسند (١٣٥١).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤١٥٩)، والروياني (٦١١ و٦١٢)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٧٧٥١)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥٥ و٩/ ١٠١.

(٢) المسند الجامع (٢٠٦٣)، وأَطراف المسند (١٣٢٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩٥ و٢٢٨.
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٦٢٢ و٦٢٤)، والطَّبَراني، في «الصغير» (٢٠١).

٢٢٨٧- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي، أَذُودُ النَّاسَ لأَهْلِ الْيَمَنِ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ، حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ؟ فَقَالَ: مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ؟ فَقَالَ: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالآخَرُ مِنْ وَرِقٍ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي، أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لأَهْلِ الْيَمَنِ، إِنِّي لأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ، حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّهُ لَيَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ وَرِقٍ، وَالآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ، مَا بَيْنَ بُصْرَى وَصَنْعَاءَ، أَوْ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَمَكَّةَ، أَوْ قَالَ: مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي، أَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ، إِنِّي لأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ، قَالَ: وَسُئِلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَنْ سِعَةِ الْحَوْضِ، فَقَالَ: مِثْلُ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ، مَا بَيْنَهُمَا شَهْرٌ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ شَرَابِهِ، فَقَالَ: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ، مِدَادُهُمَا الْجَنَّةُ، أَحَدُهُمَا دُرٌّ، وَالآخَرُ ذَهَبٌ»[(٣)].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٥٣) قال: أخبَرنا مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٤٤٣ (٣٢٣٣٠) و١٣/ ١٤٦ (٣٥٢٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«أحمد» ٥/ ٢٨٠ (٢٢٧٧٣) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي ٥/ ٢٨١ (٢٢٧٩٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٥/ ٢٨٢

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٠٥٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢٧٩٤).

(٣) اللفظ لابن حبان (٦٤٥٥).

(٢٢٧٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي ٥/ ٢٨٣(٢٢٨١١) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٢٢٨١٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا هِشام بن أَبي عَبد الله. و«مُسلم» ٧/ ٧٠(٦٠٥٦) قال: حَدثنا أَبو غَسَّان المِسمَعي، ومُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، وأَلفاظهم متقاربة، قالوا: حَدثنا مُعاذ، وهو ابن هِشام، قال: حَدثني أَبي. وفي (٦٠٥٧) قال: وحَدثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (٦٠٥٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٤٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرْسَاني، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٦٤٥٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، قال: حَدثنا شُعبة.

ستتهم (مَعمر بن راشد، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهَمَّام، وهِشام بن أَبي عَبد الله، وشَيبان، وشُعبة) عن قَتادة، عن سالم بن أَبي الجَعد الغَطَفاني، عن مَعْدان بن أَبي طَلحة، فذكره[1].

- قال مُحمد بن بَشار: فقلتُ ليَحيى بن حَماد: هذا حديثٌ سَمِعْتُهُ من أَبي عَوانة؟ فقال: وسَمِعتُه أَيضًا من شُعبة، فقلتُ: انظر لي فيه، فنظر لي فيه، فحَدثني به.

***

٢٢٨٨- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ اللَّخْمِيِّ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي سَلاَّمٍ الْحَبَشِيِّ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ عَلَى الْبَرِيدِ، لِيَسْأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ، فَقُدِمَ بِهِ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، مِنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا،

---

(١) المسند الجامع (٢٠٦٢)، وتحفة الأشراف (٢١١٦)، وأطراف المسند (١٣٢٩).
والحديث؛ أخرجه هَنَّاد، في «الزهد» (١٣٧)، وأَبِي عاصم، في «السُّنة» (٧٠٨ و٧٠٩)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٢٧٩)، والبزار (٤١٩٠)، والبَغَوِي (٤٣٤٢).

أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الـمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: هُمُ الشُّعْثُ رُؤُوسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لاَ يَنْكِحُونَ الـمُتَنَعِّمَاتِ، وَلاَ تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ».

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَقَدْ نَكَحْتُ الـمُتَنَعِّمَاتِ، وَفُتِحَتْ لِيَ السُّدَدُ، إِلاَّ أَنْ يَرْحَمَنِي اللهُ، وَاللهِ، لاَ جَرَمَ أَنْ لاَ أَدْهَنَ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ، وَلاَ أَغْسِلَ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ الْحَبَشِيِّ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَتَيْتُهُ عَلَى بَرِيدٍ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: لَقَدْ شَقَقْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا سَلاَّمٍ فِي مَرْكَبِكَ، قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ، يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَاللهِ، مَا أَرَدْتُ الـمَشَقَّةَ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ. قَالَ: فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ، مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى أَيْلَةَ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، أَكَاوِيبُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ فُقَرَاءُ الـمُهَاجِرِينَ، الدُّنْسُ ثِيَابًا، وَالشُّعْثُ رُؤُوسًا، الَّذِينَ لاَ يَنْكِحُونَ الـمُنَعَّمَاتِ، وَلاَ يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ».

قَالَ: فَبَكَى عُمَرُ، حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ، ثُمَّ قَالَ: لَكِنِّي قَدْ نَكَحْتُ الـمُنَعَّمَاتِ، وَفُتِحَتْ لِيَ السُّدَدُ، لاَ جَرَمَ، أَنِّي لاَ أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ، وَلاَ أَدْهُنُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ[(٢)].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥(٢٢٧٢٥) قال: حدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حدثنا ابن عَيَّاش. و«ابن ماجة» (٤٣٠٣) قال: حدثنا محمود بن خالد الدِّمَشقي، قال: حدثنا مَروان بن مُحمد. و«التِّرمذي» (٢٤٤٤) قال: حدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حدثنا يَحيى بن صالح.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن عَيَّاش، ومَرْوان، ويَحيى) عن مُحمد بن الـمُهاجر، عن العَباس بن سالم، الدِّمَشقي، اللَّخْمي، عن أَبي سَلاَّم الحَبشي، فذكره[1].

- في رواية ابن ماجة؛ قال العَباس بن سالم: نُبِّئْتُ عن أَبي سَلاَّم الحَبَشي.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد رُوِيَ هذا الحديث، عن مَعْدان بن أَبي طَلحة، عن ثَوبان، عن النَّبيِّ ﷺ، وأَبو سَلاَّم الحَبَشِي اسمُه: مَمطُور، وهو شاميٌّ ثِقةٌ.

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: ذكره أَبي، قال إِسحاق بن منصور، عن يَحيى بن مَعين، قلتُ: هل سَمِع أَبو سَلاَّم من ثوبان؟ قال: لاَ.

وقال أَحمد بن حَنبل: ما أُراه سَمِع.

وقال عَلي بن الـمَدِينيّ: لم يسمع.

سَمِعتُ أَبِي يقول: ممطور أَبو سَلاَّم الأَعرَج الحبشي الدِّمَشقي، رَوى عن ثوبان، والنعمان بن بشير، وأَبي أُمامة، وعَمرو بن عَبْسة، مُرسَلٌ.

سأَلتُ أَبي: هل سمع أَبو سَلاَّم من ثوبان؟ قال: قد رَوى عنه، ولاَ أَدري سَمِع منه أَم لا؟. «المراسيل» (٨١٢-٨١٤).

- وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه عُبيد الله بن عَمرو، عَن إِسحاق بن راشِد، عَن الزُّهْري، عَن سُليمان بن يسَار، عَن بَعضِ مَن حَدَّثه، عَن ثَوبان مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، عَن النَّبيّ ﷺ، قال: إِنَّ حَوضي ما بَين عَدَنَ إِلى عَمَّان.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٦١)، وتحفة الأشراف (٢١٢٠)، وأَطراف المسند (١٣٢٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٦٠.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠٨٨)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٠٦ و٧٠٧ و٧٤٧ و٧٤٩)، والبزار (٤١٦٧)، والروياني (٦٥٣)، والطَّبراني (١٤٣٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٠٠٠٣).

قُلتُ لَهما: مَن هَذا الرَّجلُ؟ مَن حَدَّثه؟ هَل تَدري مَن هُو؟ قال أَبي: أَظنُّ أَنه أَبو سَلاَّم الحبَشيُّ، لأَنَّ هَذا الحَديث لَم يَروِهِ عَن ثَوبان إِلاَّ أَبو سَلاَّم، عَلى هَذا اللَّفظ، فأَظنُّ أَنه هُو. «علل الحديث» (٢١٦٠).

***

٢٢٨٩- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: مَرِضَ ثَوْبَانُ بِحِمْصَ، وَعَلَيْهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ قُرْطٍ الأَزْدِيُّ، فَلَمْ يَعُدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى ثَوْبَانَ رَجُلٌ مِنَ الْكَلاَعِيِّينَ عَائِدًا، فَقَالَ لَهُ ثَوْبَانُ: أَتَكْتُبُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: اكْتُبْ، فَكَتَبَ لِلأَمِيرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرْطٍ: مِنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لِمُوسَى وَعِيسَى مَوْلًى بِحَضْرَتِكَ لَعُدْتَهُ، ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ، وَقَالَ لَهُ: أَتُبَلِّغُهُ إِيَّاهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَانطَلَقَ الرَّجُلُ بِكِتَابِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى ابْنِ قُرْطٍ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَامَ فَزِعًا، فَقَالَ النَّاسُ: مَا شَأْنُهُ؟ أَحَدَثَ أَمْرٌ؟ فَأَتَى ثَوْبَانَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَعَادَهُ، وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَ، فَأَخَذَ ثَوْبَانُ بِرِدَائِهِ، وَقَالَ: اجْلِسْ، حَتَّى أُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٠(٢٢٧٨٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عن ضَمضَم بن زُرعَة، قال: قال شُرَيح بن عُبيد، فذكره[1].

***

الزُّهد

٢٢٩٠- عَنْ مُحَمدِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللهِ، فَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ، فَيَقُولُ اللهُ لِجِبْرِيلَ: إِنَّ فُلاَنًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي، أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ: رَحْمَةُ اللهِ

---

(١) المسند الجامع (٢٠٧٧)، وأطراف المسند (١٣٤٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٦، وإتحاف الخيرة المَهرة (٧٨٨٥).

والحديث؛ أخرجه أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٥٥)، والطَّبراني (١٤١٣).

عَلَى فُلاَنٍ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ إِلَى الأَرْضِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٩(٢٢٧٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أخبَرنا مَيمون، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عثمان الدَّارمي: قلتُ ليَحيى بن مَعين: شَيخٌ، يَروي عنه البُرسَانِيّ، يعني محمد بن بكر، يُقال له: مَيمون أبو مُحمد، تعرفه؟ فقال: لا أعرفُه. «تاريخه» (٧٧٣).

* * *

٢٢٩١- عَنْ أَبِي عَامِرٍ الأَلْهَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، هَبَاءً مَنْثُورًا. قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا، أَنْ لاَ نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لاَ نَعْلَمُ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللهِ انْتَهَكُوهَا».

أخرجه ابن ماجة (٤٢٤٥) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس الرَّملي، قال: حَدثنا عُقبة بن عَلقمة بن حُدَيج، الـمَعافِري، عن أَرطَاة بن الـمُنذر، عن أَبي عامر الأَلْهاني، فذكره[2].

* * *

الفِتَن

٢٢٩٢- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٢٠٥٣)، وأطراف المسند (١٣٢٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٢ و٢٧٢.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٢٤٠).

(٢) المسند الجامع (٢٠٧٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٩٥).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٦٥١)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٦٣٢).

«زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ، حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَصْفَرَ، أَوِ الأَحْمَرَ، وَالأَبْيَضَ، يَعنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَقِيلَ: إِنَّ مُلْكَكَ إِلَى حَيْثُ زُوِيَ لَكَ.

وَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، ثَلاَثًا: أَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي جُوعًا، فَيُهْلِكَهُمْ بِهِ عَامَّةً، وَأَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وَإِنَّهُ قِيلَ لِي: إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ، وَإِنِّي لَنْ أُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِكَ جُوعًا فَيُهْلِكَهُمْ، وَلَنْ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا، حَتَّى يُفْنِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي، فَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَإِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ.

وَسَتَعْبُدُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ.

وَسَتَلْحَقُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْـمُشْرِكِينَ.

وَإِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلاَثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.

وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْت مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، فَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ.

فَإِنِّي سَأَلْت رَبِّي لأُمَّتِي أَنْ لاَ يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، فَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْت قَضَاءً، فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطِيـكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا، أَوَ قَالَ: مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٣٩٥٢).

قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الـمُضِلِّينَ.
وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي، لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالـمُشْرِكِينَ.
وَحَتَّى تُعْبَدَ الأَوْثَانُ.
وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلاَثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.
وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لاَ نَبِيَّ بَعْدِي.
وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله»[1].

- زاد في رواية ابن أَبي شَيبة: «قَالَ حَمَّادٌ: وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً يَقُولُ: فَأَوَّلْتها مُلْكَ فَارِسَ وَالرُّومِ».
- في رواية ابن حِبان: «... وَإِنَّهُ سَيَرْجِعُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي إِلَى التُّرْكِ...».
قَالَ أَبو حَاتِمِ ابن حِبان: الصَّوَابُ: «الشِّرْكِ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٥٨(٣٢٣٥٢) قال: حَدثنا العَلاء بن عُصَيْم، عن حَماد بن زَيد، عن أَيوب. و«أحمد» ٥/ ٢٧٨(٢٢٧٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب. وفي (٢٢٧٥٣و٢٢٧٥٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد، عن أَيوب. وفي ٥/ ٢٧٩(٢٢٧٦٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عن أَيوب. وفي ٥/ ٢٨٤ (٢٢٨١٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب. و«الدَّارِمي» (٢٢٠ و٢٩١٨) قال: أَخبَرنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب. و«مُسلم» ٦/ ٥٢ (٤٩٨٨) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وأَبو الرَّبيع العَتكي، وقُتيبة بن سَعيد، قالوا: حَدثنا حَماد، وهو ابن زَيد، عن أَيوب. وفي ٨/ ١٧١(٧٣٦١) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع العَتكي، وقُتيبة بن سَعيد، كلاهما عن حَماد بن زَيد، واللفظ لقُتَيبَة، قال: حَدثنا حَماد، عن أَيوب. وفي (٧٣٦٢) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن

(١) اللفظ لابن حبان (٧٢٣٨).

إبراهيم، ومُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار. قال إسحاق: أخبَرنا، وقال الآخرون: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة. و«ابن ماجَة» (١٠ و٣٩٥٢) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب بن شابور، قال: حَدثنا سَعيد بن بَشير، عن قَتادة. و«أَبو داوُد» (٤٢٥٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، ومُحمد بن عِيسى، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب. و«التِّرمِذي» (٢١٧٦ و٢٢٠٢ و٢٢١٩ و٢٢٢٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٦٧١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة. وفي (٧٢٣٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب.

كلاهما (أَيوب، وقَتادة) عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، فذكره[1].

ـ وَرَدَ الحديث مختصرًا، وجاء بتمامه في رواية أَبي داوُد، وابن ماجة (٣٩٥٢)، وابن حِبَّان.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

ـ وقال التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، سَمِعْتُ مُحمد بن إِسماعيل (يعني البُخاري) يقول: سَمعتُ علي بن الـمَدِيني يقول، وذكَرَ هذا الحديث، عن النَّبيِّ ﷺ: «لاَ تَزالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلى الحَقِّ» فقال عليٌّ: هم أَهلُ الحديثِ.

ـ وقال أَبو الحَسن ابن القَطَّان، راوي سنن ابن ماجة: لما فرغ أَبو عَبد الله، يعني ابن ماجة، من هذا الحديث، قال: ما أَهْوَلَهُ!.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٦٦-٢٠٧١)، وتحفة الأشراف (٢١٠٠ و٢١٠٢ و٢١٠٨ و٢١٠٩)، وأطراف المسند (١٣٣٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٠٨٤)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢٨٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٣٩٧)، والقُضاعي (٩١٤ و١١١٣ و١١٦٦)، والبَيهَقي ٩/ ١٨١، والبَغَوي (٤٠١٥).

ـ فوائد:

ـ قال أبو بكر بن أبي عاصم: قَتادَة لَم يَسمَعهُ مِن أَبي قِلاَبَة. «الآحاد والمثاني» (٤٥٨).

ـ رواه مَعمر، عن أَيوب، عن أَبي قِلاَبَة، عن أَبي الأَشعَث الصَّنْعاني، عن أَبي أَسماء، عن شَدَّاد بن أَوْس، رضي الله تعالى عنه، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى.

* * *

٢٢٩٣- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الأُمَمُ، مِنْ كُلِّ أُفُقٍ، كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ، تُنْتَزَعُ الـمَهَابَةَ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ، وَيُجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهَنُ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الْوَهَنُ؟ قَالَ: حُبُّ الْحَيَاةِ، وَكَرَاهِيَةُ الـمَوْتِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٨(٢٢٧٦٠) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الـمُبارك، قال: حَدثنا مَرزوق، أَبو عَبد الله الحِمصي، قال: أَخبَرنا أَبو أَسماء الرَّحَبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو أَسماء الرَّحَبي؛ هو عَمرو بن مَرثَد، والـمُبارك؛ هو ابن فَضالة، وأَبو النضر؛ هو هاشم بن القاسم.

* * *

٢٢٩٤- عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلاَمِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُوشِكُ الأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ، كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا. فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ

---

(١) المسند الجامع (٢٠٧٣)، وأطراف المسند (١٣٥٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٤٥٢).

السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الـمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ اللهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهَنَ. فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا الْوَهَنُ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الـمَوْتِ».

أخرجه أبو داوُد (٤٢٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا بِشر بن بَكر، قال: حَدثنا ابن جابر، قال: حَدثني أَبو عَبد السَّلام، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ ابن جابر؛ هو عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم بن جابر.

***

٢٢٩٥- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلاَثَةٌ، كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لاَ يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ، فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلاً لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ».

ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لاَ أَحْفَظُهُ، فَقَالَ: «فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ، وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ الله الـمَهْدِيُّ».

أخرجه ابن ماجة (٤٠٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، وأَحمد بن يُوسُف، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن سُفيان الثَّوري، عن خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي أَسماء الرَّحَبي، فذكره[٢].

• أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٧(٢٢٧٤٦) قال: حَدثنا وكيع، عن شَريك، عن علي بن زَيد، عن أَبي قِلاَبة، عَن ثَوبانَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٢٠٧٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٩١).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الزهد» (٢٦٨)، والروياني (٦٥٤)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٦٠٠)، والبَيهَقي في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٥٣٤، والبَغَوِي (٤٢٢٤).

(٢) المسند الجامع (٢٠٦٥)، وتحفة الأشراف (٢١١١).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤١٦٣)، والروياني (٦٣٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٥١٥ و٥١٦.

«إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، فَائْتُوهَا، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللهِ الْـمَهْدِيَّ».

ليس فيه: «أبو أسماء»[1].

***

٢٢٩٦- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، أَنَّ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ، قَالَ:

«كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلاَ تَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، فَنكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: سَلْ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: فُقَرَاءُ الْـمُهَاجِرِينَ، قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ، قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ، أَوْ رَجُلاَنِ، قَالَ: يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ؟ قَالَ: مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْـمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلاَ مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْـمَرْأَةِ، أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذَا عَلاَ مَنِيُّ الْـمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ، آنَثَا بِإِذْنِ اللهِ. قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ

---

(١) المسند الجامع (٢٠٦٤)، وأطراف المسند (١٣٢٨).

والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٥١٦.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى أَتَانِيَ اللهُ بِهِ»[1].

أخرجه مُسلم ١/ ١٧٣(٦٤٢) قال: حَدثني الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا أَبو تَوبة، وهو الرَّبيع بن نافع. وفي ١/ ١٧٤(٦٤٣) قال: وحَدثنيه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩٠٢٥) قال: أَخبَرني محمود بن خالد، عن مَروان بن مُحمد. و«ابن خُزيمة» (٢٣٢) قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل التِّرمِذي، قال: حَدثنا أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافع الحَلَبي. و«ابن حِبَّان» (٧٤٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، ببَيروت، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلف الدَّارِي، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن يَعْمَر.

أَربعتهم (أَبو تَوبة، ويَحيى، ومَرْوان، ومُعَمَّر) عن مُعاوية بن سَلاَّم، قال: أَخبَرني زَيد بن سَلاَّم، أَنه سَمِعَ أَبا سَلاَّم، قال: حَدثني أَبو أَسماء الرَّحَبي، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٨٤) عن مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن رَجُل، عَن ثَوبانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَسْأَلُكَ فَتُخْبِرُنِي، قَالَ: فَرَكَضَهُ ثَوْبَانُ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: قُلْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: لاَ نَدْعُوهُ إِلاَّ مَا سَمَّاهُ أَهْلُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: وَهَلْ يَنْفَعُكَ ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، وَأُبْصِرُ بِعَيْنَيَّ، قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: سَلْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ مَنْ يُجِيزُ؟ قَالَ: فُقَرَاءُ الْـمُهَاجِرِينَ، أَوْ قَالَ: فُقَرَاءُ الْـمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَمَا نُزُلُهُمْ أَوَّلَ مَا يَدْخُلُونَهَا؟ قَالَ: كَبِدُ الْحُوتِ، قَالَ: فَمَا طَعَامُهُمْ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ؟ قَالَ: كَبِدُ النُّونِ، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ؟ قَالَ: السَّلْسَبِيلُ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٤٢).

(٢) المسند الجامع (٢٠٧٨)، وتحفة الأشراف (٢١٠٦).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤١٦٨ و٤١٧٦)، وأَبو عَوانة (٨٤٣ و٨٤٤)، والطَّبراني (١٤١٤)، والبَيهَقي ١/ ١٦٩، والبغوي (٤٣٨٧).

صَدَقْتَ، قَالَ: أَفَلاَ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ، أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: عَنْ شَبَهِ الْوَلَدِ؟ قَالَ: مَاءُ الرَّجُلِ بَيْضَاءُ غَلِيظَةٌ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ صَفْرَاءُ رَقِيقَةٌ، فَإِذَا عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَ بِإِذْنِ اللهِ، وَمِنْ قِبَلِ ذَلِكَ الشَّبَهُ، وَإِذَا عَلاَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ أَنَّثَى بِإِذْنِ اللهِ، وَمِنْ قِبَلِ ذَلِكَ الشَّبَهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا كَانَ عِنْدِي فِي شَيْءٍ مِمَّا سَأَلَنِي عَنْهُ عِلْمٌ، حَتَّى أَنْبَأَنِيهِ اللهُ فِي مَجْلِسِي هَذَا».

ـ فوائد:

ـ قال البزار: وهذا الحديث قد رُوِيَ نحو كلامه، فأَما بهذه الألفاظ وهذا الطول فلا نعلم أَحَدًا رواه إِلاَّ ثوبان، ولا نَعلَم له طريقًا عن ثوبان إِلاَّ هذا الطريق، وطريقه حسن لأَن معاوية بن صالح روى عنه أَهل العلم، وهكذا زيد بن سَلاَّم، وأَبو سَلاَّم، وأَبو أَسماء فرجل معروف، وحدَّث عنه الناس. «مُسنده» (٤١٦٨).

ـ وقال البزار: وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نحفظه إِلاَّ عن ثوبان بهذا الإِسناد، وقد رُوِيَ نحو كلامه عن النَّبيّ ﷺ من غير وجه، وَلكن اللفظ الذي رواه ثوبان، لم يُتابِعه عليه فيما اتصل بنا من أَهل الحديث أَحَدٌ. «مُسنده» (٤١٧٦).

***

حرف الجيم

٦٢- جابِر بن سُلَيم، أَبو جُرَيٍّ الهُجَيميُّ، ويُقال: سُلَيم بن جابِر[(١)]

٢٢٩٧- عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ، جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَجُلاً يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لاَ يَقُولُ شَيْئًا إِلاَّ صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: رَسُولُ الله ﷺ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ الله، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لاَ تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلاَمُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ الـمَيِّتِ، قُلِ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَنتَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ الله، الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ، أَوْ فَلاَةٍ، فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ. قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ، قَالَ: لاَ تَسُبَّنَّ أَحَدًا. قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلاَ عَبْدًا، وَلاَ بَعِيرًا وَلاَ شَاةً، قَالَ: وَلاَ تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الـمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الـمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الـمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الـمَخِيلَةَ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلاَ تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ لَهُ، وَقَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ، أَوْ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَفْسِهِ،

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: جابر بن سُليم، أَبو جُرَي، التَّميمي، الهُجَيميّ، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٩٤.

- وقال المِزِّي: أبو جُرَي الهُجَيمي، التَّميميّ، اسمه: جابر بن سُليم، ويُقال: سُليم بن جابر، له صُحبةٌ، وهو من بني أَنمار بن الهُجَيم بن عَمرو بن تميم. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٨٨.

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٤٠٨٤).

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَفِيَّ جَفَاؤُهُمْ، فَأَوْصِنِي، فَقَالَ: لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْـمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْـمُسْتَسْقِي، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلاَ تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ أَجْرُهُ، وَعَلَيْهِ وِزْرُهُ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّ إِسْبَالَ الإِزَارِ مِنَ الْـمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْـمَخِيلَةَ، وَلاَ تَسُبَّنَّ أَحَدًا، فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ أَحَدًا، وَلاَ شَاةً، وَلاَ بَعِيرًا»(١).

(*) وفي رواية: «لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ الْـمَيِّتِ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، ثَلاَثًا، أَيْ هَكَذَا فَقُلْ»(٢).

أخرجه ابن أبي شَيبة ٨/ ٢٠٣(٢٥٣١٩) و٨/ ٤٢٩(٢٦٢٢٢) و٩/ ٨٧ (٢٧١٠٦) قال: حَدثنا أبو خالد الأَحمر، عن أبي غِفَار. و«أحمد» ٥/ ٦٣(٢٠٩١١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عَبِيدة الهُجَيمي. و«أبو داوُد» (٤٠٧٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد القُرشي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أخبَرنا يُونُس بن عُبيد، عن عَبِيدة أَبي خِدَاش. وفي (٤٠٨٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن أَبي غِفَار. وفي (٥٢٠٩) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أبو خالد الأَحمر، عن أَبي غِفَار. و«التِّرمِذي» (٢٧٢٢) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا أبو أُسامة، عن أَبي غِفَار، الـمُثنَّى بن سَعيد الطَّائي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٠٧٦) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الجُريري، عن أَبي السَّلِيل. وفي (١٠٠٧٧) قال: أَخبَرني عِمران بن يزيد، قال: حَدثنا عِيسى، يَعني ابن يُونُس، قال: حَدثنا الـمُثنَّى أَبو غِفَار.

ثلاثتهم (أَبو غِفَار، وعَبِيدَة أَبو خِدَاش الهُجَيمي، وأَبو السَّلِيل، ضُريب بن نُقير) عن أَبي تَمِيمَة طَريف بن مُجالد، الهُجَيمي، فذكره.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٩١١).

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٠٧٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٦٥(١٦٧٣٣) و٥/ ٣٧٧(٢٣٥٩٢) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الحَكم بن فَضِيل. وفي ٥/ ٦٤(٢٠٩١٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«التِّرمِذي» (٢٧٢١) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٦١٥ و١٠٠٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. وفي (١٠٠٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يزيد.

خمستهم (الحَكم، ووُهَيب، وعَبد الله بن المبارك، وعَبد الوَهَّاب، ويزيد بن زُرَيع) عن خالد الحَذَّاء، عَن أَبي تَميمَة، عَن رَجُل مِن قَومِه؛

«أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، أَوْ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ قَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِلاَمَ تَدْعُو؟ قَالَ: أَدْعُو إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَحْدَهُ، مَنْ إِذَا كَانَ بِكَ ضُرٌّ، فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ، فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَ لَكَ، وَمَنْ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ فَأَضْلَلْتَ، فَدَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ، قَالَ: فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ، ثُمَّ قَالَ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ الله، قَالَ لَهُ: لاَ تَسُبَّنَّ شَيْئًا، (أَوْ قَالَ: أَحَدًا، شَكَّ الْحَكَمُ) قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعِيرًا وَلاَ شَاةً، مُنْذُ أَوْصَانِي رَسُولُ الله ﷺ، وَلاَ تَزْهَدْ فِي الـمَعْرُوفِ، وَلَوْ بِبَسْطِ وَجْهِكَ إِلَى أَخِيكَ وَأَنْتَ تُكَلِّمُهُ، وَأَفْرِغْ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الـمُسْتَسْقِي، وَاتَّزِرْ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الـمَخِيلَةِ، وَاللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لاَ يُحِبُّ الـمَخِيلَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: طَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَجَلَسْتُ، فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ، وَلاَ أَعْرِفُهُ، وَهُوَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ الله، عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ الله، عَلَيْكَ السَّلاَمُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٧٣٣).

يَا رَسُولَ الله، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ الـمَيِّتِ، إِنَّ عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ الـمَيِّتِ، ثَلاثًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الـمُسْلِمَ فَلْيَقُلِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله»[1].

ـ في رواية وُهَيب، والنَّسائي، في «الكُبرى»: «عن رجلٍ من بَلهُجَيم»، وفي رواية يزيد بن زُرَيع: «عن رجلٍ».

ـ قال أبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رَوى هذا الحديث أبو غِفَار، عن أبي تَميمَة الهُجَيمي، عن أَبي جُرَي، جابر بن سُليم الهُجَيمي، قَالَ: أَتيتُ النَّبِيَّ ﷺ... فذكر الحديث، وأَبو تَميمَة اسمُه: طَرِيف بن مُجَالِد.

• أخرجه أَحمد ٣/ ٤٨٢(١٦٠٥١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سَعيد الجُرَيري، عن أَبي السَّلِيل، عَن أَبي تَميمَة الهُجَيميِّ ـ قال إِسماعِيلُ مَرَّةً: عَن أَبي تَميمَة الهُجَيميِّ، عَن رَجُلٍ مِن قَومِه ـ قَالَ:

«لَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي بَعْضِ طُرُقِ الـمَدِينَةِ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مِنْ قُطْنٍ، مُنْبَتِرُ الحَاشِيَةِ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ الـمَوْتَى، إِنَّ عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ الـمَوْتَى، إِنَّ عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ الـمَوْتَى، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، هَكَذَا، قَالَ: سَأَلْتُ عَنِ الإِزَارِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ أَتَّزِرُ؟ فَأَقْنَعَ ظَهْرَهُ بِعَظْمِ سَاقِهِ، وَقَالَ: هَاهُنَا اتَّزِرْ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَهَاهُنَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَهَاهُنَا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الـمَعْرُوفِ؟ فَقَالَ: لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الـمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ صِلَةَ الحَبْلِ، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ شِسْعَ النَّعْلِ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الـمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُنَحِّيَ الشَّيْءَ مِنْ طَرِيقِ النَّاسِ يُؤْذِيهِمْ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْطَلِقٌ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ فِي الأَرْضِ، وَإِنْ سَبَّكَ رَجُلٌ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ،

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِيهِ نَحوَهُ، فَلاَ تَسُبَّهُ، فَيَكُونَ أَجْرُهُ لَكَ، وَوِزْرُهُ عَلَيْهِ، وَمَا سَرَّ أُذُنَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ فَاعْمَلْ بِهِ، وَمَا سَاءَ أُذُنَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ فَاجْتَنِبْهُ».

• وأخرجه أحمد ٥/ ٦٣(٢٠٩٠٨) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد، عن عَبد رَبِّهِ الهُجَيميِّ[1]، عَن جابر بن سُليم، أَو سُليم بن جابر، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَيُّكُمُ النَّبِيُّ؟ قَالَ: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَوْمَأَ إِلَى نَفْسِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ، قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَجْفُو عَنْ أَشْيَاءَ فَعَلِّمْنِي، قَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَلاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الـمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ

---

(١) كذا ورد في النسخ الخطية التي اعتمدت في تحقيق «مسند أحمد» (عالم الكتب).

ـ قال البخاري: عَبيدة، عن أَبي تَمِيمَة، عن سُليم بن جابر، قاله يُونس بن عُبيد.

وقال مُوسى: عن عَبد السَّلام بن عَجلان، سَمِعَ عَبيدة، سَمِعَ جابرًا أَبا جُرَي الهُجَيمِيّ.

وزِياد بن أَيوب، حَدثنا هُشَيم، أَخبَرنا يُونس، عن عَبد ربه الهُجَيمي، عن جابر بن سُليم، أَو سُليم بن جابر، رضي الله عنه؛ أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٨٥.

ـ وأَخرجه الحسين بن الحسن المروزي، في زياداته على «الزهد» لابن المبارك (١٠١٧)، من طريق هُشَيم، قال: أَخبَرَنا يونس، عَن عَبِيدَةَ الهجَيمِيِّ.

وفيه؛ قال ابن صاعِدٍ: والنَّاس يَقولونَ: عَبد رَبِّهِ الهجَيمِيّ.

ـ وأَخرجه المحاملي، في «أَماليه» (٣٥٢)، قال: حَدثنا زِياد بن أَيوبَ قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا يونس، عَن عَبد رَبِّه الهجَيميِّ، عَن جابر بن سُليم، أَو سُليم بن جابر.

ـ ونقله ابن عساكر من طريق أَحمد بن جعفر، وهو القَطيعي، راوي «مسند أَحمد»، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا يُونُس بن عُبيد، عن عَبد ربِّه الهجيمي، به.

ـ وقال الحسيني: عَبد رَبِّه الهُجَيمي، عن جابر بن سُليم، أَو سُليم بن جابر، وعنه يُونُس بن عُبيد، مجهول.

قال ابن حَجَر: قلتُ: هذا غلط نشأ عن تصحيف، وإنما هو عُبيدة الهجيمي، كذا هو في أَصل «المسند» عن هُشَيم، عن يونس بن عُبيد، عن عُبيدة الهجيمي، عن جابر بن سليم. تعجيل المنفعة (٦١٠).

ـ وفي «أَطراف المسند» (١٣٥٩)، و«إتحاف المهرة» لابن حَجَر (٢٥٣٣): هُشَيم، عن يونس بن عُبيد، عن عَبِيدة الهجيمي.

دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الـمُسْتَسْقِي، وَإِيَّاكَ وَالـمَخِيلَةَ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الـمَخِيلَةَ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِأَمْرٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ، فَلاَ تُعَيِّرْهُ بِأَمْرٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، فَيَكُونَ لَكَ أَجْرُهُ، وَعَلَيْهِ إِثْمُهُ، وَلاَ تَشْتُمَنَّ أَحَدًا».

• وأخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٦١١) قال: أخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد، عن عَبِيدة الهُجَيمي، عَن جابِر بن سُليم الهُجَيميِّ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ لَهُ، قَدْ تَنَاثَرَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَوْصِنِي، قَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَلاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الـمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الـمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّ إِسْبَالَ الإِزَارِ مِنَ الـمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الـمَخِيلَةَ».

ليس فيه: «أبو تَميمَة».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٩٨٢) عن مَعمر، عن أَبي إِسحاق، عَن أَبي تَميمَةَ التَّميميِّ[1]، قالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيَّا تَدْعُو؟ فَقَالَ: أَدْعُوكَ إِلَى الَّذِي إِذَا يَبِسَتْ أَرْضُكَ وَأَجْدَبَتْ دَعَوْتَهُ، فَأَنْبَتَ لَكَ، وَأَدْعُوكَ إِلَى الَّذِي إِذَا نَزَلَ بِكَ الضُّرُّ دَعَوْتَهُ، فَكَشَفَ عَنْكَ، وَأَدْعُوكَ إِلَى الَّذِي إِذَا أَضْلَلْتَ ضَالَّةً وَأَنْتَ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ دَعَوْتَهُ، فَرَدَّ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ، قَالَ: فَبِمَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: لاَ تَسُبَّ أَحَدًا، وَلاَ تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الـمَعْرُوفِ، وَإِذَا كَلَّمْتَ أَخَاكَ[2]، فَكَلِّمْهُ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَسْقَاكَ مِنْ دَلْوِكَ فَاصْبُبْ لَهُ، وَإِذَا اتَّزَرْتَ فَلْيَكُنْ إِزَارُكَ إِلَى نِصْفِ

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «التيمي»، انظر «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٩٤، و«المقتنى في سرد الكُنى» (٩٥٨).

(٢) تحرف في الطبعتين إلى: «وإذا كلمك أخاك»، ولا تستقيم، فإما أن تكون: «وإذا كلمك أخوك»، أو: «وإذا كلمتَ أخاك».

السَّاقِ، إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّ إِسْبَالَ الإِزَارِ مِنَ الـمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الـمَخِيلَةَ».

مرسلٌ[1].

- فوائد:

- قال ابن أبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه إِسماعيل ابن عُلَية، عن الجُريري، عَن أَبي السَّليل، عَن أَبي تَميمَة، عن رَجلٍ مِن قَومِهِ، قال: لَقيتُ رَسول الله ﷺ وعَلَيهِ إِزارٌ مِن قُطنٍ ... الحديثَ.

قُلتُ لأَبي: يُسَمَّى هَذا الرَّجُلُ مِن قَومِه؟ قال: نَعَم، سَماهُ عَبد الوارِث، عَن الجُريري.

حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا عَبد الوارِث، عَن الجُريري، عَن أَبي السَّليلِ، عَن أَبي تَميمَة، عن جابر بن سُلَيمٍ، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٣٤٩٤).

***

٢٢٩٨- عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيُّ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَعَلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ، قَالَ: لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الـمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الـمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَتَسْبِيلَ الإِزَارِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ، وَالْخُيَلاَءُ لاَ يُحِبُّهَا اللهُ عَزَّ وَجَل،

---

(١) المسند الجامع (٢٠٧٩ و٢٠٨١)، وتحفة الأشراف (٢١٢٣ و٢١٢٤ و٢١٢٥)، وأطراف المسند (١٣٥٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ٧٢.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٨٣ و١١٨٤)، والطَّبراني (٦٣٨٤-٦٣٨٩)، والبيهقي ١٠/ ٢٣٦.

- ومن طريق عَبيدة الهُجَيمي؛ أخرجه الحسين بن الحسن المروزي، في زياداته على «الزهد» لابن المبارك (١٠١٧)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٨٢)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٧٦٩٠).

وَإِنِ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلاَ تَسُبَّهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ؛ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالُوا: إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَلاَ تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَ ذَلِكَ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَيْهِ»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ٦٣(٢٠٩٠٩) قال: حَدثنا يزيد. وفي (٢٠٩١٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٦١٦) قال: أخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو هِشام، الـمُغيرة بن سَلَمة الـمَخزومي. قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهو ثِقةٌ. و«ابن حِبَّان» (٥٢٢) قال: أخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

ثلاثتهم (يزيد، وعَبد الصَّمد، وأَبو هِشام) عن سَلاَّم بن مِسكين، عن عَقِيل بن طَلحة، فذكره[3].

***

٢٢٩٩- عَنْ قُرَّةَ بْنِ مُوسى الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرٍ الْهُجَيمِيِّ، قَالَ:

«انتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ، وَإِنَّ هُدْبَهَا لَعَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللهِ، وَلاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الـمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الـمُسْتَقِي، وَتُكَلِّمَ أَخَاكَ، وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الـمَخِيلَةِ، وَلاَ يُحِبُّهَا اللهُ، وَإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ، فَلاَ تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعلَمُهُ مِنْهُ، دَعْهُ، يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلاَ تَسُبَنَّ شَيْئًا، قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ دَابَّةً، وَلاَ إِنْسَانًا»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٩٠٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٩١٠).

(٣) المسند الجامع (٢٠٨٠)، وتحفة الأشراف (٢١٢٤)، وأطراف المسند (١٣٥٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٨١)، والطَّبَراني (٦٣٨٣)، والقُضاعي (٩٣٥)، والبَغَوِي (٣٥٠٤).

(٤) اللفظ لابن حبان.

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (١١٨٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩٦١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة البَصري (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر. و«ابن حِبَّان» (٥٢١) قال: أَخبَرنا بَكر بن أَحمد بن سَعيد الطَّاحِي العابد، بالبَصرة، قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر، قال: أَخبَرنا أَبي، عن شُعبة.

أَربعتهم (وَهب، وحَماد، وأَبو عامر، وشُعبة) عن قُرَّة بن خالد، عن قُرَّة بن مُوسى الهُجَيمي، عن سُليم بن جابر الهُجَيمي، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٦١٣) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا قُرَّة بن خالد، قال: حَدثنا قُرَّة بن مُوسى الهُجَيمي، قال: حَدثنا مَشيَختُنا، عَن سُليم بن جابر، قَالَ:

«انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ، وَإِنَّ هُدْبَهَا لَعَلَى قَدَمَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَوْصِنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ الله، وَلاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الـمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ لِلْمُسْتَسْقِي، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الـمَخِيلَةِ، وَلاَ يُحِبُّهَا اللهُ»[1].

***

٢٣٠٠- عَنْ سَهْمِ بْنِ الـمُعْتَمِرِ، عَنِ الْهُجَيْمِيِّ؛

«أَنَّهُ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، فَلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ أَزِقَّةِ الـمَدِينَةِ، فَوَافَقَهُ، فَإِذَا هُوَ مُتَّزِرٌ بِإِزَارٍ قِطْرِيٍّ، قَدِ انْتَثَرَتْ حَاشِيَتُهُ، وَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ الله. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: عَلَيكَ السَّلام تَحِيَّةُ الـمَوْتَى. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَوْصِنِي. فَقَالَ: لاَ تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الـمَعْرُوفِ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ صِلَةَ الْحَبْلِ، وَلَوْ أَنْ

---

(١) المسند الجامع (٢٠٨١)، وتحفة الأشراف (٢١٢٤)، وإتحاف الخيرة الـمَهَرة (٤٠٤٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٠٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٨٥)، والطَّبراني (٦٣٩٠).

تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الـمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ الـمُسْلِمَ وَوَجْهُكَ بَسْطٌ إِلَيْهِ، وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوُحْشَانَ بِنَفْسِكَ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ الشِّسْعَ».

أخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٦١٤) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم الأَودي، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا عَبد الملك بن الحَسن، قال: سَمِعتُ سَهْم بن الـمُعتَمِر يُحَدِّث، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: سَهْم بن الـمُعتَمِر ليس بمَعرُوفٍ.

***

---

(١) المسند الجامع (٢٠٨١)، وتحفة الأشراف (٢١٢٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي شيبة، في «مُسنده» (٧٩٣)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٠٥، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٨٦).

٦٣- جابِر بن سَمُرَةَ السُّوائيُّ[1]

الإيمان

٢٣٠١- عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«ثَلاَثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي: الِاسْتِسْقَاءُ بِالأَنْوَاءِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ، وَتَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٨٩(٢١١٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد (وقال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا منه). و«أَبو يَعلَى» (٧٤٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. وفي(٧٤٧٠) قال: حَدثنا عامر بن عَبد الله بن بَرَّاد.

كلاهما (عَبد الله بن مُحمد، أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعامر) عن مُحمد بن القاسم الأَسَدي، قال: حَدثنا فِطْر بن خَليفة، عن أَبي خالد الوَالِبي، فذكره[3].

- فوائد:

- قال البزار: وهَذا الحَديثُ لا نَعلَمُه يُروَى عَن جابر بن سَمُرة إِلاَّ من هذا الوجه، ومُحمد بن القاسم لَيِّن الحديث، وقد احتَمل حديثَه أَهلُ العلم، ورَوَوْا عنه. «مُسنده» (٤٢٨٨).

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: جابر بن سَمُرة بن جُنادة بن جُندُب بن حُجَير بن رئاب السُّوائيّ، أَبو خالد، نزل الكوفة، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٩٣.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٢١٣٧)، وأَطراف المسند (١٤١٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٧ و٧/ ٢٠٣، وإِتحاف الخيرة المَهَرة (١٦٢٩ و٤١٩٣)، والمطالب العالية (٧٤٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٢٤)، والبَزَّار (٤٢٨٨)، والطَّبراني (١٨٥٣).

٢٣٠٢- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَأُصَلِّي فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأُصَلِّي فِي أَعْطَانِهَا؟ قَالَ: لاَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سُئِلَ عَنِ الصَّلاَةِ فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ؟ فَقَالَ: لاَ تُصَلِّ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاَةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ: صَلِّ، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ فَقَالَ: يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، وَسُئِلَ عَنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ تَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ لاَ تَتَوَضَّأْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ، وَلاَ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي دِمَنِ الْغَنَمِ، وَلاَ نُصَلِّيَ فِي عَطَنِ الإِبِلِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: سُئِلَ عَنِ الصَّلاَةِ فِي مَبَاتِ الْغَنَمِ، فَرَخَّصَ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاَةِ فِي مَبَاتِ الإِبِلِ، فَنَهَى عَنْهُ، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ فَقَالَ: تَوَضَّؤُوا، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلاَ»(٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٦(٥١٨) و١/ ٣٨٦(٣٩١٧) و١٤/ ١٥٠(٣٧٢٠٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء. و«أَحمد» ٥/ ٨٦(٢١٠٩٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد، ومُؤَمَّل، الـمَعنَى، وهذا لفظ عَبد الله، قالا: حَدثنا سُفيان، عن سِمَاك بن حَرب. وفي ٥/ ٩٢(٢١١٥٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن سِمَاك. وفي ٥/ ٩٣ (٢١١٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٠٩٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١١٦٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٢١٦).

(٤) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٢٦٢).

جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن سِماك بن حَرب. وفي ٥/ ٩٦ (٢١٢١٦) و٥/ ١٠٥ (٢١٣٢٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان، عن الأَشعَث. وفي ٥/ ١٠٠(٢١٢٦٣) و٥/ ١٠٨(٢١٣٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زائدة، عن سِماك. وفي ٥/ ١٠٦(٢١٣٢٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. و«مُسلم» ١/ ١٨٩(٧٢٩) قال: حَدثنا أَبو كامل، فُضيل بن حُسين الجَحدَري، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وفي (٧٣٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة، عن سِماك (ح) وحَدثني القاسم بن زكريا، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن شَيبان، عن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، وأَشعَث بن أَبي الشَّعثاء. و«ابن ماجَة» (٤٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زائدة، وإِسرائيل، عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٨(٢١٢٣٢) قال: حَدثني مُحمد بن سُليمان، لُوَين، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن عُثمان بن مَوهَب. وفي ٥/ ١٠٠ (٢١٢٦٢) قال: حَدثني أَبو بَكر، خَلاَّد بن أَسلَم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا شُعبة، عن سِماك. وفي ٥/ ١٠٢ (٢١٢٨٤) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور السَّلُولي، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء. وفي (٢١٢٩٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن سِماك. و«ابن خُزيمة» (٣١) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. و«ابن حِبَّان» (١١٢٤ و١١٥٤ و١١٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وفي (١١٢٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء. وفي (١١٢٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا شُعبة، عن سِماك. وفي (١١٢٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن

مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء. وفي (١١٥٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زائدة، وإِسرائيل، عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء.

ثلاثتهم (أَشعَث، وسِمَاك، وعُثمان) عن جَعفر بن أَبي ثَور، فذكره[1].

ـ في رواية شُعبة، قال: «عن سِمَاك، قال: سَمعتُ أَبا ثَور بن عِكرِمة بن جابر بن سَمُرَة».

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ حجَّاج بن الشَّاعر يَسأل أَبي، فقال: أَيما أَحب إِليك، عَمرو النَّاقد، أَو الـمُعَيطي؟ فقال: كان عَمرو النَّاقد يتحرى الصِّدق. (٢١٢٨٤).

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: لم نَرَ خلافًا بين علماء أَهل الحديث، أَن هذا الخبر صحيحٌ من جهة النَّقل، وروى هذا الخبر أَيضًا، عن جَعفر بن أَبي ثَور: أَشعَثُ بن أَبي الشَّعثاء الـمُحارِبي، وسِمَاك بن حَرب، فهؤلاء ثلاثة من جِلَّةِ رواة الحديث، قد رَوَوْا عن جَعفر بن أَبي ثَور هذا الخبر.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو ثَور بن عِكرِمة بن جابر بن سَمُرة، اسمُه: جَعفر، وكنية أَبيه أَبو ثَور، فجَعفر بن أَبي ثَور، هو أَبو ثَور بن عِكرِمة بن جابر بن سَمُرَة، روى عنه عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، وأَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، وسِمَاك بن حَرب، فمن لم يُحكم صناعةَ الحديثِ تَوَهَّمَ أَنهما رجلان مجهولان، فتفهموا رحمكم اللهُ كيلا تغالطوا فيه. «صحيح ابن حِبَّان» (١١٢٦).

---

(١) المسند الجامع (٢٠٨٣)، وتحفة الأشراف (٢١٣١)، وأطراف المسند (١٣٦٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٠٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٥٥-١٤٥٧)، وابن الجارود (٢٥)، وأَبو عَوانة (٧٥٤ و١١٧٦ و١١٩٣)، والطَّبراني (١٨٥٩-١٨٦٨)، والبَيهَقي ١/ ١٥٨و٢/ ٤٤٨.

ـ وأَخرجه الطَّبراني (٧١٠٦)، من طريق سُليمان بن داوُد الشَّاذَكُوني، عن إِسماعيل بن عَبد الله بن مَوهَب، عن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، عن جابر بن سَمُرَة، عن أَبيه سَمُرَة، فجعلاه من مسند سَمُرَة.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٦(٥١٧) قال: حَدثنا وكيع، عن مُحمد بن قَيس، عن جَعفر بن أَبي ثَور، عَن جابِر بن سَمُرةَ، قال: كُنا نَتوَضَّأُ مِن لحُومِ الإِبلِ، ولاَ نَتوَضَّأُ مِن لحُومِ الغَنَم.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨٥(٣٩٠٢) قال: حَدثنا وكيع، عن مُحمد بن قَيس، عَنْ جَعفر بن أَبي ثَور، عَن جابِرِ بن سَمُرَةَ، قَالَ: يُصَلَّى فِي مَرابِضِ الغَنمِ، ولاَ يُصَلَّى في أَعطَانِ الإِبِلِ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨٦(٣٩١٣) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن حَبيب بن أَبي ثابتٍ، عَمَّن سَمِعَ جابِرَ بنَ سَمُرَة يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّي فِي مَرابِضِ الغَنَم، وَلاَ نُصَلِّي فِي أَعطَانِ الإِبِلِ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى الترمذي: أَخطأَ شُعبَة في حَدِيث سماك، عَن جَعفر بن أَبي ثَوْر، عَن جابر بن سمرة، عَن النَّبي ﷺ، في الوضوء من لحوم الإِبل، فقال: عَن سماك، عَن أَبي ثَوْر.

وجَعفر بن أَبي ثَوْر رجل مَشهور، رَوى عَنه سماك بن حَرب، وعُثمان بن عَبد الله بن مَوْهَب، وأَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، وهو من ولد جابر بن سَمُرة. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٤٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، وأَشعث بن أَبي الشعثاء، وسِماك بن حرب، عن جعفر بن أَبي ثَور، واختُلِفَ، عَن سِماك؛

فرواه زائدة بن قُدامة، وسُفيان الثَّوريّ، وزُهير، وحَماد بن سَلَمة، واختُلِفَ عنه، وزكريا بن أَبي زائدة، والحسن بن صالح، وعَبد العزيز بن أَبي رَوَّاد، عَن سِماك، عن جعفر بن أَبي ثَور، عن جابر بن سَمُرة.

وقال داوُد بن المُحَبَّر، عن حَماد بن سَلَمة، عَن سِماك، عن جعفر بن أَبي ثَور، عَن أَبيه، عَن جَدِّه جابر بن سَمُرة.

وقال شُعبة: عَن سِماك، عَن أَبي ثَور بن عِكرمة، عَن جَدِّه جابر بن سَمُرة.

وقال الوليد بن أَبي ثَور: عَن سِماك، عن جعفر بن أَبي ثَور؛ جاء رجلٌ إِلى النَّبي ﷺ فسأَله... مُرسَلًا، لم يذكر: جابر بن سَمُرَة.

ورَواه الثَّوريّ، عن حبيب بن أَبي ثابت، عَمَّن سمع جابر بن سَمُرَة، ولعله سَمِعَه من جعفر بن أَبي ثَور، والله أَعلم.

وشُعبة وَهِم في قوله: عَن أَبي ثَور بن عِكرمة، وإِنما هو: جعفر بن أَبي ثَور.

سمعت دعلجًا، يقول: سمعت موسى بن هارون يقول: رَوَى عن جعفر بن أَبي ثَور ثلاثةُ نَفَر: روى عنه عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، وسِمَاك بن حرب، وأَشعث بن أَبي الشعثاء، وكان يُكْنَى: أَبا ثَور، وهو من ولد جابر بن سَمُرَة، وأَحسبُه جَدَّه أَبا أُمِّه.

قال الشيخ أَبو الحسن: قول موسى بن هارون يُصحح قول شُعبة: عَن أَبي ثَور بن عِكرمة، ويجوز أَن تكون كنية عِكرمة أَبا ثَور، مثل كنية ابنه. «العلل» (٣٣٠٠).

ـ وقال البَيهَقي: وذهب علي ابن المديني إِلى أَن جعفر بن أَبي ثور هذا مجهول.

أَخبَرناه أَبو عَبد الله الحافظ، قال: حَدثنا الحسن بن محمد بن إِسحاق الإسفراييني، قال: حَدثنا محمد بن أَحمد بن البراء، قال: قال علي: جعفر هذا مجهول، كذا قال علي.

وقد أَخبَرنا محمد بن إِبراهيم الفارسي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أَحمد بن فارس، عن محمد بن إِسماعيل البخاري، قال: جعفر بن أَبي ثور، جَدُّه جابر بن سَمُرة. قال سفيان، وزكريا، وزائدة، عن سِمَاك، عن جعفر بن أَبي ثور بن جابر، عن جابر، عن النبي ﷺ في اللحوم.

قال: وقال أَهل النَّسب: وَلَدَ جابرُ بن سَمُرة خالدًا، وطلحة، ومَسلمة، وهو أَبو ثور.

قال: وقال شُعبة: عن سِمَاك، عن أَبي ثور، عكرمة بن جابر بن سَمُرة، عن جابر بن سَمُرة.

قال أَبو عيسى التِّرمِذي فيما بلغني عنه: حديث الثوري أَصح من حديث شعبة، وشعبة أَخطأَ فيه، فقال: عن أَبي ثور، وإنما هو جعفر بن أَبي ثور، وجعفر بن أَبي ثور، هو رجل مشهور، وهو من ولد جابر بن سَمُرة، روى عنه سِماك بن حرب، وعثمان بن عَبد الله بن موهب، وأشعث بن أَبي الشعثاء. قال محمد بن إِسحاق بن خُزيمة: وهؤلاء الثلاثة من أجلة رواة الحديث.

قال البَيهَقي: ومن روى عنه مثل هؤلاء خرج من أَن يكون مجهولاً، ولهذا أَودعه مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح. «السنن الكبرى» ١/ ١٥٨.

***

الصَّلاة

٢٣٠٣- عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، أَنْ لاَ يَرْجِعَ إِلَيْهِ بَصَرُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يَنْتَهِي أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فِي الصَّلاَةِ، أَوْ لاَ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسْجِدَ، فَرَأَى نَاسًا يُصَلُّونَ، رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ، يَشْخَصُونَ بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لاَ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ»[3].

(*) في رواية عُثمان، ومُسَدَّد، عند أَبي داوُد، لفظ عُثمان: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسْجِدَ، فَرَأَى فِيهِ نَاسًا يُصَلُّونَ، رَافِعِي أَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ـ ثُمَّ اتَّفَقَا[4] ـ فَقَالَ: لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ، يَشْخَصُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ـ قَالَ مُسَدَّدٌ: فِي الصَّلاَةِ ـ أَوْ لاَ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمْ».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١١٢٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٢٧٤).

(٣) اللفظ لأبي يعلى.

(٤) أي عثمان، ومسدد.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٣٩(٦٣٧٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ٩٠(٢١١٢٦) و٥/ ٩٣(٢١١٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٠١(٢١٢٧٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ١٠٨(٢١٣٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان. و«الدَّارِمي» (١٤١٦) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن خَليل، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«مُسلم» ٢/ ٢٩ (٨٩٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجَة» (١٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٩١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) قال: وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، وهذا حديثه، وهو أَتم. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٧٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير.

خمستهم (أَبو مُعاوية، وشُعبة، وسُفيان، وعلي، وجَرير) عن سُليمان الأَعمش، عن المُسَيَّب بن رافع، عن تَميم بن طَرَفَة الطَّائي، فذكره[1].

- صرح الأَعمش بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه، عند أَحمد (٢١١٦٨).

***

٢٣٠٤- عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَأَبصَرَ قَوْمًا قَدْ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ: قَدْ رَفَعُوهَا كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمُسِ، اسْكُنُوا فِي الصَّلاَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْم، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ، كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلِ شُمُسٍ، اسْكُنُوا فِي الصَّلاَةِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٦(٨٥٣٤) و١٠/ ٣٧٨(٣٠٢٩٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ٩٣(٢١١٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٢٠٨٧)، وتحفة الأشراف (٢١٢٨ و٢١٣٠)، وأطراف المسند (١٣٦١).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٨١٧-١٨٢١)، والبَيهَقي، ٢/ ٢٨٣.

(٢) اللفظ لأحمد (٢١١٦٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٢٧١).

شُعبة. وفي ٥/ ١٠١(٢١٢٦٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (٢١٢٧١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ١٠٧(٢١٣٤٠) قال: حَدثنا وكيع. و«مُسلم» ٢/ ٢٩(٨٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٩٠٠) قال: وحَدثني أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا وكيع (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«أَبو داوُد» (١٠٠٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي» ٣/ ٤، وفي «الكُبرى» (٥٥٧ و١١٠٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبثَر. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٧٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٧٤٨٠) قال: حَدثنا العَباس بن الوليد النَّرسي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان. و«ابن حِبَّان» (١٨٧٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، الحُسين بن مُحمد بن مَوْدُود، بِحَرَّان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو البَجَلي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. وفي (١٨٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا بِشر بن خالد العَسكَري، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة.

ثمانيتهم (أَبو مُعاوية، وشُعبة، ويَحيى، ووكيع، وعِيسى، وزُهَير، وعَبثَر، وجَرير) عن سُليمان الأَعمش، قال: سَمِعتُ الـمُسَيَّب بن رافع، عن تَميم بن طَرَفَة، فذكره[1].

ـ صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، عند أَحمد (٢١١٦٧ و٢١٢٦٥)، وأَبي يَعلَى (٧٤٨٠)، وابن حِبَّان (١٨٧٩).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٥٢) عن الثَّوري، عن الأَعمش، عَن جابِر بن سَمُرَة، قالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسْجِدَ، فَرَآهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمُسِ، اسْكُنُوا فِي الصَّلاَةِ».

ليس فيه: «الـمُسَيَّب» ولا «تَميم».

---

(١) المسند الجامع (٢٠٨٩)، وتحفة الأشراف (٢١٢٨)، وأطراف المسند (١٣٦٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٢٣)، والبزار (٤٢٩١ و٤٢٩٢)، وأَبو عَوانة (١٥٥٢)، والطَّبراني (١٨٢٢ و١٨٢٤-١٨٢٩)، والبَيهَقي ٢/ ٢٨٠.

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٥٣) عن مَعمر، عَنِ الأَعمش؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى قَوْمًا رَافِعِينَ أَيْدِيهِمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ فِي الصَّلاَةِ...».

ثُم ذَكَرَ مِثلَ حَدِيثِ الثَّوريِّ[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الـمُسيَّب بن رافع، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الأَعمش، عن الـمُسيَّب بن رافع، واختُلِفَ عنه؛

فرواه علي بن مُسهِر، وجَرير، ووَكيع، وأَبو مُعاوية، ويَحيَى القَطَّان، وزُهير بن مُعاوية، ويَحيَى بن أَبي زائدة، وجعفر بن عَون، وشُعبة، والثَّوريّ، وعَبِيدة بن حُميد، وابن نُمير، وأَبَان بن تَغلِب، وإِسرائيل، رَوَوهُ عن الأَعمش، عن الـمُسيَّب بن رافع، عن تَميم بن طَرَفَة، عن جابر بن سَمُرة.

واختُلِفَ عن عَبثر؛

فرواه أَبو حَصِين عَبد الله بن أَحمد بن يُونُس، عن عَبثر، عن الأَعمش، بهذا الإِسناد.

وخالفه عَبد الله بن عُمَر، فرواه عن عَبثر، عن الأَعمش، عن الـمُسيَّب بن رافع، عن زيد بن وَهب، عن تَميم بن طَرَفَة، عن جابر بن سَمُرَة، وذِكْرُ زيد بن وَهب فيه وهم.

ورواه مسعود بن سعد الجُعفي، وأَبو إِسحاق الفَزاري، عن الأَعمش، عن الـمُسيَّب بن رافع، عن جابر بن سَمُرَة، لم يذكرا فيه تميمًا.

وكذلك رَواه عياض بن بَهدَلة، عن الـمُسيَّب بن رافع، عن جابر بن سَمُرَة، لم يذكر فيه: تَميم بن طَرَفَة.

والأَول أَصح. «العلل» (٣٢٩٨).

* * *

(١) وكذا وَرَدَ في نسختنا الخطية من «مُصَنَّف» عَبد الرَّزاق، ١/ الورقة ١٣٤.

٢٣٠٥- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَجَعَلَ يَنْتَهِرُ شَيْئًا قُدَّامَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ سَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: ذَاكَ الشَّيْطَانُ، أَلْقَى عَلَى قَدَمَيَّ شَرَرًا مِنْ نَارٍ لِيَفْتِنَنِي عَنِ الصَّلاَةِ، قَالَ: وَقَدِ انْتَهَرْتُهُ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَنِيطَ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الـمَسْجِدِ، حَتَّى يُطِيفَ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الـمَدِينَةِ»[١].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٣٨) عن إِسرائيل. و«أَحمد» ٥/ ١٠٤(٢١٣١٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وخَلف بن الوليد، قالا: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٥/ ١٠٥(٢١٣١٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وزُهَير بن مُعاوية) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[٢].

* * *

٢٣٠٦- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى صَلَّى قَاعِدًا»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨(٤٦٣٨). ومُسلم ٢/ ١٦٥(١٦٦١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن حَسن بن صالح، عن سِمَاك، فذكره[٤].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٣١٩).

(٢) المسند الجامع (٢٠٩٨)، وأَطراف المسند (١٣٧٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٨٧، وإِتحاف الخيرة الـمَهرة (١٤٣٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٢٦)، والطَّبراني (١٩٢٥ و١٩٣٩ و٢٠٤٨ و٢٠٥٣)، والدَّارَقُطني (١٣٧٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٠.

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) المسند الجامع (٢٠٩٧)، وتحفة الأشراف (٢١٤٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٢٠٠٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩٠.

٢٣٠٧- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ:

«أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ كَثِيرًا، كَانَ لاَ يَقُومُ مِنْ مُصَلاَّهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانَ يُطِيلُ (قَالَ أَبُو النَّضْرِ: كَثِيرَ) الصُّمَاتِ، فَيَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، قَلِيلَ الضَّحِكِ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَذْكُرُونَ عِنْدَهُ الشِّعْرَ، وَأَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِهِمْ، فَيَضْحَكُونَ، وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ: كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ؟ قَالَ: كَانَ يَقْعُدُ فِي مَقْعَدِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»[٣].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ، فِي الْمَسْجِدِ، وَأَصْحَابُهُ يَتَذَاكَرُونَ الشِّعْرَ، وَأَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ، أَوْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ»[٥].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ، جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ، لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»[٦].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَيَجْلِسُ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي، وَكَانُوا يَتَذَاكَرُونَ الشِّعْرَ، وَحَدِيثَ الْجَاهِلِيَّةِ، عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلاَ يَنْهَاهُمْ، وَرُبَّمَا تَبَسَّمُ»[٧].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١١٣٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٠٩٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١١٠٥).

(٤) اللفظ لأحمد (٢١١٤٣).

(٥) اللفظ لأحمد (٢١٣٥١).

(٦) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٢١٢٢٠).

(٧) اللفظ لابن أبي شيبة (٢٦٥٨٦).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٢٦ و٣٢٠٢) عن إِسرائيل بن يُونُس. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٠٤ (٧٨٥٠) و٩/ ٣٧(٢٦٩١٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٨/ ٥٢٤(٢٦٥٨٦) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شَريك. و«أَحمد» ٥/ ٨٦(٢١٠٩٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا شَريك. وفي ٥/ ٨٨ (٢١١٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٩١ (٢١١٣٣) قال: حَدثنا أَبو كامل، وأَبو النَّضر، قالا: حَدثنا زُهير. وفي ٥/ ٩١ (٢١١٣٤) و٥/ ١٠٥(٢١٣١٥) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. وفي ٥/ ٩١(٢١١٤٣) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ١٠١ (٢١٢٦٨) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي (٢١٢٧٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي ٥/ ١٠٥(٢١٣٢٣) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، قال: أَخبَرنا شَريك. وفي ٥/ ١٠٧(٢١٣٤٦) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢١٣٥١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ١٣٢(١٤٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، واللفظ له، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. وفي (١٤٧١) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وكيع، عن سُفيان. قال أَبو بَكر: وحَدثنا مُحمد بن بِشر، عن زكريا. وفي (١٤٧٢) قال: وحَدثنا قُتيبة، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوص (ح) قال: وحَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٧٨(٦١٠٥) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. و«أَبو داوُد» (١٢٩٤) قال: حَدثنا ابن نُفَيل، وأَحمد بن يُونُس، قالا: حَدثنا زُهير. وفي (٤٨٥٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. و«التِّرمِذي» (٥٨٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٢٨٥٠)، وفي «الشَّمائل» (٢٤٧) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا شَريك. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٧(٢١٢٢٠) قال: حَدثني خَلف بن هِشام البَزَّار الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٥/ ١٠٠(٢١٢٥٥) قال: حَدثني عُثمان بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٣/ ٨٠، وفي

«الكُبرى» (١٢٨٢) قال: أَخبَرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٣/ ٨٠، وفي «الكُبرى» (١٢٨٣ و٩٩٢٦) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير، وذكر آخر. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٤٩) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن خُزيمة» (٧٥٧) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٢٠٢٨) قال: أَخبَرَنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٢٠٢٩) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٥٧٨١) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا علي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٦٢٥٩) قال: أَخبَرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرَنا زُهير بن مُعاوية.

ثمانيتهم (إِسرائيل، وأَبو الأَحوص، وشَريك، وشُعبة، وزُهَير أَبو خَيثمة، وزائدة، وسُفيان، وزكريا) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه زهير، عن سِمَاك، أَيضًا.

● أَخرجه أَحمد ٥/ ٩١ (٢١١٤٥) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. وفي ٥/ ١٠٧ (٢١٣٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (١١٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن الطُّفيل. و«أَبو داوُد» (٤٨٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر الوَرْكاني، وهَنَّاد. و«التِّرمِذي» (٢٧٢٥) قال: حَدثنا علي بن حُجْر. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٨(٢١٢٣٦) قال: حَدثني مُحمد بن سُليمان بن حَبيب، لُوَين. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٥٨٦٨) قال: أَخبَرَنا هَنَّاد بن السَّري. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٥٣) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى. و«ابن حِبَّان» (٦٤٣٣) قال: أَخبَرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى.

ثمانيتهم (أَسود، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وابن الطُّفيل، والوركاني، وهَنَّاد، وعلي، ولُوَين، وزكريا) عن شَريك القاضي، عن سِمَاك بن حَربٍ، عَن جابر بن سَمُرَة، قال:

«كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي»(١).

مختصرٌ(٢).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غَريبٌ، وقد رواه زهير بن معاوية، عن سِمَاك، أيضًا.

***

٢٣٠٨- عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ الـمَسْجِدَ وَهُمْ حِلَقٌ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ، وَهُمْ قُعُودٌ»(٤).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَنَحْنُ حِلَقٌ مُتَفَرِّقُونَ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ»(٥).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٩٣(٢١١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٠١ (٢١٢٦٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (٢٠٩٦٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ١٠٧ (٢١٠٢٧) قال: حَدثنا وكيع. و«مُسلم» ٢/ ٢٩

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٢٠٩٦ و٢١١٢)، وتحفة الأشراف (٢١٥٣ و٢١٥٥ و٢١٦٤ و٢١٦٨ و٢١٧٣ و٢١٧٦ و٢١٨٦)، وأَطراف المسند (١٣٨١ و١٣٨٦ و١٣٨٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٩٤ و٨٠٨)، والبزار (٤٢٥١ و٤٢٦٨)، وأَبو عَوانة (١٣١٧ و١٣٢١ و١٣٢٢)، والطَّبراني (١٧٨٩ و١٨٨٥ و١٨٨٨ و١٩١٠ و١٩١٣ و١٩٢٧ و١٩٣٣ و١٩٤٨ و١٩٥١ و١٩٥٣ و١٩٦٠ و١٩٨٢ و١٩٩٠ و١٩٩٩ و٢٠٠٦ و٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٧ و٢٠١٩ و٢٠٤٥)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٦ و٣/ ٢٣١ و٧/ ٥٢ و١٠/ ٢٤٠، والبَغَوِي (٧٠٩ و٧١١ و٣٣٥١ و٣٣٥٢ و٣٤١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٢٦٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢١١٦٦).

(٥) اللفظ للنسائي (١١٥٥٨).

(٨٩٩) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أبو مُعاوية. وفي (٩٠٠) قال: وحَدثني أبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا وكيع (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«أبو داوُد» (٤٨٢٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. وفي (٤٨٢٤) قال: حَدثنا واصل بن عَبد الأَعلى، عن ابن فُضيل. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٥٥٨) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن وكيع (ح) وأَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبثَر. و«أبو يَعلَى» (٧٤٧٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٧٤٨٢) قال: حَدثنا العَباس بن الوليد النَّرسي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان.

ثمانيتهم (شُعبة، ويَحيى، وأَبو مُعاوية، ووَكيع، وعِيسى، وابن فُضيل، وعَبثَر، وجَرير) عن سُليمان الأَعمش، قال: سمعتُ الـمُسَيَّب بن رافعٍ، عن تَميم بن طَرَفَة، فذكره[1].

- في رواية ابن فُضيل، عن الأَعمش، قال: كأَنهُ يُحِبُّ الجماعةَ.

- صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، في رواية شُعبة، ويَحيى بن سَعيد القَطَّان، عنه.

* * *

٢٣٠٩- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ: أُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي آتِي فِيهِ أَهْلِي؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلاَّ أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئًا، فَتَغْسِلَهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٨٩(٢١١١٠) و٥/ ٩٧(٢١٢٢٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَيمون، أَبو عَبد الرَّحمَن الرَّقِّي. و«ابن ماجَة» (٥٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا يَحيى بن يُوسُف الزِّمِّي (ح) قال: وحَدثنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال:

---

(١) المسند الجامع (٢٠٩٠)، وتحفة الأشراف (٢١٢٩)، وأطراف المسند (١٣٦٢).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (١٣٧٧ و١٥٥٢)، والطَّبراني (١٨٢٣ و١٨٣٠-١٨٣٢)، والبَيهَقي ٣/ ٢٣٤، والبَغَوي (٣٣٣٧).

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢١٢٢٧).

حَدثنا سُليمان بن عُبيد الله الرَّقِّي. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٧(٢١٢٢٧) قال: حَدثني أَبو أَحمد، مَخلَد بن الحَسن، يَعني ابن أَبي زُمَيل. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٦٠) قال: حَدثنا مَخلَد بن أَبي زُمَيل. وفي (٧٤٧٩) قال: حَدثنا أَبو طالب، عَبد الجَبار بن عاصم. و«ابن حِبَّان» (٢٣٣٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مَخلَد بن أَبي زُمَيل، وعَبد الجَبار بن عاصم.

خمستهم (عَبد الله بن مَيمون، ويَحيى بن يُوسُف، وسُليمان، ومَخلَد، وعَبد الجَبار) عن عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عن عَبد الملك بن عُمير، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل (٢١١١٠): هذا الحديث لا يُرفع عن عَبد الملك بن عُمير.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٢(٨٤٩٣) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، عن عَبد الملك بن عُمير، قال: سَأَلَ رَجُلٌ جَابِرَ بن سَمُرَةَ، أُصَلِّي في الثَّوبِ وأُجامِعُ فيه؟ قال: إِنْ أَصابَهُ شَيءٌ فَاغْسِلْهُ، وإِن لَم يُصبه شَيءٌ، فلاَ بأْسَ أَن تُصَلِّيَ فيه. «مَوقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي، وحَدثنا عن سُليمان بن عُبيد الله الرَّقِّي، عن عُبيد الله بن عَمرٍو، عن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عن جابر بن سمُرة، قال: سأل رجُلٌ رسُول الله ﷺ: أُصلّي في الثَّوبِ الَّذي آتي فيه أهلي؟ قال: نعم، إِلاَّ أَن ترى فيه شيئًا فتغسِلهُ.

فسمِعتُ أَبي يقول: كذا رواهُ مرفُوعا، وإِنَّما هُو موقُوفٌ. «علل الحديث» (٥٥١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عُبيد الله بن عَمرو، عن عَبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سَمُرَة مَرفوعًا.

وقيل: عَن ابن عُيينة، ولاَ يَصِح.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٨٢)، وتحفة الأشراف (٢٢٠٦)، وأَطراف المسند (١٤٠٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٨٨١).

والصحيح ما رَواه أَبو عَوانة، وأَسباط بن محمد، وعَبد الحكيم بن منصور، وغيرهم، عن عَبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سَمُرَة، مَوقوفًا، من قوله. «العلل» (٣٣١٠).

* * *

٢٣١٠- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«كَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، لاَ يَخْرِمُ، ثُمَّ لاَ يُقِيمُ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا خَرَجَ أَقَامَ حِينَ يَرَاهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ الله ﷺ، يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُمْهِلُ فَلاَ يُقِيمُ، حَتَّى إِذَا رَأَى نَبِيَّ الله ﷺ قَدْ خَرَجَ، أَقَامَ الصَّلاَةَ حِينَ يَرَاهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ رُبَّمَا أَخَّرَ الإِقَامَةَ، وَلاَ يُؤَخِّرُ الأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ بِلاَلٌ لاَ يَخْرِمُ الأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ، وَرُبَّمَا أَخَّرَ الإِقَامَةَ شَيْئًا»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ»(٥).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٣٠ و١٨٣٧) عن إِسرائيل. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٢٣ (٣٢٩٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، عن حَماد بن سَلَمة. و«أحمد» ٥/ ٨٦(٢١٠٨٥) و٥/ ١٠٤ (٢١٣٠٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. وفي ٥/ ٩١(٢١١٣٩) قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٥/ ٩١(٢١٣٠٨) و٥/ ١٠٤(٢١٣١٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٥/ ٩١(٢١١٤٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٥/ ١٠٥(٢١٣٢٠)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١١٣٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٠٨٥).

(٣) اللفظ لأَبي يعلى.

(٤) اللفظ لابن ماجة (٧١٣).

(٥) اللفظ لمسلم (١٣٤٩).

قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٥/ ١٠٦(٢١٣٢٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٣٣٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٢١٣٣٢) قال: حَدثنا بَهز، وأَبو كامل، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«مُسلم» ٢/ ١٠٢ (١٣١١) قال: حَدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٢/ ١٠٩(١٣٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، كلاهما عن يَحيى القَطَّان، وابن مَهدي (قال ابن الـمُثنى: حَدثني يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. قال ابن الـمُثنى: وحَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي)، عن شُعبة. و«ابن ماجَة» (٦٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. وفي (٧١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شَريك. و«أَبو داوُد» (٤٠٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٥٣٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة، عن إِسرائيل. وفي (٨٠٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٠٢) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٥٠) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن خُزيمة» (١٥٢٥) قال: حَدثنا عَباس بن مُحمد الدُّورِي، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور السَّلُولي، قال: أَخبَرنا إِسرائيل.

خمستهم (إِسرائيل، وحَماد بن سَلَمة، وزُهَير، وشُعبة، وشَريك) عن سِماك بن حَرب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ جابر بن سَمُرة حديثٌ حسنٌ، وحديث سِماك، لا نعرفه إِلاَّ من هذا الوجه.

***

(١) المسند الجامع (٢٠٨٤)، وتحفة الأشراف (٢١٣٧ و٢١٤٩ و٢١٥٩ و٢١٧٨ و٢١٧٩)، وأطراف المسند (١٣٧٩ و١٣٩١)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٩٨ و٨٠٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٠٦ و٨٠٧ و٨٢٠ و٩٦٣)، والبزار (٤٢٦١ و٤٢٦٤ و٤٢٧١)، وأبو عَوانة (١٣٤٩و١٣٥٠)، والطَّبراني (١٨٩٥ و١٩١٢ و١٩٤٧ و١٩٥٧ و١٩٦٨ و٢٠١٦ و٢٠٥١)، والبَيهَقي ١/ ٣٨٥ و٤٣٨ و٢/ ١٩.

٢٣١١- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِنَا الصَّلاَةَ الـمَكْتُوبَةَ، وَلاَ يُطِيلُ فِيهَا، وَلاَ يُخِفُّ، وَسَطًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَتَمَةَ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ نَحْوًا مِنْ صَلاَتِكُمْ، وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلاَتِكُمْ شَيْئًا، وَكَانَ يُخَفِّفُ الصَّلاَةَ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُؤَخِّرُ صَلاَةَ الْعِشَاءِ الآخِرَةَ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٣٠(٣٣٥٢)، قال: حَدثنا أبو الأَحوص. و«أَحمد» ٥/ ٨٩ (٢١١١١) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا أَيوب، يَعني ابن جابر. وفي (٢١١١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٥/ ١٠٥(٢١٣١٤) قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، وعَفان، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٢/ ١١٨(١٣٩٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وقُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قَالَ يَحيَى: أَخبَرنا. وَقَالَ الآخران: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٢/ ١١٨(١٣٩٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو كامل الجَحدَري، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٣(٢١١٧٤) و٥/ ٩٥(٢١١٩٧) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، سلاَّم بن سُليم. و«النَّسائي» ١/ ٢٦٦ قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (١٥٢٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (١٥٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الجَبار، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١١١١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٣١٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١١١٤).

ثلاثتهم (أَبو الأَحوص، وأَيوب بن جابر، وأَبو عَوانة) عن سِماك بن حَرب، فذكره[١].

***

٢٣١٢- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ الْقِبْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، أَشَارَ أَحَدُنَا إِلَى أَخِيهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَفْعَلُ هَذَا، كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ، إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا، وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى فَخِذِهِ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، قُلْنَا: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: عَلاَمَ تُومِؤُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ، إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مِنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكُنَّا إِذَا سَلَّمْنَا، قُلْنَا بِأَيْدِينَا: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ تُشِيرُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ؟ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْتَفِتْ إِلَى صَاحِبِهِ، وَلاَ يُومِئْ بِيَدِهِ»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنُسَلِّمُ بِأَيْدِينَا، فَقَالَ: مَا بَالُ هَؤُلاَءِ يُسَلِّمُونَ بِأَيْدِيهِمْ، كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ، أَمَا يَكْفِي أَحَدَهُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ يَقُولَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ»[٥].

---

(١) المسند الجامع (٢٠٨٥ و٢٠٨٦)، وتحفة الأشراف (٢١٧٠ و٢١٩٨)، وأَطراف المسند (١٣٨٧ و١٣٨٨)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٧٧).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٨١٠)، وأَبو عَوانة (١٠٧٧ و١٠٧٨)، والطَّبراني (١٩٥٩ و١٩٧٤ و١٩٨٣ و٢٠١٦ و٢٠٥٥)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٣٤٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٩٠١).

(٤) اللفظ لمسلم (٩٠٢).

(٥) اللفظ للنسائي ٣/ ٤(١١٠٩).

(*) وفي رواية: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْنَا بِأَيْدِينَا: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، يَمِينًا وَشِمَالاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا لِي أَرَى أَيْدِيَكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ، لِيَسْكُنْ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْنَا: السَّلاَمُ عَلَى اللهِ، السَّلاَمُ عَلَى جِبْرَائِيلَ، السَّلاَمُ عَلَى مِيكَائِيلَ (وَأَشَارَ أَبُو خَالِدٍ، يَعنِي يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، بِيَدِهِ، فَرَمَى بِهَا(٢) يَمِينًا وَشِمَالاً)»، ثُمَّ ذَكَرَ نَحوَهُ(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣١٣٥) عن ابن عُيينة، عن مِسعَر. و«الحُميدي» (٩٢٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسعَر. و«أحمد» ٥/ ٨٦(٢١٠٩١) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا مِسعَر. وفي ٥/ ١٠٢(٢١٢٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٥/ ١٠٧(٢١٣٤٢) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا مِسعَر. و«البُخاري»، في «رفع اليدين» (٨٠) قال: حَدثناه أَبو نُعيم، قال: حَدثنا مِسعَر. و«مُسلم» ٢/ ٢٩(٩٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وكيع، عن مِسعَر (ح) قال: وحَدثنا أَبو كُرَيب، واللفظ له، قال: أَخبَرنا ابن أَبي زائدة، عن مِسعَر. وفي ٢/ ٣٠ (٩٠٢) قال: وحَدثنا القاسم بن زكريا، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن فُرَات، يَعنِي القَزَّاز. و«أَبو داوُد» (٩٩٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا، ووَكيع، عن مِسعَر. وفي (٩٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنبارِي، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، عن مِسعَر. و«النَّسائي» ٣/ ٤، وفي «الكُبرى» (٥٤١ و١١٠٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن مِسعَر. وفي ٣/ ٦١، وفي «الكُبرى» (١٢٤٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور(٤)، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، عن مِسعَر. وفي ٣/ ٦٤، وفي

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٧٣٣) لفظ محمد بن بشار.

(٢) في طبعة الأَعظمي الثالثة: «أومأ بها»، وفي طبعتَي الأَعظمي الأُولى، وطبعة الميمان: «فرمى بها»، وقد دققنا النسخة الخطية، فوجدناها تُقرأُ على الوجهين.

(٣) اللفظ لابن خُزيمة (٧٣٣) لفظ الحسن بن محمد.

(٤) في «المجتبى»: «عَمرو بن علي»، وفي «الكُبرى»، و«تحفة الأشراف»: «عَمرو بن مَنصور»، وعلى حاشية التحفة: «في نسخة: عَمرو بن علي». قلنا: وكلاهما روى عنه النَّسائي فأكثر.

«الكُبرى» (١٢٥٠) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن فُرَات القَزَّاز. و«ابن خُزيمة» (٧٣٣) قال: حَدثنا بُندار، والحَسن بن مُحمد، قالا: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مِسعَر (ح) وحَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعني ابن يُونُس، عن مِسعَر بن كِدَام (ح) وحَدثنا الحَسن بن مُحمد أَيضًا، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الطَّنافسي، قال: حَدثنا مِسعَر (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وكيع، عن مِسعَر. وفي (١٧٠٨) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وكيع، عن مِسعَر. و«ابن حِبَّان» (١٨٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، ومُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعدي، قالا: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، عن مِسعَر. وفي (١٨٨١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسعَر بن كِدَام.

كلاهما (مِسعَر، وفُرَات) عن عُبيد الله بن القِبطيَّة، فذكره[1].

- في رواية عَبد الرَّزاق: «مُهاجر بن القِبطيَّة».

- وفي رواية الحُميدي: «ابن القِبطيَّة» ولم يُسَمِّهِ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: مهاجر بن القِبطيَّة، عن جابر بن سَمُرة، حديث: كنا نصلي مع النبي ﷺ فنقول بأيدينا السلام عليكم... الحديث.

لم يقل مهاجر بن القِبطيَّة غير ابن عُيينة، من رواية عَبد الرزاق، عَنه. «أطراف الغرائب والأَفراد» (١٨٩٣).

***

٢٣١٣- عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٢٠٩١)، وتحفة الأشراف (٢٢٠٧)، وأطراف المسند (١٤٠٩).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٢٠٥٥-٢٠٥٨)، والطَّبراني (١٨٣٦-١٨٤٠)، والبَيهَقي ١/ ٣٩٤ و٢/ ١٧٢ و١٧٣ و١٧٨ و١٨٠ و١٨١، والبَغَوِي (٦٩٩).

«أَلاَ تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الـمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالُوا: وَكَيْفَ تَصُفُّ الـمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ: يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الأُولَى، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ»[١].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٣٢) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٥٣ (٣٥٥٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ١٠١(٢١٢٧١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ١٠٦(٢١٣٣٧) قال: حَدثنا وكيع. و«مُسلم» ٢/ ٢٩(٨٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٩٠٠) قال: وحَدثني أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا وكيع (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن ماجَة» (٩٩٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وكيع. و«أَبو داوُد» (٦٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي» ٢/ ٩٢، وفي «الكُبرى» (٨٩٢ و١١٣٧٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا الفُضَيْل بن عِياض. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٧٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٧٤٨١) قال: حَدثنا العَباس بن الوليد النَّرسي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان. و«ابن خُزيمة» (١٥٤٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيى (ح) وحَدثنا الدَّورقي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عِيسى (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وكيع. و«ابن حِبَّان» (٢١٥٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢١٦٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن عَمرو البَجَلي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية.

ثمانيتهم (الثَّوري، وأَبو مُعاوية، ووَكيع، وعِيسى، وزُهَير، والفُضَيل، وجَرير، ويَحيى) عن سُليمان الأَعمش، عن الـمُسَيَّب بن رافع، عن تَميم بن طَرَفَة الطَّائي، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (٢٠٨٨)، وتحفة الأشراف (٢١٢٧)، وأَطراف المسند (١٣٦٢).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٢٨٩ و٤٢٩٠)، وأَبو عَوانة (١٣٧٧)، والطَّبراني (١٨١٠-١٨١٦)، والبَيهَقي ٣/ ١٠١، والبَغَوي (٨٠٩).

ـ قلنا: صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، في رواية يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عنه، عند أَبي يَعلَى.

* * *

٢٣١٤- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كَنَحْوٍ مِنْ صَلاَتِكُمُ الَّتِي تُصَلُّونَ الْيَوْمَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ، كَانَتْ صَلاَتُهُ أَخَفَّ مِنْ صَلاَتِكُمْ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ الْوَاقِعَةَ، ونَحْوَهَا مِنَ السُّورِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِـ: ﴿ق﴾، وَكَانَتْ صَلاَتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفًا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلاَةَ، وَلاَ يُصَلِّي صَلاَةَ هَؤُلاَءِ.

قَالَ: وَأَنْبَأَنِي؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِـ: ﴿ق وَالْقُرْآنِ﴾ وَنَحْوِهَا»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٧٢٠) عن إِسرائيل. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٥٣ (٣٥٦٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن زُهير. و«أَحمد» ٥/ ٩٠(٢١١٣٢) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٥/ ٩١(٢١١٣٤) و٥/ ١٠٥(٢١٣١٥) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. وفي ٥/ ١٠٢ (٢١٢٨٠) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن زُهير. وفي ٥/ ١٠٣(٢١٣٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زائدة. وفي ٥/ ١٠٤(٢١٣٠٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل (ح) ويَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ٢/ ٤٠(٩٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. وفي (٩٦٠) قال: وحَدثنا

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٣٠٦).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٣٠٠).
(٣) اللفظ لمسلم (٩٦٠).

أبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن رافع، واللفظ لابن رافع، قالا: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. و«ابن خُزيمة» (٥٢٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عبد الرحمن، قال: حَدثنا زائدة. وفي (٥٣١) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا خَلف بن الوليد، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن حِبَّان» (١٨١٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا زائدة بن قُدامة. وفي (١٨٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورقي، قال: حَدثنا خَلف بن الوليد، قال: حَدثنا إِسرائيل.

ثلاثتهم (إِسرائيل بن يونس، وزُهَير بن معاوية، وزائدة) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر بن خُزَيمَة (٥٣١): رَوى هذا الخَبر من ليس الحديث صناعته، فجاء بطامة، رواه عن سُلَيمان التَّيْمي، فقال: عن أَنَس بن مالك، عن رسولِ الله ﷺ.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٤(١٦٥١٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن سِماك بن حَرب، عَن رَجُلٍ مِن أَهلِ الـمَدِينةِ؛

«أَنَّهُ صَلَّى خَلفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ: ﴿ق. وَالْقُرْآنِ الـمَجِيدِ﴾ وَ﴿يس. وَالْقُرْآنِ الحَكِيمِ﴾».

لم يُسَمِّ الرجُل[2].

---

(١) المسند الجامع (٢٠٩٤ و٢٠٩٥)، وتحفة الأشراف (٢١٥٢ و٢١٥٨)، وأطراف المسند (١٣٨٨).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (١٧٩٠ و١٧٩١)، والطَّبراني (١٩١٤ و١٩٢٩ و١٩٣٧ و١٩٣٨ و٢٠٠٠ و٢٠٥٢)، والبَيهَقي ٢/ ٣٨٩ و٣/ ١١٩.

(٢) المسند الجامع (١٥٤٩٣)، وأطراف المسند (١١٠٤٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١١٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه المستغفري، في «فضائل القرآن» (٩٢٣).

ـ فوائد:

ـ قال النَّسَائي: سِماك بن حَرب لَيس مِمَّن يُعتمد عليه إِذا انفرد بالحديث. «السنن الكُبرى» (٣٢٩٥).

ـ أَبو عَوانة؛ هو الوَضَّاح بن عَبد الله، ويُونُس؛ هو ابن مُحمد الـمُؤَدِّب.

***

٢٣١٥- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وَنَحْوِهَا، وَفِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، وَفِي الْعَصْرِ نَحْوَ ذَلِكَ، وَفِي الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، بِـ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَنَحْوِهَا، وَيقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥٦(٣٥٨٩) قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي. و«أَحمد» ٥/ ٨٦ (٢١٠٩٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. وفي ٥/ ١٠١(٢١٢٧٠) و٥/ ١٠٨(٢١٣٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«مُسلم» ٢/ ٤٠(٩٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٩٦٢) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي. و«أَبو داوُد» (٨٠٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ٢/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (١٠٥٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن خُزيمة» (٥١٠) قال: حَدثنا يَحيى بن حَكيم، ويَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قالا: حَدثنا أَبو داوُد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٠٩٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٢٧٠).

(٣) اللفظ لابن خُزيمة.

ثلاثتهم (أبو داوُد، سُليمان بن داوُد الطَّيالسي، وعَبد الرَّحمَن، ومُعاذ) عن شُعبة، عن سِماك، فذكره[1].

***

٢٣١٦- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ، ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾، وَنَحْوِهِمَا مِنَ السُّوَرِ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥٦(٣٥٩٠) و١/ ٣٥٧(٣٦٠٦) قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«أَحمد» ٥/ ١٠٣(٢١٢٩٣) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. وفي ٥/ ١٠٦ (٢١٣٣١) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٥/ ١٠٨(٢١٣٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وعَفان. و«الدَّارِمي» (١٤٠٤) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد الطَّيالسي. و«البُخاري»، في «جزء القراءة» (٣١٠) قال: حَدثنا حجَّاج. و«أَبو داوُد» (٨٠٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (٣٠٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«النَّسائي» ٢/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (١٠٥٣ و١١٥٩٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (١٨٢٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

ثمانيتهم (أَبو داوُد، ويزيد، وبَهز، وعَبد الرَّحمَن، وعَفان، وأَبو الوليد، وحجاج بن منهال، ومُوسَى) عن حَماد بن سَلَمة، عن سِماك بن حَرب، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ جابر بن سَمُرة حديثٌ حسنٌ.

***

(١) المسند الجامع (٢٠٩٢)، وتحفة الأشراف (٢١٧٩ و٢١٨٥)، وأَطراف المسند (١٣٨٠).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨٠٠)، وأَبو عَوانة (١٧٥٣)، والطَّبراني (١٨٩٣ و١٨٩٤ و١٩٠٥)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٣٣١).

(٣) المسند الجامع (٢٠٩٣)، وتحفة الأشراف (٢١٤٧)، وأَطراف المسند (١٣٨٠).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨١١)، والطَّبراني (١٩٦٦)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩١، والبَغَوي (٥٩٤).

٢٣١٧- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: وَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، قَالَ:
«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الـمَغْرِبِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، الْجُمُعَةَ وَالـمُنَافِقِينَ».

أَخرجه ابن حبَّان (١٨٤١) قال: حَدثنا يَعقوب بن يُوسُف بن عاصم، ببُخارَى، قال: حَدثنا أَبو قِلاَبة، عَبد الملك بن مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني سَعيد بن سِمَاك بن حَرب، قال: حَدثني أَبي سِمَاكُ بن حَرب، فذكره[١].

***

٢٣١٨- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:
«مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ، يَخْطُبُ قَاعِدًا قَطُّ، فَلاَ تُصَدِّقْهُ، قَدْ رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ، فَرَأَيْتُهُ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ فَلاَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَتَهُ الأُخْرَى.

قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ خُطْبَتُهُ؟ قَالَ: كَانَتْ قَصْدًا، كَلاَمٌ يَعِظُ بِهِ النَّاسَ، وَيَقْرَأُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ الله، تَعَالَى»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا، فَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ جَلَسَ فَكَذِّبْهُ.

قَالَ: وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، يَخْطُبُ ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ، وَكَانَتْ خُطْبَةُ رَسُولِ الله ﷺ وَصَلاَتُهُ قَصْدًا»[٣].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، فَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ رَآهُ قَطُّ يَخْطُبُ إِلاَّ قَائِمًا فَقَدْ كَذَبَ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا خَرَجَ، وَرَأَى فِي النَّاسِ قِلَّةً، فَجَلَسَ، ثُمَّ يَثُوبُونَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ»[٤].

---

(١) أخرجه البَيهَقي ٢/ ٣٩١ و٣/ ٢٠١.
(٢) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢١٢٦١).
(٣) اللفظ لأحمد (٢١١٣٥).
(٤) اللفظ لأحمد (٢١١١٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا، فَمَنْ نَبَّأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ، فَقَدْ، وَالله، صَلَّيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ صَلاَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَطُّ يَخْطُبُ فِي الْجُمُعَةِ إِلاَّ قَائِمًا، فَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ جَلَسَ فَكَذِّبْهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، ثُمَّ يَقْعُدُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ، كَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا فِي الْجُمُعَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَخْطُبُ قَائِمًا، وَكَانَتْ صَلاَتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا، وَيَقْرَأُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى الْمِنْبَرِ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً لاَ يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَقُومُ يَخْطُبُ خُطْبَةً أُخْرَى عَلَى مِنْبَرِهِ، فَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ رَآهُ يَخْطُبُ قَاعِدًا فَلاَ تُصَدِّقْهُ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ: كَيْفَ كَانَ يَخْطُبُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ قَعْدَةً، ثُمَّ يَقُومُ»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا»[6].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُذَكِّرُ فِي خُطْبَتِهِ»[7].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا، يَقْرَأُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُذَكِّرُ النَّاسَ»[8].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١١٤١).
(٢) اللفظ لأحمد (٢١١٥٥).
(٣) اللفظ لأحمد (٢١١٧٠).
(٤) اللفظ لأحمد (٢١١٢٢).
(٥) اللفظ لأحمد (٢١١٠٣).
(٦) اللفظ لأحمد (٢١١٥٨).
(٧) اللفظ لأحمد (٢١٣٤٨).
(٨) اللفظ لأبي داوُد (١١٠١).

(*) وفي رواية: «مَا رُئِيَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ إِلاَّ قَائِمًا»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ، وَيَقْرَأُ آيَاتٍ، وَيَذْكُرُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ قَصْدًا، وَصَلاَتُهُ قَصْدًا»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٥٢٥٦) عن الثَّوري. وفي (٥٢٥٧) عن إسرائيل بن يُونُس. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥٤(٤٦٨٩) و٢/ ١١٢(٥٢٢٠) و٢/ ١١٤(٥٢٤١) و١٤/ ٢٣٨(٣٧٥٢٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ٥/ ٨٧(٢١٠٩٨) قال: حَدثنا عُمر بن سَعد، أَبو داوُد الحَفَري، عن سُفيان. وفي ٥/ ٨٨(٢١١٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٨٩ (٢١١١٢) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا سُليمان بن قَرْم. وفي ٥/ ٩٠(٢١١٢٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٥/ ٩٠(٢١١٣١) و٥/ ١٠٠(٢١٢٦١) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٥/ ٩١(٢١١٣٥) و٥/ ٩٣(٢١١٦٣) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. وفي ٥/ ٩١(٢١١٤١) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٥/ ٩٢ (٢١١٥٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زائدة. وفي (٢١١٥٨) قال: حَدثنا بَهز، وأَبو كامل، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٩٣(٢١١٧٠) و٥/ ٩٨(٢١٢٣٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٥/ ١٠١(٢١٢٦٧) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي ٥/ ١٠٢ (٢١٢٨٢) و٥/ ١٠٦ (٢١٣٣٨) و٥/ ١٠٧(٢١٣٤٨و٢١٣٤٩) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا سُفيان[3]. وفي ٥/ ١٠٧ (٢١٣٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٢٥٢).

(٢) اللفظ للنسائي ٣/ ١١٠، رواية عمرو بن علي.

(٣) وقع عقب الموضع ٥/ ١٠٦ (٢١٣٣٨)، في النسخ الخطية: كوبر يلي (١٦)، وعَبد الله بن سالم البصري، ومكتبة الرياض، والكتب المصرية (٤٤٩)، والظاهرية (١٠)، وطبعَتَي الرسالة (٢١٠٢٦)، والمكنز (٢١٤١١): «حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عن المُسَيَّب بن رافع، عن تَميم بن طَرَفة، عن جابر بن سَمُرة، قال: كانت صلاةُ النَّبي ﷺ قَصدًا، وخطبته قَصدًا». =

سُفيان. وفي ٥/ ١٠٨(٢١٣٦٥) قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد. و«الدَّارِمي» (١٦٧٨ و١٦٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا أبو الأَحوص. و«مُسلم» ٣/ ٩(١٩٥٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وحَسن بن الرَّبيع، وأبو بَكر بن أبي شَيبة. قال يَحيى: أخبَرنا. وقال الآخران: حَدثنا أبو الأَحوص. وفي (١٩٥١) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أخبَرنا أبو خَيثمة. وفي ٣/ ١١(١٩٥٨) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، وأبو بَكر بن أبي شَيبة، قالا: حَدثنا أبو الأَحوص. وفي (١٩٥٩) قال: وحَدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبة، وابن نُمير، قالا: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا زكريا. و«ابن ماجَة» (١١٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الوليد، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١١٠٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وكيع (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قالا: حَدثنا سُفيان. و«أبو داوُد» (١٠٩٣) قال: حَدثنا النُّفيلي، عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا زُهير. وفي (١٠٩٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، وعُثمان بن أبي شَيبة، الـمَعنَى، عن أبي الأَحوص. وفي (١٠٩٥) قال: حَدثنا أبو كامل، قال: حَدثنا أبو عَوانة. وفي (١١٠١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (٥٠٧) قال: حَدثنا قُتيبة، وهَنَّاد، قالا: حَدثنا أبو الأَحوص. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ٩٣(٢١١٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر الوَرَكاني، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ٩٤ (٢١١٧٧و٢١١٧٨) قال: حَدثنا أحمد بن إِبراهيم، أبو علي الـمَوصِلي، قال: حَدثنا أبو الأَحوص. وفي ٥/ ٩٧ (٢١٢٢٦) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا أبو عَوانة. وفي ٥/ ٩٩(٢١٢٥٢) قال: حَدثني أبو القاسم الزُّهْرِي، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ١٠٠(٢١٢٥٢) قال: حَدثني عُثمان بن مُحمد بن أبي شَيبة، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد الطَّنافسي. وفي (٢١٢٥٦) قال: حَدثنا

= ـ ولم يرد هذا الحديث، من هذا الطريق، في النسخ الخطية الظاهرية (١٣)، ومكتبة الحرم المكي، و«جامع المسانيد» ٢/ ٥١٠-٥١٣، ولا في «أطراف المسند» ١/ ٦٧٥-٦٧٦، وطبعة عالم الكتب، وذكر محققوها أن نظر الناسخ شطح، فكتب إِسناد الحديث رقم (٢١٣٤٠)، ورَكَّب عليه متنُ الحديث رقم (٢١٣٣٨)، وهذا تكرر كثيرًا في بعض النسخ الخطية.

قاسم بن دِينار، قال: حَدثنا مُصعب، يَعني ابن المِقدام، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٣/ ١٠٩، وفي «الكُبرى» (١٧٤٢) قال: أخبَرَنا علي بن حُجْر، قال: أخبَرَنا شَريك[1]. وفي ٣/ ١١٠، وفي «الكُبرى» (١٧٣٥) قال: أخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٣/ ١١٠ قال: أخبَرَنا عَمرو بن علي، عن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ١٨٦، وفي «الكُبرى» (١٧٩٦) قال: أخبَرَنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ١٩١، وفي «الكُبرى» (١٨٠٠) قال: أخبَرَنا قُتيبة، قال: حَدثنا أبو الأَحوص. وفي ٣/ ١٩١، وفي «الكُبرى» (١٨٠١) قال: أخبَرَنا قُتيبة، قال: حَدثنا أبو عَوانة. وفي ٣/ ١٩٢ قال: أخبَرَنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكُبرى» (١٨٠٢) قال: أخبَرَنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن بَشار، عن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«أبو يَعلَى» (٢٦٢١) قال: قُرِئَ على بِشر: أخبركم أَبو يُوسُف، عن الحَجاج. وفي (٧٤٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا أبو عَوانة. وفي (٧٤٥٢) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن خُزيمة» (١٤٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدة، قال: حَدثنا حَفص، يَعني ابن جُمَيع العِجلي. وفي (١٤٤٨) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، وسَلْم بن جُنادة، قالا: حَدثنا وكيع، قال الحَسن: قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٢٨٠١) قال: أخبَرَنا سُليمان بن الحَسن العَطار، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٨٠٢) قال: أخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أبو الأَحوص. وفي (٢٨٠٣) قال: أخبَرَنا الحُسين بن عَبد الله بن يزيد القَطَّان، قال: حَدثنا أَيوب بن مُحمد الوَزَّان، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة.

جميعهم (سُفيان الثَّوري، وإِسرائيل، وأَبو الأَحوص، وشُعبة، وسُليمان بن

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إِلى: «إِسرائيل»، وجاء على الصَّواب في «الكُبرى»، و«تحفة الأشراف»، وبالرجوع إِلى «تهذيب الكمال» ٢/ الترجمة (٤٠٢) لم يُذكر «علي بن حُجْر» فيمن روى عن إِسرائيل.

قَزَم، وأبو عَوانة، وزُهَير، وزائدة، وحَماد، وعُمر بن عُبيد، وزكريا بن أَبي زائدة، وشَريك، والحَجاج بن أَرْطَاة، وحَفص) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ جابر بن سَمُرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

٢٣١٩- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لاَ يُطِيلُ الـمَوْعِظَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِنَّمَا هُنَّ كَلِمَاتٌ يَسِيرَاتٌ».

أَخرجه أَبو داوُد (١١٠٧) قال: حَدثنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا الوليد، قال: أَخبَرني شَيبان أَبو مُعاوية، عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[2].

* * *

٢٣٢٠- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْعِيدَيْنِ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلاَ مَرَّتَيْنِ، بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَلاَ يُقَامُ لَهُ، فِي الْعِيدَيْنِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٢٠٩٩)، وتحفة الأشراف (٢١٤١ و٢١٥٤ و٢١٥٦ و٢١٦٣ و٢١٦٧ و٢١٦٩ و٢١٧٧ و٢١٨٤ و٢١٩٧)، وأطراف المسند (١٣٨٣ و١٣٨٤ و١٣٩٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٩٣ و٨٠٩ و٨٢٤)، والبزار (٤٢٤٩ و٤٢٥٣)، وابن الجارود (٢٩٦)، والطَّبراني (١٨٨٤ و١٨٨٦ و١٨٨٧ و١٩١١ و١٩٢٨ و١٩٣٠ و١٩٣٤ و١٩٤٩ و١٩٥٠ و١٩٦٥ و١٩٧٣ و١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٩١ و٢٠٠١ و٢٠٠٣ و٢٠٠٤ و٢٠٠٥ و٢٠١١ و٢٠١٢ و٢٠٢١ و٢٠٢٦ و٢٠٤٢ و٢٠٥١)، والبَيهَقي ٣/ ١٩٧ و٣/ ٢٠٧ و٢١٠، والبغوي (١٠٧٧).

(٢) المسند الجامع (٢٠٩٩)، وتحفة الأشراف (٢١٩٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٢٠١٥)، والبَيهَقي ٣/ ٢٠٧.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١١٣٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢١٣٤٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ، بِغَيْرِ أَذَانٍ، وَلاَ إِقَامَةٍ».

وَزَعَمَ سِمَاكٌ؛ أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَالـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، بِغَيْرِ أَذَانٍ[1].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٢/ ١٦٨(٥٧٠٢) قال: حَدثنا أبو الأَحوص. و«أحمد» ٥/ ٩١ (٢١١٣٧) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أبو الأَحوص. وفي (٢١١٤٧) قال: حَدثنا أسوَد بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ١٠٧(٢١٣٤٣) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا شَريك. و«مُسلم» ٣/ ١٩(٢٠٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وحَسن بن الرَّبيع، وقُتيبة بن سَعيد، وأبو بَكر بن أبي شَيبة، قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال الآخرون: حَدثنا أبو الأَحوص. و«أبو داوُد» (١١٤٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أبي شَيبة، وهَنَّاد، قالا: حَدثنا أبو الأَحوص. و«التِّرمِذي» (٥٣٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أبو الأَحوص. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ٩٥(٢١١٩٦) قال: حَدثنا أبو سُليمان الضَّبِّي، داوُد بن عَمرو الـمُسَيَّبِي، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ٩٨(٢١٢٣٩) قال: حَدثني مُحمد بن أبي غالب، قال: حَدثنا عَمرو بن طَلحة، قال: حَدثنا أسباط. و«أبو يَعلَى» (٧٤٥٤) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن خُزيمة» (١٤٣٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزاري، قال: أَخبَرنا شَريك. و«ابن حِبَّان» (٢٨١٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبة، قال: حَدثنا أبو الأَحوص.

ثلاثتهم (أبو الأَحوص، وشَريك، وأسباط بن نَصر) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[2].

ـ قال أبو عِيسى التِّرمِذي: وحديثُ جابر بن سَمُرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢١٢٣٩).

(٢) المسند الجامع (٢١٠١)، وتحفة الأشراف (٢١٦٦)، وأطراف المسند (١٣٧٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨١٤)، والبزار (٤٢٦٣)، والطَّبراني (١٩٤٢ و١٩٥٢ و١٩٨١ و٢٠٤٠)، والبَيهَقي ٣/ ٢٨٤، والبَغَوِي (١١٠٠).

٢٣٢١- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى ابْنِ الدَّحْدَاحِ ـ قَالَ حَجَّاجٌ عَلَى أَبِي الدَّحْدَاحِ ـ ثُمَّ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرَوْرٍ، فَعَقَلَهُ رَجُلٌ فَرَكِبَهُ، فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ، وَنَحْنُ نَتْبَعُهُ نَسْعَى خَلْفَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَمْ عِذْقٍ مُعَلَّقٍ، أَوْ مُدَلًّى، فِي الْجَنَّةِ، لِابْنِ الدَّحْدَاحِ ـ قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ رَجُلٌ مَعَنَا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، فِي الـمَجْلِسِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُدَلًّى لأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِفَرَسٍ، حِينَ انْصَرَفَ مِنْ جَنَازَةِ أَبِي الدَّحْدَاحِ، فَرَكِبَ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ نَمْشِي»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ مَعَ جِنَازَةِ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحَةِ، عَلَى فَرَسٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ تَحْتَهُ، لَيْسَ عَلَيْهِ سَرْجٌ، مَعَهُ النَّاسُ، وَهُمْ حَوْلَهُ، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ فَقَعَدَ عَلَى فَرَسِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَسِيرُ حَوْلَهُ الرِّجَالُ»[3].

(*) وفي رواية: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبِي الدَّحْدَاحِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِفَرَسٍ، فَرَكِبَهُ، فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ، وَنَحْنُ نَسْعَى حَوْلَهُ، فَقَالَ ﷺ: كَمْ مِنْ عِذْقٍ لأَبِي الدَّحْدَاحِ مُعَلَّقٍ فِي الْجَنَّةِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّبَعَ جِنَازَةَ ابن الدَّحْدَاحِ مَاشِيًا، وَرَجَعَ عَلَى فَرَسٍ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١١٢٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٢٨٦).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٢١٢٥١).

(٤) اللفظ لابن حبان (٧١٥٨).

(٥) اللفظ للتِّرمذي (١٠١٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٢٨٥) عن شُعبة. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٢٧٩(١٣٦٠١) قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي، عن شُعبة. و«أَحمد» ٥/ ٩٠(٢١١٢٣) و٥/ ٩٥ (٢١٢٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٥/ ١٠٢(٢١٢٨٦) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا مالك بن مِغْوَل. و«مُسلم» ٣/ ٦٠(٢١٩٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، واللفظ ليَحيى، قال أَبو بَكر: حَدثنا، وقال يَحيى: أَخبَرنا وكيع، عن مالك بن مِغْوَل. وفي (٢١٩٩) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، واللفظ لابن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٣١٧٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (١٠١٣) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٠١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن الصَّبَّاح الهاشمي، قال: حَدثنا أَبو قُتيبة، عن الجَراح. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٨(٢١٢٤٢) قال: حَدثني يَحيى بن عَبد الله، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٩٩(٢١٢٥١) قال: حَدثني أَبو القاسم الزُّهْرِي، عَبد الله بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، وعَمِّي، قالا: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عُمر بن مُوسى بن الوَجِيه. و«النَّسائي» ٤/ ٨٥، وفي «الكُبرى» (٢١٦٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، ويَحيى بن آدم، قالا: حَدثنا مالك بن مِغْوَل. و«ابن حِبَّان» (٧١٥٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧١٥٨) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن العَطار، بالبَصرة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

أَربعتهم (شُعبة، ومالك، والجَراح بن مَلِيح، وعُمر) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢١٠٢)، وتحفة الأشراف (٢١٤٣ و٢١٨٠ و٢١٩٤)، وأَطراف المسند (١٣٧٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٩٦)، والبزار (٤٢٤٣)، والطَّبراني (١٨٩٩-١٩٠١ و١٩٤٣ و١٩٩٢-١٩٩٤ و٢٠١٠ و٢٠١٨ و٢٠٥٠)، والبَيهَقي ١/ ٢٥٥ و٤/ ٢٢.

٢٣٢٢- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ:

«مَرِضَ رَجُلٌ، فَصِيحَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ جَارُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ، قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ قَالَ: أَنَا رَأَيْتُهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، قَالَ: فَرَجَعَ، فَصِيحَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، فَرَجَعَ، فَصِيحَ عَلَيْهِ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اللهُمَّ الْعَنْهُ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ الرَّجُلُ، فَرَآهُ قَدْ نَحَرَ نَفْسَهُ بِمِشْقَصٍ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، قَالَ: مَا يُدْرِيكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَنْحَرُ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ مَعَهُ، قَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِذًا لاَ أُصَلِّي عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَاتَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاتَ فُلاَنٌ، قَالَ: لَمْ يَمُتْ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ مَاتَ؟ قَالَ: نَحَرَ نَفْسَهُ بِمِشْقَصٍ، قَالَ: فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُخْبِرَ أَنَّ رَجُلاً قَتَلَ نَفْسَهُ، قَالَ: إِذًا لاَ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَآلَمَتْهُ، فَدَبَّ إِلَى قَرْنٍ لَهُ فِي سَيْفِهِ، فَأَخَذَ مِشْقَصًا، فَقَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ».

وَذَكَرَ شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «إِنَّمَا أَدَعُ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَدَبًا لَهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ جُرِحَ، فَآذَتْهُ الْجِرَاحَةُ، فَدَبَّ إِلَى مَشَاقِصَ، فَذَبَحَ بِهَا نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ».

وَقَالَ: كُلُّ ذَلِكَ أَدَبٌ مِنْهُ.

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) اللفظ لأحمد (٢١١٠١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١١٣٨).

(٤) اللفظ لابن أبي شيبة.

قَالَ عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: هَكَذَا أَمْلاَهُ عَلَيْنَا عَبْدُ الله بْنُ عَامِرٍ مِنْ كِتَابِهِ، وَلاَ أَحْسَبُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ إِلاَّ مِنْ قَوْلِ شَرِيكٍ، قَوْلَهُ: «ذَلِكَ أَدَبٌ مِنْهُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يُصَلِّ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَّا أَنَا فَلاَ أُصَلِّي عَلَيْهِ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦١٩) عن إِسرائيل. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٥٠ (١١٩٨٩) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٥/ ٨٧(٢١١٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. وفي ٥/ ٩١ (٢١١٣٨) قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤَاسي، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢١١٤٨) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ٩٢(٢١١٥١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢١١٥٤) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ١٠٢ (٢١٢٨٧) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، وشَريك. وفي ٥/ ١٠٧ (٢١٣٤٤) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، وشَريك (ح) وحَجاج، قال: حَدثنا شَريك. و«مُسلم» ٣/ ٦٦(٢٢٢٤) قال: حَدثنا عَون بن سَلاَّم الكُوفي، قال: أَخبَرنا زُهير. و«ابن ماجَة» (١٥٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة، قال: حَدثنا شَريك بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٣١٨٥) قال: حَدثنا ابن نُفَيل، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (١٠٦٨) قال: حَدثنا يُوسُف بن عِيسى، قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، وشَريك. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٤(٢١١٧٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرَارة، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ٩٦(٢١٢١٠) قال: حَدثني

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١١٧٥).

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٢١٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٢٢٤).

(٤) اللفظ للنسائي.

سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ٩٧(٢١٢١٧) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا إِسحاق، يَعني ابن مَنصور السَّلُولي، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«النَّسائي» ٤/ ٦٦، وفي «الكُبرى» (٢١٠٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَنبأَنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة زُهير. و«ابن حِبَّان» (٣٠٩٣ و٣٠٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا خَليل بن عَمرو، بَغداديٌّ، ثِقةٌ، قال: حَدثنا شَريك.

ثلاثتهم (إِسرائيل بن يُونُس، وشَريك بن عَبد الله، وزُهَير بن مُعاوية) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

* * *

الصِّيام

٢٣٢٣- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَيَحُثُّنَا عَلَيْهِ، وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا، وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَحُثُّنَا عَلَيْهِ، وَيَتَعَهَّدُنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ، لَمْ يَحُثُّنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ يَتَعَهَّدْنَا عَلَيْهِ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢١٠٣)، وتحفة الأشراف (٢١٤٠ و٢١٧٤ و٢١٥٧ و٢١٦٠)، وأطراف المسند (١٣٩٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨١٦)، والبزار (٤٢٧٨)، والطَّبراني (١٩٢٠ و١٩٣٢ و١٩٥٥ و١٩٥٦)، والبَيهَقي ٤/ ١٩.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لابن خُزيمة.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٥(٩٤٤٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«أَحمد» ٥/ ٩٦ (٢١٢١٥) و٥/ ١٠٥(٢١٣٢١) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«مُسلم» ٣/ ١٤٩(٢٦٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (٢٠٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

ثلاثتهم (عُبيد الله، وهاشم، وأَبو داوُد) عن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن النَّحْوي، عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عن جَعفر بن أَبي ثَور، فذكره[1].

- في رواية هاشم بن القاسم (٢٠٩٠٨): «حَدثنا شَيبان، أُراه عن أَشعَث».

***

٢٣٢٤- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فِي وِتْرٍ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهَا فَنُسِّيتُهَا، وَهِيَ لَيْلَةُ مَطَرٍ وَرِيحٍ، أَوْ قَالَ: قَطْرٍ وَرِيحٍ»[2].

(*) وفي رواية: «اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٣(٨٧٦٣) و٣/ ٧٦(٩٦٣١) قال: حَدثنا عَمرو بن حَماد بن طَلحة، عن أَسباط بن نَصر. و«أَحمد» ٥/ ٨٦(٢١٠٩٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، عن شَريك. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٨(٢١٢٣٧) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي غالب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن شَريك، قال: حَدثني أَبي.

كلاهما (أَسباط، وشَريك) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (٢١٠٤)، وتحفة الأشراف (٢١٣٢)، وأَطراف المسند (١٣٦٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨٢١)، وأَبو عَوانة (٢٩٩٨)، والطَّبراني (١٨٦٩)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٩.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٨٧٦٣).

(٤) المسند الجامع (٢١٠٥)، وأَطراف المسند (١٣٦٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧٥.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨١٥)، والبَزَّار (٤٢٦٥-٤٢٦٧)، والطَّبراني (١٩٠٦ و١٩٤١ و١٩٦٢ و٢٠٢٧).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ شَرِيك، عنه، ولاَ أَعلم رواه عنه غير ابنه عَبد الرَّحمَن. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٨٨٣).

***

البُيوع

٢٣٢٥- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٩٩(٢١٢٤٩) قال: حَدثني أَبو إِبراهيم التَّرجُماني، هو إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عُمر الـمُقْرِئ، عن سِمَاك، فذكره[1].

***

اللُّقَطة

٢٣٢٦- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ الْحَرَّةَ، وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ نَاقَةً لِي ضَلَّتْ، فَإِنْ وَجَدْتَهَا فَأَمْسِكْهَا، فَوَجَدَهَا، فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبَهَا، فَمَرِضَتْ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: انْحَرْهَا، فَأَبَى، فَنَفَقَتْ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: اسْلَخْهَا حَتَّى نُقَدِّدَ شَحْمَهَا وَلَحْمَهَا وَنَأْكُلَهُ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ غِنًى يُغْنِيكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَكُلُوهَا، قَالَ: فَجَاءَ صَاحِبُهَا، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: هَلاَّ كُنْتَ نَحَرْتَهَا؟ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ كَانُوا بِالْحَرَّةِ مُحْتَاجِينَ، قَالَ: فَمَاتَتْ عِنْدَهُمْ نَاقَةٌ لَهُمْ، أَوْ لِغَيْرِهِمْ، فَرَخَّصَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَكْلِهَا، قَالَ: فَعَصَمَتْهُمْ بَقِيَّةَ شِتَائِهِمْ، أَوْ سَنَتِهِمْ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢١٠٦)، وأَطراف المسند (١٣٧٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٢٠٥٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١١٠٠).

(*) وفي رواية: «مَاتَتْ نَاقَةٌ لأُنَاسٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم، أَوْ غَيْرِهِمْ، مِنَ الحَيِّ، وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتٍ مُحْتَاجِينَ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَكْلِهَا؟ فَرَخَّصَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَكْلِهَا، فَكَفَتْهُمْ شِتْوَتَهُمْ»[١].

أخرجه أحمد ٥/ ٨٧(٢١١٠٠) قال: حَدثنا أبو كامل، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ١٠٤ (٢١٣٠٤) قال: حَدثنا أبو كامل، وبَهز، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أبو داوُد» (٣٨١٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ٩٦(٢١٢٠٩) قال: حَدثني الحَسن بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أبو يَعلَى» (٧٤٤٨) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي، قال: حَدثنا شَريك.

كلاهما (شَريك، وحَماد) عن سِمَاك بن حرب، فذكره.

● أخرجه أحمد ٥/ ٨٩(٢١١٠٩) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ٩٧(٢١٢٢٥) قال: حَدثني خَلف بن هِشام. و«أبو يَعلَى» (٧٤٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب.

ثلاثتهم (عَفان، وخَلف، ومُحمد بن عبيد) عن أبي عَوانة، عن سِمَاك، عَن جابِر بن سَمُرةَ، قَالَ:

«مَاتَ بَغْلٌ (وَقَالَ حَماد بن سَلَمة: نَاقَةٌ)، عِنْدَ رَجُلٍ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، فَزَعَمَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِصَاحِبِهَا: أَمَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: اذْهَبْ فَكُلْهَا»[٢].

- قال أبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أحمد: الصَّواب: «نَاقَةٌ»[٣].

***

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) اللفظ لأحمد (٢١١٠٩).

(٣) المسند الجامع (٢١٠٩)، وتحفة الأشراف (٢١٥٠)، وأطراف المسند (١٣٦٨)، وإتحاف الخيرة المَهَرة (٤٧٣١).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨١٣)، والبزار (٤٢٦٩)، والطَّبراني (١٩٢٤ و١٩٤٦ و١٩٧١ و١٩٧٧ و٢٠٤٣)، والبَيهَقي ٩/ ٣٥٦.

٢٣٢٧- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«رَأَيْتُ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَعْضَلُ، لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ زَنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلَعَلَّكَ؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ، إِنَّهُ قَدْ زَنَى الأَخِرُ، قَالَ: فَرَجَمَهُ، ثُمَّ خَطَبَ، فَقَالَ: أَلاَ كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، يَمْنَحُ أَحَدُهُمُ الْكُثْبَةَ، أَمَا وَاللهِ، إِنْ يُمْكِنِّي مِنْ أَحَدِهِمْ لأُنَكِّلَنَّهُ عَنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِرَجُلٍ قَصِيرٍ، أَشْعَثَ، ذِي عَضَلاَتٍ، عَلَيْهِ إِزَارٌ، وَقَدْ زَنَى، فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، تَخَلَّفَ أَحَدُكُمْ يَنِبُّ نَبِيبَ التَّيْسِ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ، إِنَّ اللهَ لاَ يُمَكِنِّي مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلاَّ جَعَلْتُهُ نَكَالاً، أَوْ نَكَّلْتُهُ».

قَالَ[2]: فَحَدَّثْتُهُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ[3].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ قَصِيرٍ، فِي إِزَارٍ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ، فَكَلَّمَهُ، فَمَا أَدْرِي مَا يُكَلِّمُهُ بِهِ، وَأَنَا بَعِيدٌ مِنْهُ، بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمُ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ، ثُمَّ قَالَ: رُدُّوهُ، فَكَلَّمَهُ أَيْضًا، وَأَنَا أَسْمَعُ، غَيْرَ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ[4]: اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَ، وَأَنَا أَسْمَعُهُ[5]، ثُمَّ قَالَ: كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٤٤٣).

(٢) القائل شعبة.

(٣) اللفظ لمسلم (٤٤٤٤).

(٤) في المطبوع: «فقال»، والـمُثبت عن النسخة الأزهرية الخطية، الورقة (١٨٥/ أ)، وطبعة دار الـمُغني (٢٣٦٢).

(٥) في المطبوع: «وأنا أسمع»، والـمُثبت عن المصدرين السابقين، والنسخة المغربية الخطية، الورقة (٢٠٦/ أ).

اللهِ، خَلَفَ أَحَدُهُمْ، لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ مِنَ اللَّبَنِ، وَاللهِ، لاَ أَقْدِرُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلاَّ نَكَّلْتُ بِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، قَالَ: فَحَوَّلَ وَجْهَهُ، قَالَ: فَجَاءَنَا فَاعْتَرَفَ مِرَارًا، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، فَرُجِمَ، ثُمَّ أُتِيَ فَأُخْبِرَ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، قَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللهِ، تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ عِنْدَهُنَّ، لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ، لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُمْ، لأَجْعَلَنَّهُمْ نَكَالاً»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَجَمَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ جَلْدًا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ مَاعِزًا جَاءَ، فَأَقَرَّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي زَنَيْتُ، فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ رَجَمَهُ»[5].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٣٤٣) عن إسرائيل بن يُونُس. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٧٣ (٢٩٣٦٦) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١٠/ ٨٢ (٢٩٣٩١) قال: حَدثنا شاذان، وعَفان، عن حَماد بن سَلَمة. و«أحمد» ٥/ ٨٦ (٢١٠٨٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إسرائيل. وفي ٥/ ٩١(٢١١٤٤) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٥/ ٩٢(٢١١٥٧) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ١٠٢(٢١٢٨٩) قال: حَدثنا وكيع، عن الـمَسْعُودي. وفي ٥/ ١٠٣(٢١٢٩٤) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ للدارمي.
(٢) اللفظ لأحمد (٢١٢٨٩).
(٣) اللفظ لأحمد (٢١١٥٧).
(٤) اللفظ لأحمد (٢١١٤٤).
(٥) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢١٢٤٣).

وفي (٢١٢٩٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٠٨ (٢١٣٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن حَماد (ح) وبَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«الدَّارِمي» (٢٤٦٥) قال: أخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٥/ ١١٧ (٤٤٤٣) قال: حَدثني أَبو كامل، فُضيل بن حُسين الجَحدَري، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٤٤٤٤) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٤٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو عامر العَقَدي، كلاهما عن شُعبة. و«أَبو داوُد» (٤٤٢٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٤٤٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، عن مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٦(٢١٢٠٧) قال: حَدثنا الحَسن بن يَحيى بن الرَّبيع، وهو ابن أَبي الرَّبيع الجُرجاني، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٥/ ٩٩ (٢١٢٤٣) قال: حَدثني يَحيى بن عَبد الله، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧١٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (٧١٤٥) قال: أَخبَرنا هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (٤٤٣٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن العَطار، بالبَصرة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

سبعتهم (إِسرائيل، وشُعبة، وحَماد، وشَريك، والـمَسعُودي، وأَبو عَوانة، وزُهَير) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

- في رِواية حجَّاج عن شُعبة، قَالَ: فَحَدَّثتُه الحَكَمَ، فأَعجَبهُ، وقال لِي: ما الكُثْبَةُ؟ فسأَلتُ سِماكًا عَنِ الكُثْبةِ؟ فقال: اللَّبَنُ القَليلُ.

---

(١) المسند الجامع (٢١٠٧)، وتحفة الأشراف (٢١٦١ و٢١٨١ و٢١٩٦)، وأَطراف المسند (١٣٦٦).
والحديث؛ أخرجه ابن المبارك (١٥٥)، والطَّيالسي (٧٩٠ و٨٠١ و٨٠٥)، والبزار (٤٢٥٠ و٤٢٧٢)، وأَبو عَوانة (٦٢٦٨-٦٢٧٥)، والطَّبراني (١٨٩٧ و١٩١٧ و١٩٦٧ و١٩٧٩ و١٩٨٠ و٢٠٤٩)، والبَيهَقي ٨/ ٢١٢ و٢٢٦ و٢٢٧.

- وفي رواية مُعاذ بن مُعاذ، عن شُعبة، قال: قال سِماكٌ: فذكَرتُه لِسَعيد بن جُبَير، فقال: رَدَّهُ النَّبيُّ ﷺ أَربعَ مَرَّاتٍ، قال شُعبة: وقال الحكَم: ينبَغي أن يَرُدَّهُ أَربعَ مَرَّاتٍ، وقال حَمادٌ: مَرَّةً.

- وأخرجه أَبو داوُد (٤٤٢٤) قال: حَدثنا عَبد الغَني بن أَبي عَقِيل المِصري، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن، قال: قال شُعبة: فسأَلتُ سِماكا عن الكُثبَة؟ فقال: اللبنُ القليلُ.

***

٢٣٢٨- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٠٠(٢٢٢٠٨) و١٠/ ١٤٨(٢٩٦٣١) و١٤/ ١٤٨ (٣٧٢٠٢). و«أَحمد» ٥/ ٩١(٢١١٤٦) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. وفي ٥/ ١٠٤ (٢١٣٠٥) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«ابن ماجَة» (٢٥٥٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى. و«التِّرمِذي» (١٤٣٧) قال: حَدثنا هَنَّاد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٦ (٢١٢١٣) قال: حَدثني عُثمان بن مُحمد بن أَبي شَيبة. وفي ٥/ ٩٧(٢١٢٢٢) قال: حَدثنا خَلف أَيضًا، قال: حَدثنا سُليمان بن مُحمد المُبارَكي. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٥١) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى. وفي (٧٤٧١) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل.

تسعتهم (ابن أَبي شَيبة، وأَسود، وأَبو كامل، وإِسماعيل، وهَنَّاد، وعُثمان، وسُليمان، وزكريا، وإِسحاق) عن شَريك القاضي، عن سِماك بن حَرب، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ جابر بن سَمُرَة حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢١٠٨)، وتحفة الأشراف (٢١٧٥)، وأَطراف المسند (١٣٧١).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨١٢)، والبزار (٤٢٥٩)، والطَّبَراني (١٩٥٤).

• أخرجه عَبد الله بن أحمد ٥/ ٩٧(٢١٢٢١) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا شَريك[١]، عن جابر بن سَمُرَة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً».

ـ قال عَبد الله بن أحمد: يَعني هذا الحديث، وحديث خَلف، ليس فيه سِماك. وإنما سَمِعَهُ، والله أعلم، خَلف من الـمُبارَكي، عن شَريك، أنه لم يكن في كتابه: «عن سِماك».

***

الأَطعِمَة

• حَدِيثُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَى أَثَرَ أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَصْعَةٍ، فَوَجَدَ فِيهَا رِيحَ ثُومٍ، فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَنَظَرَ، فَلَمْ يَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَذُقْهَا، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ أَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِكَ؟ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ، قَالَ: فَتَبْعَثُ إِلَيَّ بِمَا لاَ تَأْكُلُ؟ قَالَ: إِنِّي يَأْتِينِي الـمَلَكُ».

---

(١) وقع في بعض طبعات «المسند»: «شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة»، زيد فيه: «عن سماك»، ويؤيد حذفه قول عَبد الله بن أحمد عقب الحديث، وهو على الصواب في طبعة عالم الكتب (٢١٢٢١).

وأخرجه الخطيب، من طريق أحمد بن جعفر بن حمدان، وهو القَطِيعي، راوي «مسند أحمد»، قال: حَدثنا عَبد الله بن أحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا خلف بن هشام، قال: حَدثنا شَريك، عن جابر بن سَمُرة، أن رسولَ الله ﷺ رجم يهوديًّا ويهودية.

وقال عَبد الله: حَدثنا خلف أيضًا، قال: حَدثنا سليمان بن محمد الـمُبارَكي، قال: حَدثنا شَريك، عَن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرة، أن رسول الله ﷺ رجم يهوديًّا ويهودية.

رواه خلف، عن شَريك، نفسِهِ، مقطوعًا، وعن الـمُبارَكي، عن شَريك، موصولاً. «تاريخ بغداد» ٩/ ٢٧١.

(*) وفي رواية: «نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا بَعَثَ إِلَيْهِ بِفَضْلِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَوْمًا بِطَعَامٍ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا أَتَى أَبُو أَيُّوبَ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: فِيهِ ثُومٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي أَيوب الأَنصاري.

***

الأَدب

٢٣٢٩- عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: وَأَبِي سَمُرَةُ جَالِسٌ أَمَامِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الإِسْلاَمِ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلاَمًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٢٦(٢٥٨٢٥). وأَحمد ٥/ ٨٩(٢١١٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد). و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٩ (٢١٢٥٠) قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَبد الله ابن مُحمد. وحَدثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، ويُوسُف الصَّفَّار، مَولَى بني أُمَية. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (عَبد الله بن مُحمد، أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير، ويُوسُف) قالوا: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا بن سِيَاه أَبي يَحيى، عن عِمران بن مُسلم بن رِيَاح، عن علي بن عُمارة، فذكره[(٢)].

- في رواية أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، في «الـمُصنَّف»، وعَبد الله بن أَحمد (٢١٢٥٠): «زكريا بن أَبي يَحيى، عن عِمران بن رِيَاح»، نَسَبَهُ إِلى جَدِّه.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١١٢٠).

(٢) المسند الجامع (٢١١١)، وأَطراف المسند (١٤١٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٥، وإتحاف الخيرة الـمَهَرة (٥٢٠٥).

والحديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٩١، والطَّبراني (٢٠٧٢).

- وفي رواية أحمد، وعَبد الله بن أحمد (٢١١٢٠): «عن زكريا بن سِيَاه أبي يحيى، عن عِمران بن رِيَاح».

***

٢٣٣٠- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ، أَوْ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلَّ يَوْمٍ بِنِصْفِ صَاعٍ»[1].

(*) وفي رواية: «لأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ»[2].

أخرجه أحمد ٥/ ٩٦(٢١٢٠٦) و٥/ ١٠٢(٢١٢٧٩) قال: حَدثنا علي بن ثابت الجَزري. و«التِّرمِذي» (١٩٥١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَحيى بن يَعلَى.

كلاهما (علي، ويَحيى) عن ناصح أَبي عَبد الله، عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[3].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وهذا الحديث لم يُخرجه أَبي في مسنده، من أَجل ناصح، لأَنه ضعيفٌ في الحديثِ، وأَملاه عَلَيَّ في النَّوادر. (٢١٢٠٦).

- وقال أَيضًا: ما حدَّث أَبي عن ناصح أَبي عَبد الله غير هذا الحديث. (٢١٢٧٩).

- وقال أبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وناصح هو ابن العَلاء، كُوفيٌّ[4]، ليس عند أَهل الحديثِ بالقَوي، ولا يُعرف هذا الحديث إِلاَّ من هذا الوجه، وناصحٌ شيخٌ آخر، بصريٌّ، يروي عَن عَمار بن أَبي عَمار وغيره وهو أَثبت من هذا.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٢٠٦).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٢١١٣)، وتحفة الأشراف (٢١٩٥)، وأَطراف المسند (١٣٩٩).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٢٧٤)، والطَّبراني (٢٠٣٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٢٨٨-٨٢٩٠).

(٤) قال المِزِّي: كذا قال، يعني التِّرمِذي، في نَسَبه: «ناصح بن العَلاء الكُوفي» وأَصاب في قوله: «الكُوفي»، ووَهِمَ في قوله: «ابن العَلاء»، إنما ذلك آخر، بَصرِيٌّ. «تحفة الأشراف».

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حديثٌ بهذا الإِسناد مُنكَرٌ، وناصح ضعيفُ الحديثِ. «علل الحديث» (٢٢١٣).

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٦/ ٢١١، في ترجمة ناصح بن عَبد الله، وقال: لا يُعرَف إِلاَّ به.

- وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٣٠٢، في ترجمة ناصح بن عَبد الله، وقال: وهذه الأَحاديث عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة غير محفوظات.

***

●حَدِيثُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:
«كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي».
تقدم من قبل.

***

٢٣٣١- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:
«دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي بَيْتِهِ، فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ»[١].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ، عَلَى يَسَارِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى مِرْفَقَةٍ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٠٢(٢١٢٨٥) قال: حَدثنا وكيع. و«أَبو داوُد» (٤١٤٣) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا وكيع (ح) قال: وحَدثنا عَبد الله بن الجَراح، عن وكيع. قال أَبو داوُد: رَواهُ إِسحاق بن مَنصور، عَن إِسرائيلَ، في هذا الحديث أَيضًا: «عَلَى يَسارِه»[٤]. و«التِّرمِذي» (٢٧٧٠)، وفي «الشَّمائل» (١٣٠) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٢٨٥).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٢٧٧٠).

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٢١٨).

(٤) وذلك أَن عَبد الله بن الجراح زاد في روايته عند أَبي داوُد: «عَلَى يَساره» فذكر أَبو داوُد مَنْ تابعه عليها.

عَباس بن مُحمد الدُّورِي البَغدادي، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكُوفي. وفي (٢٧٧١)، وفي «الشَّمائل» (١٣٤) قال: حَدثنا يُوسُف بن عِيسى، قال: حَدثنا وكيع. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٧(٢١٢١٨) قال: حَدثني عُثمان بن مُحمد، قال: حَدثنا وكيع. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٥٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وكيع. و«ابن حِبَّان» (٥٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم الثَّقفي، قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وكيع.

كلاهما (وكيع، وإِسحاق) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٢٧٧٠): هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، وروى غيرُ واحدٍ هذا الحديث، عن إِسرائيل، عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرَة، قال: «رَأَيتُ النَّبيَّ ﷺ مُتَّكِئا على وسادةٍ» ولم يذكر: «على يساره».

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٢٧٧١): هذا حديثٌ صحيحٌ.

- وقال أَيضًا «الشَّمائل» (١٣٤): لم يذكر وكيع: «علَى يَسارِه»، وهكذا روى غيرُ واحدٍ، عن إِسرائيل، نحو رواية وكيع، ولا نعلمُ أَحَدًا رَوى فيه «علَى يَسارِه» إِلاَّ ما رواه إِسحاق بن مَنصور، عن إِسرائيل.

- سلف نحوه في حديث رجم ماعز، الـمُطول.

- **فوائد:**

- قال العباس بن مُحمد الدُّوري: حَدَّثت به يَحيى بن مَعِين، فجعل يعجبُ منه، وقال: مـا سمعتُ قَطُّ على يساره، إِلا في حديث إِسحاق.

قال يَحيى: حَدثنا وكيع بن الجراح، عن إِسرائيل، عن سِماك، عن جابر بن سَمُرة؛ أَن النَّبي ﷺ أُتِي بماعزٍ، ولم يقل: «على يساره». «شُعَب الإِيمان» للبيهقي (٥٨٨٤).

- وقال البزار: وهذا الحديث إِنما اختصر من حديث جابر بن سَمُرة، أَن النَّبي ﷺ

---

(١) المسند الجامع (٢١١٤)، وتحفة الأشراف (٢١٣٨)، وأَطراف المسند (١٣٧٤).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٢٧٢)، وأَبو عَوانة (٦٢٧٦)، والطَّبراني (١٩١٩)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٥٨٨٥-٥٨٨٨)، والبغوي (٣١٢٦).

أُتِي بماعز ليرجمه، فزاد إسرائيل هذا الحرف فيه، فكتب من أجل الزيادة، وإلا فإن حديث جابر بن سَمُرة في رجم ماعز رواه شُعبة، وإسرائيل، وأبو عَوانة. «مُسنده» (٤٢٧٢).

- وأخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٣٣، في ترجمة إسرائيل، وقال: هذا الحديث يُعرف بإسحاق بن مَنصور، عَن إسرائيل، زاد في متنه: «على يَسارِه»، حَتَّى وجدناه في حَدِيث حُسين بن حفص، عَن إسرائيل، مثله، ورواه وكيع، عَن إسرائيل، فلم يقل فيه: «على يَسارِه».

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه وَكيع، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ أبو السائِبِ سَلْم بن جُنادة، عَن وَكيع، عَن الثَّوريّ، عَن سِماك، عَن جابِر بن سَمُرَة.

ورواه يَحيَى بن مَعِين، وغَيرُهُ، عن وَكيع، عَن إسرائيل، عَن سِماك، وهو الصَّوابُ.

ورواه إسحاقُ بن مَنصور السَّلُوليّ، ثِقةٌ، عَن إسرائيل، عَن سِماك، عَن جابِر بن سَمُرَة، وزاد فيه: على يَسارِه. «العلل» (٣٣٠٤).

***

٢٣٣٢- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّوْمِ، أَنَّهُ لَقِيَ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ، فَقَالُوا: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَلَقِيَ قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: الـمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، فَقَالُوا: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَصَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ فَتُؤْذُونَنِي، فَلاَ تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ».

أخرجه ابن حِبَّان (٥٧٢٥) قال: أخبَرنا أحمد بن يَحيى بن زُهير الحافظ، بتُسْتَر، قال: حَدثنا الحَسن بن علي بن بَحر بن البَرِّي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: حَدثنا مَعمر، عن عَبد الملك بن عُمير، فذكره[1].

(١) أخرجه الطحاوي، في «شرح مشكل الآثار» (٢٣٧).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨١٣) عَن مَعمر، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير؛

«أَنَّ رَجُلا رَأَى فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الـمَنَام، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ، لَوْلا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عُزَيْرٌ ابْنُ الله، قَالُوا: وَأَنْتُمْ لَقَوْمٌ لَوْلا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمدٌ، وَمَرَّ بِهِ قَوْمٌ مِنَ النَّصَارَى، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ لَوْلا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: الـمَسِيحُ ابْنُ الله، فَقَالُوا: وَأَنْتُمْ إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ لَوْلا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمدٌ، فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ فتُؤْذِينِي، فَلا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمدٌ، وَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ»، مُرسَلٌ.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال مُحَمد بن عَرعَرة: حدَّثنا شُعبة، عن عَبد الملك بن عُمير، عن رِبعِي بن حِراش، عن الطُّفَيل أَخي عائشة، قال النَّبيُّ ﷺ: قُولُوا: ما شاءَ الله وحدَهُ، ولاَ تَقُولُوا: ما شاءَ الله، وشاءَ مُحَمَّدٌ.

وقال عَبد الله بن عُثمان: عن أَبيه، عن شُعبة، وزاد: أَخي عائشة لأُمها.

وقال عليٌّ: حدَّثنا سُفيان، عن عَبد الملك، عن رِبعِي، عن حُذَيفة، عن النَّبيِّ ﷺ.

والأَول أَصح. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٦٣.

ـ وقال البزار: قَالَ ابن عُيينة: عَن عَبد الملك بن عُمير، عَن رِبْعِي، عَن حُذيفة.

وقال شُعبة، وأَبو عَوانة: عَن عَبد الملك، عَن رِبْعِي بن حراش، عَن الطفيل أَخي عائشة لأُمِّها.

وَقَالَ مَعمر: عَن عَبد الملك بن عُمير، عَن جابر بن سَمُرَة.

والصواب حَدِيث عَبد الملك، عَن رِبْعِي، عَن الطفيل أَخي عائشة. «مُسنده» (٢٨٣٠).

***

القُرآن

٢٣٣٣- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«جَاءَ جُرْمُقَانِيٌّ إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ، هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ لَئِنْ سَأَلْتُهُ لأَعْلَمَنَّ أَنَّهُ نَبِيٌّ، أَوْ غَيْرُ نَبِيٍّ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ الجُرْمُقَانِيُّ: اقْرَأْ عَلَيَّ، أَوْ قُصَّ عَلَيَّ، فَتَلاَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَقَالَ الجُرْمُقَانِيُّ: هَذَا، وَاللهِ، الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٩٤(٢١١٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الـمُعَلِّم، أَبو مُسلم، قال: حَدثنا أَيوب بن جابر اليَمامي، قال: حَدثنا سِماك بن حَرب، فذكره[١].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: هذا الحديث مُنكَرٌ.

- فوائد:

- قال ابن عَدِي: عَبد الرَّحمَن بن واقد، أَبو مسلم الْوَاقِدي، حَدَّثَ بالمناكير عَن الثقات، وسرق الحديثَ، ثم ساق له هذا الحديث، وقال: وهذا لا أَعلم رواه عن أَيوب بن جابر بهذا الإِسناد غير عَبد الرَّحمَن بن واقد. «الكامل» ٥/ ٥١٣.

- وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديثه عن جابر، تَفَرَّدَ بِهِ أَيوب بن جابر، عنه، وهو أَخو محمد بن جابر. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٨٧٩).

***

السُّنَّة

٢٣٣٤- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا، يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٢١٣٢)، وأَطراف المسند (١٣٧٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٣٤.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٢٠٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٢٩٦).

(*) وفي رواية: «لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ قَائِمًا، يُقَاتِلُ عَلَيْهِ الـمُسْلِمُونَ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ١٠٣(٢١٢٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٠٥(٢١٣٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الزُّبَيري، وخَلف بن الوليد، قالا: حَدثنا إِسرائيل. قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: هذا أَبو أَحمد الزُّبَيري، ليس هو من وَلَدِ الزُّبير بن العَوَّام، إنما كان اسم جَدِّه الزُّبير. و«مُسلم» ٦/ ٥٣ (٤٩٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٨٣٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة، وإِسرائيل) عن سِمَاك بن حرب، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: هذا أَبو أَحمد الزُّبَيري ليس من وَلد الزُّبير بن العَوَّام، إنما كان اسم جَدِّه الزُّبيرَ.

• أخرجه أحمد ٥/ ٩٢(٢٠٨٥٩) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا شَريك، عَن سِمَاك، عَن جابر بن سَمُرَة، رَفعَهُ، قال:

«لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا، يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

قال شَرِيكٌ: سَمِعتُهُ مِن أَخِيهِ إِبراهِيم بن حربٍ، قلتُ لِشَرِيكٍ: عَمَّن ذَكَره هُو لكُم أَنتُم؟ قال: عن جابِرِ بن سَمُرة.

• وأخرجه أحمد ٥/ ١٠٦(٢١٣٢٧) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو. وفي ٥/ ١٠٨(٢١٣٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (مُعاوية، وعَبد الرَّحمَن) قالا: حَدثنا زائدة، قال: حَدثنا سِمَاك، عَن جابِر بن سَمُرةَ، قَالَ: نُبِّئتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا، يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٣٢٤).

• وأخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٩٨(٢١٢٤٠) قال: حَدثني مُحمد، قال: حَدثنا عَمرو، قال: حَدثنا أَسباط، عَن سِمَاك، عَن جابرِ بن سَمُرَة، عَمَّن حدَّثه، عَن رَسُولِ الله ﷺ، أَنهُ قال:

«لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا، يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»(١).

ـ فوائد:

ـ أَسباط، هو ابن نَصر، وعَمرو، هو ابن طَلحة، ومُحمد، هو ابن أَبي غالب.

***

الإِمَارة

٢٣٣٥- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ السُّوَائِيُّ، قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ لاَ يَزَالُ عَزِيزًا، إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ الله ﷺ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، وَضَجَّ النَّاسُ، فَقُلْتُ لأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ أَبِي، أَوْ مَعَ ابْنِي، قَالَ: وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ عَزِيزًا مَنِيعًا، يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ عَلَيْهِ، إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لأَبِي، أَوْ لِابْنِي: مَا الْكَلِمَةُ الَّتِي أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(٣).

---

(١) المسند الجامع (٢١٣٩)، وتحفة الأشراف (٢١٨٧)، وأطراف المسند (١٣٩٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٨٧، وإتحاف الخيرة الـمَهَرة (٧٤١٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٩٢)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٨١، وأبو عَوانة (٧٤٩٨ و٧٤٩٩)، والطَّبراني (١٨٩١ و١٩٢٢ و١٩٣١ و١٩٩٦ و٢٠١١)، والبغوي (٤٠١٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١١٧١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٢٧٥).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ ظَاهِرًا عَلَى مَنْ نَاوَأَهُ، لاَ يَضُرُّهُ مُخَالِفٌ وَلاَ مُفَارِقٌ، حَتَّى يَمْضِيَ مِنْ أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ، قَالَ: ثُمَّ خَفِيَ عَلَيَّ قَوْلُ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي أَقْرَبَ إِلَى رَاحِلَةِ رَسُولِ الله ﷺ مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، مَا الَّذِي خَفِيَ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: يَقُولُ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

قَالَ: فَأَشْهَدُ عَلَى إِفْهَامِ أَبِي إِيَّايَ، قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(١).

(*) وفي رواية: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ بعَرَفَاتٍ، فَقَالَ: لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ عَزِيزًا مَنِيعًا، ظَاهِرًا عَلَى مَنْ نَاوَأَهُ، حَتَّى يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ. قَالَ: فَلَمْ أَفْهَمْ مَا بَعْدُ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي: مَا بَعْدَ كُلُّهُمْ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ: فَكَبَّرَ النَّاسُ وَضَجُّوا، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً، قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَةِ، مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا، يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ عَلَيْهِ، إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُومُونَ وَيَقْعُدُونَ»(٤).

(*) وفي رواية: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ بعَرَفَةَ، فَقَالَ: لَنْ يَزَالَ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا، ظَاهِرًا عَلَى مَنْ نَاوَأَهُ، لاَ يَضُرُّهُ مَنْ فَارَقَهُ، أَوْ خَالَفَهُ، حَتَّى يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، أَوْ كَمَا قَالَ»(٥).

أخرجه أحمد ٥/ ٨٧(٢١٠٩٩) قال: حَدثنا حماد بن أُسامة، قال: حَدثنا مُجالِد. وفي ٥/ ٨٧ (٢١١٠٢) و٥/ ٩٠(٢١١٣٠) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا مُجالِد. وفي ٥/ ٩٣(٢١١٧١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١١٣٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١١٧٢).

(٣) اللفظ لأبي داوُد (٤٢٨٠).

(٤) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢١٢٤٦).

(٥) اللفظ لعَبد الله بن أحمد (٢١٢١١).

داوُد. وفي ٥/ ٩٣(٢١١٧٢) و٥/ ٩٦(٢١٢١٢) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، قال: حَدثنا مُجالِد. وفي ٥/ ١٠١ (٢١٢٧٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عن ابن عَون. وفي ٥/ ١٠٦(٢١٣٢٦) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هِند. و«مُسلم» ٦/ ٣ (٤٧٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن داوُد. وفي (٤٧٣٧) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا ابن عَون (ح) قال: وحَدثنا أَحمد بن عُثمان النَّوفلي، قال: حَدثنا أَزهَر، قال: حَدثنا ابن عَون. و«أَبو داوُد» (٤٢٨٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا داوُد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٦(٢١٢١١) قال: حَدثني خَلف بن هِشام البَزَّار الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن مُجالِد. وفي ٥/ ٩٨ (٢١٢٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر بن علي الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي (٢١٢٣٤) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر بن علي الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا زُهير بن إِسحاق، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هِند. وفي ٥/ ٩٩(٢١٢٤٤) قال: حَدثني أَبو الرَّبيع الزَّهراني، سُليمان بن داوُد، وعُبيد الله بن عُمر القَواريري، ومُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قالوا: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا مُجالِد بن سَعيد. وفي (٢١٢٤٥) قال: حَدثني سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا مُجالِد. وفي (٢١٢٤٦) قال: حَدثني عُبيد الله القَواريري، قال: حَدثنا سُليم بن أَخضَر، عن ابن عَون. و«ابن حِبَّان» (٦٦٦٣) قال: أَخبَرنا بَكر بن أَحمد بن سَعيد الطَّاحِي، قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر، قال: أَخبَرنا يزيد بن زُرَيع، عن ابن عَون.

ثلاثتهم (مُجالِد بن سَعيد، وداوُد بن أَبي هِند، وعَبد الله بن عَون) عن عامر بن شَراحيل الشَّعبِي، فذكره[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢١١٥)، وتحفة الأشراف (٢٢٠٣)، وأَطراف المسند (١٤٠٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٥٠ و١٤٥١)، والبزار (٤٢٨١)، وأَبو عَوانة (٦٩٧٦-٦٩٧٨ و٦٩٩٠ و٦٩٩٤)، والطَّبراني (١٧٩١-١٨٠١ و١٨٠٩).

٢٣٣٦- عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِي، حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً. قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ خَفِيَ عَلَيَّ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

أَخرجه مُسلم ٦/ ٣(٤٧٣٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير (ح) قال: وحَدثنا رِفاعة بن الهَيثم الواسطي، واللفظ له، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن عَبد الله الطَّحان.

كلاهما (جرير بن عبد الحميد، وخالد) عن حُصين بن عَبد الرَّحمن، السُّلَمي، عن جابر بن سَمُرَة، فذكره[1].

***

٢٣٣٧- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، مَعَ غُلاَمِي نَافِعٍ؛ أَنْ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَوْمَ جُمُعَةٍ، عَشِيَّةَ رُجِمَ الأَسْلَمِيُّ، يَقُولُ: لاَ يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: عُصَيْبَةٌ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الأَبْيَضَ، بَيْتَ كِسْرَى، أَوْ آلِ كِسْرَى.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا أَعْطَى اللهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ»[2].

(*) وفي رواية: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٢١٢٠)، وتحفة الأشراف (٢١٣٣).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٦٩٧٩ و٦٩٨٠)، والطَّبراني (٢٠٦٣ و٢٠٦٧ و٢٠٦٨ و٢٠٦٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٧٣٨).

«لاَ يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا، حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِصَابَةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَيَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَ الأَبْيَضِ، كِسْرَى، وَآلِ كِسْرَى، وَإِذَا أَعْطَى اللهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»[١].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٣٨(٣٢٣١٤) قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل. و«أحمد» ٥/ ٨٦(٢١٠٨٦) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب. وفي ٥/ ٨٩(٢١١١٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد (قال عَبد الله بن أحمد: وسَمِعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد)، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل. و«مُسلم» ٦/ ٤(٤٧٣٨) و٧/ ٧١(٦٠٦٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل. وفي ٦/ ٤(٤٧٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٦١ و٧٤٦٣-٧٤٦٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل.

كلاهما (حاتم، وابن أَبي ذِئْب) عن الـمُهاجر بن مِسمار، عن عامر بن سَعد، فذكره[٢].

- رواية ابن أَبي شَيبة، ومُسلم (٦٠٦٩)، وأَبي يَعلَى (٧٤٦١)، مختصرة على: «أَنا الفَرَطُ عَلَى الحَوضِ».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث عامر، عنه، تَفَرَّدَ بِهِ مهاجر بن مِسمار، عَنه.

وهو مخرج من «صحيح مسلم» من حديث ابن أَبي ذئب عن مهاجر، وتَفَرَّدَ بِهِ محمد بن إِسماعيل بن أَبي فديك، عَن ابن أَبي ذئب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٨٩١).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٠٨٦).

(٢) المسند الجامع (٢١٣٣)، وتحفة الأشراف (٢٢٠٢)، وأَطراف المسند (١٤٠٠ و١٤٠١ و١٤٠٢ و١٤٠٣ و١٤٠٤)، وإتحاف الخيرة الـمَهَرة (٧٦٠٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (٧٣٨)، والبزار (٤٢٨٠)، وأَبو عَوانة (٦٩٩٦-٦٩٩٨)، والطَّبراني (١٨٠٢-١٨٠٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٣٢٤.

٢٣٣٨- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا. قَالَ: فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، قَالَ: فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»[١].

(*) وفي رواية: «جِئْتُ، أَنَا وَأَبِي، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ صَالِحًا، حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ مَاضِيًا، حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا، أَوْ قَالَ: لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ ـ شَكَّ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ ـ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً، فَقُلْتُ لأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»[٤].

أخرجه أحمد٥/ ٩٢(٢١١٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٩٧ (٢١٢٢٩) و٥/ ١٠٧(٢١٣٥٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان. وفي ٥/ ٩٧ (٢١٢٣٠) و٥/ ١٠١(٢١٢٦٩) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«البُخاري» ٩/ ١٠١(٧٢٢٢ و٧٢٢٣) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٦/ ٣ (٤٧٣٣) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٨(٢١٢٣١) قال: حَدثنا أَبو جَعفر، مُحمد بن عَبد الله الرُّزِّي، قال: حَدثنا أَبو عَبد الصَّمد العَمِّي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١١٦٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٢٢٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٢٣٠).

(٤) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد.

أربعتهم (شُعبة، وسُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وأبو عَبد الصَّمد، عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمد) عن عَبد الملك بن عُمير، فذكره[1].

***

٢٣٣٩- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَزَالُ الإِسْلاَمُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَفْهَمْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»[2].

(*) وفي رواية: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ، فَخَفِيَ عَلَيَّ مَا قَالَ، قَالَ: فَسَأَلْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ، أَوِ الَّذِي يَلِينِي، مَا قَالَ؟ قَال: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»[3].

(*) وفي رواية: «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا، فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ الْقَوْمُ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»[4].

أخرجه أحمد ٥/ ٩٠(٢١١٢٥) و٥/ ٩٥(٢١٢٠٢) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٩٠(٢١١٢٧) و٥/ ١٠٠(٢١٢٥٨) و٥/ ١٠٦ (٢١٣٣٣) قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٩٢ (٢١١٥٢) قال: حَدثنا أبو كامل، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٥/ ١٠٨(٢١٣٦٤) قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد، أبو حَفص. و«مُسلم» ٦/ ٣(٤٧٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أبو عَوانة. وفي (٤٧٣٥) قال: حَدثنا هَدَّاب بن خالد الأزدي،

---

(١) المسند الجامع (٢١١٨)، وتحفة الأشراف (٢٢٠٥)، وأطراف المسند (١٤٠٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٥٣)، والبزار (٤٢٤٨)، وأبو عَوانة (٦٩٨١ و٦٩٨٥)، والطَّبراني (١٨٧٥ و١٨٧٦ و٢٠٦٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٥١٩، والبَغَوي (٤٢٣٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٢٥٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٣٦٤).

(٤) اللفظ لأحمد (٢١١٢٥).

قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«التِّرمِذي» (٢٢٢٣) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد الطَّنافسي. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٩(٢١٢٤٨) قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد. و«ابن حِبَّان» (٦٦٦٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

خمستهم (شُعبة، وحَماد، وزُهَير، وعُمر، وأَبو عَوانة) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه التِّرمِذي (٢٢٢٣م) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد، عن أَبيه، عن أَبي بَكر بن أَبي مُوسى، عَن جابِر بن سَمُرَة، عَنِ النَّبيِّ ﷺ؛ مثل هذا الحديث[2].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوي من غير وجهٍ عن جابر بن سَمُرة، هذا حديثٌ غريبٌ، يُستغرب مِن حديث أَبي بَكر بن أَبي مُوسى، عن جابر بن سَمُرة.

* * *

٢٣٤٠- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢١١٦)، وتحفة الأشراف (٢١٤٨ و٢١٩٣ و٢٢٠٠)، وأَطراف المسند (١٣٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨٠٤ و١٣٧٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٤٨ و١٤٥٢)، والبزار (٤٢٤٧)، وأَبو عَوانة (٦٩٨٢ و٦٩٨٣ و٦٩٨٤ و٦٩٨٦ و٦٩٨٩)، والطَّبراني (١٨٩٦ و١٩٢٣ و١٩٣٦ و١٩٦٤ و٢٠٠٧ و٢٠٤٤ و٢٠٦٣ و٢٠٧٠).

(٢) المسند الجامع (٢١٢٢)، وتحفة الأشراف (٢٢٠٩).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٩٨٧)، والطَّبراني (٢٠٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٩٢(٢١١٥٠) قال: حَدثنا هاشم. و«أَبو داوُد» (٤٢٨١) قال: حَدثنا ابن نُفَيل. و«ابن حِبَّان» (٦٦٦١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد الجَوهري.

ثلاثتهم (هاشم، وابن نُفَيل، وعلي) عن زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا زِياد بن خَيثمة، عن الأَسوَد بن سَعيد، فذكره[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه زُهير بن مُعاوية، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ هَيثم بن جَميل، عَن زُهير، عَن زيادِ بن خَيثمة، عَن سَعيد بن قَيس الهَمدانيّ، عَن جابِر بن سَمُرَة، وهُو وهمٌ.

ورواه غَيرُه، عَن زُهير، عَن زياد بن خَيثمة، عن الأَسوَد بن سَعيد، هُو والِد عُبيدة بن الأَسوَد الهَمدانيّ، وهُو الصَّوابُ. «العلل» (٣٣٠٥).

* * *

٢٣٤١- عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ مُوَاتِيًا، أَوْ مُقَارِبًا، حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٠٧(٢١٣٤٧) قال: حَدثنا وكيع، عن فِطْر، عن أَبي خالد الوَالبي، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٢١١٧)، وتحفة الأشراف (٢١٢٦)، وأطراف المسند (١٣٦٠).

والحديث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٦، والبَزَّار (٤٢٧٩)، والطَّبراني (٢٠٥٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٥٢٠، والبَغَوي (٤٢٣٦).

(٢) المسند الجامع (٢١١٩)، وأطراف المسند (١٤١٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٨٥٢).

- فوائد:

- فِطر؛ هو ابن خَليفة، ووكيع؛ هو ابن الجَراح.

* * *

٢٣٤٢- عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْبَجَلِيِّ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا، حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الأُمَّةُ. فَسَمِعْتُ كَلاَمًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ أَفْهَمْهُ، قُلْتُ لأَبِي: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٢٧٩) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عن إِسماعيل، يَعني ابن أَبي خالد، عن أَبيه، فذكره(١).

* * *

المناقب

٢٣٤٣- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ».

قُلْتُ(٢) لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ. قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شُفْرِ الْعَيْنِ. قُلْتُ: مَا مَنْهُوسُ الْعَقِبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ، أَوِ الْقَدَمَيْنِ»(٤).

---

(١) المسند الجامع (٢١٢١)، وتحفة الأشراف (٢١٣٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (١١٢٣)، وأبو عَوانة (٦٩٩٣ و٦٩٩٥)، والطَّبراني (١٨٤٩-١٨٥١)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٥٢٠.

(٢) القائل؛ شعبة.

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٢٩٧).

(٤) اللفظ لابن حبان (٦٢٨٩).

أخرجه أحمد ٥/ ٨٦(٢١٠٩٧) قال: حَدثنا أبو قطَن. وفي ٥/ ١٠٣(٢١٢٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«مُسلم» ٧/ ٨٤(٦١٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«التِّرمِذي» (٣٦٤٦) قال: حَدثنا أحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أبو قَطَن. وفي (٣٦٤٧)، وفي «الشَّمائل» (٩) قال: حَدثنا أبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ٩٧(٢١٢١٩) قال: حَدثني أبو عَمرو العَنبَري، عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أبي. و«ابن حِبَّان» (٦٢٨٨) قال: أخبَرنا سُليمان بن الحَسن بن المِنهال، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أبي. وفي (٦٢٨٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير.

أَربعتهم (أَبو قَطَن، وابن جَعفر، ومُعاذ، ووَهب) قالوا: حَدثنا شُعبة، عن سِماك بن حَرب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

٢٣٤٤- عَنْ سِماكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«كَانَ فِي سَاقَيْ رَسُولِ الله ﷺ حُمُوشَةٌ، وَكَانَ لاَ يَضْحَكُ إِلاَّ تَبَسُّمًا، وَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ حَمْشَ السَّاقَيْنِ، إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ: أَكْحَلَ، وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ، لاَ يَضْحَكُ إِلاَّ تَبَسُّمًا»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢١٢٦)، وتحفة الأشراف (٢١٨٣)، وأطراف المسند (١٣٨٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٠٢)، والبزار (٤٢٤٤)، والطَّبراني (١٩٠٣ و١٩٠٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ١/ ٢١٠ و٢١١ و٢٤٤، والبَغوِي (٣٦٤٣).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ لأبي يعلى (٧٤٥٥).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥١٣(٣٢٤٦٦) قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. و«أحمد» ٥/ ١٠٥ (٢١٣١٧) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا عَبَّاد، يَعني ابن العَوَّام. و«التِّرمِذي» (٣٦٤٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٢٦) قال: حَدثنا أحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ٩٧(٢١٢٢٤) قال: حَدثني شُجاع بن مَخلَد، أَبو الفَضل، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. و«أبو يَعلَى» (٧٤٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم. وفي (٧٤٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام.

كلاهما (عَبَّاد، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان الرَّازي) عن حَجاج بن أَرْطَاة، عن سِماك بن حَرب، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

* * *

٢٣٤٥- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«كَانَتْ إِصْبَعُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَظَاهِرَةً».

أخرجه عَبد الله بن أحمد ٥/ ١٠٠(٢١٢٥٧) قال: حَدثنا الصَّغَاني، قال: حَدثنا سَلَمة بن حَفص السَّعدي (قال عَبد الله: وقد رأَيتُ أَنا سَلَمة بن حَفص، وكان يُكنى أَبا بَكر، من وَلَدِ سَعد بن مالك، أَبيض الرأْس واللحية، فحَدثني عنه أَبو بَكر الصَّغَاني) قال: حَدثنا يَحيى بن يَمان، عن إِسرائيل، عن سِماك، فذكره[2].

* * *

٢٣٤٦- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٢١٢٧)، وتحفة الأشراف (٢١٤٤)، وأطراف المسند (١٣٩٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٠٢٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ١/ ٢١٢ و٢٤٧، والبَغَوي (٣٦٤٢).

(٢) المسند الجامع (٢١٢٨)، وأطراف المسند (١٣٩٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٨٠.

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ١/ ٢٤٧.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، فَإِذَا ادَّهَنَ وَمَشَطَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعِثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعَرِ وَاللِّحْيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مُسْتَدِيرًا، قَالَ: وَرَأَيْتُ خَاتَمَهُ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، يُشْبِهُ جَسَدَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، وَسُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ فِي رَأْسِهِ شَعَرَاتٌ، إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا لَمْ يَدْهَنْهُ تَبَيَّنَ»[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، وَقِيلَ لَهُ: أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْبٌ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِهِ، وَلاَ فِي لِحْيَتِهِ، إِلاَّ شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، إِذَا دَهَنَهُنَّ وَارَاهُنَّ الدُّهْنُ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ الشَّيْبِ، إِلاَّ شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ الدُّهْنُ»[4].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ خَاتَمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ»[5].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، لَوْنُهَا لَوْنُ جَسَدِهِ»[6].

(*) وفي رواية: «كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَعنِي الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ، غُدَّةً حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ»[7].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٣٠٩و٢١٣١٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٠٩٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٣٠٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٢١١٢٩).

(٥) اللفظ لأحمد (٢١١٢٤).

(٦) اللفظ لابن حبان (٦٣٠١).

(٧) اللفظ للترمذي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥١٤(٣٢٤٦٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«أَحمد» ٥/ ٨٦(٢١٠٩٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٥/ ٩٠(٢١١٢٤) و٥/ ٩٥(٢١٢٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٩٠(٢١١٢٩) و٥/ ٩٢ (٢١١٥٦) و٥/ ١٠٠(٢١٢٦٠) قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ١٠٢ (٢١٢٨٨) و٥/ ١٠٧ (٢١٣٤٥) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثني إِسرائيل. وفي ٥/ ١٠٣(٢١٢٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ١٠٤(٢١٣٠٣) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٢١٣٠٩و٢١٣١٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. وفي (٢٠٩٩٩) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ٧/ ٨٥(٦١٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٨٦ (٦١٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله، عن إِسرائيل. وفي (٦١٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦١٥٦) قال: وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا حَسن بن صالح. و«التِّرمِذي» (٣٦٤٤)، وفي «الشَّمائل» (١٧) قال: حَدثنا سَعيد بن يَعقوب الطَّالقَاني، قال: حَدثنا أَيوب بن جابر. وفي «الشَّمائل» (٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: أَخبَرنا أَبو داود، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٨ (٢١٢٤١) قال: حَدثني يَحيى بن عَبد الله، مَولَى بني هاشم، سَنَة تسع وعشرين ومئتين، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٨/ ١٥٠، وفي «الكُبرى» (٩٣٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (٧٤٧٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا شُعبة. وفي و«ابن حِبَّان» (٦٢٩٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، قال: حَدثنا إِسرائيل، وفي (٦٢٩٨) قال: أَخبَرنا

سُليمان بن الحَسن العَطار، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٣٠١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (إِسرائيل، وشُعبة، وحَماد بن سَلَمة، وحَسن بن صالح، وأَيوب بن جابر) عن سِمَاك بن حرب، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

٢٣٤٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَإِلَى الْقَمَرِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، فَإِذَا هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ»[2].

أَخرجه الدَّارِمي (٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَعيد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد. و«التِّرمِذي» (٢٨١١)، وفي «الشَّمائل» (١٠) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبثَر بن القاسم. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩٥٦٢) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن عَبثَر. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٧٧) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد، قال: حَدثنا الـمُحارِبي.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحاربي، وعَبثَر) عن أَشعَث بن سَوَّار، عن أَبي إِسحاق، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٢١٢٣)، وتحفة الأشراف (٢١٣٩ و٢١٤٢ و٢١٤٦ و٢١٥١ و٢١٨٢ و٢١٩٠)، وأطراف المسند (١٣٧٥ و١٣٨٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٩٥ و٧٩٩)، والبزار (٤٢٤٥)، والطَّبراني (١٨٩٠ و١٩٠٨ و١٩١٦ و١٩١٨ و١٩٢١ و١٩٢٦ و١٩٦٣ و٢٠٠٩ و٢٠٥٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ١/ ١٩٥ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٦٢ و٢٦٣، والبَغَوِي (٣٦٣٣ و٣٦٥٤).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٢١٢٩)، وتحفة الأشراف (٢٢٠٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٨٤٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ١/ ١٩٦.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من حديث الأَشعَث، ورَوى شُعبة، والثَّوري، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء بن عازب، قال: رأَيت على رسولِ الله ﷺ، حُلة حمراء.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب الذي قبله[1]، وأَشعَث ضَعِيفٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) فقُلتُ لَهُ: ترى هَذا الحَدِيث هُو حَدِيث أَبي إِسحاق عن البَراء؟ قال: لاَ، هَذا غَيرُ ذاكَ الحَديث، كَأَنهُ رأَى الحَديثين جَميعًا محَفُوظَين. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٦٣٩).

***

٢٣٤٨- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلاَةَ الأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدَّيَّ، فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا، كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٩٧(٣٢٤٢٤). ومُسلم ٧/ ٨٠(٦١٢٢).

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، ومُسلم) عن عَمرو بن حَماد بن طَلحة القَنَّاد، قال: حَدثنا أَسباط، وهو ابن نَصر الهَمْداني، عن سِماك، فذكره[3].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَمرو بن طَلحة» نَسَبَهُ إِلى جَدِّه.

***

(١) يَعني حديث شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء بن عازب، السَّابق.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (٢١٢٥)، وتحفة الأشراف (٢١٣٦).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٢٥٧ و٤٢٥٨)، والطَّبَراني (١٩٠٩ و١٩٤٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ١/ ٢٥٥، والبغوي (٣٦٥٩).

٢٣٤٩- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«أَلاَ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، كَأَنَّ الأَبَارِيقَ فِيهِ النُّجُومُ»[١].

أخرجه مُسلم ٧/ ٧١(٦٠٦٨). وأَبو يَعلَى (٧٤٤٣ و٧٤٧٨).

كلاهما (مُسلم، وأَبو يَعلَى) عن أَبي هَمَّام، الوليد بن شُجاع بن الوليد السَّكُوني، قال: حَدثني أَبي رحمه اللهُ، قال: حَدثني زِياد بن خَيثمة، عن سِمَاك، فذكره[٢].

* * *

●حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ».

تقدم من قبل.

* * *

٢٣٥٠- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ، كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ»[٣].

(*) وفي رواية: «إِنَّ بِمَكَّةَ لَحَجَرًا، كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ إِذَا مَرَرْتُ بِهِ»[٤].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٢١٣٠)، وتحفة الأشراف (٢١٦٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٠٠٢)، وفي «الأوسط» (٧٢٠ و٦٠٣٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١١١٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢١٣١٨).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٦٤(٣٢٣٦٣) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان. و«أحمد» ٥/ ٨٩(٢١١١٣) و٥/ ٩٥(٢١١٩٩) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان. وفي ٥/ ١٠٥ (٢١٣١٨) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، أَبو داوُد، قال: حَدثنا سُليمان بن مُعاذ الضَّبِّي. و«الدَّارِمي» (٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن سَعيد، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَبي بُكَير العَبدي، عن إِبراهيم بن طَهمان. و«مُسلم» ٧/ ٥٨(٦٠٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، عن إِبراهيم بن طَهمان. و«التِّرمِذي» (٣٦٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومحمود بن غَيلان، قالا: أَخبَرنا أَبو داوُد الطَّيالسي، قال: حَدثنا سُليمان بن مُعاذ الضَّبِّي. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثني سُليمان بن مُعاذ. و«ابن حِبَّان» (٦٤٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الدَّغُولِي، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان.

كلاهما (إِبراهيم، وسُليمان) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٢٦٧، في ترجمة سُليمان بن معاذ، وقال: وهذا حديث عن سِمَاك عزيز، وقد رواه مع سُليمان بن مُعاذ، عن سِمَاك: إِبراهيم بن طهمان.

ولسليمان بن مُعاذ غير هذا من الحديث، وأَحاديثه متقاربة، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا، وفي بعض ما يروي مناكير، وعامَّة ما يَرويه إنما يروي عنه أَبو داوُد الطيالسي، وَهو بصري.

---

(١) المسند الجامع (٢١٢٤)، وتحفة الأشراف (٢١٣٥ و٢١٦٥)، وأَطراف المسند (١٣٧٠).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨١٨)، والبزار (٤٢٥٥ و٤٢٥٦)، والطَّبراني (١٩٠٧ و١٩٦١ و١٩٩٥ و٢٠٢٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوَّة» ٢/ ١٥٣، والبَغَوي (٣٧٠٩).

-وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو داوُد الطَّيالسيُّ، واختُلِف عَنه؛
فرَواهُ أَحمد بن عَبد الخالق الضُّبَعيُّ، عَن أَبي داوُد، عَن شُعبة، عَن سِماك.
ورواه بُندار، عَن أَبي داوُد، عَن سُليمان بن مُعاذ الضَّبيّ، عَن سِماك.
وهُو أَشبَهُ بِالصَّوابِ. «العلل» (٣٣٠٢).

***

٢٣٥١- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:
«كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَثْرِبُ وَالـمَدِينَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى سَمَّاهَا طَابَةَ».
قَالَ سُرَيْجٌ: يَثْرِبُ الـمَدِينَةُ[1].
(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَمَّى الـمَدِينَةَ طَابَةَ»[2].
(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ سَمَّى الـمَدِينَةَ طَيْبَةَ»[3].
(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى سَمَّى الـمَدِينَةَ طَابَةَ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٧٩(٣٣٠٨٩) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ٥/ ٨٩ (٢١١٠٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٥/ ١٠١ (٢١٢٧٨) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. وفي ٥/ ١٠٦(٢١٣٣٥) قال: حَدثنا بَهز، وسُرَيج، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ١٠٨(٢١٣٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٣٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٤/ ١٢١(٣٣٣٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وهَنَّاد بن السَّري، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالوا: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٤ (٢١١٧٩) قال: حَدثني أَحمد بن إِبراهيم، أَبو علي الـمَوصِلي، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٣٣٥).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٣٦٠).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢١١٠٧).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢١٢٧٨و٢١٣٦٣)، وعَبد الله بن أَحمد (٢١١٧٩و٢١٢٢٣).

حَدثنا أبو الأَحوص. وفي ٥/ ٩٦(٢١٢٠٥) قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٥/ ٩٧ (٢١٢٢٣) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا أبو الأَحوص. وفي ٥/ ٩٨(٢١٢٣٨) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي غالب، قال: حَدثنا عَمرو، وهو ابن طَلحة، قال: حَدثنا أَسباط. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٤٢٤٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص[1]. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (٣٧٢٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن العَطار، بالبَصرة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (أَبو الأَحوص، وأَبو عَوانة، وشُعبة، وحَماد، وأَسباط) عن سِماك بن حَرب، فذكره[2].

***

الفِتَن

٢٣٥٢- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٧٠(٣٨٧٢١) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ٥/ ٨٦ (٢١٠٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. وفي ٥/ ٨٨(٢١١٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٨٩ (٢١١٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٥/ ٩٠(٢١١٢٨) و٥/ ١٠٠ (٢١٢٥٩) و٥/ ١٠٦(٢١٣٣٤) قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا حَماد بن

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حدثنا الأَحوص»، وهو على الصواب في «تحفة الأشراف» (٢١٧١).

(٢) المسند الجامع (٢١٣١)، وتحفة الأشراف (٢١٧١)، وأطراف المسند (١٣٦٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٩٨)، والبزار (٤٢٤١ و٤٢٤٢)، وأَبو عَوانة (٣٧٤٧ و٣٧٤٨)، والطَّبراني (١٨٩٢ و١٩٧٠ و١٩٧٦ و١٩٨٧).

(٣) اللفظ لمسلم (٧٤٤٦).

سَلَمة. وفي ٥/ ٩٢(٢١١٥٣) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٥/ ١٠١ (٢١٢٦٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة (ح) وابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٢٧٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. وفي ٥/ ١٠٧ (٢١٣٥٠) قال: حَدثنا وكيع، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٨/ ١٨٨(٧٤٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال أَبو بَكر: حَدثنا أَبو الأَحوص (ح) قال: وحَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٨/ ١٨٩(٧٤٤٧ و٧٤٤٨) قال: وحَدثني ابن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٥(٢١١٩٨) قال: حَدثنا خَلاَّد بن أَسلَم، أَبو بَكر، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٩٦(٢١٢٠٨) قال: حَدثني سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٧٤٧٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا شُعبة.

ستتهم (أَبو الأَحوص، وإِسرائيل، وشُعبة، وأَبو عَوانة، وحَماد، وزُهَير) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

- في رواية مُحمد بن جَعفر، والنَّضر بن شُمَيل؛ قال سِمَاك: وسَمِعتُ أَخي[2] يقول: قال جابر: فاحذروهم.

غير أَنه في رواية النَّضر، عند أَبي يَعلَى (٧٤٧٦): «قال لي أَبي» بَدَل «قال أَخي».

- وفي رواية يَحيى بن سَعيد؛ قال أَخي، وكان أَقرب إِليه مني، قال: سَمعتُه قال: فاحذروهم.

---

(١) المسند الجامع (٢١٣٤)، وتحفة الأشراف (٢١٧٢ و٢١٨٩ و٢٢٠١)، وأَطراف المسند (١٣٦٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٩١ و١٣٧٣)، والبزار (٤٢٥٢)، والطَّبراني (١٨٩٨ و١٩٣٥ و١٩٦٩ و١٩٧٨ و١٩٨٨ و٢٠٤١)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٤٨٠.

(٢) قال المِزِّي: كان له أَخوان، أَحدهما اسمُه إِبراهيم، والآخر اسمُه مُحمد. «تحفة الأَشراف» (٢٢١٠).

ـ وفي رواية أبي الأَحوص؛ قال سِمَاك: فقلتُ له: آنتَ سَمِعتَ هذا من رسُولِ الله ﷺ؟ قال: نعم.

ـ وفي رواية زُهير؛ قال سِمَاك: فقلتُ: أنتَ سَمِعتَه؟ قال: أنا سَمِعتُه.

* * *

• حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ جُمُعَةٍ، عَشِيَّةَ رُجِمَ الأَسْلَمِيُّ، يَقُولُ:

«عُصَيْبَةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الأَبْيَضَ، بَيْتَ كِسْرَى، أَوْ آلِ كِسْرَى.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ».

تقدم من قبل.

* * *

٢٣٥٣- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، أَوْ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ، كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الأَبْيَضِ»(١).

(*) وفي رواية: «لَتَفْتَحَنَّ كُنُوزَ كِسْرَى الأَبْيَضَ، قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: الَّذِي فِي الأَبْيَضِ، عِصَابَةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَيَفْتَحَنَّ رَهْطٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ كُنُوزَ كِسْرَى الَّتِي ـ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: الَّذِي ـ بِالأَبْيَضِ».

قَالَ جَابِرٌ: فَكُنْتُ فِيهِمْ، فَأَصَابَنِي أَلْفُ دِرْهَمٍ(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١١٠٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٢٩٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٣٠٧).

أخرجه أحمد ٥/ ٨٩(٢١١٠٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٥/ ١٠٣(٢١٢٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٠٤ (٢١٣٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا إِسرائيل (ح) وأَبو نُعيم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ٨/ ١٨٧(٧٤٣٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو كامل الجَحدَري، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٧٤٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٠٠(٢١٢٥٣) قال: حَدثني عِمران بن بَكَّار الحِمصي، قال: حَدثنا أَحمد، يَعني ابن خالد الوَهْبِي، قال: حَدثنا قَيس. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (٦٦٨٧) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن العَطار، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

أَربعتهم (أَبو عَوانة، وشُعبة، وإِسرائيل، وقَيس بن الرَّبيع) عن سِمَاك بن حَرب، فذكره[1].

***

٢٣٥٤- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ، فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ الله»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا ذَهَبَ قَيْصَرُ، فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَإِذَا ذَهَبَ كِسْرَى، فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢١٣٥)، وتحفة الأشراف (٢١٨٨ و٢١٩٩)، وأطراف المسند (١٣٩٤)، وإتحاف الخيرة الـمَهَرة (٦٤٣١).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٨١٩)، والبزار (٤٢٥٤)، والطَّبراني (١٨٧٨ و١٩٠٢ و١٩١٥ و١٩٧٥ و٢٠٢٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٤/ ٣٨٨ و٣٨٩.

(٢) اللفظ للبخاري (٦٦٢٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٣٢٥).

أخرجه أحمد ٥/ ٩٢(٢١١٦١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٥/ ١٠٥(٢١٣٢٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«البُخاري» ٤/ ١٠٤ (٣١٢١) قال: حَدثنا إِسحاق، سَمِعَ جَريرًا. وفي ٤/ ٢٤٦(٣٦١٩) قال: حَدثنا قَبِيصَة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٨/ ١٦٠(٦٦٢٩) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٨/ ١٨٧ (٧٤٣٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٩٩(٢١٢٤٧) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (٦٦٩٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا عَبدة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثني سُفيان.

أَربعتهم (أَبو عَوانة، وشَيبان، وجَرير، وسُفيان الثَّوري) عن عَبد الملك بن عُمير، فذكره[1].

- في رواية سُفيان الثَّوري، عند البُخاري، عن عَبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سَمُرة، رَفَعَهُ.

***

٢٣٥٥- عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ، وَيَقُولُ: بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢١٣٦)، وتحفة الأشراف (٢٢٠٤)، وأَطراف المسند (١٤٠٦).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٢٨٦)، والطَّبراني (١٨٧٠-١٨٧٤)، والبَيهَقي ٩/ ١٧٧.

(٢) لفظ (٢١٢٩٢).

(٣) لفظ (١٨٩٧٩).

أخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٩(١٨٩٧٩) و٥/ ٩٢(٢١١٦٠) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، عن الأَعمش. وفي ٥/ ١٠٣(٢١٢٩٢) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا فِطْر. وفي ٥/ ١٠٨(٢١٣٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن إِسرائيل، عن مَنصور.

ثلاثتهم (سُليمان الأَعمش، وفِطْر بن خَلِيفة، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عن أَبي خالد الوَالبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ رواه مُحمد بن عُبيد، عن الأَعمش، عن أَبي خالد، عن أَبي جُحَيفَة، وَهب بن عَبد الله، رضي اللهُ تعالى عنه، وسيأتي، إن شاء الله تعالى، في مسنده.

* * *

(١) المسند الجامع (٢١٣٨)، وأَطراف المسند (١٤١١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣١١.
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٢٩٤)، والطَّبراني (١٨٤٣-١٨٤٨).

٦٤- جابِر بن طَارِقٍ الأَحْمَسِيُّ[١]

٢٣٥٦- عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ الدُّبَّاءَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَ أَهْلِنَا»[٢].

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ قَرْعًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا قَرْعٌ نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا»[٣].

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَّاءَ تُقَطَّعُ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا»[٤].

أخرجه الحُميدي (٨٨٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٤/ ٣٥٢(١٩٣١٠) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٩٣١١) قال: حَدثنا وكيع. و«ابن ماجَة» (٣٣٠٤) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وكيع. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (١٦١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٦٣١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَفص.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، ووَكيع، وحَفص) عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن

---

(١) قال ابن حَجَر: جابر بن طارق بن أَبي طارق بن عَوف الأَحمسي، بمُهمَلتين، البجلي، وقد يُنسب إلى جَدِّه، فيُقال: جابر بن عوف، ويُقال: جابر بن أَبي طارق، قال البُخاريُّ: له صُحبَةٌ. «الإِصابة» (١٠٢٤).

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأحمد (١٩٣١١).

(٤) اللفظ للنسائي.

حَكيم بن جابر، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وجابر هذا هو جابر بن طارق، ويقال: ابن أَبي طارق، وهو رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نعرف له إِلاَّ هذا الحديث الواحد، وأَبو خالد اسمه: سعد.

* * *

(١) المسند الجامع (٢١٤٠)، وتحفة الأشراف (٢٢١١)، وأَطراف المسند (١٤١٤)، وإتحاف الخيرة الـمَهَرة (٣٦٣٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٤٢)، والطَّبراني (٢٠٨٠-٢٠٨٥)، والبَغَوِي (٢٨٦٢).

٦٥- جَابر بن عَبد الله بن رِئَابٍ الأَنصاريُّ السَّلَميُّ[1]

٢٣٥٧- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ رِئَابٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، قَالَ: هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْعَبْدُ، أَوْ تُرَى لَهُ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١١٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن الكَلبي، عن أَبي صالح، فذكره[2].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: أَبو النضر، هو محمد بن السائب الكلبي متروك، هو القائل: كل ما حدَّثتُ عن أَبي صالح كذب. «السنن» (٤٢٢٧).

***

---

(١) جابر بن عَبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عُبيد بن عَدِي بن غَنم بن كعب بن سلمة، الأنصاري، السَّلَمي، شَهد بدرًا، وأُحُدًا، والخندق، وسائرَ المشاهد مع رسول الله ﷺ. «الاستيعاب» ١/ ٢٩٢، و«أُسد الغابة» ١/ ٣٧٧، و«الإصابة» ١/ ٥٤٥.

(٢) المسند الجامع (٢١٤١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٦.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٢٢١٨).

المحتويات

حرف الباء

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



دار الغرب الإسلامي

تـونـس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - فاكس: 0021671396545 - خليوي: 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الـرقـم : 535 / 1000 / 03 / 2013

التنضيد : الآثار الشرقية - عمّان

الطباعة : دار صادر - بيروت

AL-MUSNAD AL-MUSANNAF AL-MUʿALLAL

By

Prof. B. A. Marouf
M. M. Al-Musallami
Ayman I. Al-Zamili
Said A. Al-Nuri
Ahmad A. Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. 4

Anas al-Ka'bi - Jabir bin Abdillah

(1896 - 2357)



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS